مُشْكِلُ إِعْرَابِ القُرْآنِ

لِأَبِي مُحَمَّد مَكِّيّ بن أَبِي طَالِب القَيْسِيّ

٣٥٥هـ - ٤٣٧هـ

المجلد الثاني

تحقيق الأستاذ الدكتور
حاتم صالح الضامن

إهداء من
سيف بن أحمد الغرير

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : مُشكِلُ إعرابِ القُرآنِ

تأليف : أبي محمّد مكّيّ بن أبي طالب القَيْسيّ

عدد صفحات المجلد الثّاني : ٤٦١ صفحة

قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤سم

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

التنضيد والإخراج الفني : زياد ديب السروجي

المطبعة : دار الشام للطباعة



دَارُ البَشَائِر
للطباعَة وَالنشر وَالتّوزيع
دمشق ـ شارع ٢٩ أيار ـ جادة كرجية حداد
هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ ـ ٢٣١٦٦٦٩
ص. ب ٤٩٢٦ سورية ـ فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى
١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣م



مشكل إعراب القرآن

لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي

٣٥٥ هـ - ٤٣٧ هـ

المجلد الثاني

تحقيق الأستاذ الدكتور

حاتم صالح الضامن

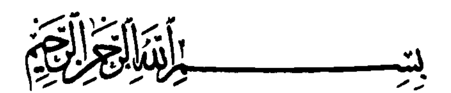
إهداء من

سيف بن أحمد الغرير

دبي - الإمارات العربية المتحدة

دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة مريم عليها السلام

[قوله تعالى] : ﴿ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ ﴾(٢) قال الفراء[١] : [هو] مرفوع[٢] بكهيعص، [وأنكر ذلك عليه الزجاج][٣] . وقال الأخفش[٤] : هو مبتدأ محذوف الخبر[٥] تقديره: فيما يقص عليك[٦] ذكر رحمة [ربك] . وقيل تقديره : هذا الذي يتلى ذكر رحمة ربك، [و] تقدير[٧] الكلام : ذكر ربك عبده زكريا برحمة[٨] .

قوله : ﴿ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ ﴾[٩](٣) العامل في ﴿ إِذۡ ﴾ هو ﴿ ذِكۡرُ ﴾ .

قوله : ﴿ شَيۡبٗا ﴾(٤) نصب على التفسير[١٠] . وقيل[١١] : هو مصدر شاب شيباً .

قوله : ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ﴾(٦) من جزمه جعله جواباً للطلب[١٢]، لأنه كالأمر في

---

(١) معاني القرآن ٢/ ١٦١ .
(٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : منصوب .
(٣) من ت . وانظر رد الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣١٨ .
(٤) معاني القرآن ق١٤٨ وفيه : مما نقص . . .
(٥) ساقطة من غ . وفي ت : خبره . وفي د : خبره محذوف .
(٦) من ت ، م ، ز ، د ، ح ، غ . وفي الأصل : عليكم .
(٧) ز : فتقدير .
(٨) ت : بالرحمة . ز : برحمته .
(٩) ساقطة من ت ، ز ، م ، د ، غ .
(١٠) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : التمييز . والقول للزجاج كما في القرطبي ١١/ ٧٧ .
(١١) القول للأخفش كما في الصحاح (شيب) .
(١٢) ت ، ز ، د ، غ : جواب الطلب .

الحكم، ومن رفعه جعله نعتاً [للولي][1] أو على القطع تقديره[2] إذا جعلته نعتاً : فهب لي من لدنك ولياً وارثاً علمي ونبوتي .

قوله : ﴿ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ﴾(٨) نصب[3] ببلغت، وتقديره : سنّاً عتيّاً، وأصله : عُتُوّاً، وهو مصدر عتا يعتو[4]، فأبدلوا من الواو ياء ومن الضمة التي قبلها كسرة، لتصحّ الياء، ولأن ذلك أخفّ، ولتتفق رؤوس الآي . وقد قرىء بكسر العين لإتباع الكسر[5] [الكسر] .

قوله : ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ ﴾(٩) الكاف في موضع رفع[6]، أي: قال الأمر كذلك، فهي[7] خبر ابتداء محذوف .

قوله : ﴿ سَوِيّٗا ﴾(١٠) نصب على الحال [من المضمر] في ﴿ تُكَلِّمَ ﴾ أو نعت لثلاث ليال . وكذلك ﴿ بَشَرٗا ﴾(١٧) .

قوله : ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴾(١٢) [صبيّاً][8] نصب على الحال .

قوله : ﴿ وَحَنَانٗا ﴾(١٣) عطف على[9] ﴿ ٱلۡحُكۡمَ ﴾ .

قوله : ﴿ مَكَانٗا قَصِيّٗا ﴾(٢٢) ظرف . وقيل: هو مفعول به[10] على تقدير : فقصدت به مكاناً قصيّاً .

---

(١) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ح ، ق، وهي بياض في الأصل .

(٢) ت : تقديره في النعت وليًا وارثًا علمي ونبوتي .

(٣) ت : عتيا نصبت . م : نصبا .

(٤) ت : يعتو عتوا .

(٥) من ح ، ت ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : الكسرة . وهي قراءة حفص وحمزة والكسائي كما في التبصرة (سورة مريم) . وينظر : شرح الهداية ٤٠٦ .

(٦) هنا ينتهي السقط من ك .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : فهو .

(٨) من د .

(٩) ت : على وآتيناه الحكم والحنان صبيا .

(١٠) ساقطة من م .

قوله : ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾(٢٤) من كسر الميم في[1] (من) كان الضمير في ﴿ فَنَادَىٰهَا ﴾[2] ضمير عيسى عليه السلام ، أي : فناداها عيسى من تحتها ، أي : من تحت ثيابها[3] . ويجوز أن يكون الضمير لجبريل ، عليه السلام ، ويكون التقدير : فناداها جبريل من دونها ، أي : من أسفل من موضعها ، كما تقول : داري تحت دارك ، [أي : أسفل من دارك] وبلدي تحت بلدك ، أي : أسفل منه، وكما قال في الجنة : ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾[4] ، أي [من][5] أسفل منها . فتحت يراد بها الجهة المحاذية للشيء ، فيكون جبريل ، عليه السلام ، كلمها من الجهة المحاذية لها لا من أسفل منها[6] . وإذا كان الضمير لعيسى ، عليه السلام ، كان تحت بمعنى أسفل ، لأن موضع ولادة عيسى ، عليه السلام ، أسفل منها ، ويدلّ على أنّ (تحت) تقع بمعنى الجهة المحاذية للشيء قوله : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ أي : في الموضع[7] المحاذي لك لا أنه[8] أسفلها . [فأما من فتح الميم مِن (مِنْ)[9] فإنّه جعل (مَنْ) هو الفاعل ، وليس في ﴿ فَنَادَىٰهَا ﴾[10] ضمير الفاعل ، و(مَنْ) في هذه القراءة هو عيسى ، عليه السلام ، لأنّه هو الذي أسفل] منها ، فوقعت (مَنْ) للخصوص في هذا ، وأصلها أن تكون للعموم . وقد قيل: أيضاً إنّ (مَنْ) لجبريل ، عليه السلام ، كالأول .

---

(١) ت : من . وهم نافع وحفص وحمزة والكسائي كما في التبصرة (سورة مريم) . وينظر : شرح الهداية ٤١٠ .
(٢) ت ، م ، ز : ناداها .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : قبابها .
(٤) وردت في سور كثيرة . ينظر المعجم المفهرس ٧١٩ ـ ٧٢٠ .
(٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : من موضعها .
(٧) من ت ، ح ، م ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : موضع .
(٨) من ت ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : لأنه .
(٩) من (من) ساقط من ت ، م .
(١٠) م : ناداها .

قوله : ﴿ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا ﴾(٢٥) نصب [رطباً] على البيان [٨٢/آ]. وقيل : هو مفعول لهزّي، وهذا إنما يكون على قراءة من قرأ بالتاء والتخفيف أو[١] التشديد أو بفتح التاء[٢] والتشديد . وفي ﴿ تُسَٰقِطۡ ﴾ ضمير النخلة، ويجوز أن يكون ضمير الجذع هذا على قراءة من قرأ بالتاء، كما قالوا[٣] : ذهبت بعض أصابعه . فأما من قرأه بالياء[٤] فلا يكون في ﴿ يساقط ﴾ إلا ضمير الجذع . فأما من قرأ بضم التاء والتخفيف وكسر القاف فرطب مفعول تساقط[٥] . وقيل: هو حال والمفعول مضمر تقديره : تساقط ثمرها عليك[٦] رطباً . [جنياً : نعت][٧]، والنخلة تدل[٨] على الثمر ، فحسن حذفه، والباء في ﴿ بِجِذۡعِ ﴾ زائدة .

قوله : ﴿ وَقَرِّي عَيۡنٗا ﴾(٢٦) نصب على التفسير .

(قوله[٩] : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾ وزنه في الأصل تفعلين، كتضربين، وأصل لفظه ترأيين[١٠]، فألقيت حركة الهمزة على الراء كما يفعل في تري، ثم أبدل من الياء[١١] المكسورة التي هي لام الفعل ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذف الألف لسكونها وسكون ياء التأنيث بعدها، فبقي ترين، فدخلت النون المشددة للتأكيد، فحذفت نون الإعراب للبناء، وكسرت الياء لسكونها وسكون[١٢] [أول] النون

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : و . .
(٢) من ت ، م ، ز . وفي الأصل : الياء . وفي ز : وفتح التاء وفي . . .
(٣) ك : يقال .
(٤) ت : على ى .
(٥) ز ، د ، غ : لتساقط . وهو حفص (التيسير ١٤٩) .
(٦) ساقطة من م .
(٧) من ت .
(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : بدل .
(٩) ز ، د : فأما قوله .
(١٠) من ز ، ك . وفي الأصل : تريين .
(١١) من م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : التاء .
(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : كسرت .

المشددة ولم تحذف الياء، إذ ليس قبلها كسرة تدل عليها، ولأنه قد حذف لام الفعل قبلها، فصارت ترين كما هي في التلاوة، [فافهم[1] ذلك])[2] .

قوله : ﴿[3] أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾(٢٨) أصل ﴿ بَغِيًّا ﴾ بغوي، [فهو فعول[4]]، لكن أدغمت الواو في الياء، وكسرت الغين لمجاورتها الياءين ولتصحَّ الياءُ الساكنة، وفعول هنا بمعنى فاعلة، ولذلك[5] أتى بغير هاء وهو[6] صفة للمؤنث[7]، كما يأتي فعول بغير هاء للمؤنث إذا كان بمعنى مفعول[8]، كقوله تعالى: ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾[9] ، وليس ﴿ بَغِيًّا ﴾ في الأصل على وزن فعيل ، ولو كان فعيلًا للزمته الهاء للمؤنث[10]، لأن فعيلًا إذا كان للمؤنث[11] بمعنى فاعل لزمته الهاء، كقولهم[12] : امرأة رحيمة وعليمة بمعنى راحمة وعالمة فلما أتى بغي بغير هاء علم أنه فعول[13] وليس بفعيل .

قوله : ﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ ﴾ التاء في أخت ليست بأصل[14] لكنها بمنزلة الأصل[15]، لأنها زيدت للإلحاق لأن أصل الاسم[16] أَخَوة على فَعَلة، فحُذفت

---

(١) ك : فافهمه . م : فافهم .
(٢) ساقطة من ت ، ق .
(٣) ت : وما كانت . .
(٤) ت : فعول فقط .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : فلذلك .
(٦) ز : هي . ت : لأنه .
(٧) ت : لمؤنث .
(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : فعول .
(٩) يس ٧٢ .
(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : المؤنث .
(١١) ت : لمؤنث .
(١٢) من ت ، م . وفي الأصل : كقوله . وفي غ : كقولك .
(١٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : مفعول .
(١٤) ت : بأصلية .
(١٥) ت ، م ، ز ، ك : الأصلي .
(١٦) ت : أخت .

الواو، وضُمت الهمزة لتدلَّ على الواو المحذوفة ، كما كسرت الباء في (بنت) لتدل على الياء[1] المحذوفة، وأصل بنت بنية، فبقي الاسم على حرفين[2]: الهمزة، والخاء، فزيدت التاء، وألحق ببناء فعل[3]، والتصغير والجمع يدلان[4] على ما قلنا[5]، لأنك تردها إلى أصلها في التصغير والجمع، فتقول : أُخَيّة وأَخَوات، وحذف الواو فيها[6] على غير قياس[7]، وقيل: لكثرة الاستعمال، [و] كان القياس أن تقول في الواحدة[8] أخاة، تقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وكذلك التاء في بنت زيدت لتلحق الاسم ببناء جذع، لأن الياء منها[9] حذفت على غير قياس إلّا [أن] بنتاً لا ترد الياء فيها في الجمع وترد في التصغير، تقول في التصغير: بُنَيَّة، كما تقول في أخت: أُخَيَّة، وتقول في الجمع: بنات ولا تقول: بنيات، كما تقول[10]: أخوات .

قوله [٨٢/ب] : ﴿ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾(٢٩) ﴿ صَبِيًّا﴾[11] نصب على الحال و﴿ كَانَ ﴾، زائدة، والعامل في الحال الاستقرار . وقيل: كان هنا بمعنى وقع وحدث، وفيها اسمها مضمر، و﴿ صَبِيًّا ﴾[11] حال أيضاً، والعامل فيه ﴿ نُكَلِّمُ ﴾ وقيل : كان . وقال الزجاج : مَنْ للشرط، والمعنى: من كان في المهد صبيّاً كيف

---

(١) ساقطة من ك .

(٢) ت : . . في أخت .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : قفل .

(٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : يدل .

(٥) ت : لأنهما يردان الكلمة إلى أصلها، فتقول في تصغير أخت أخيه وأخوات في الجمع، فحذفت الواو في أخت . . .

(٦) ت : لأنهما يردان الكلمة إلى أصلها فتقول في تصغير أخت أخيه وأخوات في الجمع فحذفت الواو في أخت . . .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : القياس .

(٨) ز ، د : الواحد . ت : أخت .

(٩) م : فيها .

(١٠) ز : قلت .

(١١) من ت ، ح ، ز . وفي الأصل : صبي .

نكلمه[١] .

قوله : ﴿ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾(٣١) (ما) في موضع نصب على الظرف، أي: حين[٢] دوام حياتي . وقيل : في موضع نصب على الحال، و﴿ حَيًّا ﴾ خبر دمت، والتاء اسم دام[٣]، [لأنّ دام من أخوات كان][٤] .

قوله : ﴿[وَ] بَرًّا بِوَٰلِدَتِي ﴾(٣٢) عطف على ﴿ مُبَارَكًا ﴾(٣١)، ومبارك مفعول ثان لجعل[٥]، ومن خفض برّاً عطفه على الصلاة .

[قوله] : ﴿ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ﴾(٣٤) من رفع قولًا أضمر مبتدأ، وجعل [قول][٦] الحق خبره تقديره : ذلك عيسى بن مريم ذلك قولُ الحقِّ، أو هذا[٧] الكلام قول [الحقِّ] . وقيل : إن هو المضمر[٨] كناية عن عيسى عليه السلام، لأنه بكلمة الله جلّ ذكره كان، وقد سَمَّاه الله كلمة، إذ بالكلمة يكون، ولذلك[٩] قال الكسائي[١٠] على[١١] هذا المعنى: إن ﴿ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ﴾ نعت لعيسى عليه السلام . ومَنْ نصب قولًا فعلى المصدر، أي : أقول[١٢] قولَ الحقِّ .

قوله : ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي ﴾(٣٦) من فتح ﴿ أَنَّ ﴾ عطفها على الصلاة، ومن كسرها استأنف الكلام بها .

---

(١) ت : يكلم الناس ويكلمونه . وقول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣٢٨ .
(٢) ساقطة من م .
(٣) ز : كان . وفي ت : اسمها لأن دام من أخوات كان .
(٤) من ت .
(٥) ت : لجعلني .
(٦) من ت .
(٧) ز ، د : وهذا .
(٨) من ت ، ك . وفي الأصل : المضمرة . وهي ساقطة من م .
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : كذلك .
(١٠) القرطبي ١١/ ١٠٥ .
(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : أي على . . .
(١٢) ت : قال .

قوله : ﴿ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾(٤١) صديق خبر كان، ونبي نعت لصديق، وقيل : هو خبر بعد خبر[١] .

قوله : ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى ﴾[٢] (٤٦) راغب مبتدأ، وأنت رفع بفعله، وهو الرغبة، ويسدّ مسدَّ الخبر، وحسن الابتداء بنكرة (لاعتمادها على ألف الاستفهام قبلها)[٣] .

قوله : ﴿[قَالَ] سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ﴾(٤٧) ابتداء، و[المجرور] خبره، وحسن الابتداء بنكرة، لأن فيها معنى المنصوب، وفيها أيضاً معنى التبري والمُتاركة[٤]، فلما أفادت فوائد جاز الابتداء بها، والأصل أن لا يبتدأ بنكرة إلا أن تفيد فائدة عند المخاطب .

قوله : ﴿ مَرْضِيًّا ﴾(٥٥) أصله : مرضوّ[٥]، على وزن: مفعول، وهو من [ذوات] الواو، لقولهم : الرضوان، ثم أبدلوا من الواو ياء، وكسروا ما قبلها، لتصحَّ الياء الساكنة، ولأنه أخفّ [من الواو][٦] .

قوله : ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾(٥٢) [نجياً][٧] نصب على الحال .

قوله : ﴿ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴾(٥٨) انتصبا على الحال، ويكون ﴿ بُكِيًّا ﴾ جمع باكٍ . وقيل ﴿ بُكِيًّا ﴾ نصب على المصدر وليس بجمع باك تقديره : خروا سجداً وبكوا بكيًا . وأصله في الوجهين بُكويًا على فعول[٨]، ثم أدغمت الواو في الياء وكسر ما قبلها، ليصح سكون الياء، ولأنه أخف، وقد كسر جماعة[٩] من القراء الياء

---

(١) ت : . . وفي كان اسمها مضمر .
(٢) (عن آلهتي) ساقط من ت ، ز ، د ، غ .
(٣) ما بين القوسين تأخر في الأصل . وما أثبتناه من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ .
(٤) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : المباركة . وفي ك : المشاركة .
(٥) ز ، د ، ك : مرضوي .
(٦) من ت .
(٧) من ت .
(٨) د : مفعول .
(٩) الكسائي وحمزة كما في التبصرة (سورة مريم) . وفي ت : الكسائي وغيره .

ليتبع الكسر الكسر، وليكون أخفّ في[1] عمل اللسان .

قوله : ﴿ إِلَّا سَلَٰمًا ﴾(٦٢) نصب على الاستثناء المنقطع . وقيل : هو بدل من لغو .

(قوله : ﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾(٦٣) نورث يتعدى إلى مفعولين، لأنه رباعي من أورث، فالمفعول الأول هاء محذوفه من صلة[2] التي لطول الاسم تقديره : نورثها . والمفعول الثاني (مَنْ) في قوله : ﴿ مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾ [ومِن] متعلقة بنورث أو بتقي، و[3] التقدير : تلك الجنة التي نورثها من كان تقياً من عبادنا)[4] .

قوله : ﴿ فِيهَا جِثِيًّا ﴾(٧٢) نصب على الحال إن جعلته جمع جاث، [٨٣/آ] ونصب[5] على المصدر إن لم تجعله جمعاً وجعلته[6] مصدراً، وأصله في الوجهين جُثُوٌ[7] على فُعُول، ثم أدغمت الواو في الواو، فثقل اللفظ بضمتين وواوين متطرفتين[8] ، فأبدلوا من الواو ياء وكسر ما قبلها لتصحّ الياء الساكنة، ولأنه أخفّ . وقرأ جماعة من القراء بكسر الجيم على الاتباع[9] للخِفَّة والمجانسة .

قوله : ﴿ أَيُّهُمْ[10] أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾(٦٩) [قرأ هارون القارئ[11] : بنصب

---

(١) م : من . ت : على الكسائي مثل عتيا .

(٢) ساقطة من د .

(٣) الواو من د ، ح ، ك ، ز ، غ .

(٤) ساقط من ت ، ق .

(٥) ت : تنصبه . د : نصبه .

(٦) م : تجعله .

(٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : جثو .

(٨) من ت ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : متطرفين .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : اتباع .

(١٠) من هنا ساقط من ت . وأشد ساقطة من ك . وعتياً من م ، ك .

(١١) هو هارون بن موسى القارئ النحوي الأعور (الإنباه ٣/ ٣٦١ ، والنزهة ٣٢ ، ومعجم الأدباء ١٩/ ٢٦٣ ، وطبقات القراء ٢/ ٣٤٨) . وانظر الكتاب ١/ ٣٩٧ .

أيهم ، أعمل فيها ﴿ لَنَنزِعَنَّ ﴾] . و[1] الرفع في أيّهم عند الخليل[2] على الحكاية[3] ، فهو ابتداء، وخبره ﴿ أَشَدُّ ﴾ ، تقديره : ثم لننزعن من كلِّ شيعةٍ الذي من أجل عتوه يقال[4] : أيُّ هؤلاء أشدُّ عتيًا، وهو كقول[5] الشاعر :

فـــأَبِيـــتُ لا حـــرِجٌ ولا محـــرومُ[6]

أي: بمنزلة الذي يقال له: لا حرج ولا محروم[7]، وهذا عند سيبويه مرفوع بلا، لأنها كليس، وخبر ليس[8] محذوف تقديره : لا حرج ولا محروم في مكاني، والياء تعود على اسم بات[9]، والجملة خبر بات، ومن جعله حكاية جعل[10] الجملة المحكية خبر بات، والهاء في له المقدرة عائدة[11] [على الذي][12] . وذهب يونس[13] إلى أنّ أيّاً رفع بالابتداء على الحكاية، ويعلق الفعل وهو ﴿ لَنَنزِعَنَّ ﴾[14]، فلا يُعمله في اللفظ، ولا يجوز أن يعلق[15] مثل ﴿ لَنَنزِعَنَّ ﴾

---

(1) من غ ، ك . وفي الأصل : الرفع . وفي ز ، د : فالرفع .

(2) الكتاب ١/ ٣٩٧ .

(3) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : حكاية .

(4) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : ويقال .

(5) م : قول .

(6) عجز بيت من الكامل للأخطل التغلبي، وصدره : ولقد أكون من الفتاة بمنزل، كما في ديوانه ٨٤ . وهو في الكتاب ١/ ٢٥٩ و٣٩٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ق١٢٨ ، والعروض لابن جني ٥٧ . (وانظر في الأخطل : طبقات فحول الشعراء ٣٩٦ ، والأغاني ٨/ ٢٨٠ ، والموشح ١٣٢ ، ومعاهد التنصيص ١/ ٩٢) .

(7) وهو قول الخليل كما في الكتاب ١/ ٢٥٩ .

(8) كذا في جميع النسخ . والصواب : لا .

(9) م : كان .

(10) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : جعله .

(11) غ : تعود .

(12) من ك ، غ .

(13) انظر : الكتاب ١/ ٣٩٨ ، وبدائع الفوائد ١/ ١٥٥ .

(14) م : لننزعن به .

(15) غ : يتعلق . م : ولا يجوز تعلق .

عند سيبويه والخليل، وإنما يجوز أن يعلق[1] مثل أفعال الشك وشبهها مما[2] لم يتحقق وقوعه . وذهب سيبويه[3] إلى أن أيّاً مبنية على الضمِّ، لأنها عنده بمنزلة الذي وما ، لكن خالفتهما في جواز الإضافة فيها، فأعربت لما جازت[4] فيها الإضافة[5]، فلما حذف[6] من صلتها ما يعود عليها لم تقو، فرجعت إلى أصلها وهو البناء كالذي وما . ولو أظهرت الضمير لم يجز البناء عنده، وتقدير الكلام عنده : ثم لننزعن من كل شيعة أيهم هو أشدُّ، كما تقول : لننزعن[7] الذي هو أشدُّ، ويقبح[8] حذف هو مع الذي . وقُرِىء : ﴿ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنُ﴾[9] برفع أحسن على تقدير حذف هو، والحذف مع الذي قبيح ومع أيّ حسن، فلما خالفت أيّ أخواتها[10] حسن الحذف معها، فلما حذفت هو بنيت أيّاً على الضم. وقد اعترض سيبويه في قوله. وقيل[11]: كيف يبنى المضاف وهو متمكن، وفيه نظر . ولو ظهر الضمير المحذوف مع أي لم يكن في أي إلا النصب عند الجميع . وقال الكسائي[12] : ﴿لَنَنزِعَنَّ﴾ واقعة على المعنى . وقال الفراء[12] : معنى لننزعن : لنناديَنَّ[13]، فلم يعمل، لأنه بمعنى النداء . وقال بعض الكوفيين[14] : إنما لم يعمل ﴿لَنَنزِعَنَّ﴾ في ﴿ أَيُّهُمْ﴾، لأن

---

(١) م : يتعلق .

(٢) م : ما .

(٣) انظر الكتاب ١/ ٣٩٧ .

(٤) غ : جاز .

(٥) غ : إضافة .

(٦) من د ، ك ، غ . وفي الأصل : حذفت .

(٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : لننزعن من .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : يفتح .

(٩) الأنعام ١٥٤ . وفي ز : هو أحسن .

(١٠) ز ، د ، غ : في حسن . .

(١١) ساقطة من ق . وفي الأصل : قوله بني . وما أثبتناه من ق ، ك ، م ، ز ، د ، غ ، ح . والذي اعترض على سيبويه هو الزجاج فيما رواه النحاس (القرطبي ١١/ ١٣٤) .

(١٢) القرطبي ١١/ ١٣٤ .

(١٣) من م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : المنادين .

(١٤) القرطبي ١١/ ١٣٤ .

فيها معنى الشرط والمجازاة، فلم يعمل ما قبلها فيها[1]، والمعنى : لننزعنَّ من [كلٍّ] فرقة إنْ تشايعوا[2] أو لم يتشايعوا[3]، كما تقول : ضربت القوم أيّهم غضب، والمعنى: إن غضبوا أو لم يغضبوا . وعن المبرد[4] أن ﴿ أَيُّهُمْ ﴾ رفع، لأنه متعلق بشيعة، والمعنى : من الذين تشايعوا أيهم، أي: من الذين تعاونوا فنظروا أيهم[5] .

قوله : ﴿ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ ﴾(٧٥) انتصبا على[6] البدل من ﴿ مَا ﴾ التي في قوله : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا[7] رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ ﴾ .

قوله : ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ ﴾(٨٠) حرف الجرِّ محذوف تقديره : ونرث منه ما يقول، أي: نرث [منه] ماله [٨٣/ب] وولده .

قوله : ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ حال .

قوله : ﴿ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾[8] (٨٧) ﴿ مَنِ ﴾ في موضع رفع على البدل من المضمر المرفوع في ﴿ يَمْلِكُونَ ﴾ . ويجوز أن يكون في موضع نصب على الاستثناء على أنه ليس من الأول .

قوله : ﴿ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴾(٩٠) [هدّاً] مصدر .

قوله : ﴿ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴾(٩١) أن في موضع نصب مفعول من أجله .

قوله : ﴿ لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾(٩٢) أن في موضع رفع

---

(١) م : فيها ما قبلها .

(٢) من ح ، م ، ز ، غ . وفي الأصل : يشايعوا .

(٣) من ح ، غ ، ز ، م . وفي الأصل : يتشاعوا .

(٤) القرطبي ١١/ ١٣٥ .

(٥) انظر في هذه الآية : أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٩٧ ، وتفسير الطبرسي ٣/ ٥٢٢ ، وبدائع الفوائد ١/ ١٥٥ ، ومجالس العلماء ٣٠١ ، وأمالي ابن الحاجب ق١٦ ، ١٧ .

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : عن .

(٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : إذا ما .

(٨) م ، غ : . . عهدا .

بينبغي[1] .

قوله : ﴿ إِن كُلُّ مَن ﴾(٩٣) إنْ بمعنى ما، و﴿ كُلُّ ﴾ رفع بالابتداء، [والخبر] ﴿ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾، [و] آتي اسم فاعل، والرحمن في موضع نصب بالإتيان، [و] ﴿ عَبْدًا ﴾ نصب على الحال، ومثله ﴿ فَرْدًا ﴾(٩٥) .

---

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ينبغي .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة طه

[قوله تعالى] : ﴿ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ ﴾[1] (٣) مفعول من أجله أو على المصدر .

[و] ﴿ تَنزِيلٗا ﴾(٤) مصدر .

قوله : ﴿ طُوٗى ﴾(١٢) من ترك تنوينه فعلّته أنه معدول كعُمَر ، وهو معرفة . وقيل هو مؤنث اسم للبقعة، وهو معرفة . ومن نَوَّنه[2] جعله اسمًا للمكان غير معدول كصُرَد، وهو بدل من الوادي في الوجهين .

(قوله: ﴿ وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ ﴾(١٧) تلك عند الزجاج[3] بمعنى التي، و﴿ بِيَمِينِكَ ﴾ صلتها[4] ، وهي عند الفراء[5] بمعنى هذه ، وهذه وتلك عنده تحتاجان إلى صلة كالتي . وذكر قطرب عن ابن عباس أنّ (تلك) بمعنى هذه، و﴿ مَا ﴾ في موضع رفع بالابتداء، وما بعدها الخبر . ومعنى الاستفهام في[6] هذه التنبيه)[7] .

قوله : ﴿ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ ﴾(٢٢) نصب على الحال من المضمر في ﴿ تَخۡرُجۡ ﴾ ، و﴿ ءَايَةً ﴾ بدل من ﴿ بَيۡضَآءَ ﴾ حال أيضاً، أي: تخرج مبينة عن قدرة الله جلّ ذكره . وقيل آية[8] انتصبت[9] بإضمار فعل، التقدير : آتيناك آية أخرى ، والرفع جائز في

---

(١) د : . . لمن يخشى .

(٢) قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بالتنوين . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بترك التنوين (السبعة في القراءات ٤١٧) .

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣٥٣ .

(٤) الرأي للفراء في الأصل كما في معاني القرآن ٢/ ١٧٧ .

(٥) معاني القرآن ٢/ ١٧٧ .

(٦) من م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : من . وبعدها في ز ، د : هذا .

(٧) ساقط من ح ، ق .

(٨) ك ، غ : إنه .

(٩) من ز ، د . وفي الأصل : انتصب .

غير[1] القرآن على : هذه آيةٌ .

قوله : ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾(٢٩) ﴿ هَٰرُونَ ﴾(٣٠) هارون بدل من وزير . وقيل : هو منصوب باجعل على التقديم والتأخير، أي : واجعل لي هارون أخي وزيراً .

قوله : ﴿ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾(٣٣) كثيراً نعت لمصدر محذوف تقديره : نسبحك[2] [تسبيحاً] كثيراً ، [أو نعت لوقت محذوف تقديره : نسبحك] وقتاً طويلاً .

ومن قرأ بوصل ألف ﴿ ٱشْدُدْ ﴾(٣١) [و] فتح ألف ﴿ أَشْرِكْهُ ﴾[3] (٣٢) جعله على الدعاء والطلب، فهو مبني[4] . ومن قطع ألف ﴿ ٱشْدُدْ ﴾ وضمَّ ألف ﴿ أُشْرِكْهُ ﴾ وهو ابن عامر[5] جعله مجزوماً[6] جواباً لاجعل ، فالألفان[7] ألفا المتكلم، وهما[8] في القراءة الأولى [الألف الأولى] ألف وصل، والثانية ألف قطع .

قوله: ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ < فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ > [9] فِي ٱلْيَمِّ ﴾(٣٩) أن: في موضع نصب على البدل من ﴿ مَا ﴾(٣٨)، والهاء الأولى في ﴿ ٱقْذِفِيهِ ﴾ لموسى عليه السلام، والثانية للتابوت.

[قوله : ﴿ فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾(٥٢) ما بعد كتاب صفة له من الجملتين، و﴿ رَبِّي ﴾ في موضع نصب بحذف الخافض، تقديره : لا يضلّ الكتاب عن ربي ولا ينسى . ويجوز أن يكون ﴿ رَبِّي ﴾ في موضع رفع، ينفي عنه الضلال والنسيان، وقد بينا هذه الآية[10] في كتاب الهداية بأشبع من هذا] .

---

(١) ساقط من غ .
(٢) ساقطة من ح ، م ، ز ، د .
(٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : أن أشركه .
(٤) هنا ينتهي السقط من ت .
(٥) تقريب النشر ١٤١ .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : مجزيا .
(٧) ت ، ز ، د : والألفان .
(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : كما .
(٩) من المصحف الشريف .
(١٠) ساقطة من غ .

قوله : ﴿ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ ﴾(٥٩) الرفع في يوم على خبر ﴿ مَوۡعِدُكُمۡ ﴾ على تقدير حذف مضاف[١] تقديره : موعدكم وقت يوم الزينة . وقد نصب الحسن[٢] يوم الزينة على الظرف .

وقوله : ﴿ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ﴾ أنْ: في موضع رفع عطف على يوم على تقدير : موعدكم وقت يوم الزينة ووقت حشر الناس . وقيل : أن في موضع خفض على العطف[٣] على الزينة . ومن نصب يوم الزينة جعل أن في موضع نصب[٤] على العطف على يوم الزينة[٥]، ويجوز أن تكون في موضع رفع على تقدير : موعدكم وقت حشر الناس أو[٦] في موضع خفض على العطف على الزينة[٧] .

قوله : ﴿ مَكَانٗا سُوٗى ﴾(٥٨) [المكان][٨] منصوب على أنه مفعول ثان لجعل، ولا يجوز نصبه بالموعد، لأنه قد وصف [٨٤/آ] بقوله[٩] تعالى : ﴿ لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ ﴾، والأسماء التي تعمل عمل الأفعال إذا وصفت أو صُغِّرت لم تعمل، لأنها تخرج عن شبه الأفعال[١٠] بالصفة والتصغير، إذ الأفعال لا توصف ولا تصغر، فإذا خرجت بالصفة والتصغير عن شبه الفعل امتنعت من[١١] العمل، وهذا أصل لا يختلف فيه البصريون، وكذلك إذا أخبرت عن المصادر أو عطفت عليها لم يجز أن تعملها في شيء بعد ذلك، لأنك[١٢] تفرق بين الصلة والموصول، لأنّ المعمول فيه

---

(١) ت : المضاف .
(٢) تفسير الطبرسي ٤/ ١٤ .
(٣) ز ، د : النعت .
(٤) من ت ، ز ، د . وفي الأصل : خفض .
(٥) ساقطة من ت ، د ، ك .
(٦) ت : ويجوز أن تكون في . .
(٧) حدث تقديم وتأخير في الأصل . وما أثبتناه من ح ، ت ، ز ، د .
(٨) ق : مكانا نصب . . .
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : لقوله .
(١٠) ت ، ح ، ز ، د ، غ : الفعل .
(١١) ت : عن .
(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : لأنه .

داخل في صلة المصدر، والخبر والمعطوف غير داخلين في الصلة . ولا يحسن أن يكون ﴿ مَكَانًا ﴾ في هذا الموضع ظرفاً، لأن الموعد[1] لم تجره[2] العرب مع الظروف[3] مجرى سائر المصادر معها، ألا ترى أنه قد قال تعالى : ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ[4] ٱلصُّبْحُ ﴾[5] بالرفع، ولو قلت : إن خروجهم الصبح لم يجز إلّا النصب في الصبح على تقدير : وقت الصبح، وقد جاء الموعد اسماً للمكان قال[6] الله جلَّ ذكره : ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[7]، وقد قيل [معناه] : لمكان موعِدهم .

وقوله : ﴿ سُوًى ﴾ هو صفة لمكان، لكن من كسر السين جعله نادراً، لأن فِعَلًا لم يأت صفة إلا قليلًا مثل : هم قوم عِدَى . ومن ضمّ السين[8] أتى به على الأكثر، لأنّ فُعَلًا كثير في الصفات، نحو : رجل حُطَم ولُبَد وشُكَع[9]، وهو كثير .

قوله : ﴿ إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾(٦٣) من رفع ﴿ هَٰذَٰنِ ﴾ حمله على لغة لبني الحارث بن كعب، يأتون بالمثنى بالألف على كل حال، قال بعضهم[10] :

تـــزَوّدَ مِنّـــا بيـــنَ أُذنـــاه طَعْنَـــةً   [دعته إلى هابي الترابِ عقيمِ][11]

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الوعد .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ت ، غ . وفي الأصل : تجزه .

(٣) من ق ، ت ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الظرف .

(٤) م : موعدكم .

(٥) هود ٨١ .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فإن .

(٧) الحجر ٤٣ . وأجمعين ساقطة من ت ، د ، غ .

(٨) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بضم السين . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي بكسر السين (السبعة في القراءات ٤١٨) .

(٩) انظر : الصحاح واللسان والتاج (شكع) .

(١٠) ت : شاعرهم .

(١١) من ت . والبيت من الطويل، ونسب لهوبر الحارثي في غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٣٥ والصحاح واللسان والتاج (هبا)، وهو في تأويل مشكل القرآن ٣٦ (وروايته : ضربه) ، وليس في كلام العرب ٦٦ ، ومقاييس اللغة ٤/ ٧٦ و٦/ ٣١ ، والصاحبي ٤٩، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٨٦ . وهو في شرح الأبيات المشكلة الإعراب ٢٧٨ : التراب =

وقيل : ﴿إنّ﴾ بمعنى: نعم، وفيه بعد، لدخول اللام في الخبر، وذلك لا يكون إلا في شعر، كقوله[1] :

أمّ الحُلَيْس لَعَجوزٌ شَهْرَبَه   [تَرْضَى من اللحمِ بعظِم الرَّقَبه][2]

وكان وجه الكلام[3] : (لَأُمُّ الحُليس عجوزٌ، وكذلك [كان] وجه الكلام)[4] في الآية إن حملت[5] إن على معنى نعم : إنّ لهذان ساحران[6] كما تقول : نعم لهذان ساحران، ونعم لمحمد[7] رسول الله، وفي تأخر اللام مع لفظ إن بعض القوة على نعم . وقيل إنّ المبهم لما لم يظهر فيه إعراب في الواحد ولا في الجمع جرت التثنية على ذلك، فأتي بالألف على كل حال . وقيل: الهاء مضمرة مع إن، وتقديره : إنه هذان لساحران، كما تقول : إنّه زيدٌ منطلقٌ[8] ، وهو قول حسن لولا أن دخول اللام في الخبر يبعده[9] . فأمّا من خفف إن فهي قراءة حسنة، لأنه أصلح الإعراب ، ولم يخالف الخط ، لكن دخول اللام في الخبر يعترضه على مذهب سيبويه ، لأنه يقدر أنها المخففة[10] من الثقيلة ارتفع[11] ما بعدها بالابتداء والخبر ،

= سحيق . ورواية الصحاح واللسان والتاج : بين أذنيه ، ولا شاهد على هذه الرواية .

(1) من سائر النسخ . وفي الأصل : كقولك .

(2) ونسب الرجز لعنترة بن عروس الثقفي ولرؤبة بن العجاج . وهو في تفسير الطبري ١٦/ ١٨١ ، ومختصر تهذيب الألفاظ ٢٠٥ ، والأصول ١/ ٢١١ ، ومعاني الحروف ٥١ ، والصحاح (شهرب) ، وفقه اللغة ٣٢٧ ، وإعراب القرآن ٦٦٨ و٧٧٠ ، والاشتقاق ٥٤٤ . وانظر الدرر اللوامع ١/ ١١٧ . (انظر في عنترة : المؤتلف المختلف ٢٢٦ . وفي رؤبة : طبقات فحول الشعراء ٥٧٩، وتاريخ دمشق ٥/ ٣٢١، والخزانة ١/ ٤٣ . .) .

(3) في الأصل : الكلام في . . وما أثبتناه من سائر النسخ . وبعدها في ت : تقديم اللام .

(4) ساقط من ق . وفي الأصل : في وجه . وما أثبتناه من سائر النسخ .

(5) من سائر النسخ . وفي الأصل : حمل .

(6) من سائر النسخ . وفي الأصل : هذان لساحران .

(7) من سائر النسخ . وفي الأصل : محمد .

(8) ك : قائم .

(9) ت : فيبعد ذلك لأنها معلقة بالنون أو الابتداء .

(10) ت : يجعلها مخففة .

(11) ت : فيرتفع .

لنقص بنائها[1] ، فرجع ما بعدها إلى أصله ، واللام لا تدخل في خبر ابتداء أتى على أصله إلّا في شعر[2] على ما ذكرنا . وأمّا[3] [على] مذهب الكوفيين فهو[4] من أحسن شيء، لأنهم يقدرون [إنْ] الخفيفة بمعنى ﴿ مَا ﴾، واللام بمعنى [إلّا]، فتقدير الكلام : [٨٤/ب] ما هذان إلّا ساحران ، فلا خلل في هذا التقدير إلا ما ادعوه أن اللام تأتي بمعنى إلّا[5] .

قوله : ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾(٦٦) من قرأ يخيل بالياء جعل أنّ في موضع رفع، لأنها[6] مفعول لم يسم[7] فاعله ليخيل . ومن قرأ تخيل بالتاء، وهو ابن ذَكْوان[8]، فإنه جعل أنّ في موضع رفع على البدل من المضمر في تخيل، وهو بدل الاشتمال . ويجوز مثل ذلك في قراءة من قرأ بالياء على أن تجعل الفعل ذُكِّرَ[9] على المعنى . ويجوز أن تكون ﴿أَنَّ﴾ في قراءة من قرأ بالتاء في موضع نصب على تقدير حذف الباء[10] تقديره : تخيل إليه من سحرهم بأنها تسعى، وتجعل المصدر أو ﴿إِلَيْهِ﴾ في موضع مفعول لم يسم فاعله .

---

(١) من ح ، م ، غ ، ك . وفي الأصل : لتقضي تمامها . ت ، ز : لنقض .

(٢) ز : الشعر .

(٣) ت ، ح ، غ : فأما .

(٤) غ : وهو .

(٥) بعدها في ت : وأنكر ذلك البصريون . وانظر في هذه الآية : معاني القرآن ٢/ ١٨٣، والسبعة في القراءات ٤١٩ ، والحجة في القراءات السبع ٢١٧ ، وأمالي ابن الحاجب ق٢٤، والإتقان ٢/ ٢٧٣ .

(٦) من ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لأنه .

(٧) ساقطة من ز .

(٨) عبد الله بن ذكوان القرشي المدني ، فقيه أهل المدينة ، توفي سنة ١٣١هـ . (الجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٤٩ ، وتاريخ دمشق ٧/ ٣٨٢ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٢٦ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٥٢٦) . والقراءة في التيسير ١٥٢ .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : دل .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : الياء .

قوله : ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾(٦٧) موسى[١] في موضع رفع بأوجس . و﴿ خِيفَةً ﴾ مفعول لأوجس . وأصل خيفة خوفة، ثم أبدل من الواو ياء وكسر ما قبلها ليصح بناء فِعْله . وإنما خاف موسى أن يفتتن الناس . وقيل : لما أبطأ عليه الوحي[٢] بإلقاء عصاه[٣] خاف . وقيل: بل غلب عليه [طبع] البشرية عند معاينة ما لم يعتده[٤] ، والله أعلم .

قوله : ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ﴾(٦٩) من جزم تلقف جعله جواباً للأمر[٥] . ومن رفعه، وهو ابن ذكوان[٦]، رفع على الحال من (ما) وهي العصا . وقيل: هو حال من الملقي، وهو موسى، نسب إليه التلقف لما كان عن[٧] فعله وحركته، كما قال : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾[٨]، وهي حال مقدرة، لأنها إنما تلقفت[٩] حبالهم بعد [أن] ألقاها .

قوله : ﴿ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ﴾ ما اسم إنّ بمعنى الذي، وكيدُ خبرها، والهاء محذوفة من صنعوا، تقديره : إنّ الذي صنعوه كيدُ ساحرٍ . ومن قرأ : ﴿ كَيْدُ سِحْرٍ ﴾[١٠] فمعناه : كيدُ ذي سِحْرٍ . ويجوز في الكلام نصب كيد بصنعوا، ولا تضمر[١١] هاء ، على أنْ تجعل (ما) كافة لإنّ عن العمل . ويجوز فتح (أنَّ) على معنى : لأنّ ما صنعوا[١٢] .

---

(١) من سائر النسخ ، وفي الأصل : فموسى .
(٢) ساقطة من غ . وفي ز ، د : فألقى .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : العصا .
(٤) في سائر النسخ : يعته .
(٥) من سائر النسخ ، وفي الأصل : باللام .
(٦) تقريب النشر ١٤٢ .
(٧) م ، ك : من .
(٨) الأنفال ١٧ .
(٩) من ت ، ح ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : تلقف .
(١٠) وهما حمزة والكسائي (السبعة في القراءات ٤٢١) .
(١١) بعدها في ت : في صنعوا .
(١٢) ينظر : الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب ١٦٣ .

قوله : ﴿ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴾[1] (٧٢) ما كافة لأن عن العمل[2]، و﴿ هَٰذِهِ ﴾ نصب على الظرف، و﴿ ٱلْحَيَوٰةَ ﴾ بدل من هذه، أو نعت تقديره : إنما تقضي في هذه الحياة الدنيا . ويجوز في الكلام رفع هذه و[3] الحياة على أن تجعل (ما) بمعنى الذي، والهاء محذوفة مع تقضي، و﴿ هَٰذِهِ ﴾ خبر إن، والحياة[4] بدل من هذه، أو نعت تقديره : إن الذي تقضيه أمر[5] هذه الحياة الدنيا .

قوله : ﴿ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ﴾ الذي في موضع خفض على العطف على (ما) وإن شئت على القسم .

قوله : ﴿ وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ ﴾(٧٣) ما في موضع نصب على العطف على الخطايا . وقيل : هو حرف نافٍ، فإذا جعلت (ما) نافية تعلقت (من) بالخطايا[6]، وإذا جعلت (ما) بمعنى الذي تعلقت (من) بأكرهتنا .

قوله : ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا [وَلَا تَخْشَىٰ] ﴾[7] (٧٧) من رفع تخاف[8] جعله حالاً من الفاعل، وهو موسى (عليه السلام)[9]، والتقدير : اضرب لهم طريقًا[10] في البحر [٨٥/آ] غير خائف دركاً ولا خاشياً . ويقوّي رفع ﴿ يخاف ﴾ إجماع القراء على رفع ﴿ يخشى ﴾، وهو معطوف على يخاف . ويجوز رفع تخاف على القطع، أي : أنت لا تخاف دركاً . وقيل : إنّ رفعه على أنه نعت لطريق على تقدير حذف فيه . ومن

---

(١) ساقطة من ت .
(٢) ت : لعمل إن . م : عملها .
(٣) الواو من سائر النسخ . وبعدها في ك ، م : الحياة الدنيا .
(٤) م : الحياة الدنيا .
(٥) من ح ، م ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : من . وهي ساقطة من ت .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الخطايا .
(٧) من ح .
(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : لا تخاف .
(٩) ساقط من سائر النسخ .
(١٠) ساقطة من ت .

جزم تخاف، وهو حمزة[1]، جعله جواب الأمر، وهو ﴿ فَٱضۡرِبۡ﴾، والتقدير : إنْ تضربْ لا تخفْ دركاً ممن خلفك ، ويرتفع ﴿تَخۡشَىٰ﴾ على القطع، أي : وأنت لا تخشى غرقاً . وقيل: إن الجزم في ﴿ لَّا تَخَٰفُ﴾ على النهي . وأجاز الفراء[2] أن تكون ﴿ وَلَا تَخۡشَىٰ﴾ في موضع جزم، وتثبت الألف كما تثبت الياء والواو على تقدير حذف الحركة منهما ، وهذا لا يجوز في الألف، لأنها لا تتحرك أبدا إلا بتغييرها[3] إلى غيرها، والواو والياء يتحركان ولا يتغيران .

قوله : ﴿ أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًاۚ ﴾(٨٦) يجوز أنْ يكون الوعد بمعنى الموعود ، كما جاء الخلق بمعنى المخلوق ، فنصب[4] ﴿ وَعۡدًا﴾ على هذا التقدير على أنه مفعول ثان ليعدكم[5] على تقدير حذف مضاف تقديره : ألم يعدكم [ربكم] تمام وعد حسن . ويجوز أن يكون انتصب وعد[6] على المصدر .

قوله : ﴿ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ ﴾(٨٠) انتصب جانب على أنه مفعول ثان لواعد[7] . ولا يحسن أن ينتصب على الظرف، لأنه ظرف مكان مختص غير مبهم ، وإنّما تتعدى[8] الأفعال والمصادر إلى ظروف المكان بغير حرف جر إذا كانت مبهمة ، هذا أصل لا اختلاف فيه، وتقدير الآية : وواعدناكم إتيان جانب الطور، ثم حذف المضاف .

قوله : ﴿[مَآ أَخۡلَفۡنَا][9] مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا﴾(٨٧) الملك مصدر في قراءة من ضم أو

---

(١) التيسير ١٥٢ .
(٢) انظر معاني القرآن ٢/ ١٨٧ .
(٣) م ، ز ، ك ، غ : بتغيرها .
(٤) م : فينصب . ت ، ز ، غ : فتنصب .
(٥) ت ، غ : ليعد . م : بيعدكم .
(٦) م ، ك ، غ : وعدا .
(٧) غ : لوعد .
(٨) من ت ، م ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : يتعدى .
(٩) من م وفيها : وما . . . والصواب من المصحف .

فتح أو كسر الميم، وهي لغات، والتقدير: ما أخلفنا[1] موعدك بملكنا الصواب[2]، بل أخلفناه[3] بخطيئتنا، [و] المصدر مضاف في هذا إلى الفاعل، والمفعول محذوف كما يضاف في موضع آخر إلى المفعول، ويحذف الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ ﴾[4]، وقوله[5]: ﴿ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾[6]. وقيل: إنّ من قرأه بضم الميم جعله مصدر قولهم[7]: هو مَلِكٌ بَيِّنُ المُلْك. ومن كسر جعله مصدر هو مالك بَيِّنُ المِلك[8]. ومن فتح جعله اسمًا.

قوله: ﴿ فَكَذَلِكَ أَلْقَى [السَّامِرِيُّ] ﴾ الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر [محذوف]، تقديره: فألقى السامريُّ إلقاءً كذلك.

قوله: ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾(٩٤) مَنْ فتح الميم أراد يا بن أمي، [ثم] أبدل من الياء التي للإضافة ألفاً، ثم حذف الألف استخفافاً لأن الفتحة تدل عليها. وقيل: بل جعل الاسمين اسماً واحداً، فبناهما على الفتح. ومَنْ كسر الميم[9] فعلى أصل الإضافة لكن حذف الياء لأن الكسرة تدل عليها، وكان الأصل إثباتها، لأن الأم غير منادى، إنما المنادى هو الابن، وحذف الياء إنما يحسن ويختار مع المنادى بعينه، والأم ليست[10]

---

(١) من سائر النسخ. وفي الأصل: اختلفا.

(٢) ك: والصواب.

(٣) من سائر النسخ. وفي الأصل: أخلفنا.

(٤) ص ٢٤. وفي ك: .. إلى نعاجه.

(٥) ساقطة من ت، م.

(٦) فصلت ٤٩. وفي ك، غ: من دعاء..

(٧) من سائر النسخ. وفي الأصل: كقولهم.

(٨) انظر الفروق اللغوية ١٥٠، واشتقاق أسماء الله ٣٣، والزينة ٢/ ٩٩. وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بكسر الميم. وقرأ نافع وعاصم بفتح الميم وقرأ حمزة والكسائي بضم الميم (السبعة في القراءات ٤٢٢).

(٩) قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وابن عامر بكسر الميم. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم بفتح الميم (السبعة في القراءات ٤٢٣).

(١٠) من سائر النسخ. وفي الأصل: ليس.

بمناداة[1] .

قوله : ﴿ لَّن تُخۡلَفَهُۥ ﴾(٩٧) من قرأ بكسر اللام [٨٥/ب] فعلى معنى : لن تجده مُخْلَفًا، كما تقول : أحمدته[2]، أي: وجدته محموداً . وقيل: إنّ معناه محمول على التهدُّد ، أي: لا بُدَّ لك من أنْ[3] تصير إليه[4] . ومن فتح اللام فمعناه : لن يخلفكه[5] [الله]، والمخاطب مضمر مفعول لم يُسم فاعله، والفاعل هو الله سبحانه تعالى، والهاء المفعول الثاني ، والمخاطب في القراءة الأولى فاعل على المعنيين جميعاً . وأخلف[6] يتعدى إلى مفعولين، فالثاني محذوف في قراءة من كسر اللام، والتقدير : لن تخلف أنت الله الموعد الذي قدر أنْ ستأتيه[7] .

قوله : ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ [عَلَيۡكَ] ﴾(٩٩) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أي : نقص عليك قصصاً كذلك .

قوله : ﴿ زُرۡقٗا ﴾(١٠٢) حال من المجرمين .

قوله : ﴿ قَاعٗا ﴾(١٠٦) حال أيضاً .

قوله : ﴿ إِلَّا عَشۡرٗا ﴾(١٠٣) نصب بلبثتم .

قوله : ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا ﴾(١١٨) أنْ: في موضع نصب، لأنها اسم إنّ .

ومن فتح ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ ﴾(١١٩) عطفها على ﴿ أنْ لا ﴾، تقديره : و[8] إنّ لك عدم الجوع وعدم الظمأ في الجنة . ويجوز أن تكون أنّ[9] الثانية في موضع رفع

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : بمناد .
(٢) غ : حمدته .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : مما .
(٤) ساقطة من م .
(٥) د ، ك : يخلفه . ز : يخلفك .
(٦) من ت ، ح . وفي الأصل : أخلفت .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : سيأتيه . وقد قرأ بكسر اللام ابن كثير وأبو عمرو . وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بفتح اللام (السبعة في القراءات ٤٢٤) .
(٨) الواو ساقطة من ت ، م .
(٩) ساقطة من ت .

عطف على الموضع . ومن كسر فعلى الاستئناف .

قوله : ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا﴾(١٢٨) فاعل ﴿يَهْدِ﴾[١] مضمر، وهو المصدر تقديره : أفلم يهد الهدىٰ لهم . وقيل[٢] : الفاعل مضمر على تقدير[٣] الأمر تقديره : أفلم يهد الأمر لهم كم أهلكنا[٤] . وقال الكوفيون : ﴿كَمْ﴾ هو فاعل ﴿يَهْدِ﴾[٥] ، وهو غلط عند البصريين، لأن ﴿كَمْ﴾ لها صدر الكلام، ولا يعمل ما قبلها فيها[٦] ، إنما يعمل فيها ما بعدها كأي[٧] في الاستفهام . والعامل في ﴿كَمْ﴾ الناصب لها عند البصريين ﴿أَهْلَكْنَا﴾[٨] .

قوله : ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(١٣١) نصبت[٩] زهرة على فعل مضمر دلّ عليه ﴿مَتَّعْنَا﴾، لأن متعنا بمنزلة جعلنا، فكأنه قال : جعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا، (وهو قول الزجاج)[١٠] . وقيل : هي بدل من الهاء في ﴿بِهِ﴾ على الموضع، كما تقول : مررت[١١] به أخاك[١٢] . وأشار الفراء[١٣] إلى أن نصبه على الحال، والعامل فيه ﴿مَتَّعْنَا﴾ ، [قال][١٤] كما تقول : مررت به المسكينَ ، وقدَّره :

---

(١) ت ، م : يهدي .
(٢) القول للزجاج كما في القرطبي ١١/ ٢٦٠ .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقديره .
(٤) ساقطة من غ .
(٥) ت ، م : يهدي .
(٦) الرد للنحاس كما في القرطبي ١١/ ٢٦٠ .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : كاين .
(٨) وهو قول الزجاج أيضاً كما في القرطبي ١١/ ٢٦٠ . وانظر في (كم) : الجنى الداني ٢٥٦ ، والمغني ٢٠٠ .
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : نصب .
(١٠) ساقط من ت . والقول في معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣٨٠ .
(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : مرر .
(١٢) من هنا ساقط من ت .
(١٣) معاني القرآن ٢/ ١٩٦ .
(١٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

متعناهم به زهرة في الحياة الدنيا [وزينة فيها][1]، قال[2] : إنْ كانت معرفة فإن العرب تقول : مررت [به] الشريف الكريم [يعني] تنصبه على الحال على تقدير زيادة الألف واللام . ويجوز أن تنصب زهرة على أنها موضوعة[3] [موضع المصدر، و] موضع زينة، مثل : ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ﴾[4]، و﴿وَعْدَ ٱللَّهِ﴾[5]، وفيه نظر[6] .

قال أبو محمد : والأحسن [أنْ] تنصب زهرة على الحال، ويحذف التنوين لسكونه وسكون اللام من الحياة، كما قُرىء : ﴿وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارَ﴾[7] بنصب النهار بسابق على تقدير حذف التنوين لسكونه وسكون اللام وتكون[8] ﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ مخفوضة على البدل من ﴿مَا﴾ في قوله : ﴿إِلَىٰ[9] مَا مَتَّعْنَا﴾ [٨٦/آ]، [فيكون[10] التقدير : ولا تَمُدَّنَّ عينيك إلى الحياة الدنيا زهرةً، أي: في حال زهرتها[11] . ولا يحسن أن تكون زهرة بدلًا من[12] ﴿مَا﴾ على الموضع في قوله[13] : ﴿إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا﴾][14]، لأنّ ﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾ متعلق بمتعنا[15]، فهو داخل في صلة ﴿مَا﴾ و﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾[16] داخل

---

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٢) أي الفراء . وفي الأصل : وزهرة الحياة نكرة على زيادة الألف واللام وليست معرفة لأن العرب . . . وما أثبتناه من ك ، م ، ز ، د ، ح ، غ .

(٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : موضعه .

(٤) النمل ٨٨ .

(٥) النساء ١٢٢ ، ويونس ٤ ، والروم ٦ . . .

(٦) من هنا ساقط من ح .

(٧) يس ٤٠ .

(٨) من م ، ك ، غ . وفي الأصل : يكون . وفي ز ، د : فتكون .

(٩) ساقطة من ز ، د .

(١٠) ساقطة من ز ، د .

(١١) هنا ينتهي السقط من ت ، ح .

(١٢) ساقطة من م .

(١٣) ت : على موضع قوله .

(١٤) من م ، ز ، د ، ك . ومن ت من : ولا يحسن .

(١٥) من بداية الآية إلى هنا نقلها القرطبي ١١/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ بالنص بلا عزو .

(١٦) من ت ، ك . وفي الأصل : فلنفتنهم . وفي م : وفلنفتنهم .

أيضاً في الصلة، ولا يتقدم المبدل على ما هو في الصلة، لأن البدل لا يكون إلا بعد تمام الصلة للمبدل منه فامتنع بدل ﴿ زَهْرَةَ﴾ من ﴿ مَا﴾ على الموضع .

قوله : ﴿ بَيِّنَةُ مَا﴾(١٣٣) ﴿ مَا﴾ في موضع خفض بإضافة البينة إليها . وأجاز الكسائي[1] تنوين ﴿ مَا﴾، فتكون[2] ﴿ مَا﴾ بدلًا من ﴿ بَيِّنَةُ﴾ .

قوله : ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ﴾(١٣٥) ﴿ مَنْ ﴾ في موضع رفع بالابتداء، ولا يعمل فيها ستعلمون، لأنها استفهام، والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله . وأجاز الفراء[3] أن تكون ﴿ مَنْ﴾ في موضع نصب بستعلمون، حمله على غير الاستفهام، جعل (مَنْ) للجنس، كقوله [تعالى] : ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ﴾[4] .

---

(١) القرطبي ١١/ ٢٦٤ .

(٢) من غ . وفي الأصل : يكون .

(٣) معاني القرآن ٢/ ١٩٧ .

(٤) البقرة ٢٢٠ . وبعدها في ك : والله أعلم . وفي ت : فالمفسد والمصلح للجنس .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الأنبياء عليهم السلام

[قوله تعالى] : ﴿[مِّن ذِكۡرٖ][1] مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ﴾(٢) محدث نعت للذكر . وأجاز الكسائي[2] نصبه على الحال . وأجاز الفراء[3] رفعه على النعت لذكر[4] على الموضع، لأنّ ﴿مِّن﴾ زائدة، [و] ذكر فاعل .

قوله : ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾(٣) الذين : بدل[5] من المضمر المرفوع في ﴿وَأَسَرُّواْ﴾، والضمير يعود على الناس . (وقيل[6] : ﴿ٱلَّذِينَ﴾ رفع على إضمار : هم الذين)[7] . وقيل : ﴿ٱلَّذِينَ﴾ في موضع نصب على أعني . وأجاز الفراء[8] أن يكون الذين في موضع خفض[9] نعت للناس . وقيل[10]: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ رفع بأسروا، وأتى لفظ الضمير في أسروا على لغة من قال : أكلوني البراغيث[11] . وقيل[12]:

---

(١) من ت .

(٢) القرطبي ١١/ ٢٦٧ .

(٣) معاني القرآن ٢/ ١٩٧ .

(٤) من ح ، ت ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : للذكر .

(٥) القول لسيبويه كما في الكتاب ١/ ٢٣٦ .

(٦) القول للزجاج كما في البحر ٦/ ٢٩٧ .

(٧) ساقط من ق .

(٨) معاني القرآن ٢/ ١٩٨ .

(٩) ت : الخفض .

(١٠) القول لأبي عبيدة والأخفش كما في القرطبي ١١/ ٢٦٩ . وانظر : مجاز القرآن ٢/ ٣٤، ومعاني القرآن ق١٥٠ .

(١١) انظر : الجنى الداني ١٨٢ ، والمغني ٤٠٥ .

(١٢) القول للنحاس كما في القرطبي ١١/ ٢٦٩ .

﴿ٱلَّذِينَ﴾ رفع على إضمار يقول[1] .

قوله : ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾(١٠) الذكر، مبتدأ، و﴿فِيهِ﴾ الخبر، والجملة في موضع نصب على النعت لكتاب[2] .

قوله : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ﴾(٢٢) إلا في موضع غير، [و] هي نعت لآلهة[3] عند سيبويه[4] والكسائي[5] تقديره : غير الله، فلما وضعت (إلّا) موضع (غير) أعرب[6] الاسم بعدها بمثل إعراب غير . وقال الفراء[7] : إلّا بمعنى سوى .

قرأ يحيى بن يعمر[8] : ﴿هَـٰذَا ذِكْرٌ مِن مَّعِي وَذِكْرٌ مِن قَبْلِي﴾(٢٤) بالتنوين على تقدير حذف تقديره : هذا ذكْرٌ ذكر من معي[9] وذكر من قبلي .

قوله : ﴿ٱلْحَقَّ﴾(٢٤) نصب بِيعلمون . وقرأ الحسن[10] بالرفع على معنى : هو الحقُّ أو هذا[11] الحق .

قوله : ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾(٢٦) أي: بل هم عباد[12]، ابتداء وخبر .

---

(١) ك : فعل .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : للكتاب .

(٣) من م . وفي الأصل : للآلهة .

(٤) الكتاب ١/ ٣٧٠ .

(٥) القرطبي ١١/ ٢٧٩ .

(٦) من ز ، د . وفي الأصل : أعربت .

(٧) معاني القرآن ٢/ ٢٠٠ .

(٨) شواذ القرآن ٩١ .

(٩) ت : هذا ذكر من الذين معي مما أنزل إلي مما هو معي وذكر من قبلي قال أبو إسحاق : يريد بقوله من معي من الذي عندي ومن الذي قبلي . ثم بين فقال : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ﴾ . و(ذكر من قبلي) ساقط من ز ، د ، غ . و(هذا) ساقطة من ق .

(١٠) القرطبي ١١/ ٢٨٠ .

(١١) غ : هو .

(١٢) القول للفراء في معاني القرآن ٢/ ٢٠١ .

وأجاز الفراء[1] : بل عباداً مكرمين[2]، على معنى : بل اتخذ عباداً .

قوله : ﴿كَانَتَا رَتْقًا﴾(٣٠) إنّما وحّد رَتْقاً، لأنه مصدر، وتقديره : كانتا ذواتَيْ رَتْقٍ .

قوله : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ ﴿مِنَ الْمَاءِ﴾ في موضع المفعول الثاني [لجعل] . ويجوز في الكلام (حياً) بالنصب، على أنّه المفعول الثاني، ويكون ﴿مِنَ الْمَاءِ﴾ (في موضع البيان)[3] .

قوله : ﴿فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ أتى يسبحون بالواو والنون، وهو خبر عَمَّا لا يعقل، وحقّ الواو والنون[4] ألّا يكونا إلّا لمن يعقل، ولكن لما [٨٦/ب] أخبر عنها أنها تفعل[5] فعلاً كما يخبر[6] عمن[7] يعقل أتى الخبر عنها كالخبر عمن يعقل .

(قوله : ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾(٣٤) حقّ ألف الاستفهام إذا دخلت على حرف شرط أن تكون رتبتها قبل جواب الشرط، فالمعنى : أفهم الخالدون إنْ مِتَّ . ومثله : ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ﴾[8]، وهو كثير)[9] .

قوله : ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾(٤٧) من رفع مثقالٌ جعل كان تامة لا تحتاج إلى خبر . ومن نصبه[10] جعل كان ناقصة فهو خبرها، واسم كان مضمر فيها تقديره : وإنْ كانَ الظلمُ مثقالَ حَبَّةٍ، فلتقدم ذكر الظلم جاز إضماره .

---

(١) معاني القرآن ٢/ ٢٠١ .
(٢) ز : مكرمون .
(٣) ساقط من م .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : التنوين .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : تعقل .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : أخبر .
(٧) م ، ك : عما .
(٨) آل عمران ١٤٤ .
(٩) ساقط من ت .
(١٠) ت : نصبها .

قوله : ﴿ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ من قرأه بالقصر فمعناه : جئنا بها . وقرأ ابن عباس ومجاهد[1] : ﴿ آتينا ﴾ بالمد على معنى : جازينا بها، فهو فاعلنا، ولا يحسن أن يكون أفعلنا، لأنه يلزم حذف الباء من بها، لأن أفعل لا يتعدى بحرف، وفي حذف الباء مخالفة [للخط] .

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾(٥٢) العامل في ﴿ إِذْ ﴾ آتينا إبراهيم، أي: آتيناه رشده في وقت قال لأبيه .

قوله: ﴿ يُقَالُ[2] لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾(٦٠) إبراهيم رفع على إضمار هو [إبراهيم][3]، ابتداء وخبر محكي . وقيل: تقديره : الذي يعرف به إبراهيم . وقيل: هو[4] رفع على النداء المفرد، فتكون ضمته بناء، و[له] قام مقام المفعول الذي لم يسم فاعله ليقال . وإن شئت أضمرت المصدر ليقوم مقام الفاعل، و﴿ لَهُ ﴾ في موضع نصب .

قوله : ﴿ وَلُوطًا آتَيْنَاهُ ﴾(٧٤) لوطاً[5] نصب بإضمار فعل تقديره . [و] آتينا لوطاً آتيناه . وانتصب بعده ﴿ نُوحًا ﴾(٧٦) و﴿ دَاوُد ﴾(٧٨) على معنى : واذكر يا محمد نوحاً واذكر داود .

قوله : ﴿ وَالطَّيْرَ ﴾(٧٩) عطف على الجبال . وقيل: هو مفعول معه . ويجوز الرفع[6] تعطفه[7] على المضمر في ﴿ يُسَبِّحْنَ ﴾ .

قوله : ﴿ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا ﴾(٨٧) [مغاضباً][8] نصب[9] على الحال، ومعناه :

---

(١) المحتسب ٢/ ٦٣ .
(٢) م : فقال .
(٣) من ت .
(٤) ت : إبراهيم .
(٥) من ت . وفي الأصل : لوط .
(٦) م : رفعه .
(٧) ساقطة من م .
(٨) من ت .
(٩) م : نصبا .

غضب على قومه لربه إذ لم يجبه قومه ، والغضب[١] على القوم كان لمخالفتهم أمر ربهم .

قوله : ﴿ رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾(٩٠) نصب على المصدر .

قوله : ﴿ وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ ﴾(٩١) ﴿ ٱلَّتِي ﴾ في موضع نصب على معنى : واذكر التي ، وكذلك ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾(٨٧) .

قوله : ﴿ وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةً [لِّلۡعَٰلَمِينَ] ﴾[٢] (٩١) آيَةً: مفعول ثان لجعل[٣]، ولم يثن[٤]، لأنّ التقدير عند سيبويه[٥] : وجعلناها آية للعالمين، وجعلنا ابنها آية[٦]، ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه . وتقديره عند المبرد[٧] على غير حذف لكن[٨] يراد به التقديم، تقديره عنده : وجعلناها آية للعالمين وابنها .

قوله : ﴿ نُـجِّي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾(٨٨) قرأه ابن عامر وأبو بكر[٩] [عن عاصم][١٠] بنون واحدة [وجيم][١١] مشدّدة، وكان يجب أن يفتح الياء، لأنه[١٢] فعل ماض لم يُسمَّ فاعله، ويجب أن ترفع[١٣] المؤمنين[١٤] على هذه القراءة، لأنه[١٥] مفعول لم

---

(١) م ، ز ، د ، غ : فالغضب .

(٢) من ت .

(٣) ت : لجعلنا .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : يكن .

(٥) تفسير القرطبي ٣٣٨/١١ .

(٦) في الأصل : وجعلناها وابنها آية للعالمين، وجعلناها ابنها آية . وما أثبتناه من سائر النسخ .

(٧) هو الفراء في القرطبي ٣٣٨/١١ .

(٨) م : ولكن .

(٩) التيسير ١٥٥ .

(١٠) من ت .

(١١) من ت .

(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : ولأنه .

(١٣) من ت ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : يرفع .

(١٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : المؤمنون .

(١٥) ز : لأنهم مفعولون .

يسم فاعله وفعل ماض لم يسم فاعله[1] ، ولكن أتى على إضمار[2] المصدر ، أقامه[3] مقام الفاعل ، وهو بعيد، لأن المفعول أولى بأن يقوم مقام الفاعل، وإنما يقوم [٨٧/أ] المصدر مقام الفاعل عند عدم المفعول به أو عند اشتغال[4] المفعول به بحرف الجر، نحو : قِيم وسِير بزيد . فأما[5] الياء فأسكنها في موضع الفتح كما يسكنها في موضع الرفع، وهو بعيد أيضاً، إنما يجوز في الشعر . وقال بعض العلماء[6] : إنَّ ﴿نُجِّي﴾ [ليس هو][7] في هذه القراءة فعل سُمي فاعله، وإنما أدغم النون الثانية في الجيم ، وهو قول بعيد أيضاً، لأن النون لا تدغم في الجيم إدغاماً صحيحاً يكون منه التشديد ، إنما تُخفى عند الجيم، والإخفاء لا يكون معه تشديد[8] . وقال علي بن سليمان[9] : هو في هذه القراءة فعل سُمي فاعله، وأصله ننجي بنونين و[10] بالتشديد[11] على نفعل، لكن حذفت النون الثانية لاجتماع النونين، كما حذفت إحدى التاءين في: تفرقون، وتظاهرون، وشبهه . واستدلَّ من قال بهذين القولين الأخيرين[12] على قوله بسكون الياء [في ننجي][13]، فدلَّ سكونها على[14] أنه فعل مستقبل، وهذا أيضاً [قول] ضعيف، لأن المثلين في مثل

---

(١) الواو ساقطة من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ .
(٢) ت : فعل .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : أقام . و(به) ساقطة من م .
(٤) من ت ، م ، غ . وفي الأصل : استعمال .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : فإنما .
(٦) هو أبو عبيد كما في القرطبي ١١/ ٣٣٥ .
(٧) من ت .
(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : التشديد .
(٩) القرطبي ١١/ ٣٣٥ . وفي الأصل : بن أبي . . وما أثبتناه من سائر النسخ .
(١٠) الواو من سائر النسخ .
(١١) م ، غ : التشديد .
(١٢) من ت ، غ . وفي الأصل : الآخرين .
(١٣) من ت .
(١٤) ساقطة من ز .

هذه الأشياء لا يحذف الثاني استخفافاً إلا إذا اتفقت حركة المثلين، نحو: تتفرقون وتتعاونون، فإن اختلفت [حركة المثلين][1] لم يجز حذف الثاني، نحو: تُتَغافر الذنوب وتُتَناتج الدواب[2]، والنونان في ننجي قد اختلفت حركتهما فلا يجوز حذف البتة في إحداهما[3]، وأيضاً فإن النون الثانية أصلية، والأصلي[4] لا يجوز حذفه البتة، والتاء المحذوفة في: ﴿ تَفَرَّقُواْ ﴾[5] و﴿ تَعَاوَنُواْ ﴾[6] زائدة، فحذفها حسن إذا اتفقت الحركتان[7] .

قوله : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ ﴾(٩٦) جواب إذا محذوف، والمعنى : قالوا: ﴿ يَٰوَيۡلَنَا ﴾ فحذف القول . وقيل : جوابها ﴿ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ ﴾(٩٧) والواو زائدة . وقيل جوابها : ﴿ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ ﴾ .

قوله : ﴿ ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٖ ﴾(١٠٩) يحتمل ﴿ عَلَىٰ سَوَآءٖ ﴾ أن يكون موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أي : إيذاناً[8] على سواء . ويحتمل أن يكون في موضع الحال من الفاعل وهو النبي ﷺ، أو[9] من المفعولين وهم المخاطبون . ومثله في الجواز قوله : ﴿ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾[10] في موضع الحال من النبي ﷺ ومن الكفار، (أي : مستوين في العلم بنقض العهد)[11] ، وهذا كقولهم : لَقِيَ

---

(١) من ت .
(٢) م : الذوات .
(٣) من ت ، م . وفي الأصل : احديهما .
(٤) م : الأصل .
(٥) آل عمران ١٠٣ .
(٦) المائدة ٢ . وفي الأصل : تعارفوا . وفي م : تعاونون . وما أثبتناه من ت ، ح ، ز ، ك ، غ ، د .
(٧) انظر في قراءات هذه الآية : الحجة في القراءات السبع ٢٢٥، والقرطبي ١١/ ٣٣٤، والبحر ٦/ ٣٣٥ .
(٨) د : إنذاراً .
(٩) ت : ويحتمل أن يكون حالًا من . . . وفي ز ، د ، غ : ومن . . .
(١٠) الأنفال ٥٨ . وبعدها في ت ، ك : على سواء . وفي ق : فيجوز أن يكون . .
(١١) ساقط من ق . وبعدها في ت : أي في حالهم كذلك وحالك كذلك .

زيدٌ عَمراً ضاحِكَين ، و[1] كقول الشاعر :

فَلَئِـــنْ لَقِيْتُـــكَ خَـــالِيَيْـــنِ لَتَعْلَمَـــنْ[2]

فخاليين حال من التاء ومن الكاف ، وفيه اختلاف ، من أجل اختلاف العاملين في صاحبي[3] الحال .

---

(١) الواو من ت ، ح ، ز ، د ، غ .

(٢) صدر بيت من الكامل لم يعرف له قائل، وعجزه :

أيّـــــي وأيُّـــــكَ فـــــارسُ الأحـــــزاب

وهو في المحتسب ١/ ٢٥٤ . واستشهد بصدره الأنباري الذي تابع المؤلف في البيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ١٦٧ . والبيت في أوضح المسالك ٢/ ٢٠٥، ومنهج السالك ١/ ٢٩١ والمطالع السعيدة ق١٠٣، وشرح الأشموني ٣١٧، وشرح التصريح ٢/ ٤٤، وحاشية الصبان ٢/ ٢٦١، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٢٢، والشاهد فيها جميعاً على أنّ (أيّ) لا تضاف إلى مفرد معرفة إلّا إذا تكررت .

(٣) من ت ، ح ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : صاحب . وفي ز : ضاحكين .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الحج

[قوله تعالى] : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾(١) أيّ: نداء مفرد، و﴿ ها ﴾ للتنبيه . ولا يجوز في الناس عند سيبويه[١] إلا الرفع، وهو نعت لمفرد[٢]، لأنه لا بُدَّ منه، وهو المنادى في المعنى . وأجاز المازني[٣] النصب فيه على موضع (أيّ)، لأن المنادى مفعول به في المعنى، وإنما ضُمّ لأنه مبني، وإنما بُني[٤] لوقوعه موقع المخاطب، والمخاطب لا يكون اسماً ظاهراً إنما يكون مضمراً كافاً أو تاء[٥]، والدليل على أن المنادى[٦] مخاطب أنك لو قلت : [٨٧/ب] والله لا خاطبت زيداً، ثم قلت : يا زيدُ ، لحنثتَ[٧] ، لأنّه خطاب ، فلما وقع موقع المضمر بُني، كما أن المضمر مبني أبداً، لكنه في أصله متمكن في الإعراب، فبني على حركة، واختير له الضم لقوته، وقيل: لشبهه بقبل وبعد، وفي علة[٨] ضمه أقوال[٩] غير هذه[١٠] يطول ذكرها[١١] .

قوله : ﴿ كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ ﴾(٤) أنَّ: في موضع رفع بكتب .

---

(١) الكتاب ١/ ٣٠٦ .
(٢) ت : مفرد .
(٣) شرح الكافية ١/ ١٣٠ .
(٤) من ت ، ح ، ز ، م ، ك ، د . وفي الأصل : يبني .
(٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ياء .
(٦) من هنا تبدأ مخطوطة س .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : لحنت .
(٨) انظر أمالي الزجاجي ٨٣ .
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : أقول .
(١٠) ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ : هذا .
(١١) ساقطة من د .

وقوله : ﴿فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ﴾ ذكر الزجاج[1] أن (أنّ) الثانية عطف على الأولى[2] في موضع رفع، ثم قال : والفاء الأجود فيها أن تكون في موضع الجزاء، ثم رجع فنقض ذلك، وقال : وحقيقة أن الثانية [أنّها] مكررة على جهة التأكيد ، لأن المعنى : كتب على الشيطان أنه من تولاه أضلّه[3] . وقد أخذ عليه إجازته[4] ذلك أن تكون الفاء عاطفة، لأنَّ ﴿مَن تَوَلَّاهُ﴾ شرط، والفاء جواب الشرط . ولا يجوز العطف على أن الأولى إلا بعد تمامها ، لأنّ ما بعدها من صلتها، فإذا لم تتمّ[5] بصلتها لم يجز العطف عليها، إذْ لا يعطف على الموصول إلا بعد تمامه ، والشرط وجوابه في هذه الآية هما خبر أن الأولى . وأخذ عليه أيضًا قوله أن[6] الثانية مكررة للتأكيد، وقيل: كيف تكون للتأكيد، و[7]المؤكد لم[8] يتمّ، وإنما يصلح التأكيد بعد تمام المؤكد، [وتمام] أن الأولى عند قوله : ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾ . والصواب في أن الثانية أن تكون في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : كتب على الشيطان أنّه مَنْ تولاه فشأنه[9] أنه يضله أو فأمره أنه[10] يضله، أي: فشأنه[11] الإضلال[12] . ويجوز أن تكون [أنّ][13] الثانية في موضع رفع بالاستقرار إنْ[14] تضمر (له) تقديره : كتب

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٤١١ .

(٢) في الأصل : ثم قال في . . . وما أثبتناه من سائر النسخ .

(٣) غ : فإنه أضله .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : اجازة .

(٥) من س ، د ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : يتم .

(٦) د : فان .

(٧) الواو ساقطة من م .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : لا .

(٩) م : فإنه .

(١٠) ك ، غ : أن .

(١١) م : فإنه .

(١٢) ت : إضلال .

(١٣) من ت ، غ .

(١٤) ساقطة من ت ، ز ، د ، غ . وفي س : أي . وفي ك : وان .

عليه أنّه مَنْ تولاه فله أنّه[1] يُضلّه، أي : فله إضلالُهُ وهدايتُهُ إلى عذاب السعير[2] .

قوله : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾(٦) ذا في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : الأمر ذلك[3] . و[4] أجاز الزجاج أن يكون (ذا) في موضع نصب بمعنى : فعل[5] الله ذلك بأنه الحق .

قوله : ﴿ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ ﴾(٩) نصب على الحال من المضمر في ﴿ يُجَٰدِلُ ﴾(٢)، وهو راجع على (من) في قوله : ﴿ مَن يُجَٰدِلُ ﴾، ومعناه[6] : يجادل في آيات الله بغير علم مُعْرِضاً عن الذكر .

قوله : ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ ﴾(١٠) ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ مبتدأ، و﴿ قَدَّمَتْ ﴾[7] الخبر .

قوله : ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ [أنَّ][8] في موضع خفض عطف على ﴿ بِمَا ﴾ . وقيل : أنّ في موضع رفع على معنى : والأمرُ أنّ الله . والكسر على الاستئناف حَسَنٌ .

قوله : ﴿ يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ﴾(١٣) قال الكسائي[9] : اللام في غير موضعها، ومن في موضع نصب بيدعو، والتقدير : يدعو مَنْ لَضَرُّهُ أقربُ من نفعه ، أي: يدعو إلهاً لَضَرُّهُ أقربُ من نفعِهِ . وقال المبرد[10] : في الكلام حذف مفعول، واللام[11] في موضعها، ومن في موضع رفع بالابتداء، وضره مبتدأ، وأقرب خبره، والجملة صلة من، و﴿ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ ﴾ خبر [من] تقديره : إلهاً لمن ضره أقرب من

---

(١) من ت . وفي الأصل : أنّ .
(٢) ساقطة من ز .
(٣) وهو قول الزجاج كما في القرطبي ١٢/ ١٤ .
(٤) الواو من سائر النسخ . وقول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٤١٣ .
(٥) من ت ، ح ، م ، ز ، س ، غ ، د ، ق . وفي الأصل : فعلى .
(٦) ت : فمعناه .
(٧) ت : . . يداك .
(٨) من ت ، ز ، د ، ك ، غ ، م .
(٩) القرطبي ١٢/ ١٩ .
(١٠) القرطبي ١٢/ ١٩ . وفي غ : الكسائي .
(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الكلام .

نفعه لبئس المولى . وقال الأخفش[1] : يدعو بمعنى يقول، ومن مبتدأ، وضره مبتدأ [ثانٍ]، وأقرب خبره [٨٨/آ]، والجملة صلة من، وخبر من محذوف تقديره : يقول لمن ضره أقرب من نفعه إلهه . وقد شرحنا هذه المسألة في كتاب مفرد، لأن فيها نظراً[2] واعتراضات على هذه الأقوال ، وفيها[3] أقوال أُخَر غير هذه، وهي مشكلة يتسع[4] فيها القول، ولذلك[5] كثر الاختلاف فيها[6] .

قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾(١٧) خبر إنّ قوله : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ ﴾ . وأجاز البصريون : إنّ زيداً إنّه منطلقٌ، كما يجوز : إنّ زيداً هو منطلقٌ ، ومنعه الفراء[7] وأجازه في الآية، لأنَّ فيها معنى الجزاء، فحمل الخبر على المعنى .

قوله : ﴿ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ ﴾(١٨) ارتفع كثير على العطف على (مَنْ) في قوله : ﴿ يَسۡجُدُۤ لَهُۥ مَن ﴾ وجاز ذلك، لأن السجود هو التذلل والانقياد، فالكفار الذين حقّ عليهم العذاب أذلاء تحت[8] قدر الله وتدبيره، فهم[9] منقادون لما سبق فيهم من علم الله، لا يخرجون عما سبق في[10] علم الله فيهم . وقيل : ارتفع كثير بالابتداء وما بعده الخبر . ويجوز النصب كما قال : ﴿ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴾[11] بإضمار فعل، كأنّه قال : وأهان[12] كثيراً حقّ عليه العذاب، أو وخلق كثيراً حقَّ عليه

---

(١) معاني القرآن ق١٥١ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : نظر .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فيه .

(٤) س ، ك : فيتسع . وفي ت : والقول يتسع .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : كذلك .

(٦) انظر تفسير الطبرسي ٤/ ٧٣ .

(٧) معاني القرآن ٢/ ٢١٨ .

(٨) من ت ، ز ، ك ، س ، غ . وفي الأصل : تجب . وبعدها في ز ، ك : قدرة .

(٩) س : فيهم .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : من .

(١١) الإنسان ٣١ .

(١٢) م : أهل .

العذاب وشبه ذلك من الإضمار الذي[1] يدلُّ عليه المعنى . وإنّما اختير فيه الرفع عند الكسائي[2]، لأنّه محمول على معنى الفعل، لأنّ معناه[3] : وكثير أبىٰ السجودَ .

قوله : ﴿ يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ ﴾[4] (٢٠) ﴿ مَا ﴾ : في موضع رفع بيصهر . و﴿ ٱلۡجُلُودُ ﴾ عطف على ﴿ مَا ﴾، والمعنى : يذاب به ما في بطونهم، [و]تذاب[5] به جلودهم . والهاء في ﴿ بِهِۦ ﴾ تعود على ﴿ ٱلۡحَمِيمُ ﴾(١٩) .

قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ ﴾(٢٥) إنما عطف ﴿ وَيَصُدُّونَ ﴾[6] وهو مستقبل على ﴿ كَفَرُواْ ﴾ وهو ماض، لأن يصدون في موضع الحال، والماضي يكون حالا مع [قد] . وقيل : هو عطف على المعنى، لأن تقديره : إن الكافرين والصَّادِّين . وقيل[7] : الواو زائدة، ويصدون خبر إنَّ . وقيل : خبر إن محذوف تقديره : إن الذين كفروا وفعلوا كذا وكذا خسروا وهلكوا، وشبه ذلك من الإضمار الذي يدلّ عليه الكلام .

قوله : ﴿ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ [فِيهِ] وَٱلۡبَادِۚ ﴾[8] ارتفع سواء على أنه خبر ابتداء مقدم تقديره : العاكف والبادي فيه سواء . وفي هذه القراءة دليل على أن الحَرَم لا يملك، لأن الله تعالى قد سَوَّىٰ فيه بين المقيم وغيره[9] . وقيل: إن ﴿ سَوَآءً ﴾ رفع بالابتداء، و﴿ ٱلۡعَٰكِفُ ﴾ رفع بفعله و[10] يَسُدُّ مَسَدَّ[11] الخبر ، وفيه بُعْدٌ،

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذين .
(٢) القرطبي ١٢/ ٢٤ وهو رأي الفراء أيضاً في معاني القرآن ٢/ ٢١٩ .
(٣) غ : معنى كثيرا فبالسجود .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : بطنهم .
(٥) من ت ، س ، ك ، غ . وفي الأصل : يذاب .
(٦) غ : يصدون .
(٧) نسب القول للكوفيين في البيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ١٧٣ .
(٨) ساقطة من ت ، س ، ز ، ك ، د .
(٩) نسب القول لأبي علي الفارسي في تفسير الطبرسي ٤/ ٧٩ .
(١٠) الواو من سائر النسخ .
(١١) م : كيف مبتدأ .

لأنك[1] لا بُدَّ أنْ تجعل سواء بمعنى مستوٍ[2] ولذلك[3] يعمل . ولا يحسن أن يعمل مستوٍ حتى يعتمد[4] على شيء قبله، فإنْ[5] جعلت سواء وما بعده في موضع المفعول الثاني لجعلنا[6] حَسُنَ أنْ يرتفع بالابتداء ويكون بمعنى مستو، فترفع العاكف به ويسدّ مسدَّ الخبر . وقرأ حَفْص[7] عن عاصم بالنصب جعله مصدراً عمل فيه معنى جعلنا، كأنّه قال : سويناه للناس سواء ، ويرفع[8] العاكف به، أي[9]: مستوياً فيه العاكف . والمصدر يأتي بمعنى اسم الفاعل ، فسواء وإنْ كان مصدراً فهو بمعنى مُستوٍ، كما قالوا : رجلٌ عَدْلٌ [٨٨/ب] بمعنى عادِل ، وعلى ذلك أجاز سيبويه[10] وغيره : مررت برجلٍ سواءً درهمُهُ ، وبرجل سواءً هو والعدَمُ، أي: مستوٍ . ويجوز نصب سواء على الحال من المضمر المقدر[11] مع حرف الجَرِّ في قوله : ﴿ لِلنَّاسِ﴾، والظرف عامل فيه ، أو من الهاء في ﴿ جَعَلْنَهُ﴾، وجعلنا[12] عامل فيه . ويجوز نصبه على أنّه مفعول ثان لجعلنا، وتخفض ﴿ ٱلْعَٰكِفُ﴾ على النعت للناس، (أو على البدل . وقد قُرِىء[13] بخفض العاكف على البدل من الناس، وقيل: [على] النعت، لأن الناس)[14] جنس من أجناس الخلائق[15] ،

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : لأنه .

(٢) من ت ، م ، ك ، غ.وفي الأصل : مستوى .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : كذلك .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : يعمل .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وان .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فجعلنا .

(٧) التيسير ١٥٧ . وفي س : وقد قرأه .

(٨) س ، غ : رفع .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : أو .

(١٠) انظر الكتاب ١/ ٢٧٥ .

(١١) ز : المقدم .

(١٢) س : جعلناه .

(١٣) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : ومن قرأ .

(١٤) ساقط من م . ومن (لأن) إلى (الخلائق) ساقط من ق .

(١٥) ت ، ز ، د ، غ : الخلق . وبعدها في ق : فلابد .

ولا بدَّ من نصب سواء في هذه القراءة، لأنه مفعول ثان لجعل تقديره : جعلناه سواء للعاكف فيه والبادي[1] .

قوله : ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ الباء في ﴿ بِإِلْحَادٍ ﴾ زائدة، والباء في ﴿ بِظُلْمٍ ﴾ متعلقة بيرد .

قوله : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ ﴾(٢٦) إنما دخلت اللام في[2] إبراهيم على أنّ بوأت[3] محمول على معنى جعلت، وأصل بوأ[4] [أن] لا يتعدى بحرف . وقيل : اللام زائدة . وقيل : هي متعلقة بمصدر محذوف .

قوله : ﴿ أَن لَّا تُشْرِكْ ﴾ أي: بأن [لا]، فهي في موضع نصب . وقيل : هي زائدة للتوكيد . (وقيل : هي بمعنى أي للتفسير)[5] .

قوله : ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ ﴾(٢٧) (إنما قيل : يأتين)[6]، لأن ضامراً بمعنى الجمع، ودَلَّتْ ﴿ كُلِّ ﴾ على العموم، فأتى[7] الخبر على المعنى بلفظ الجمع . وقرأ ابن مسعود[8] : ﴿ يأتون ﴾ رَدَّهُ على الناس .

قوله : ﴿ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾(٣٠) مِن لإبانة الجنس، وجعلها الأخفش[9] للتبعيض على معنى : فاجتنبوا الرجس الذي هو بعض الأوثان . ومن جعل (مِن) لإبانة الجنس فمعناه : فاجتنبوا[10] الرجس الذي الأوثان منه، فهو أعم النهي وأولى .

---

(١) وانظر : معاني القرآن ٢/ ٢٢١ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٨ ، والقرطبي ١٢/ ٣٤ ، والبحر ٦/ ٣٦٢ ، والإتحاف ٣١٤ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : على .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل ؛ بوأنا .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : بوأنا .

(٥) ساقط من س .

(٦) ساقط من غ .

(٧) من م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : وأتى .

(٨) شواذ القرآن ٩٥ .

(٩) معاني القرآن ق١٥٢ . وبعدها في م : للتعويض .

(١٠) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : واجتنبوا .

قوله : ﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ ﴾(٣١) نصب على الحال من المضمر في ﴿ ٱجْتَنِبُواْ ﴾ وكذلك ﴿ غَيْرَ مُشْرِكِينَ ﴾ .

قوله : ﴿ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ ﴾ من قرأ بتشديد الطاء فأصله عنده[(١)] : فتتخطفه[(٢)] على تتفعل، ثم حذف إحدى التاءين استخفافاً لاتفاق حركتهما[(٣)] . ومن خَفَّفه بناه على خطف يخطف[(٤)]، كما قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ ﴾[(٥)] ، وفيها قراءات[(٦)] شاذة و[(٧)] مشهورة يطول شرحها[(٨)] .

قوله : ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ ﴾(٣٢) ذا: في موضع رفع على إضمار مبتدأ معناه : الأمر ذلك أو على الابتداء على معنى : ذلك الأمر . وقيل : موضع [ذا] نصب على معنى : اتبعوا ذلك من أمر الله .

قوله: ﴿ وَٱلْبُدْنَ ﴾(٣٦) جمع بَدَن، مثلَ: وثَن [ووثُنْ]، يقال للواحدة: بَدَن، [وقيل: هو جمع بَدنَه]، مثل خَشَبة وخُشْب . ويجوز [ضم][(٩)] الثاني على هذا القول، وبه قرأ ابن أبي إسحاق[(١٠)] . والإسكان أحسن، لأنه في الأصل نعت، إذْ هو مشتق[(١١)] من البدانة، وليس مثل خشبة وخشب، لأن[(١٢)] هذا اسم، فالضمُّ فيه أحسن .

---

(١) ساقطة من ت .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : تتخطفه .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : حركتها .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : فخطف .
(٥) الصَّافات ١٠ .
(٦) ت ، ك : قراءة .
(٧) الواو ساقطة من ك . وفي ت : وقراءة .
(٨) ت : شرحهما . وانظر هذه القراءات في : معاني القرآن ٢/ ٢٢٥ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٩ ، والشواذ ٩٥ ، والتيسير ١٥٧ ، والموضح ٨٧٩ ، والبحر ٦/ ٣٦٦ ، والإتحاف ٣١٥ .
(٩) س : نصب .
(١٠) البحر ٦/ ٣٦٩ . وبعدها في ت : والبدن .
(١١) ت : مشتق من فعل وهو البدانة .
(١٢) ت : لأن خشبة اسم، والضم في خشب أحسن .

قوله : ﴿صَوَآفَّ﴾ نصب على الحال، لكن[1] لا ينصرف، لأنه فواعل، فهو[2] جمع، و[3] هو لا نظير له في الواحد، فمنع من[4] الصرف لهاتين العلتين، ومعناه[5] : مصطفة . وقد قرأه [٨٩/آ] الحسن[6] و[7] غيره : صوافِيَ، بياء مفتوحة، ونصبه على الحال، ومعناه : خالصة لله من الشرك، فهو مشتق من الصفاء . وقرأه قتادة[8] : صوافن، بالنون، ومعنى الصافنة التي جمعت رجليها ورَفَعَتْ سنابكها . وقيل : هي المعقولة بالحبال للنحر . والصافن عِرْق في مقدم رجل الفرس إذا ضَرَب عليه[9] رفع رجله .

قوله : ﴿إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟﴾(٤٠) أن: في موضع نصب، لأنها بمعنى : إلا بأن يقولوا .

قوله : ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ﴾(٤١) الذين: في موضع نصب على البدل من [مَنْ في] قوله : ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ﴾(٤٠) وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم[10] .

قوله : ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾(٤٥) هو عطف على قرية . وقيل: هو عطف على العروش .

قوله : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ [مُخْضَرَّةً]﴾(٦٣)

---

(١) ت : إلا أنه .
(٢) س : وهو .
(٣) الواو من سائر النسخ .
(٤) ساقطة من ت .
(٥) ت : ومعنى صواف : مصطفة اليدين .
(٦) معاني القرآن ٢/ ٢٢٦ . وفي ز ، ت : وقرأ .
(٧) الواو من سائر النسخ .
(٨) البحر ٦/ ٣٦٩ . وهي قراءة ابن عباس وابن مسعود أيضاً (ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٨، والمحتسب ٢/ ٨١ . . .) . وفي ت : وقد قرأه . وفي ك : قراءة .
(٩) ت : عليه العرق رفع .
(١٠) ت ، س : . . أجمعين .

هذا الكلام عند سيبويه والخليل[1] خبر، وليست الفاء بجواب لقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ، والمعنى عندهما : انتبه يا ابن آدم أنزل الله من السماء ماء، فحدث[2] منه كذا وكذا، فلذلك أتى ﴿فَتُصْبِحُ﴾ مرفوعاً . وقال الفراء[3] : هو خبر، و[4] معناه : أعلم أن الله ينزل من السماء ماء، فتصبح الأرض مخضرة .

قوله : ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ﴾[5] (٧٨) [ملة] نصب على إضمار . اتبعوا ملة أبيكم[6] . وقال الفراء[7] : هو منصوب على حذف حرف الجر، و[8] تقديره : كمِلَّة[9] [أبيكم][10]، (فلما حذف حرف الجر نصب، وتقديره عنده : وسّع عليكم في الدين[11] كمِلَّة أبيكم)[12]، لأن ﴿مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ [فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ]﴾ يدلُّ على وسع عليكم ، وهو قول[13] بعيد .

قوله : ﴿ أَن[14] تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾(٦٥) أن: في موضع نصب على معنى : كراهة أن تقع، ولئلا تقع[15]، ومخافة أن تقع .

قوله : ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ [الْمُسْلِمِينَ]﴾(٧٨) هو لله[16] جلّ ذكره عند أكثر

---

(١) الكتاب ١/ ٤٢٤ .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : فحذف .
(٣) معاني القرآن ٢/ ٢٢٩ .
(٤) الواو من سائر النسخ .
(٥) ساقطة من غ .
(٦) وهو قول الزجاج كما في القرطبي ١٢/ ١٠١ .
(٧) معاني القرآن ٢/ ٢٣١ .
(٨) الواو ساقطة من ت ، د ، ز ، غ .
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : كلمة .
(١٠) م : أبيكم إبراهيم .
(١١) غ : الدنيا .
(١٢) ساقط من م . وبعدها في ك : إبراهيم .
(١٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فعول .
(١٤) ت : ويمسك السماء أن .
(١٥) غ : أن تقع .
(١٦) من س ، ق ، غ . وفي الأصل : الله . وفي الات : ضمير الله .

المفسرين . وقال الحسن[1] : هو لإبراهيم عليه السلام .

وقوله : ﴿وَفِي هَٰذَا﴾ أي : وسمّاكم المسلمين[2] في هذا القرآن . والضمير في ﴿سَمَّىٰكُمُ﴾ يحتمل الوجهين جميعاً أيضاً[3] .

---

(١) القرطبي ١٢/ ١٠١ .

(٢) م : المسلمون .

(٣) بعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة المؤمنين

[قوله تعالى] : ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾(١) قرأ[١] ورش[٢] بإلقاء حركة الهمزة على الدال، (وحذف الهمزة)[٣] ، وإنما حذفت الهمزة، لأنها لما ألقيت حركتها على ما قبلها بقيت ساكنة وقبلها الدال ساكنة، لأن الحركة عليها[٤] عارضة، واجتمع[٥] ما يشبه الساكنين، فحذفت الهمزة لالتقاء الساكنين[٦] ، وكانت أولى بالحذف، لأنها قد اختلّت بزوال حركتها ، ولأنّ بها وقع الاستثقال[٧] ، ولأنها هي الساكنة في اللفظ .

قوله : ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾(٨) أمانة[٨] مصدر، وحق المصدر[٩] أن لا يُجمع لدلالته على القليل والكثير من جنسه ، لكنّه[١٠] لما اختلفت أنواع الأمانة لوقوعها على الصلاة والزكاة والطهر[١١] والحج وغير ذلك من العبادات[١٢] جاز جمعها ، لأنها لاختلاف[١٣] أنواعها شابهت المفعول به، فجمعت كما يجمع[١٤] المفعول

---

(١) من ح ، ت ، غ ، د ، س ، م ، ك . وفي الأصل : قرأه .
(٢) الإتحاف ٣١٧ .
(٣) ساقط من م . (وإنما حذفت الهمزة) ساقط من ت .
(٤) ت : على الدال .
(٥) ت ، م ، غ ، د ، ك : فاجتمع .
(٦) ت : لذلك وكانت الهمزة . .
(٧) من ت ، م ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : الاستقبال .
(٨) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : هو .
(٩) ت : المصادر أن لا تجمع لأنها كالفعل يدل . .
(١٠) ت : ولكنه إذا .
(١١) ت : التطهر .
(١٢) ت : أنواع البر .
(١٣) ت : لما اختلفت .
(١٤) م : جمع .

به[1] وقد أجمعوا على الجمع في قوله: ﴿أَن[2] تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا[3]﴾، وقد قرأ[4] ابن كثير[5] [٨٩/ب] بالتوحيد في: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾، ودليله إجماعهم على التوحيد في: ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾ ولم يقل: وعُهُودهم، وهو مصدر مثل الأمانة، فقرأه[6] بالتوحيد، [مثل العهد][7] على أصل[8] المصدر. ومثله القول في [صلاتهم و] صلواتهم[9].

قوله: ﴿وَشَجَرَةً﴾(٢٠) [نصب][10] عطف على ﴿جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ﴾(١٩). وأجاز الفراء[11] فيها الرفع[12] على تقدير: [وثَمَّ شجرةٌ]، و﴿لَّكُمْ﴾ وما بعدها[13] نعت للشجرة.

قوله: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾(١٤) مفعولان لخلق، لأنّه[14] بمعنى صيّرنا، وخلق إذا كان[15] بمعنى أحدث واخترع تعدى إلى مفعول واحد، وإذا كان بمعنى صيّر تعدى إلى مفعولين.

---

(١) ساقطة من ت.

(٢) ت: إن الله يأمركم أن..

(٣) النساء ٥٨. وما بعدها في ت: لأنها غير شيء واحد.

(٤) من سائر النسخ. وفي الأصل: قرأه.

(٥) التيسير ١٥٨. وفي ت: وقد قرأ ابن كثير: والذين هم لأمانتهم على التوحيد في هذه السورة واستدل على إجماعهم...

(٦) من سائر النسخ. وفي الأصل: قرأ.

(٧) من ت. وفي م، ك: كالعهد.

(٨) من سائر النسخ. وفي الأصل: الأصل.

(٩) ت: والقول في صلاتهم وصلواتهم مثل ذلك.

(١٠) من ت.

(١١) معاني القرآن ٢/ ٢٣٣.

(١٢) ت: شجرة بالرفع.

(١٣) ت: بعده.

(١٤) ت: لأن خلق.

(١٥) ت: وإذا كان خلق.

قوله : ﴿سَيْنَآءَ﴾(٢٠) من فتح السين جعله كحمراء، فلم يصرف لهمزة التأنيث والصفة[١] . وقيل: لهمزة التأنيث وللزومها[٢] ، ولا يصلح أن يكون وزنه فَعْلالًا، لأن فَعْلالًا لم يأتِ اسمًا، فيكون هذا ملحقًا به ، إنّما جاء فعلال في المصادر خاصة، نحو: الزلزال ، ولو كان فعلالًا لانصرف ، فهو لا ينصرف في معرفة ولا نكرة للزوم العلتين إياه : التأنيث والصفة . فأما [من] كسر السين فإنه جعله [اسمًا][٣] ملحقًا بسِرْداح[٤] كعِلْباء[٥] وحِرْباء ، فالهمزة كالياء[٦] في (دِرحاية)[٧] ، فهو فِعلال، ولا يجوز أن يكون فِعلاء، إذ ليس في الكلام فعلاء، ولا توجد همزة التأنيث في فِعْلاء ، وكان حقه أن ينصرف كما ينصرف علباء وحرباء، لكنه[٨] اسم لبقعة أو لأرض وهو معرفة فلم ينصرف للتأنيث والتعريف[٩] .
وقال الأخفش[١٠] : هو اسم أعجمي معرفة، فهو كامرأة سميتها بجعفر . ومثله في ترك الانصراف[١١] للتأنيث والتعريف قوله[١٢] : ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾[١٣]، فلم ينصرف ﴿سِينِينَ﴾، لأنه معرفة اسم لبقعة أو لأرض، وهو فِعْلِيل، كررت فيه اللام

---

(١) ت : ينصرف للهمزة التي للتأنيث وهو صفة .
(٢) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لزومها .
(٣) من ت .
(٤) الأرض اللينة ، وهي الناقة الكثيرة اللحم أيضاً كما في الصحاح (سردح) .
(٥) قال الزجاج في ما ينصرف وما لا ينصرف ٣٣ : والعلباء شبيه بالعصب في الرقبة .
(٦) ت : كالباء .
(٧) من س ، م ، د ، غ وفي الأصل : درجاته . ودرحاية : الرجل القصير . وانظر الكتاب ٢/ ١٠ .
(٨) ت : ولكنه . واسم ساقطة من م ، س .
(٩) لخص مكي أقوال سيبويه وأبي عمرو والزجاج . انظر : الكتاب ٢/ ١٠ ، وما ينصرف ٣٣ ، ومعجم ما استعجم ٨٩٨ ، وتفسير الطبرسي ٤/ ١٠٢ .
(١٠) القرطبي ١٢/ ١١٥ .
(١١) ت : الصرف .
(١٢) ساقطة من ك .
(١٣) التين ٢ .

كخِنْذِيذ[1] ، ولا يجوز أن يكون وزنه فِعْلين كغِسْلين، لأن الأخفش[2] وغيره حكوا أن واحد سِنِين سينينة ، ولا يجوز مثل هذا التأويل في غِسْلين، إذْ لم يسمع : غسلينة .

قوله : ﴿ تَنْبُتُ بِٱلدُّهْنِ ﴾ من ضَمَّ التاء في[3] تنبت جعل الباء زائدة، لأن الفعل يتعدى بغير حرف، لأنه رباعي [من أنبت الشيء][4]، لكن قيل : إن الباء دخلت لتدل على لزوم الإنبات ومداومته، كقوله : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾[5] . وقيل : إن الباء في ﴿ بِٱلدُّهْنِ ﴾ إنما دخلت على مفعول ثان [هو] في موضع الحال، والأول محذوف تقديره : تنبت جناها بالدهن، أي : وفيه دهن، كما تقول : خرج بثيابه وركب بسلاحه، أي : خرج لابساً و< ركب > متسلحاً[6]، فالمجرور في موضع الحال . فأمّا مَنْ[7] فتح التاء فالباء للتعدية لا غير، لأنه ثلاثي لا يتعدى . ويجوز أن يكون في موضع الحال، وقد قالوا[8] : أنبت الزرع و[9] نبت، فتكون القراءتان بمعنىً .

قوله : ﴿ مُنزَلًا ﴾(٢٩) من ضم الميم جعله مصدراً من أنزل، إذْ[10] قبله ﴿ أَنزِلْنِي ﴾ ، ومعناه : إنزالاً مباركاً . ويجوز أن يكون اسماً للمكان، كأنه قال :

---

(١) ت : حديد . غ : كخنزير . والقول لأبي علي الفارسي كما في القرطبي ٢٠/ ١١٣ .

(٢) معاني القرآن ق١٨٤ .

(٣) ت : من .

(٤) من ت . وبعدها : لكنه .

(٥) العلق ١ .

(٦) ت : أو مستسلماً . وبعدها في غ : المحذوف .

(٧) ساقطة من د . وفي ت : من قرأ تنبت بفتح التاء فالباء في بالدهن . .

(٨) ينظر : فعلت وأفعلت ٤٠ ، والاقتصاب ٢٥٩ . وقد فصّل القول فيها البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب ٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ .

(٩) الواو من سائر النسخ وبعدها في ت : بمعنى واحد . وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم التاء وكسر الباء . وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بفتح التاء وضم الباء (السبعة ٤٤٥) .

(١٠) ت : لأن .

أنزلني[1] مكاناً أو موضعاً ، فهو[2] مفعول به لا[3] ظرف، كأنّه قال : اجعل لي مكاناً . ومن فتح الميم جعله مصدراً لفعل ثلاثي ، لأن أنزل يدل على نزل . ويجوز[4] أن يكون اسماً للمكان أيضاً .

قوله : ﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾(٣٣) [ما] والفعل مصدر فلا يحتاج إلى عائد . ويجوز [٩٠/آ] أن يكون بمعنى الذي، ويحذف العائد من ﴿ تَشْرَبُونَ ﴾ ، أي: مما تشربونه . وقال الفراء[5] تقديره : مما تشربون منه، ثم حذفت[6] منه .

قوله: ﴿ أَنَّكُمْ مُّخْرَجُونَ ﴾(٣٥) أنّ: بدل من [أنّ] الأولى (المنصوبة بيعد[7] عند سيبويه[8] . وقال[9] الجَرْميّ والمبرد[10]: هي تأكيد للأولى)[11]، لأن البدل من (أنّ) لا يكون إلّا بعد تمام صلتها، ويلزمهما[12] أيضاً أن لا يجوز التأكيد، لأن التأكيد لا يكون إلّا بعد تمام الموصول بصلته، وصلته هو الخبر، والخبر يتم[13] إلى قوله: ﴿ مُّخْرَجُونَ ﴾ ولم يأت بعد. وقال الأخفش[14]: أنّ الثانية في موضع رفع بالظرف وهو ﴿ إِذَا ﴾ تقديره : أيعدكم أنكم[15] إذا متم إخراجكم أي وقت [موتكم] إخراجكم .

---

(١) ت : أنزلني منزلا أي . . .

(٢) ت : فيكون مفعولا .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : لأنه .

(٤) غ : ولا يجوز . وقبلها في ت : أي أنزله فنزل منزلا .

(٥) معاني القرآن ٢/ ٢٣٤ .

(٦) ك : حذف . وبعدها في ت : تقول شربته وشربت منه .

(٧) من ح ، ت ، س ، ك ، غ ، م ، د . وفي الأصل : بعيد . وفي ز : ويبعد .

(٨) الكتاب ١/ ٤٦٧ .

(٩) القول في الأصل للفراء في معاني القرآن ٢/ ٢٣٤ وعليه عول الجرمي والمبرد .

(١٠) المقتضب ٢/ ٣٥٦ .

(١١) ساقط من ق .

(١٢) من ت ، س ، غ . وفي الأصل : يلزمها .

(١٣) س : هو يتم الخبر .

(١٤) القرطبي ١٢/ ١٢٢ .

(١٥) في الأصل : أنكم حادث . وما أثبتناه من سائر النسخ .

قوله : ﴿إِذَا مِتُّمْ﴾ إلى : ﴿مُّخْرَجُونَ﴾ في موضع رفع على خبر أن الأولى ، والعامل في ﴿إِذَا﴾ مضمر ، كأنك قلت : أيعدكم أنكم حادث إذا متم إخراجكم . ولا يجوز أن يعمل فيه إخراجكم، لأنه يصير في صلة[1] الإخراج وهو مقدم عليه، وتقديم الصلة على الموصول لا يجوز . ولا يحسن أيضاً أن يعمل في ﴿إِذَا﴾ قوله : ﴿مِتُّمْ﴾[2]، لأن إذا مضافة إليه، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف لأنه بعضه . وهذا كقولك : اليومَ القتالُ ، فاليوم خبر عن القتال، والعامل في اليوم مضمر، كأنك قلت : اليوم يحدث القتال أو حادث القتال ، ولا يجوز أن يعمل في اليوم القتال، لأنه يصير في صلته وهو مقدّم عليه، فذلك غير جائز . وهذا المضمر العامل في الظروف فيه ضمير يعود على المبتدأ، فإذا أقمت الظرف أو المجرور مقامه وحذفته[3] صار ذلك الضمير متوهماً في الظرف[4] أو المجرور لقيامه مقام الخبر الذي كان فيه ضمير يعود على المبتدأ . فهذه المسألة أصل في هذا الحد[5]، فافهمها، فإنها[6] مشكلة .

قوله : ﴿ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾[7] (٣٦) من فتح التاء بناهُ على الفتح، والوقف عليه لمن فتح التاء عند البصريين بالهاء، [وحكى اليزيدي عن أبي عمرو[8] أن الوقف فيهما جميعا على « ت »][9]، وموضعه نصب، كأنّه موضوع موضع المصدر، كأنك قلت : بُعْداً بُعْداً لما توعدون . وقيل : موضعه رفع ، كأنّه قال :

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : صلته .
(٢) ز : إذا متم .
(٣) من ت ، ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : حذفت .
(٤) س ، ز ، د : الظروف .
(٥) غ : الحرف .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فإنه .
(٧) (لما توعدون) ساقط من سائر النسخ .
(٨) القرطبي ١٢/ ١٢٣، واليزيدي هو يحيى بن المبارك ، توفي سنة ٢٠٢هـ . (مراتب النحويين ٩٨ ، ومعجم الأدباء ٢٠/ ٣٠ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٧٥) .
(٩) من ت .

البعدُ [البعدُ][1] لما توعدون . ومن كسر التاء وقف بالتاء[2] ، لأنه جمع ، كبيضة وبيضات، [كأنّ واحد هيهات هيهة] وبعض العرب يُنَوِّنه للفرق بين المعرفة والنكرة، كأنّه [إذا] لم يُنَوَّن معرفةٌ ، بمعنى : البعد لما توعدون . (وإذا نُوِّن فهو نكرة، كأنّه قال : بُعْداً[3] لما توعدون)[4] . وكررت [هيهات][5] للتأكيد .

قوله : ﴿تَتْرَىٰ﴾(٤٤) في[6] موضع نصب على المصدر أو على الحال من الرسل، أي : أرسلنا رسلنا متواترين، أي: متتابعين ، ومن نوّنه، [وهو أبو عمرو][7]، جعله على أحد وجهين[8] : إمّا أن يكون وزنه فَعْلًا كبغل[9]، وهو مصدر دخل[10] التنوين فيه على فتحة[11] الراء ، أو[12] يكون ملحقاً بجعفر، والتنوين دخل على ألف الإلحاق كأرطى ، فإذا وقفت[13] على هذا الوجه جازت الإمالة، لأنك تنوي أنك تقف على الألف التي دخلت للإلحاق، [لا] على ألف[14] التنوين، فتميلها إنْ شئت . وإذا وقفت على الوجه الأول لم تجز الإمالة، لأنك تقف على الألف التي هي عوض من التنوين لا غير[15] . ومن لم ينوِّنه جعل ألفه

---

(١) من ت .
(٢) من ت .
(٣) من ت ، ح ، ز ، م . وفي الأصل : بعد .
(٤) ساقط من ز .
(٥) من ت . وانظر في قراءات هذه الآية : المحتسب ٢/ ٩٠ .
(٦) س ، غ : هو في . .
(٧) من ت . والقراءة في التيسير ١٥٩ .
(٨) ك : الوجهين . و(على أحد وجهين) ساقط من م .
(٩) من ك ، غ . وفي الأصل : كنعل . وفي ت : من وزن بغل .
(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : دخلت .
(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : فتح . وبعدها في ت : وهي لام الفعل .
(١٢) من ت ، س ، م ، ز . وفي الأصل : و .
(١٣) من س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وقف .
(١٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : الألف .
(١٥) مكان (لا غير) في ت : في المنصوب .

للتأنيث[1]، والمصادر كثيراً ما[2] يلحقها ألف التأنيث كالدعوى والذكرى، فلم ينصرف للتأنيث ولزومه[3] . والتاء في جميع الوجوه بدل عن واو، وأصله وَتْرى، لأنه من المواترة، وهو الشيء يتبع الشيء[4] .

قوله : ﴿وَأَنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾(٥٢) أَنَّ: في موضع نصب بحذف حرف الجر[5]، أي : وبأن هذه أو لأن هذه، والحرف متعلق باتقون . وقال الكسائي[6] : هي في موضع خفض عطف [٩٠/ب] على (ما) في قوله: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾(٥١). وقال الفراء[7]: هي في موضع نصب بإضمار فعل تقديره: واعلموا إِنَّ هذه. ومن كسر إِنَّ فهو على الاستئناف.

قوله : ﴿أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ نصب على الحال . ويجوز الرفع على إضمار مبتدأ، أو على البدل من ﴿أُمَّتُكُمْ﴾ التي هي خبر إنّ، أو على أنه خبر بعد خبر إنّ، أو على أنه خبر بعد خبر .

قوله : ﴿زُبُرًا﴾(٥٣) حال، أي: مثل زُبُر[8] .

قوله : ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا[9] نُمِدُّهُم بِهِۦ[مِن مَّالٍ وَبَنِينَ(٥٥) نُسَارِعُ لَهُمْ]﴾[10] (٥٦) خبر أَنَّ ﴿نُسَارِعُ لَهُمْ﴾ على تقدير حذف (به)، أي : نسارع [لهم] به، في الخيرات[11]، و﴿ مَا ﴾ بمعنى الذي[12] . و[13] قال هشام[14] تقديره : نسارع لهم فيه، ثم أظهر

---

(١) ت : جعله مصدراً لحقه ألف التأنيث .

(٢) كثيرا من س ، ك . وفي الأصل : كثير . و(ما) من سائر النسخ . وفي الأصل : مما .

(٣) ت : لذلك . وبعدها في ك : الياء .

(٤) ينظر الصحاح (وتر) .

(٥) ت : الخفض . والقول للخليل في الكتاب ١/ ٤٦٤ .

(٦) انظر معاني القرآن ٢/ ٢٣٧ .

(٧) معاني القرآن ٢/ ٢٣٧ .

(٨) بعدها في ت : وهو جمع زبور وهي الكتب .

(٩) ت : أنّ ما .

(١٠) من ت . وقبله في الأصل : الآية .

(١١) وهو قول الزجاج كما في القرطبي ١٢/ ١٣١ .

(١٢) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢/ ٢٣٨ .

(١٣) الواو من سائر النسخ .

(١٤) القرطبي ١٢/ ١٣١، والبحر ٦/ ٤٠٩ . وهشام بن معاوية الضرير، أخذ عن الكسائي، وتوفي=

الضمير وهو الخيرات، و﴿ ما ﴾ التي هي اسم أن هي للخيرات، ومثله عنده قولك[1] : إنّ زيداً تكلم عمرو[2] في زيد ، أي: فيه، ثم أظهر الضمير[3] ، (ولم يجز سيبويه هذا إلا في الشعر . وقد قيل : خبر أن محذوف)[4] .

قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم [مُّشْفِقُونَ] ﴾(٥٧) خبر إنَّ قوله : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾(٦١) ابتداء وخبر في موضع خبر إن، ومعنى : ﴿ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ أي: في عمل الخيرات .

قوله ﴿ سَٰمِرًا ﴾(٦٧) حال، ومثله : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ ﴾ .

قوله : ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ من فتح التاء جعله من الهِجْرانِ، أي: مستكبرين بالبيت الحرام سامراً ، أي: تسمرون بالليل[5] في اللهو واللعب لأمنكم فيه مع خوف الناس في مواطنهم تهجرون آياتي وما يتلى عليكم من كتابي . ومن ضم التاء[6] جعله من الهُجْر وهو الهَذيان وما لا خير فيه من الكلام[7] .

قوله : ﴿ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ ﴾(٧٦) هو استفعلوا، من الكَوْن، وأصله : استكونوا، ثم أُعِلَّ . وقيل : هو افتعلوا، من السكون، لكن أشبعت فتحة الكاف[8] فصارت ألفًا ، والقول الأول أصحُّ في الاشتقاق، والثاني أصحُّ[9] في المعنى .

قوله : ﴿[قَالَ] رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾(٩٩) إنما جاءت[10] المخاطبة من أهل النار بلفظ

= سنة ٢٠٩هـ . (نزهة الألباء ١٦٤ ، وإنباه الرواة ٣/ ٣٦٤ ، ووفيات الأعيان ٦/ ٨٥ ، ونكت الهميان ٣٠٥) .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : كقولك .
(٢) ز : قولك : تكلم عمرا .
(٣) ساقطة من سائر النسخ .
(٤) ساقط من ت .
(٥) ت : الليل .
(٦) وهو ابن عباس كما في معاني القرآن ٢/ ٢٣٩ .
(٧) انظر معاني القرآن ٢/ ٢٣٩ .
(٨) ت : فتحة الكاف أشبعت .
(٩) ت : أوضح .
(١٠) ت : جازت .

الجماعة، لأن الجبار[1] يخبر عن نفسه (بلفظ الجماعة، فخوطب بالمعنى الذي يخبر هو به عن نفسه)[2] . وقيل : معناه التكرير[3] : ارجعن ارجعن[4] [ارجعن]، فجمع في المخاطبة ليدلَّ على معنى التكرير . وكذلك قال المازني[5] في قوله : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾[6] [معناه] : أَلْقِ أَلْقِ .

قوله : ﴿ سِخْرِيًّا ﴾(١١٠) من ضَمَّ السين جعله من السُّخْرة والتسخير . ومن كسرها جعله من الهُزْء واللعب[7] . وقيل[8] : هما لغتان بمعنى الهزء .

قوله : ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾(١١١) [أنَّ]: في موضع نصب مفعول ثان[9] لجزيتهم تقديره : أني جزيتهم اليوم بصبرهم الفوزَ، والفوز : النجاة . ويجوز أن تكون[10] أن في موضع نصب على حذف اللام، أي : أني[11] جزيتهم بصبرهم، لأنهم الفائزون في علمي وما تقدم لهم من حكمي .

قوله : ﴿ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾(١١٢) كم في موضع نصب بلبثتم . و﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ نصب على البيان . وسنين جمع مُسلّم بالياء [والنون][12] .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الأخبار .
(٢) ساقط من د . وفي ت : هو بخبر .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : التقرير .
(٤) ز : ارجعون ارجعون .
(٥) القرطبي ١٢/ ١٤٩ .
(٦) ق ٢٤ . ومن جهنم ساقط من ت .
(٧) القولان لأبي عمرو بن العلاء كما في القرطبي ١٢/ ١٥٤ .
(٨) القول للكسائي كما في نوادر أبي مسحل ٢٤٠، والقرطبي ١٢/ ١٥٤ . وانظر شرح الفصيح ق٦٠، وديوان الأدب للفارابي ق ٣٣ب وق ٤٢ب .
(٩) د : ثاني .
(١٠) من م . وفي الأصل : يكون .
(١١) ساقطة من ح، س، م، ز، د، ك، غ، ق .
(١٢) من ح .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة النور

[قوله تعالى] : ﴿سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا﴾(١) رفعت سورة على إضمار مبتدأ (تقديره : هذه سورة[١] . [و] أنزلناها صفة لسورة، وإنما احتيج إلى إضمار مبتدأ ولم تُرفع[٢] سورة بالابتداء، لأنها نكرة، ولا يُبتدأ بنكرة إلا أن تكون منعوتة[٣]، وإذا جعلت[٤] ﴿أَنزَلۡنَٰهَا﴾ نعتًا لم يكن في الكلام خبر لها، لأن نعت المبتدأ لا يكون خبرًا له، فلم يكن بُدٌّ من إضمار مبتدأ)[٥] ليصح نعت السورة بأنزلناها . وقرأ عيسى بن عمر[٦] : ﴿سُورَةً أَنزَلۡنَٰهَا﴾[٧] بالنصب[٨] على إضمار فعل تفسيره[٩] ﴿أَنزَلۡنَٰهَا﴾ تقديره : أنزلنا سورة أنزلناها . ولا يجوز أن يكون ﴿أَنزَلۡنَٰهَا﴾ صفة لسورة على هذه القراءة، لأن الصفة [٩١/آ] لا تفسر ما يعمل في الموصوف، كما أن الصلة لا تفسر ما يعمل في الموصول . وقيل: إن[١٠] النصب على تقدير : اتلُ سورةً أنزلناها، فعلى هذا التقدير يحسن أن يكون[١١] ﴿أَنزَلۡنَٰهَا﴾ نعتاً للسورة، لأنه غير مفسر للعامل

---

(١) القول للفراء في معاني القرآن ٢/ ٢٣٤ .

(٢) من س . وفي الأصل : يرفع .

(٣) بعدها في د : أو دعاء أو يتقدم الخبر أو في معنى فاعل منفي، نحو : رجل من تميم قدم < و > ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ قد عوض مبتدأ، هو ذا ناب (كذا) .

(٤) ك : جعلنا .

(٥) ساقط من غ .

(٦) شواذ القرآن ١٠٠ .

(٧) ساقطة من س .

(٨) ساقطة من س .

(٩) غ : يفسره .

(١٠) ساقطة من س .

(١١) ساقطة من س .

في السورة[1] .

قوله : ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ (كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا)﴾[2] (٢) الاختيار عند سيبويه[3] الرفع، لأنه لم يقصد بذلك قصد اثنين بأعيانهما ، فالرفع عند سيبويه على الابتداء على تقدير[4] خبر محذوف تقديره : فيما فرض عليكم الزانية والزاني[5] [فاجلدوا] . وقيل : الخبر ما بعده وهو ﴿ فَٱجْلِدُوا۟﴾[6] ، كما تقول : زيدٌ فاضربه ، وكأنّ الفاء زائدة .

وقد قُرىء[7] ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾(٤) (وهو شاذ، ويكون ﴿ شُهَدَآءَ ﴾)[8] نعتًا[9] لأربعة أو حالًا[10] من نكرة .

قوله : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟﴾(٥) الذين في موضع نصب على الاستثناء، وإن شئت في موضع خفض على البدل من المضمر في ﴿ لَهُمْ﴾ .

قوله : ﴿ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ ﴾(٦) رفع على البدل من ﴿ شُهَدَآءُ ﴾[11] وهو اسم كان و﴿ لَّهُمْ﴾ الخبر . ويجوز نصب ﴿ شُهَدَآءُ﴾ على خبر كان مقدماً، و﴿ أَنفُسُهُمْ﴾ اسمها . ويجوز نصب ﴿ أَنفُسُهُمْ﴾ على الاستثناء أو على خبر كان، ولم يُقرأ به[12] .

قوله : ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾(٤) انتصب ثمانين على المصدر، وجلدة على

---

(١) غ : المهموزة .
(٢) ساقط من ز ، د ، غ .
(٣) الكتاب ١/ ٧١ .
(٤) ساقطة من س .
(٥) د : الزاني والزانية .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : اجلدوا .
(٧) انظر المحتسب ٢/ ١٠١ .
(٨) ساقط من ز ، د . وفي ح ، م ، س ، ك : فيكون .
(٩) من ح ، س ، غ ، م ، ك . وفي الأصل : نعت .
(١٠) ز ، د : وحال .
(١١) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : الشهداء .
(١٢) ساقطة من م . وفي ز ، د ، ك ، غ : بهما .

التفسير، وكذلك انتصاب ﴿مِأْئَةَ جَلْدَةٍ﴾(٢) .

قوله : ﴿فَشَهَٰدَةُ[1] أَحَدِهِمْ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ﴾(٦) انتصب أربع على المصدر، والعامل فيها شهادة، والشهادة مرفوعة على إضمار مبتدأ تقديره : فالحكم أو فالفرض[2] شهادة أحدهم أربع مرات، أي : فالحكم أن يشهد أحدهم أربع شهادات[3] بالله إنه لمن الصادقين . وقيل : الشهادة رفع بالابتداء، والخبر محذوف، أي : فعليهم أو فلازم[4] لهم أن يشهد أحدهم أربع شهادات .

(قوله : ﴿إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ في موضع نصب مفعول [به] بشهادة)[5]، ولم تفتح[6] إنّ من أجل اللام التي في الخبر، مثل قولك : علمت إنّ زيداً لَمنطلقٌ .

وقوله : ﴿بِٱللَّهِ﴾ متعلق بشهادات، فهو في صلتها إنْ أعملت الثاني، وإن قدرت أعمال الأول وهو شهادة[7] كانت الباء متعلقة بشهادة . ومَنْ رفع ﴿أَرْبَعُ﴾ فعلى خبر ﴿شَهَٰدَةُ﴾، كما تقول : صلاة الظهر أربعُ ركعاتٍ ، ويكون ﴿بِٱللَّهِ﴾ متعلقاً بشهادات ، ولا يجوز تعلقه بشهادة، لأنك كنت تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء، وهو ﴿أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ﴾، ويكون ﴿إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ متعلقاً بشهادات، ولا يتعلق بشهادة لما ذكرنا من التفرقة بين الصلة والموصول .

قوله : ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ﴾(٧) ارتفع على العطف على أربع [في] قراءة من رفعه[8] أو على القطع .

قوله : ﴿أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ﴾(٨) لا يحسن في أربع غير النصب

---

(١) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : شهادة .
(٢) من س ، ك ، وفي الأصل : والفرض .
(٣) من ح ، م ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : شهادة .
(٤) س : لازم . ز : ملازم .
(٥) ساقط من غ .
(٦) من ك . وفي الأصل : يفتح .
(٧) ز ، د : فشهادة .
(٨) ز : رفع .

بتشهد[1] وأن في موضع رفع بيدرأ، تقديره : ويدفع[2] عنها الحدّ شهادتها أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، فإنه وما بعده في موضع نصب بتشهد، وكسرت إنَّ لأجل اللام التي في الخبر . و﴿ بِٱللَّهِ ﴾ يحسن تعلق الباء فيه بالأول أو[3] الثاني .

قوله : ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ ﴾(٩) وهو الثاني ، مَنْ نصبه عطفه على ﴿ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ ﴾ أو على إضمار فعل تقديره : وتشهد الخامسة[4] ، وهو موضوع موضع[5] المصدر ، وأصله نعت أقيم مقام المنعوت ، كأنّه[6] قال : وتشهد[7] الشهادةَ الخامسةَ، ثم حذف في الوجهين . ومَنْ رفع فعلى الابتداء .

قوله : [٩١/ب] ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ[8] ٱللَّهِ ﴾(٧) و﴿ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ ﴾(٩) أن وما بعدها في موضع رفع خبر ﴿ ٱلْخَٰمِسَةُ ﴾ إن رفعتها بالابتداء ، [أو] في موضع نصب على حذف الخافض إنْ[9] نصبت الخامسة . و﴿ ٱلْخَٰمِسَةُ ﴾ نعت قام[10] مقام المنعوت في الرفع، والتقدير : والشهادة الخامسة أن لعنة الله عليه وأن غضب الله عليها . ولا يجوز تعلق الباء بالشهادة المحذوفة، لأنك تفرق بين الصلة والموصول بالصفة، وذلك لا يجوز[11] .

قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ ﴾(١١) عصبة[12] : خبر إنَّ، ويجوز نصبه،

---

(١) من س ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : بيشهدون .
(٢) غ : ترفع .
(٣) من ز ، د ، غ . وفي الأصل : و .
(٤) في الأصل وسائر النسخ : يشهد . وما أثبتناه من القرطبي ١٢/ ١٨٣ ، والبحر ٦/ ٤٣٤ .
(٥) ساقطة من م .
(٦) د : منعوت أنه .
(٧) في الأصل وسائر النسخ : يشهد . وما أثبتناه من القرطبي والبحر كما سبق .
(٨) من ق . وهو موافق لخط المصحف . وفي الأصل : لعنة . وانظر : المقنع ٨٠ ، وشرح تلخيص الفوائد ٩٧ .
(٩) م : وإن .
(١٠) ك : قد قام .
(١١) غ : ولا يجوز ذلك .
(١٢) ساقطة من ز .

ويكون الخبر : ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم﴾ .

قوله : ﴿أَن تَعُودُواْ﴾(١٧) أن : في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : لئلا تعودوا أو[١] كراهة أن تعودوا، فهو مفعول من أجله .

قوله : ﴿دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ﴾(٢٥) قرأ مجاهد[٢] برفع الحقّ، جعله نعتاً لله جلَّ ذكره، والنصب على النعت للدين[٣] .

قوله : ﴿يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾(٣٠) من لبيان الجنس، [وليست] للتبعيض .

قوله : ﴿غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ﴾(٣١) من نصب ﴿غَيْرِ﴾ نصبه على الاستثناء أو على الحال . ومن خفضه [جعله] نعتاً، لأن التابعين ليس[٤] بمعرفة صحيحة العين، إذْ ليس بمعهود . ويجوز أن يخفض على البدل، وهو في الوجهين بمنزلة : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾[٥] .

قوله : ﴿وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾(٣٣) الذين رفع بالابتداء، والخبر محذوف، تقديره : وفيما يتلى عليكم الذين يبتغون الكتاب . ويجوز أن يكونوا[٦] في موضع نصب بإضمار فعل تقديره : كاتبوا الذين يبتغون الكتاب .

قوله : ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾(٣٥) مثل ابتداء، والكاف الخبر . والهاء في ﴿نُورِهِۦ﴾ تعود على الله جلَّ ذكره . وقيل : على النبي عليه السلام . وقيل : على الإيمان في قلب المؤمن[٧] .

قوله : ﴿دُرِّىٌّ﴾ من ضم الدال وشدّد الياء نسبه إلى الدر لفرط

---

(١) من ك . وفي الأصل : و . .

(٢) شواذ القرآن ١٠١ . وفي س ، ز ، د ، ك : قرأه . وفي س : بالرفع للحق .

(٣) من م ، د ، ك . وفي الأصل : للذين .

(٤) ز ، د ، غ : ليسوا .

(٥) الفاتحة ٧ .

(٦) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٧) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وقيل: على الإيمان . وقيل: على المؤمن وقيل: في قلب المؤمن .

صفائه[1]، فهو فُعْليّ. ويجوز أن يكون وزنه فُعيّلاً غير منسوب لكنَّه مشتق من الدرء[2]، فخفف[3] الهمزة، فانقلبت ياء، فأدغم الياء التي قبلها فيها. فأمّا مَنْ قرأه بكسر الدال والهمزة فإنه جعله فِعِّيلا من الدرء، كبناء فِسِّيق وسِكِّير[4]. ومعناه[5] أنه يرفع الظلمة لتلألئه و[6] ضيائه، فهو من درأت النجوم تدرأ إذا اندفعت. فأمّا مَنْ قرأه بضم الدال والهمزة فإنه جعله فُعِّيلاً أيضاً من درأت النجوم [إذا اندفعت]، وهو صفة، قليل النظير، ونظيره من الأسماء المُرِّيق[7]، ومثله في الصفات العُلِيَّة والسُرِيَّة[8].

قوله: ﴿ ٱلْآصَالِ ﴾(٣٦) هو جمع أُصُل، والأُصُل جمع أصيل، كرغيف ورُغُف. وقيل جمع الأصيل أصائل. وقيل: أصائل جمع آصال.

قوله: ﴿ ظُلُمَٰتٌ ﴾(٤٠) مَنْ رفعه فعلى الابتداء والخبر ﴿ مِّن فَوْقِهِۦ ﴾، أو على إضمار مبتدأ، أي: هي ظلمات أو هذه ظلمات. ومَنْ خفضها[9] جعلها بدلًا من ظلمات الأولى، والسحاب مرفوع[10] بالابتداء، و﴿ مِّن فَوْقِهِۦ ﴾ الخبر.

قوله: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ ﴾(٥٧) من قرأه بالياء أضمر[11] الفاعل

---

(١) ح، س، ز، د، ك، م، غ: ضيائه.
(٢) بعدها في الأصل: لفرط صفائه، وما أثبتناه من ح، س، ز، د، م، ك، غ.
(٣) من س، ز، د، غ. وفي الأصل: فخففت.
(٤) من ح، س، ز، م، د، ك، غ. وفي الأصل: مسكين.
(٥) ز، د: فمعناه.
(٦) الواو من ح، س، م، ز، د، ك، غ، ق.
(٧) ساقطة من ك. والمريق هو العصفر كما في المعرب ٣٦٣، وشفاء الغليل، ٢٣٩ وانظر القاموس والتاج (درأ) و(مرق).
(٨) قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم بضم الدال وتشديد الراء المكسورة وتشديد الياء من غير همز. وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال مهموز. وقرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر بضم الدال مهموز (السبعة ٤٥٥).
(٩) وهو ابن كثير وحده (السبعة ٤٥٧).
(١٠) هنا ينتهي الساقط من ت.
(١١) من سائر النسخ. وفي الأصل: ضم.

وهو النبي ﷺ، و﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ و﴿ مُعۡجِزِينَ ﴾ مفعولا حسب[1] . ويجوز أن يكون ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ هم الفاعلون وتضمر المفعول الأول[2] لحسب ومعجزين الثاني، والتقدير : لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين . ومَنْ قرأه بالتاء فالنبي عليه [السلام] هو الفاعل، و﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ و﴿ مُعۡجِزِينَ ﴾ [٩٢/أ] مفعولا حسب[3] .

قوله : ﴿ كُلٌّ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ ﴾(٤١) رفعت كلًّا بالابتداء، وفي ﴿ عَلِمَ ﴾ ضمير الله جلَّ ذكره . ويجوز علىٰ هذا نصب كل بإضمار فعل يفسره[4] ما بعده، تقديره : علم الله كُلًّا علم صلاته . فإن جعلت الضمير في عَلمَ لكلّ ، بَعُدَ[5] نصب كل، لأنه فاعل وقع علىٰ شيء من سببه ، فإذا نصبته بإضمار فعل عدَّيت فعله إلىٰ نفسه ، وفي هذه المسألة اختلاف، وفيها نظر ، لأنّ الفاعل عدّىٰ فعله إلىٰ نفسه ، وإنما يجوز ذلك في الأفعال الداخلة علىٰ الابتداء والخبر كظننت وعلمت ، هذا مذهب سيبويه ، فالنصب في كل وهو فاعل لا يجوز عنده، ويجوز عند الكوفيين[6] .

قوله : ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ ﴾(٤٣) من الثانية زائدة، ومن الثالثة للبيان، والتقدير : وينزل من السماء جبالًا فيها من برد، أي: جبالًا [من هذا النوع . وقال الفراء[7] التقدير : وينزل من السماء من جبال برد، فمن برد] علىٰ قول الفراء في موضع خفض، وعلىٰ قول البصريين في موضع نصب علىٰ البيان أو علىٰ الحال . وقد قيل: إن من الثالثة زائدة، والتقدير : وينزل من السماء من جبال فيها برد، أي: ينزل من جبال في السماء برداً ، فهذا[8] [يدل علىٰ أنّ في السماء جبالًا

---

(١) ت : مفعولان لحسب .
(٢) ساقطة من ز .
(٣) قرأ ابن عامر وحمزة بالياء والباقون بالتاء (التيسير ١٦٣) .
(٤) ك : تفسيره .
(٥) ت : بعد كل .
(٦) انظر معاني القرآن ٢/ ٢٥٥ .
(٧) انظر : معاني القرآن ٢/ ٢٥٦ . وفي ك : تقديره .
(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : فهو .

ينزل منها البرد ، وعلىٰ القول الأول[(١)]] يدل علىٰ أن في السماء جبال برد .

قوله : ﴿ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ قرأه أبو جعفر[(٢)] بضم الياء من ﴿ يَذْهَبُ ﴾، وهذا يوجب أن لا يؤتىٰ[(٣)] بالباء، لأنه رباعي من أذهب، والهمزة تعاقب[(٤)] الباء، ولكن أجازه المبرد وغيره علىٰ أن تكون الباء متعلقة بالمصدر، لأن الفعل يدل عليه، إذ منه أخذ تقديره : يُذهب ذهابه بالأبصار، وعلىٰ هذا أجازوا : أُدْخِلَ بزيدٍ السجنُ ، كأنه قال[(٥)] : أُدْخِلَ السجنُ دخولًا بزيدٍ .

قوله : ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾(٥٢) من أسكن القاف فعلىٰ الاستخفاف، كما قالوا: كَتْف [في كَتِف][(٦)] . ومن كسرها فعلىٰ الأصل، لأن الياء التي بعد القاف[(٧)] حذفت[(٨)] للجزم .

قوله : ﴿ طَاعَةٌ ﴾(٥٣) رفع علىٰ الابتداء[(٩)]، أي : طاعة أولىٰ بكم أو علىٰ إضمار مبتدأ، أي : أمرنا طاعة . ويجوز النصب علىٰ المصدر .

قوله : ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾(٥٥) أصل وعد أن يتعدىٰ إلىٰ مفعولين، ولك أن تقتصر علىٰ أحدهما، فلذلك تعدىٰ في هذه الآية إلىٰ مفعول واحد، وفسّر العِدة بقوله : ﴿ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ ﴾، كما فسّر العِدةَ في المائدة بقوله : ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾[(١٠)]، وكما فسّر الوصية في النساء بقوله : ﴿ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾[(١١)] .

---

(١) ساقطة من ك .

(٢) معاني القرآن ٢/ ٢٥٧ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : يقرئ .

(٤) من ت ، س ، ز ، ك . وفي الأصل : يعاقب .

(٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : قد .

(٦) ت : في كتِف كتْف وفي فخِذ فخْذ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : الفا .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : حذف .

(٩) س : بالابتداء .

(١٠) المائدة ٩ .

(١١) النساء ١١ . وفي ت : ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ .. ﴾ .

قوله : ﴿يَعۡبُدُونَنِي﴾ [في موضع] نصب علىٰ الحال من ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، أو في موضع رفع علىٰ القطع .

قوله : ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ﴾(٥٨) مَنْ[١] نصب ثلاثاً جعله بدلًا من قوله : « ثلاثَ مراتٍ » ، و« ثلاثَ مرات » نصب علىٰ المصدر . وقيل : لأنه في موضع المصدر، وليس بمصدر علىٰ الحقيقة . وقيل : هو ظرف، وتقديره : ثلاثة[٢] أوقات أي يستأذنونكم[٣] في ثلاثة أوقات وهذا أصح في المعنىٰ، لأنهم لم يؤمروا أن يستأذنهم العبيد والصبيان ثلاث مرات[٤]، إنما أمروا أن يستأذنوهم[٥] في ثلاثة أوقات، ألا ترىٰ أنه قد بيّن الأوقات فقال : ﴿مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ﴾، فبين الثلاث المرات بالأوقات، فعلم أنها ظرف، وهو الصحيح ، فإذا كانت ظرفاً[٦] أبدلت منها ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ﴾ علىٰ قراءة من نصب ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ﴾ ، ولا يصح هذا البدل حتىٰ[٧] يقدر محذوفاً مضافاً تقديره : أوقات ثلاث عورات فتبدل أوقات ثلاث عورات من « ثلاث مرات » ، و[٨] كلاهما ظرف، فتبدل ظرفاً من ظرف فيصح[٩] المعنىٰ والإعراب . فأمّا من قرأ : [٩٢/ب] ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ﴾ بالرفع فإنه جعله خبر ابتداء محذوف تقديره : [هذه] ثلاثُ عورات، (أي : هذه أوقات ثلاث عورات)[١٠] ثم حذف المضاف اتساعاً ، وهذه إشارة إلىٰ الثلاثة الأوقات

---

(١) وهم حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم بالرفع (السبعة ٤٥٩) .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : ثلاث .
(٣) ت : يستأذنوك .
(٤) ساقطة من س .
(٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل: يستأذنونكم. وفي س، ك: يستأذنونهم.
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : ظروفاً .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : حين .
(٨) الواو من سائر النسخ .
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : فتصح .
(١٠) ساقط من س .

المذكورة قبل هذا[١]، ولكن اتسع في الكلام فجعلت الأوقات عورات، لأن ظهور العورة فيها يكون، وهو مثل قولهم: نهارك صائم وليلك [قائم][٢]، أخبرت عن النهار بالصوم، لأنه فيه يكون، (وأخبرت عن الليل بالقيام[٣]، لأنه [فيه] يكون)[٤]، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾[٥] أضيف[٦] المكر إلىٰ الليل [والنهار، وهما لا يمكرانِ، إلّا أنّ المكر يكون][٧] فيهما [من] فاعلهما[٨]، فأضيف المكر إليهما اتساعاً، كذلك أخبرت عن الأوقات بالعورات، لأن فيها تظهر من الناس، فلذلك أمر الله عباده أن[٩] لا يدخل عليهم في هذه الأوقات الثلاثة عبد ولا صبي إلا بعد استئذان. وأصل الواو في العورات الفتح، لكن أسكنت[١٠] لئلا يلزم فيها القلب[١١] لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومثله[١٢] بيضات. (وهذا الأمر إنما[١٣] كان من الله للمؤمنين، إذ كانت البيوت بغير أبواب)[١٤].

قوله: ﴿ وَٱلْقَوَاعِدُ ﴾(٦٠) هو جمع قاعد علىٰ النسب، أي[١٥]: ذات قعود،

---

(١) من سائر النسخ. وفي الأصل: هذه.
(٢) من س، ز، ق، ح، ك، غ. وفي ت، م، د: نائم.
(٣) من غ. وفي الأصل: بالنوم. وفي ق: بالصلاة.
(٤) ساقط من ت.
(٥) سبأ ٣٣.
(٦) س: أضاف.
(٧) من ت. وفي سائر النسخ: لأنه فيهما يكون من.
(٨) من سائر النسخ. وفي الأصل: فاعلاها.
(٩) من سائر النسخ. وفي الأصل: لأن.
(١٠) ت: أسكنت الواو.
(١١) ت: إن يقلب ألفاً.
(١٢) ت: ومثل عورات... ح: وكذلك. (ومثله بيضات) ساقط من ق.
(١٣) من ز، د، غ، م، ح. وفي الأصل: أيضاً.
(١٤) ساقط من ت. وقد تقدم ما بين القوسين في الأصل علىٰ (ومثله...). وما أثبتناه من ح، ز، د، غ.
(١٥) ت: علىٰ معنىٰ ذات...

فلذلك حذفت الهاء . وقال الكوفيون : لما لم يقع إلا[1] للمؤنث استغني عن الهاء . وقيل : حذفت الهاء للفرق بينه وبين القاعدة بمعنىٰ الجالسة[2] .

قوله : ﴿ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ ﴾ نصب[3] علىٰ الحال (من المضمر في ﴿ يَضَعْنَ ﴾ . وقيل : حال)[4] من (هن)[5] التي في ﴿ ثِيَابَهُنَّ ﴾ .

قوله : ﴿ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ ﴾ أن في موضع رفع علىٰ الابتداء، و﴿ خَيْرٌ ﴾ الخبر[6] .

قوله : ﴿ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾(٦١) كلاهما حال من المضمر في ﴿ تَأْكُلُوا۟ ﴾ .

قوله : ﴿ تَحِيَّةً ﴾ مصدر لأن[7]، ﴿ فَسَلِّمُوا۟ ﴾ معناه : فحيوا[8] .

قوله : ﴿ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم ﴾(٦٣) الكاف في موضع نصب مفعول ثان [لجعل] .

قوله : ﴿ لِوَاذًا ﴾ مصدر . وقيل: حال، بمعنىٰ مُلاوذين، وصح لِواذاً [بالواو][9] لصحته في لاوَذَ، و[10] مصدر فاعَلَ لا يُعَلّ .

---

(١) ساقطة من غ . وقبلها في ت : القواعد .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : المجالسة .
(٣) ت ، س ، ك : نصب غيرا . . .
(٤) ساقط من ت ، س .
(٥) ت : الهاء والتي : ساقط من م . و(التي في) ساقط من س .
(٦) س : وخبره الخير . وفي ت : خير لهن .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : في .
(٨) من ح ، ت ، ز ، غ ، س ، م ، د . وفي الأصل تحية . وفي : فحيوا تحية .
(٩) من ت . وبعدها في ق : لصحة لاوذ .
(١٠) الواو من سائر النسخ .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ][1]

تفسير[2] مشكل إعراب سورة الفرقان

[قوله تعالىٰ][3] : ﴿تَبَارَكَ﴾(١) هو تَفَاعَلَ من البركة[4]، والبركة : [الكثرة] من كل خير . ومعناه : تعالىٰ عطاؤه، أي[5]: زاد وكثر . وقيل معناه : دام وثبت إنعامُهُ ، وهو من برك الشيء إذا ثبت[6] .

قوله : ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ﴾ الضمير في يكون للنبي ﷺ . وقيل : للفرقان .

قوله : ﴿وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾(٥) يخاطبون محمداً عليه السلام بذلك، [و] واحد أساطير أسطورة . وقيل : واحدها أسطار، بمنزلة أقوال وأقاويل .

قوله : ﴿ثُبُورًا﴾(١٣) مصدر . وقيل : هو مفعول به .

قوله : ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾(٧) وقعت اللام منفصلة في المصحف، وعلة ذلك أنه كتب علىٰ لفظ المملي، كأنه كان يقطع لفظه، فكتب الكاتب علىٰ لفظه . وقال الفراء : أصله ما بال هذا، ثم حذفت (با)[7] فبقيت اللام منفصلة . وقيل : إنّ أصل حروف الجر أن تأتي منفصلة مما بعدها، نحو : في وعن وعلىٰ، فأتىٰ ما هو علىٰ حرف علىٰ قياس ما هو علىٰ حرفين، ومثله : ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾[8] و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ

---

(١) من ت ، د ، ز .

(٢) ساقطة من ت ، س . وفي ح ، م ، د ، ز ، غ : شرح .

(٣) من ت ، م ، ز ، ك . وقوله فقط من ح ، س ، د ، غ ، ق .

(٤) القول للزجاج كما في القرطبي ١٣/١ . وينظر : تهذيب اللغة ١٠/ ٢٣٠، والغريبين ١٥٩/١ .

(٥) ساقطة من د .

(٦) هذا قول النحاس كما في القرطبي ١٣/ ١ .

(٧) ت ، ك : الباء .

(٨) النساء ٧٨ .

﴿كَفَرُوا﴾[1] .

قوله : ﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ﴾(١٥) [٩٣/أ] قيل : هو مردود على قوله : ﴿إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ﴾ فَرَدَّهُمَا[2] في الجنة على ما لو شاء تعالىٰ كَوَّنَهُ في الدنيا ، فذلك[3] إشارة إلىٰ[4] ما ذكر من الجنات والقصور في الدنيا . وقيل : هو مردود علىٰ ما قبله من ذكر السعير والنار ، وجاز التفضيل[5] بينهما علىٰ ما جاء عن العرب ، حكىٰ سيبويه[6] : الشقاءُ[7] أحبُّ إليكَ أم السعادةُ . ولا يجوز عند النحويين : السعادة خيرٌ من الشقاء[8] ، لأنه لا خير[9] في الشقاء فيقع فيه التفاضل ، وإنما يأتي أفعل أبداً في التفضيل بين شيئين[10] في خير أو شر ، و[11] في أحدهما من الفضل أو من الشر ما ليس في الآخر وكلاهما فيه فضل أو شر إلّا أن أحدهما أكثر (من الآخر)[12] فضلًا أو شراً . وقد أجاز الكوفيون : العسلُ أحلىٰ من الخلّ ، ولا حلاوة في الخل فيفاضل بينه[13] وبين حلاوة العسل ، ولا يجيز هذا البصريون . ولا يجوز : المسلم خير من النصراني ، إذْ لا خير في النصراني . ولو قلت : اليهودي[14] خير من النصراني[15] لم يجز ، إذْ لا خير في

---

(١) المعارج ٣٦ . وفي الأصل : للذين .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : فردها .

(٣) ت : وذلك .

(٤) ت : علىٰ .

(٥) ت : التفاضل .

(٦) انظر الكتاب ١/ ٤٨٤ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : الشقاوة .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : الشقاوة .

(٩) غ : أخبر .

(١٠) س : الشيئين .

(١١) من ز ، د ، ك ، غ ، ق . ومن : في أحدهما إلىٰ إلا ساقط من س .

(١٢) ساقط من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق .

(١٣) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : بينهما .

(١٤) ت : اليهود .

(١٥) ت : النصارىٰ .

واحد منهما ، فإنْ قلت : اليهودي شر من النصراني جاز، إذ الشر فيهما موجود، وقد يكون أحدهما أكثر شراً .

قوله : ﴿ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ ﴾(٢٢) لا يجوز أن يعمل ﴿ لَا بُشْرَىٰ ﴾ في ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ إذا جعلت لا وبشرىٰ[١] مثل : لا رجلَ ، وبنيت علىٰ الفتح، ولكن تجعل ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ خبراً لبشرىٰ[٢]، لأن الظروف[٣] تكون خبراً عن المصادر . و﴿ لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ صفة لبشرىٰ[٤] أو تبييناً له . ويجوز أن تجعل ﴿ لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ خبراً لبشرىٰ[٥] و﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ تبييناً لبشرىٰ[٦] . وإن قدرت أنّ ﴿ بُشْرَىٰ ﴾ غير مبنية مع ﴿ لَا ﴾ جاز أن تعملها في ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾، لأن المعاني تعمل في الظروف .

قوله : ﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾(٢٦) يجوز أنْ تنصب ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ بالملك، فهو في صلته، مثل قوله : ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ﴾[٧] . ويجوز نصب ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ بالرحمن ، تقدر في الظرف[٨] التأخير، تقديره : الملك الحقُّ للرحمن يومئذ، أي : الملك الحقُّ لمن يرحم يومئذ عباده المؤمنين .

قوله : ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ ﴾(٢٢) العامل في ﴿ يَوْمَ ﴾ محذوف تقديره : يمنعون البشارة يوم يرون الملائكة، ولا[٩] يعمل فيه ﴿ لَا بُشْرَىٰ ﴾، لأن ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله . وقيل التقدير : واذكر يا محمد يوم يرون الملائكة . و﴿ ٱلْمُلْكُ ﴾ مبتدأ، و﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ نعته، و﴿ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ الخبر . وأجاز الزجاج[١٠] الحقّ بالنصب علىٰ

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : بشرىٰ ولا .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : للبشرىٰ .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : الظرف .
(٤) من ت ، س ، ك ، غ . وفي الأصل : للبشرىٰ .
(٥) من ت ، س ، ك ، غ . وفي الأصل : للبشرىٰ .
(٦) من ت ، س ، غ . وفي الأصل : للبشرىٰ .
(٧) الأعراف ٨ . وفي الأصل : فالوزن .
(٨) ت ، غ : الظروف
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : فلا .
(١٠) معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٦٥ .

المصدر، فيكون ﴿ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ خبر ﴿ ٱلْمُلْكُ ﴾ .

قوله : ﴿ حِجْرًا ﴾ نصب على المصدر .

قوله : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾(٣٧) عطف على الضمير[1] في ﴿ دمرناهم ﴾ . وقيل : انتصب على اذكر[2] . وقيل : على إضمار فعل يفسره[3] ﴿ أَغْرَقْنَٰهُمْ ﴾ ، أي[4] : وأغرقنا قوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم[5] .

قوله : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا ﴾[6] (٣٨) وما بعده . كله عطف على ﴿ قومَ نوحٍ ﴾ إذا نصبتهم بإضمار اذكر[7] ، أو على العطف على المضمر في ﴿ دمرناهم ﴾ ، ولا[8] يجوز أن يكون معطوفاً على الضمير في ﴿ جعلناهم ﴾ .

قوله : ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ ﴾(٣٩) [كُلًّا][9] نصب بإضمار فعل تقديره : وأنذرنا كلًّا ضربنا له الأمثال، [لأن ضرب الأمثال] أعظم الإنذار، فجاز أن يكون [٩٣/ب] تفسيراً لأنذرنا .

قوله : ﴿ بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾(٤١) نصب على الحال . وقيل : على المصدر، وهو بمعنى رسالة .

قوله : ﴿ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا ﴾(٤٢) تقديره عند سيبويه[10] : إنّه كاد ليضلنا ، وعند الكوفيين : ما كاد إلّا يضلنا[11] ، فاللام بمعنى (إلّا) عندهم،

---

(١) ت : المضمر .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : اذكروا .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : يفسرهم .
(٤) ساقطة من ك .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : أغرقنا .
(٦) في المصحف الشريف : ﴿ وثمودَ ﴾ دون تنوين .
(٧) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، س . وفي الأصل : اذكروا .
(٨) (لا) ساقطة من ت ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ح .
(٩) من س .
(١٠) لا وجود لهذه الآية في الكتاب .
(١١) ت ، غ : ليضلنا .

و[1] إنْ بمعنىٰ (ما) ، وهي مخففة من الثقيلة عند سيبويه، واللام[2] [لام] التأكيد .

قوله : ﴿ لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا ﴾ أن: في موضع رفع، وقد تقدم شرحها .

قوله : ﴿ وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾(٤٩) واحد أناسي إنْسِي . وأجاز الفراء[3] أن يكون واحدها إنساناً، وأصله عنده أناسين، ثم أبدل من النون ياء ، ولا قياس يُسعده في ذلك ، ولو جاز هذا لجاز في جمع سِرحان سَراحيّ ، وذلك لا يقال .

قوله : ﴿ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ ﴾(٥٧) من في موضع نصب، لأنه استثناء ليس من الجنس الأول[4]، [وأن في موضع نصب بشاء بمعنىٰ : إلا من شاء الاتخاذ][5] .

قوله : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾(٥٩) الرحمن (في موضع)[6] رفع علىٰ إضمار مبتدأ تقديره : هو الرحمن . وقيل : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ مبتدأ، و﴿ فَسْـَٔلْ ﴾ الخبر . وقيل : هو بدل من المضمر في ﴿ ٱسْتَوَىٰ ﴾ . ويجوز الخفض علىٰ البدل من ﴿ ٱلْحَيِّ ﴾ . ويجوز النصب علىٰ المدح . و[7] ﴿ خَبِيرًا ﴾ نصب بقوله : ﴿ فَسْـَٔلْ ﴾ وهو نعت لمحذوف، كأنه قال : فاسأل عنه إنساناً خبيراً . وقد قيل: الخبير هو الله لا إله إلا هو، فيكون التقدير : فاسأل عنه مخبراً خبيراً . ولا يحسن أن يكون ﴿ خَبِيرًا ﴾ حالًا ، لأنك إن جعلته حالًا من المضمر في ﴿ فَسْـَٔلْ ﴾ لم يجز، لأن الخبير لا يحتاج [أن] يسأل غيره عن شيء، وإنما يحتاج أن يسأل هو عن الأمور لخبره[8] بها، فإن[9] جعلته حالًا من المضمر في ﴿ بِهِۦ ﴾ لم يجز، لأن المسؤول عنه وهو

---

(١) الواو ساقطة من م .
(٢) ت : واللام عنده .
(٣) معاني القرآن ٢/ ٢٦٩ والرأي الأول له أيضاً . وينظر الزاهر ٢٤٦ .
(٤) ساقطة من س ، ز ، د ، ح ، غ ، ق . وفي ت : الذي قبله .
(٥) من ت .
(٦) ساقط من ت .
(٧) ت : وقوله تعالىٰ .
(٨) س : لخبرها .
(٩) ت : وإن .

الرحمن خبير[1] أبداً والحال أكثر أمرها أنها [لما][2] ينتقل و[3]يتغير، فإن جعلتها الحال المؤكدة التي لا تنتقل مثل: ﴿وَ[4]هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾[5] و﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾[6] جاز، وفيه نظر.

قوله: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ ﴾[7] (٦٣) ﴿ وَعِبَادُ ﴾ رفع بالابتداء والخبر ﴿ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ ﴾[8] وقال الأخفش[9]: ﴿ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ ﴾ نعت للعباد، والخبر محذوف. وقال الزجاج[10]: الذين يمشون نعت والخبر: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ ﴾(٧٥).

قوله: ﴿[قَالُواْ][11] سَلَٰمًا ﴾(٦٣) نصب على المصدر ومعناه: تسليماً، فأعمل القول فيه، لأنه لم يحك قولهم بعينه، إنما[12] حكى معنى قولهم، ولو حكى قولهم بعينه لكان محكياً ولم يعمل فيه القول، فإنما أخبر تعالى ذكره[13] أن هؤلاء القوم إذا خاطبهم الجاهلون بالله بما يكرهون قالوا سَداداً من القول لم يجاوبوهم بلفظ سلام بعينه. وقد قال سيبويه[14]: هذا منسوخ، لأن الآية نزلت بمكة قبل أن

---

(١) من سائر النسخ وفي الأصل: خبيراً.
(٢) م: لما خف.
(٣) الواو من سائر النسخ.
(٤) الواو من سائر النسخ.
(٥) البقرة ٩١. وإذا كانت: ﴿هُوَ ٱلْحَقُّ ..﴾ فهي الآية ٣١ من فاطر.
(٦) الأنعام ١٢٦.
(٧) الواو من سائر النسخ.
(٨) القول للزجاج كما في القرطبي ٦٨/١٣.
(٩) انظر معاني القرآن ق١٥٣، والقرطبي ٦٨/١٣.
(١٠) انظر معاني القرآن ق١٥٣، والقرطبي ٦٨/١٣.
(١١) ت: وقالوا..
(١٢) من سائر النسخ. وفي الأصل: وإنما.
(١٣) ز: ذكر.
(١٤) انظر الكتاب ١٦٣/١. وفي س: إن هذا. وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢٠٢، والناسخ والمنسوخ لابن حزم ١٣٢، وناسخ القرآن العزيز ومنسوخه ٤٣.

يؤمروا[1] بالقتال ، وما تكلم سيبويه في شيء من الناسخ والمنسوخ غير هذه الآية، فهو من التسلم[2] وليس من التسليم[3] . قال سيبويه : ولم يؤمر المسلمون[4] يومئذ أن يسلموا علىٰ المشركين، فاستدل[5] سيبويه بذلك أنه[6] من التسلم[7] وهو[8] البراءة من الشر[9]، وليس من التسليم الذي هو التحية .

قوله : ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾(٦٧) اسم كان مضمر فيها، والتقدير : كان الإنفاق بين ذلك قواماً . وقواماً [٩٤/أ] خبر كان . وأجاز الفراء[10] أن يكون ﴿ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ اسم كان وهو مفتوح، كما قال : ﴿ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾[11] فدون عنده مبتدأ وهو مفتوح ، وإنما جاز[12] ذلك لأنَّ هذه الألفاظ[13] ألفاظ[14] كثر استعمال الفتح[15] فيها، فتركت علىٰ حالها في موضع الرفع، وكذا[16] يقول في قوله : ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾[17] هو مرفوع بتقطَّع ولكنه ترك[18] مفتوحاً لكثرة وقوعه كذلك .

---

(١) من سائر النسخ.وفي الأصل : يؤمر .
(٢) ت ، ز ، د ، غ : السلام .
(٣) الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢٠٢ .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : المسلمين .
(٥) من ح ، ك . وفي الأصل : استدل .
(٦) ساقطة من غ .
(٧) ت : السلام . ز ، د ، غ : السلامة .
(٨) ت : وهذا .
(٩) ز ، د ، ك ، غ : المشركين .
(١٠) معاني القرآن ٢/ ٢٧٣ .
(١١) الجن ١١ .
(١٢) من ت، ك . وفي الأصل : كان . وفي س : يكون . وهي ساقطة من ز ، ح ، م ، د ، غ .
(١٣) ساقطة من ت .
(١٤) ساقطة من سائر النسخ .
(١٥) ت : استعمالها بالفتح .
(١٦) ت : كذلك .
(١٧) الأنعام ٩٤ . وانظر في (بين) و(دون) : الهمع ١/ ٢١١ ، ٢١٣ .
(١٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : نزل .

والبصريون على خلافه[1] في ذلك .

قوله : ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ [يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ] وَيَخۡلُدۡ [فِيهِۦ] ﴾(٦٩) من جزم جعله بدلًا من ﴿ يَلۡقَ ﴾ ، لأنه جواب الشرط، ولأن لقاء الأثام هو تضعيف العذاب والخلود، فأبدل منه، إذ المعنى يشتمل بعضه على بعض، وعلى هذا المعنى يجوز بدل الأفعال بعضها من بعض، فإن تباينت معانيها لم يجز بدل بعضها من بعض . ومن رفع فعلى القطع أو على الحال .

قوله : ﴿مَتَابٗا﴾(٧١) مصدر فيه معنى التوكيد، لأنه أتى بعد لفظ فعله .

قوله : ﴿ كِرَامٗا﴾(٧٢) و﴿ صُمّٗا وَعُمۡيَانٗا﴾(٧٣) كلها[2] أحوال .

قوله : ﴿ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامَۢا﴾(٧٧) اسم كان مضمر فيها، و﴿لِزَامَۢا﴾ الخبر، والتقدير : فسوف يكون جزاء التكذيب عذاباً لازماً ، قيل: [ذلك][3] في الدنيا وهو ما نزل بهم يوم بدر من القتل والأسر . وقيل: ذلك في الآخرة . وقال الفراء[4] : في ﴿ يَكُونُ ﴾ مجهول ، وذلك لا يجوز، لأن المجهول إنّما يُفسر بالجمل[5] [لا] بالمفردات[6] .

(١) ك : خلاف . ت : وخالفه البصريون .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : هذه كلها .
(٣) من ت .
(٤) معاني القرآن ٢/ ٢٧٥ .
(٥) الرد للنحاس كما في القرطبي ١٣/ ٨٦ .
(٦) بعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الشعراء

[قوله تعالىٰ] : ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾(٢) تلك ابتداء، وآيات الخبر، وهي[١] إشارة إلىٰ [ما نزل من[٢] القرآن، وقيل: بل هي إشارة إلىٰ] هذه الحروف التي في أوائل السور، لأن[٣] منها تأتلف[٤] آيات القرآن . وقيل : تلك في موضع رفع علىٰ إضمار مبتدأ، أي : هذه تلك آيات الكتاب المبين التي[٥] كنتم وعدتم بها في كتبكم، لأنهم وعدوا في التوراة والإنجيل بإنزال القرآن .

قوله : ﴿ أَلَّا يَكُونُوا ﴾(٣) أن في موضع نصب مفعول من أجله[٦] .

قوله : ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ ﴾(١٠) أي[٧] : واتل عليهم إذ نادىٰ[٨] .

قوله : ﴿ أَنْ عَبَّدتَّ ﴾(٢٢) أن في موضع رفع علىٰ البدل من ﴿ نِعْمَةٌ ﴾ . ويجوز أن يكون في موضع نصب[٩] علىٰ تقدير : لأنْ عَبَّدْتَ ، ثم حذف الحرف ، وحذفه مع أن كثير في الكلام والقرآن ، ولذلك[١٠] قال بعض النحويين : إنّ ﴿ أَنْ ﴾ في موضع خفض بالخافض المحذوف ، لأنه لما كثر حذفه مع أنْ عمل وإنْ كان محذوفاً .

---

(١) ت ، ز : تلك . د : هو .

(٢) (ما) و(من) ساقطة من ز .

(٣) من ت ، م ، غ ، ح ، ك ، وفي الأصل : أن . وهي ساقطة من س ، ز ، د .

(٤) ز : تألفت .

(٥) س : الذي .

(٦) القول للزجاج كما في القرطبي ١٣/ ٨٩ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقديره . وعليهم ساقطة من غ .

(٨) القول للزجاج كما في الطبرسي ٤/ ١٨٥ .

(٩) القولان للفراء في معاني القرآن ٢/ ٢٧٩ .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : كذلك .

قوله : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ ﴾[1] (٧٧) عدو واحد يؤدي عن الجماعة فلا يجمع، ويأتي للمؤنث بغير هاء، تقول : هي عدو لله . وحكىٰ الفراء : عدوة الله . وقال الأخفش الصغير[2] : (من قال عدوة بالهاء فمعناه : معادية، ومن قال عدو بغير هاء فلا يجمع ولا يثنىٰ[3]، وإنما ذلك علىٰ)[4] النسب .

قوله : ﴿ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ نصب علىٰ الاستثناء[5] الذي ليس من الأول، لأنهم كانوا يعبدون أصناماً[6]، وإقرارهم بالله مع عبادتهم الأصنام[7] (لا ينفعهم . وأجاز الزجاج[8] أن يكون من الأول، لأنهم كانوا يعبدون الله [٩٤/ب] مع أصنامهم)[9] .

قوله : ﴿ فَٰرِهِينَ ﴾(١٤٩) حال من المضمر في ﴿ تَنْحِتون ﴾ .

قوله : ﴿ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ﴾[10] (١٧٦) من فتح التاء جعله اسماً للبلدة فلم يصرفه للتعريف والتأنيث، ووزنه فَعْلَة . ومن خفض التاء جعله معرفاً[11] بالألف واللام، (فخفضه لإضافة[12] [أصحاب] إليه)[13] . وأصله أيكة، اسم لموضع فيه شجر وَدَومٌ ملتف، ولم يعرف المبرد[14] لَيْكَة علىٰ فَعْلَة، إنما هي عنده أَيْكَة دخلها حرفا

---

(١) ساقطة من س . وفي الأصل بعدها : وعدو له، وهي الآية ٣٩ من سورة طه .

(٢) هو علي بن سليمان . وانظر القرطبي ١٣/ ١١٠ .

(٣) ت : يؤنث فإنما .

(٤) ساقط من س .

(٥) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢/ ٢٨١ .

(٦) في سائر النسخ : الأصنام .

(٧) س، د : للأصنام . وفي ت : مع ذلك لا . .

(٨) معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٩٢ .

(٩) ساقط من ك .

(١٠) من ت، ح، م، د، س، ك، غ . وفي الأصل : الأيكة .

(١١) ت : معرفة .

(١٢) من ح، م، س، ز، د، ك، غ . وفي الأصل : بالإضافة .

(١٣) ساقط من ت .

(١٤) لم أجد رأياً للمبرد في هذه الآية في كتبه المطبوعة . ونسب إلىٰ أبي علي الفارسي في تفسير الطبرسي ٤/ ٢١ .

التعريف فانصرفت، وقراءة من فتح التاء عنده غلط، إنما تكون التاء مكسورة [بالإضافة][1]، واللام[2] [لام التعريف][3] ألقيْ عليها حركة الهمزة المفتوحة فانفتحت[4]، كما قالوا [في الأحمر][5]: لَحْمَر[6] [وفي اسأل : سَل][7] .

قوله : ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم﴾(٢٠٧) ما : استفهام في موضع نصب بأغنى، ويجوز أن تكون [حرف نفي، و(ما) الثانية في موضع رفع بأغنى[8] .

قوله : ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ﴾(١٩٣)][9] يجوز أن يكون [به] في موضع المفعول لنزل . ويجوز أن يكون ﴿بِهِ﴾ في موضع الحال، كما تقول : خَرَجَ زيدٌ بثيابه ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦ﴾[10]، أي : دخلوا كافرين وخرجوا كافرين لم يرد أنهم دخلوا بشيء يحملونه معهم إنما أراد أنّهم دخلوا على حال وخرجوا على تلك الحال .

قوله: ﴿ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا﴾(٢٠٩) موضع ذكرى عند الكسائي[11] نصب على الحال . و[12] قال الزجاج[13]: على المصدر، لأنّ معنى: ﴿إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾[14] (٢٠٨) أي :

---

(١) من ت .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : اللام .
(٣) من ت .
(٤) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : واللام مفتوحة ألقيْ عليها حركة الهمزة كما . . .
(٥) من ت .
(٦) من ت ، غ ، ك . وفي الأصل : الحمر وهو صحيح أيضاً كما في اللسان (أيك) . وانظر الخصائص ٣/ ٩٠ .
(٧) من ت . و(سل) فقط من سائر النسخ .
(٨) ت : قوله أغنى .
(٩) من سائر النسخ . والأمين من ت فقط .
(١٠) المائدة ٦١ .
(١١) القرطبي ١٣/ ١٤١ .
(١٢) الواو من سائر النسخ .
(١٣) معاني القرآن وإعرابه ٤/ ١٠٢ . وبعدها في س : نصب .
(١٤) من غ . وفي الأصل وسائر النسخ : هل نحن منذرون . وفي ت ، ز ، د : منظرون .

مذكّرون[1] ذكرى . (ويجوز أن تكون ﴿ذِكْرَىٰ﴾ في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أي : إنذارنا ذكرى، أو ذلك)[2] [ذكرى]، أو تلك ذكرى[3] . ويجوز تنوينها إذا جعلتها مصدراً .

قوله : ﴿أَيَّ مُنقَلَبٍ [يَنقَلِبُونَ]﴾[4] (٢٢٧) نصبت أيًّا بينقلبون ، وهو[5] نعت لمصدر [محذوف لينقلبون][6]، تقديره : أي انقلاب ينقلبون . ولا يجوز نصبه بسيعلم، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله، لأن له صدر الكلام، إنما يعمل فيه ما بعده[7] . وقيل : إنما لم يعمل فيه ما قبله، لأنه خبر، ولا يعمل الخبر في الاستفهام، لأنهما مختلفان .

---

(١) من ت ، ح ، غ ، س ، م ، د . وفي الأصل : متذكرون . وفي ز ، ك : مذكورون .

(٢) ساقط من س . و(أو) ساقطة من ت .

(٣) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢/ ٢٨٤ .

(٤) من ت .

(٥) في سائر النسخ : فهو .

(٦) من س : وفي سائر النسخ : ينقلبون فقط .

(٧) القول للرماني في معاني الحروف ١٦٠ . وفي ت : فيبقى معنى الاستفهام فيه لأنه إذا عمل فيه ما قبله صار خبراً ولا يعمل . . .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

شرح[1] مشكل إعراب سورة النمل

[قوله تعالى] : ﴿ هُدًى وَبُشْرَىٰ ﴾(٢) حالان من الكتاب .

قوله : ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾(٧) من أضاف فإنه أضاف النوع إلى جنسه، بمنزلة قولك : ثوب خزٍّ . وقال الفراء[2] : هو إضافة الشيء إلى نفسه، كصلاة الأولى، (وليس مثله لأن صلاة[3] الأولى)[4] إنما هي في الأصل موصوف وصفة، فأضيف الموصوف إلى صفته، وأصلها[5] : الصلاة الأولى . ومَنْ نوّن شهاباً جعل قبساً بدلًا منه[6] ، و[قيل][7]: هي صفة له . ولو نصبت قبساً في غير القرآن لجاز على الحال أو على المصدر أو على البيان . والشهاب كل ذي نور، والقبس ما يقتبس من جمر ونحوه، فمعناه لمن لم يُنوِّنْ: بشهاب من قبس، والقبس المصدر والقبس[8] الاسم ، كما أن معنى ثوب خز : ثوب من خز .

قوله : ﴿ تَصْطَلُونَ ﴾[9] أصل الطاء تاء، ووزنه تفتعلون[10]، فأبدلوا من التاء طاء لمؤاخاتها الصاد في الإطباق، وأعلت لام الفعل، فحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها.

---

(١) ساقطة من ت ، س . وفي ق : تفسير .
(٢) معاني القرآن ٢/ ٢٨٦ .
(٣) من ت ، م ، ز ، د ، د ، س . وفي الأصل : الصلاة .
(٤) ساقط من غ بسبب انتقال النظر ، وهذا يحدث في الجمل المتشابهة النهايات .
(٥) ت ، ز ، د ، غ : أصله .
(٦) انظر معاني القرآن ق١٥٥ . والكوفيون هم الذين قرأوا بالتنوين والباقون بغير تنوين (التيسير ١٦٧) .
(٧) من ت ، ح ، د ، غ ، ز ، ك . و(هي) ساقطة منها . وفي ق : أو صفة .
(٨) ت : وهو .
(٩) من ت ، ز . وفي الأصل : يصطلون .
(١٠) من ت ، ز . وفي الأصل : يفتعلون .

قوله : ﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ ﴾(٨) أنْ: في موضع نصب على حذف الحرف[1]، أي: نُودِي لأنْ بورك أو بأنْ[2] [بورك]، والمصدر مضمر يقوم مقام الفاعل، أي: نودي النداء لأن بورك . وقيل : أن: في موضع رفع على أنه مفعول لم[3] يُسمَّ فاعله لنودي . وحكى الكسائي[4] : باركك[5] الله ، وبارك فيك .

قوله : ﴿ تَهْتَزُّ ﴾(١٠) في موضع نصب على الحال من الهاء في ﴿ رَءَاهَا ﴾ . وكذلك ﴿ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾ في موضع الحال أيضًا [٩٥/آ] وتقديره : فلما رآها مهتزة مشبهة جانًّا[6] ولى مدبرًا . ورأى[7] من رؤية العين .

قوله[8] : ﴿ مُدْبِرًا ﴾ حال من موسى عليه السلام .

قوله : ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ﴾(١١) [مَنْ] في موضع نصب لأنه استثناء ليس من الأول . وقال الفراء[9] : هو استثناء من الجنس لكن المستثنى منه محذوف، وهذا بعيد . وأجاز بعض النحويين[10] أن تكون ﴿ إِلَّا ﴾ بمعنى الواو، وهذا أبعد، لاختلاط المعاني .

قوله : ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ ﴾(١٢) نصب بيضاء[11] على الحال من المضمر في ﴿ تَخْرُجْ ﴾، وهو ضمير اليد .

---

(١) ت ، م ، غ ، ك : حرف الجر .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : بان أو لأن بورك .
(٣) ت : لما لم .
(٤) القرطبي ١٣/١٥٨ .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : بارك .
(٦) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، س ، غ . وفي الأصل : جان . وفي م : كأنها . ومشبهة ساقطة من ق .
(٧) ت : وقوله : ﴿ فَلَمَّا رَءَاهَا ﴾ هو من . . .
(٨) ساقطة من ت . وبعدها في ك : ولى مدبرًا .
(٩) معاني القرآن ٢/ ٢٨٧ .
(١٠) معاني القرآن ٢/ ٢٨٧ .
(١١) س : بيضاء نصب .

قوله : ﴿ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً ﴾(١٣) حال من الآيات، ومعناه[1] مبينة . ومَنْ قرأ: مبصَرَة، بفتح الصاد، جعله مصدراً .

قوله : ﴿ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾(٢٢) نعت لظرف محذوف تقديره : فمكث وقتاً غير بعيد ، أو لمصدر محذوف، أي : مكثًا غير بعيد .

قوله : ﴿ مِن سَبَإٍ ﴾ من صرفه جعله اسماً لأب أو لحيّ[2] . ومن لم يصرفه جعله اسماً للقبيلة أو للمدينة أو لامرأة، فلم يصرف للتعريف والتأنيث. ومن أسكن الهمزة فعلى نية الوقف. وقيل: أسكن[3] لتوالي سبع حركات استخفافاً، وهو[4] بعيد كله.

قوله : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ ﴾(٢٥) أن في موضع نصب بيهتدون، و(لا) زائدة[5] . وقيل[6] : هي[7] في موضع نصب على البدل من الأعمال، و(لا) غير زائدة . وقيل[8] : هي في موضع خفض على البدل من ﴿ ٱلسَّبِيلِ ﴾[9]، و(لا) زائدة . فأما قراءة الكسائي[10] : ﴿ ألَا يا اسجدوا ﴾ بتخفيف ألا فإنه على معنى : ألا ياهؤلاء اسجدوا، فلا للتنبيه، و(يا) للنداء، وحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه، واسجدوا مبني على هذه القراءة ، وعلى[11] القراءة [الأولى] منصوب بأن[12] .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : معناها .

(٢) ت : هي .

(٣) في الأصل : أسكن النون . وما أثبتناه في سائر النسخ .

(٤) غ ، د ، ز : هذا .

(٥) وهو قول النحاس كما في القرطبي ١٣/ ١٨٥ .

(٦) القول لليزيدي وعلي بن سليمان كما في القرطبي ١٣/ ١٨٥ .

(٧) من ت ، م ، غ ، د ، ز . وفي الأصل : هو .

(٨) القول لأبي عمرو كما في القرطبي ١٣/ ١٨٥ . وفي ك : هو .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : النسل .

(١٠) التيسير ١٦٧ .

(١١) ز : وعلى هذه القراءة . وفي س : واسجدوا مبني على هذه القراءة الأولى .

(١٢) ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ : ومنصوب على القراءة الأولى بأن .

قوله : ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ ﴾(٣٠) الكسر فيهما[1] على الابتداء . وأجاز الفراء[2] الفتح فيهما في الكلام على أن يكون موضعهما رفعاً على البدل من ﴿ كِتَٰبٌ ﴾(٢٩) وأجاز[3] أن يكونا في موضع نصب بحذف[4] حرف الجر .

قوله ﴿ أَلَّا تَعْلُوا۟ ﴾(٣١) أن: في موضع نصب على حذف الخافض[5]، أي : بأن لا تعلوا . وقيل : في موضع رفع على البدل من ﴿ كِتَٰبٌ ﴾(٢٩) تقديره : إني أُلقيَ إليَّ ألا تعلوا . وقال سيبويه[6] : هي بمعنى (أي) للتفسير، لا موضع لها من الإعراب، بمنزلة : ﴿ أَنِ ٱمْشُوا۟ ﴾[7] .

قوله : ﴿ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾(٣٧) حالان من المضمر المنصوب في لنُخْرِجَنَّهم .

والتاء في ﴿ عِفْرِيتٌ ﴾(٣٩) زائدة كزيادتها في طاغوت، وجمعه عفاريت وعفَارٍ، كما تقول في جمع طاغوت : طواغيت وطواغٍ، فطواغٍ وعفارٍ مثل جوارٍ، الياء محذوفة ، قيل[8] : لالتقاء الساكنين وهما الياء والتنوين . وقيل : للتخفيف وهو أصحُّ . وإنْ عوضت قلت : عفاري وطواغي، وإنما دخل هذا الضرب التنوين وهو لا ينصرف، لأن الياء لما حُذفت للتخفيف نقص البناء الذي من أجله لم ينصرف، فلما نقص دخل التنوين . وقيل : بل دخل التنوين عوضاً من حذف الياء، فإذا[9] صارت هذه الأسماء التي هي جموع لا تنصرف[10] إلى حال النصب رجعت الياء، وامتنعت من الصرف .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : فيها .
(٢) معاني القرآن ٢/ ٢٩١ . وفيه : على التكرير على الكتاب .
(٣) معاني القرآن ٢/ ٢٩١ . وفيه : على التكرير على الكتاب .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : على حذف .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : حرف الخافض . والقول للفراء في معاني القرآن ٢/ ٢٩١ .
(٦) هذا هو رأي الخليل كما حكى سيبويه عنه (انظر الكتاب ١/ ٤٧٩) .
(٧) ص٦ .
(٨) ساقطة من ت ، س .
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : فلما .
(١٠) من س ، ك ، غ . وفي الأصل : ينصرف .

قوله : ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ ﴾[1] (٤٣) ﴿ مَا ﴾ في موضع رفع لأنها الفاعلة للصد . ويجوز أن تكون في موضع نصب بصدها على حذف حرف الجر ، وفي[2] صدها ضمير [٩٥/ب] الفاعل ، وهو الله جلّ ذكره ، أو[3] سليمان عليه السلام ، أي : و[4] صدّها الله عن عبادتها ، أو وصدها سليمان عن عبادتها .

قوله : ﴿ إِنَّهَا كَانَتْ ﴾ مَن كسر إنَّ كسر على[5] الابتداء . ومن فتح[6] جعلها بدلًا من (ما) إذا كانت فاعلة . وقيل : بل هي في موضع نصب على حذف الجار تقديره : لأنها كانت .

قوله[7] : ﴿ مَعَ سُلَيْمَٰنَ ﴾(٤٤) قيل : مع حرف مبني على الفتح ، لأنه قد يكون اسمًا ظرفًا ، فقوي بالتمكين في بعض أحواله ، فبني ، وهو حرف مبني على الفتح لكونه اسماً في بعض أحواله ، وحقه السكون . وقيل : هو اسم ظرف ، فلذلك فتح [كالظروف][8] ، فإن أسكنت العين فهو حرف لا غير[9] .

قوله : ﴿ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ ﴾(٤٥) أن: في موضع نصب على حذف الجار تقديره : بأن اعبدوا الله .

قوله : ﴿ قَالُواْ ٱطَّيَّرْنَا ﴾(٤٧) أصله تطيرنا ، ثم أدغمت التاء في الطاء ، فسكنت[10] ، لأن أول[11] المدغم لا يكون إلا ساكناً ، ولا يدغم حرف في حرف

---

(١) ساقطة من ت ، ز ، د ، غ .
(٢) ت : ويكون في . . .
(٣) ك : و .
(٤) الواو من سائر النسخ .
(٥) ت : من كسر أن فعلى . .
(٦) ت : فتحها .
(٧) مكررة في الأصل مع الجملة السابقة لها . وانظر في (مع) : مجالس العلماء ٢١٩ ، واللسان (معع) ، والهمع ١/ ٢١٧ .
(٨) من ت .
(٩) وهو قول أبي علي الفارسي كما في البيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٢٣ .
(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : وأسكنت . وفي س : فسكنت الأول لأن المدغم .
(١١) من ت ، ك . وفي الأصل : الأول .

حتى يسكن الأول، فلما سكن الأول اجتلبت ألف وصل[1] في الابتداء ليبتدأ بها، وكسرت لسكونها وسكون ما بعدها . وقيل : بل كسرت لكسرة ثالث الفعل أو فتحه، ولم يفتح لفتحة ثالث الفعل لئلا يشبه ألف المتكلم، وضُمت لضمة ثالث الفعل لئلا يخرج من كسر إلى ضمّ . فوزن ﴿ ٱطَّيَّرۡنَا﴾ على الأصل : تَفَعَّلْنا، ولا يمكن وزنه على لفظه، إذ[2] ليس في الأمثلة (افَّعّلنا) بحرفين مشدّدين متواليين .

وقد ذكرنا ﴿ مَهۡلِكَ﴾(٤٩) في الكهف[3] .

قوله : ﴿ قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ < وَأَهۡلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ >﴾[4] من قرأه بالتاء في الكلمتين فإنه جعل ﴿ تَقَاسَمُواْ﴾ أمرًا، وهو فعل مبني، وكذلك من قرأه بالنون فيهما . ومن قرأهما بالياء جعل ﴿ تَقَاسَمُواْ﴾ فعلًا ماضياً، لأنه إخبار عن غائب، والأول إخبار عن مخاطب أو عن مخبر عن نفسه[5] .

قوله : ﴿ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكۡرِهِمۡ أَنَّا دَمَّرۡنَٰهُمۡ﴾(٥١) من قرأ: إنَّا بالكسر فعلى الابتداء، و﴿ كَيۡفَ﴾[6] خبر كان مقدم، لأن الاستفهام له صدر الكلام، و﴿ عَٰقِبَةُ﴾ اسم كان، ولا يعمل انظر في كيف، ولكن يعمل في موضع الجملة كلها . وقيل : كان بمعنى وقع وحدث، وعاقبة اسمها، ولا خبر لها، وكيف في موضع الحال، والتقدير : فانظر يا محمد على أي حال وقع عاقبة أمرهم، ثم فسر كيف وقعت العاقبة[7]، فقال مفسراً مستأنفاً : إنّا دمرناهم وقومهم . فأما من قرأ أنّا[8] بالفتح فإنه جعل كيف خبر

---

(١) س ، ك : الوصل . وبعدها في ك : ليبدأ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : إذا .

(٣) آية ٥٩ .

(٤) من المصحف الشريف .

(٥) انظر معاني القرآن ٢/ ٢٩٦ .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فكيف . وانظر في (كيف) : الإنصاف ٢٦٥ ، وشرح المفصل ٤/ ١٠٩ ، والمغني ٢٢٤ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : ونعت لعاقبة .

(٨) ت ، ك : أنا دمرناهم .

كان، والعاقبة اسمها، وأن بدلًا[1] من العاقبة في موضع رفع . ويجوز أن تكون[2] كان بمعنى وقع وحدث، وأن بدلًا[3] من العاقبة، وكيف في موضع الحال . (وإن شئت جعلت ﴿ أَنَّا ﴾[4] خبر كان، والعاقبة اسمها، وكيف في موضع الحال)، والتقدير : فانظر يا محمد على أيّ حال كان عاقبة أمرهم[5] تدميرهم . وقيل : أنّ في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : فانظر كيف كان عاقبة مكرهم لأنا دمرناهم . ويجوز في الكلام نصب عاقبة على خبر كان، وتجعل أنا اسم[6] كان . وقيل : موضع أنّا رفع على إضمار مبتدأ تقديره[7] : هو أنّا دمرناهم [٩٦/آ]، والجملة خبر كان .

قوله : ﴿ إِلَّا ٱللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾(٦٥) الرفع في اسم الله جلّ ذكره على البدل من ﴿ مَن ﴾ .

قوله : ﴿[فَتِلْكَ][8] بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً ﴾(٥٢) [خاوية] نصب على الحال . ويجوز الرفع في خاوية في الكلام من خمسة أوجه : الأول : أن تكون ﴿ بُيُوتُهُمْ ﴾ بدلًا من تلك، وخاوية خبر البيوت . والثاني : أن تكون خاوية خبراً ثانياً . والثالث : أن ترفع خاوية على إضمار مبتدأ، أي : هي خاوية . والرابع : أن تجعل خاوية بدلًا من البيوت . والخامس : أن تجعل بيوتهم عطف بيان على تلك، وخاوية خبر تلك .

قوله : ﴿ وَلُوطًا ﴾(٥٤) انتصب ﴿ لُوطاً ﴾ على معنى : و[9] اذكر أو على

---

(١) من ت ، س ، ز ، د ، ك ، ق . وفي الأصل : بدل .
(٢) من ح . وفي الأصل : يكون . وكان ساقطة من ت .
(٣) س ، ت : بدل .
(٤) من ت ، ح ، م ، ز ، س ، غ ، وفي الأصل : ان . وما بين القوسين ساقط من ك ، ق .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : مكرهم . وبعدها في ك : بتدميرهم .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : ان اسمها .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : وتقديره . وفي م : من قوله هو .
(٨) جاءت هذه الآية في ت بعد قوله : ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ . . . ﴾ .
(٩) الواو ساقطة من ح .

معنى : وأرسلنا لوطاً .

قوله : ﴿[ءَآللَّهُ] خَيْرٌ أَمَّا[1] يُشْرِكُونَ﴾(٥٩) إنّما جازت[2] المفاضلة[3] في هذا، ولا خير في آلهتهم، لأنهم خوطبوا على ما كانوا يعتقدون، لأنهم كانوا يظنون في آلهتهم، فخوطبوا على زعمهم وظنهم . وقد قيل: إنَّ خيراً هنا ليست بأفعل، إنما هي فَعْل، فلا[4] يلزم تفاضل بين شيئين، كما قال حسان[5] :

فشـــرُّكمـــا لخيـــرِكمـــا الفِـــداءُ[6]

أي : فالذي[7] فيه الشر منكما فداء للذي فيه[8] الخير .

قوله : ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ﴾(٦٦) من قرأه على (أفعل) بناه على أن علمهم في قيام الساعة قد[9] تناهى لا مزيد عندهم[10] فيه، أي : لا يعلمون ذلك أبداً، إذ لا مزيد في علمهم . يقال : أدرك الثمر إذا تناهى . وقيل : معناه[11] الإنكار،

---

(١) ح ، م ، ز ، د ، ك ، ق : أم ما . والأصل مطابق لرسم المصحف .
(٢) من ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : جاز .
(٣) من ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، م ، ق . وفي الأصل : المفاصل .
(٤) ح : ولا . وفيها ساقطة من س ، غ .
(٥) ت : رحمه الله . س : قوله .
(٦) عجز بيت من الوافر، وصدره : أتهجوه ولست له بند . وفي رواية : بكفء . وهو في ديوانه ١/ ١٨، ومجاز القرآن ١/ ٣٤ و٢/ ١٤٩، وسؤالات نافع ١٦، والسيرة النبوية ٤/ ٦٦، وأضداد أبي حاتم ٧٤، وتفسير الطبري ١/ ١٦٣ و١٨/ ٨٨، والشعر والشعراء ٣٠٨، وأضداد ابن الأنباري ٢٤، وأضداد أبي الطيب ٦٥٣، وما جاء على وزن أفعل من الأمثال ق١٦٦، وأنساب الأشراف ١/ ٣٦١، والبرهان في وجوه البيان ١٣٠، وأدب الكتاب ١٥٤ . (وانظر في حسان : الشعر والشعراء ٣٠٥ ، والأغاني ٤/ ٢ ، وتاريخ دمشق ٤/ ١٢٥ ، وشرح شواهد المغني ٣٣٣) .
(٧) ت : الذي .
(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : من .
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : فقد .
(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : عنده .
(١١) ت : معناهم .

أي : هل أدرك علمهم في الآخرة شيئاً، أي: لم يدرك شيئاً، ولا وقفوا [منه] على حقيقة . وقيل : معناه[1] بل كمل علمهم في [أمر] الآخرة فلا مزيد فيه، ودلَّ على أنه على الإنكار قوله : ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا ﴾، أي: لم يدركوا وقت حدوثها، فهم عنها عمون . والعمى عن الشيء أعظم من الشك فيه . ومن قرأه بألف وصل مشدداً، فأصله : تدارك، ثم أدغمت التاء في الدال، ودخلت ألف الوصل في الابتداء لسكون أول[2] المشدد، كقوله : ﴿ ٱطَّيَّرْنَا ﴾(٤٧) ومعناه : بل تكامل علمهم في قيام الساعة فلا مزيد عندهم . وقيل[3] معناه : بل تتابع[4] علمهم في أمر الآخرة فلم يبلغوا إلى شيء .

قوله : ﴿ فِي ٱلْآخِرَةِ ﴾(٦٦) في بمعنى الباء، أي: بالآخرة، أي: بعلم الآخرة .

قوله : ﴿ رَدِفَ لَكُم ﴾(٧٢) اللام زائدة، ومعناه : ردفكم . ومثله : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ ﴾[5] . ومثله : ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾[6] ، وهو كثير ، اللام فيه زائدة، لا تتعلق[7] بشيء، وفيه اختلاف)[8] .

قوله : ﴿ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ ﴾(٨٢) أن في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : تكلمهم بأن الناس . ويجوز أن لا تقدر حذف حرف الجر[9]، وتجعل أن مفعولا بها على أن تجعل ﴿ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ بمعنى تخبرهم . ومن كسر إنَّ فعلى الاستئناف .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : بل معناه . وفي ق : تكامل .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الأول .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : قال . ومعناه ساقطة من س .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : تشايع .
(٥) الحج ٢٦ .
(٦) يوسف ٤٣ .
(٧) من ت ، ز ، غ . وفي الأصل : يتعلق . وفي ز : ولا .
(٨) جاءت الآيات المحصورة بين القوسين في الأصل بعد الآية ٨٢. وما أثبتناه من ح، ز، د، غ.
(٩) من ت ، ك . وفي الأصل : جر . وهي ساقطة من ز ، غ .

قوله : ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ﴾(٨٧) العامل في ﴿ يَوْمَ ﴾ فعل مضمر تقديره : واذكر يوم ينفخ .

قوله : ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ﴾(٨٨) نصب على المصدر، لأنه تعالى لما قال : ﴿ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ ﴾ دلَّ على أنه تعالى صنع[1] ذلك، فعمل في صنع الله . ويجوز نصبه على الإغراء . ويجوز الرفع على معنى : ذلك صنع الله .

قوله : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾(٨٩) مَنْ : شرط رفع[2] بالابتداء، و﴿ فَلَهُۥ ﴾ الجواب وهو الخبر[3] .

---

(١) في الأصل : صنع لله . وما أثبتناه من سائر النسخ .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : ورفع .
(٣) بعدها في س : وبالله التوفيق .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح] [٩٦/ب] مشكل إعراب سورة القصص

[قوله تعالى] : ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾(٢) تلك : في موضع رفع بمعنى : هذه تلك، و﴿ ءَايَٰتُ ﴾ بدل منها . ويجوز في الكلام أن تكون ﴿ تِلْكَ ﴾ في موضع نصب بنتلوا . وتنصب آيات على البدل من تلك .

قوله : ﴿ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾(٤) مفعولان [لجعل]، لأنها بمعنى صيّر . فإنْ كانت بمعنى خلق تعدت إلى مفعول واحد، كقوله[١] : ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾[٢] . وخلق إذا كانت بمعنى صير تعدت إلى مفعولين، نحو[٣]: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً ﴾[٤]، وإنْ كانت بمعنى اخترع وأحدث تعدَّت إلى مفعول (واحد، نحو : ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾[٥])[٦] .

قوله : ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ ﴾(٩) رفع على إضمار مبتدأ، أي : هو قرة عين لي . ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر ﴿ لَا تَقْتُلُوهُ ﴾ . ويجوز نصبه بإضمار فعل يفسره[٧] ﴿ لَا تَقْتُلُوهُ ﴾ تقديره : اتركوا[٨] قرة عين لا تقتلوه .

قوله : ﴿ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ﴾(١٠) أن: في موضع رفع، والجواب محذوف، وقد تقدم شرحه .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : نحو قوله .
(٢) الأنعام ١ . وبعدها في ت : أي وخلق الظلمات والنور .
(٣) س : نحو قوله .
(٤) المؤمنون ١٤ . وفي الأصل : فخلقنا . وما أثبتناه من المصحف الشريف .
(٥) العنكبوت ٤٤ . وفي ز ، م ، د ، غ : وخلق . . وهي الآية ٢٣ من الجاثية .
(٦) ساقط من ت ، ح ، س .
(٧) ح ، ز ، د : تفسيره .
(٨) س : اتركوه .

قوله: ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾(١٤) [أشده] عند سيبويه[١] وزنه أَفْعُل[٢]، وهو عنده جمع شِدّة كنِعْمة وأَنْعم. وقال غيره: هو جمع شد، مثل: قدّ وأقدّ. وقيل: هو واحد، وليس في الكلام [اسم] مفرد على أَفْعُل [بغير هاء إلّا] إصبُعاً في بعض لغاته[٣].

قوله: ﴿ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾(١٥) أي: من أعدائه، ومعناه: إذا نظر إليهما [الناظر] قال ذلك.

قوله: ﴿ خَآئِفًا ﴾(١٨) خبر أصبح. وإن شئت على الحال، و﴿ فِي ٱلْمَدِينَةِ ﴾ الخبر[٤].

قوله: ﴿ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ﴾ الذي مبتدأ، [وما بعده صلته][٥]، ويستصرخه الخبر. ويجوز أن تكون إذا[٦] هي الخبر، ويستصرخه حال.

(قوله: ﴿ تَمْشِى ﴾(٢٥) في موضع الحال من ﴿ إِحْدَىٰهُمَا ﴾[٧]، والعامل فيه جاءت، و[٨]﴿ عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾ في موضع الحال[٩] من المضمر في ﴿ تَمْشِى ﴾، والعامل فيه تمشي. ويجوز أن يكون ﴿ عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾ في موضع الحال المقدمة من المضمر في ﴿ قَالَتْ ﴾، والعامل فيه ﴿ قَالَتْ ﴾ والأول أحسن. ويحسن [الوقف][١٠] على تمشي على القول الثاني، ولا يحسن أن يوقف[١١] على القول الأول إلّا على استحياء)[١٢].

---

(١) القرطبي ٧/ ١٣٩.
(٢) من ت. وفي الأصل وسائر النسخ: افعله.
(٣) انظر الصحاح (شدد).
(٤) ت: خبر أصبح.
(٥) من ت.
(٦) ت: فإذا.
(٧) س، ك: احديهما.
(٨) الواو من ز، د، ح، م، ز، د، غ، س، ق.
(٩) في الأصل: الحال المقدم. وما أثبتناه من ت، ح، م، ز، د، غ، س، ق.
(١٠) س: الوقوف.
(١١) ح، ز، د، غ: الوقف.
(١٢) ساقط من ت.

(قوله : ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴾(٢٨) ذلك مبتدأ، وما بعده خبره، ومعناه عند سيبويه : ذلك بيننا)[١] .

قوله : ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ [نصبت][٢] أيًّا بقضيت، و(ما) زائدة للتأكيد[٣]، وخفضت ﴿ ٱلْأَجَلَيْنِ ﴾ بإضافة[٤] أي إليهما[٥]. وقال ابن كيسان[٦]: ما : في موضع خفض بإضافة أي إليها ، وهي نكرة، والأجلين بدل مِنْ (ما) . كذلك قال في قوله : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾[٧]: [إن رحمة] بدل من ما . وكان يتطلف في أن لا يجعل شيئاً زائداً في القرآن، ويخرج له وجهاً يخرجه من الزيادة[٨] .

قوله : ﴿ أَن يَٰمُوسَىٰٓ ﴾(٣٠) أن في موضع نصب بحذف حرف الجر[٩]، أي : بأن يا موسى .

< قوله > : ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾[١٠] (٣١) عطف عليها .

قوله : ﴿ مُدْبِرًا ﴾[١١] نصب على الحال . وكذلك موضع قوله : ﴿ وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ موضع نصب على الحال أيضاً[١٢] .

قوله : ﴿ مِنَ ٱلرَّهْبِ ﴾(٣٢) متعلقة بولّىٰ، أي : وَلّىٰ مدبراً من الرهب .

---

(١) ساقط من ك . وفي س : يقينا بدل بيننا .

(٢) من سائر النسخ . وفي ق : أيما نصبت .

(٣) ت ، ز ، د : للتوكيد .

(٤) ت : باضافتك ايا . د : لاضافة .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : إليها .

(٦) القرطبي ٢٧٩/١٣ . وفي ت : ابن السكيت . وفيها تقديم وتأخير في النص .

(٧) آل عمران ١٥٩ . و(ان رحمة) بعدها من م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي ك : رحمة .

(٨) نقل القرطبي رأي مكي في تفسيره : ٣٧٩/١٣ . وفي ت : وكان مذهبه أن .

(٩) ت : بحرف جر محذوف .

(١٠) ساقطة من ت ، س ، د ، ز ، ك . وفي ت : والق معطوف .

(١١) ت : ولى . . . مدبرا نصب . . .

(١٢) ساقطة من ت .

قوله : ﴿ فَذَانِكَ ﴾ هو[1] تثنية (ذا) المرفوع، وهو [٩٧/آ] رفع بالابتداء، وألف ذا محذوفة[2] لدخول ألف التثنية عليها . ومن قرأه بتشديد النون فإنه جعل التشديد عوضاً من ذهاب ألف ذا[3] . وقيل: إنّ من شدّد إنّما بناه على لغة من قال في الواحد : ذلك، فلما ثنّى اللام بعد نون التثنية[4]، ثم أدغم اللام في النون على حكم إدغام الثاني في الأول، والأصل أن يدغم[5] الأول في الثاني أبدًا إلا أن تمنع[6] من ذلك علة، فيدغم الثاني في الأول، والعلة التي منعت في[7] هذا أن يدغم الأول في الثاني أنه لو فعل ذلك لصار في موضع النون التي تدل[8] على التثنية [لام مشددة، فيتغير لفظ التثنية]، فأدغم الثاني في الأول لذلك[9] فصارت نوناً مشدّدة[10] . وقد قيل: إنه لما ثنى[11] أثبت اللام التي[12] في ذلك قبل النون، ثم أدغم الأول في الثاني على أصول الإدغام، فصارت نوناً مشددة[13] . وقيل : إنّه إنّما[14] شُدِّد النون في هذه المبهمات ليفرق بين النون التي هي عوض من حركة وتنوين أو من تنوين، وذلك موجود في الواحد [أو مقدر فيه ذلك وبين ما هو غير موجود في الواحد] .

---

(١) ساقطة من ت .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : محذوف . وقبلها في ت : مع التثنية .
(٣) ت : الألف المحذوفة من ذا . قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد النون والباقون بتخفيفه (السبعة في القراءات ٤٩٣ ، والتيسير ١٧١) .
(٤) ت : معناه فذان لك .
(٥) ت : إدغام .
(٦) من ت . وفي الأصل : يمتنع .
(٧) ت : من .
(٨) ت : الدالة .
(٩) ت : لتصح نون التثنية .
(١٠) ت : شديدة .
(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : بنى .
(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذي .
(١٣) ت : شديدة .
(١٤) من ت ، ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : لما .

وقيل : شُدّدت للفرق بين [النون التي تحذف في الإضافة و] النون التي لا تحذف في الإضافة أبداً ، وهي نون تثنية المبهم . وكذلك العلة في[1] تشديد النون في [اللذان][2] واللذين[3] وهذان وشبهه .

قوله : ﴿ رِدْءًا ﴾(٣٤) حال من الهاء في أَرْسِلْهُ[4] . وكذلك : ﴿ يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ حال في قراءة من رفعه[5] أو نعت لردء . ومن جزمه فعلى جواب الطلب .

قوله : ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ [هُم] مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾(٤٢) انتصب [يَوْمَ] على أنه مفعول به على السعة، كأنّه[6] قال : وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنةً، ولعنةً يوم القيامة ، ثم حُذفت[7] اللعنة لدلالة الأولى عليها، وقام يوم قيامها، وانتصب انتصابها . ويجوز أن تنصب اليوم[8] على أن تعطفه على موضع ﴿ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا ﴾ ، كما قال :

إذا مـا تَـلاقَيْنـا مِـن اليـومِ أو غـدًا[9]

ويجوز نصب يوم على أنه ظرف للمقبوحين، أي : وهم من المقبوحين يوم القيامة، ثم قدّم الظرف .

قوله : ﴿ بَصَآئِرَ ... وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾(٤٣) نصب كله على الحال من ﴿ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ .

---

(١) ت ، س : التي في .
(٢) من ت .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذين .
(٤) ت : . . أي أرسله في هذه الحال .
(٥) عاصم وحمزة برفع القاف والباقون بجزمها (التيسير ١٧١) . وفي ت : رفع .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : كان .
(٧) ت ، ح ، ز ، د ، س ، غ ، ق : حذف . وبعدها في م : لدلالة اللعنة .
(٨) غ : ينتصب يوم .
(٩) عجز بيت من الطويل لكعب بن جعيل، وصدره :
ألا حـي نـدمـانـي عمير بـن عـامـر
وهو في الكتاب ١/ ٣٥، والمقتضب ٤/ ١١٢ ، والحجة في علل القراءات السبع ١/ ٢٠، والمحتسب ٢/ ٣٦٢، وإعراب القرآن ٧٠٩ . (وانظر في كعب : طبقات فحول الشعراء ٤٨٥ ، والنقائض ٦١٩ ، ومعجم الشعراء ٢٣٣ ، والشعر والشعراء ٦٤٩) .

قوله : ﴿ وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾(٤٦) انتصبت[1] الرحمة على المصدر عند الأخفش[2] بمعنى : ولكن رحمك ربك[3] يا محمد رحمة . وهو مفعول من أجله عند الزجاج[4]، أي : ولكن للرحمة فعل ذلك، أي: من أجل الرحمة . وقال الكسائي[5] : هي خبر كان مضمرة بمعنى : ولكن كان ذلك رحمة من ربك . ويجوز في الكلام الرفع على معنى : ولكن هي رحمةٌ .

قوله : ﴿ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾(٥٨) المعيشة نصب[6] عند المازني[7] على حذف حرف الجر ، تقديره : بطرت في معيشتها . وقال الفراء[8] : هي نصب على التفسير، وهو بعيد، لأنها معرفة، والتفسير لا يكون إلا نكرة[9] . وقيل : هي نصب ببطرت، وبطرت بمعنى جهلت، أي: جهلت معيشتها، ثم حذف المضاف .

قوله : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ ﴾(٦٨) ما الثانية للنفي لا موضع لها من الإعراب . وقال بعض العلماء ، الطبري[10] وغيره : هي [في] موضع نصب بيختار، وليس ذلك[11] بحسن في الإعراب، لأنه [لا عائد] يعود على[12] ما في الكلام [٩٧/ب]، وهو أيضاً بعيد في المعنى والاعتقاد[13]، لأن كونها

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : انتصب .

(٢) معاني القرآن ق١٥٦ .

(٣) ت : رحمة يا محمد .

(٤) معاني القرآن وإعرابه ٤/ ١٤٧ .

(٥) القرطبي ١٣/ ٢٩٢ .

(٦) ت : نصب المعيشة . . . على تقدير حرف جر محذوف معناه .

(٧) القرطبي ١٣/ ٣٠١ .

(٨) معاني القرآن ٢/ ٣٠٨ .

(٩) ت : . . لتوقع المخاطب ما لم يعرفه .

(١٠) تفسير الطبري ٢٠/ ١٠٠ . و(بعض العلماء) ساقط من ت . والطبري هو محمد بن جرير المفسر المؤرخ . توفي سنة ٣١٠هـ . (طبقات الفقهاء ٩٣ ، وطبقات السبكي ٣/ ١٢٠ ، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٨٤ ، والبداية والنهاية ١١/ ١٤٥) .

(١١) ت : ما قاله .

(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : إلى .

(١٣) ت : وفي اعتقاد مذاهب أهل السنة .

للنفي يوجب أن تعمّ[1] جميع الأشياء أنها حدثت بقدر[2] الله واختياره وليس للعبد فيها شيء[3] غير اكتسابه بقدر [من] الله[4] . وإذا جعلت[5] (ما) في موضع نصب بيختار[6] لم تعم جميع الأشياء أنها مختارة لله، إنما أوجبت [أنه] يختار ما لهم فيه الخيرة لا غير ونفي ما ليس لهم فيه خيرة، وهذا هو مذهب القدرية و[7] المعتزلة، فكون (ما) للنفي أولى في المعنى وأصح في التفسير وأحسن في الاعتقاد وأقوى في العربية ، ألا ترى أنّك لو جعلت [ما] في موضع نصب لكان ضميرها في كان اسمها ولوجب نصب الخيرة، ولم[8] يقرأ بذلك أحد . وقد قيل في تفسير هذه الآية أن معناها : وربك يا محمد يخلق ما يشاء ويختار لولايته ورسالته من يريد، ثم ابتدأ بنفي الاختيار عن المشركين وأنهم لا قدرة لهم، فقال : ﴿مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ أي ليس الولاية والرسالة وغير ذلك باختيارهم ولا بمرادهم[9]، والله أعلم بمراده في ذلك . وهذه الآية تحتاج إلى بسط كثير أكثر من هذا، وفيما أشرنا إليه[10] كفاية .

قوله : ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ﴾(٧٦) ما : في موضع نصب بآتيناه مفعولًا ثانيًا، وإنّ وإسمها وخبرها وما يتصل بها إلى قوله : [أُوْلِي ٱلْقُوَّةِ][11] صلة ما، وواحد أُولي ذي[12] .

---

(١) ت : عموم جميع الأشياء في الخير والشر .

(٢) من ت ، ز ، د . وفي الأصل : بقدرة

(٣) ت : لمخلوق فيها اختيار .

(٤) بعدها في ت : له .

(٥) ت : كانت .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : باختيار .

(٧) الواو من ت ، م .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : ولو لم .

(٩) ت : إلى اختيارهم ومرادهم .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : إليه فيه . . .

(١١) بياض في الأصل : وأولي من ت فقط . والقوة من سائر النسخ .

(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : ذوو .

قوله : ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾(٨٢) أصلها وَيْ منفصلة من الكاف . قال سيبويه عن الخليل[١] في معناها[٢] : إن القوم انتبهوا أو نُبِّهوا[٣]، فقالوا : وَيْ ، وهي كلمة يقولها المتندِّم إذا أظهر ندامته[٤] . وقال الفراء[٥] : وَيْ متصلة بالكاف، وأصلها : ويلك أنّ الله ، ثم حذف اللام، واتصلت الكاف بـ(أنّ)[٦] ، وفيه بُعْدٌ في المعنى والإعراب، لأنّ القوم لم يخاطبوا أحداً، ولأن حذف اللام من هذا لا يعرف، ولأنه يجب أن تكون أن[٧] مكسورة، إذْ لا شيء يوجب فتحها .

قوله : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾(٨٨) انتصب[٨] الوجه على الاستثناء، ويجوز في الكلام الرفع على معنى الصفة، كأنه قال : غير وجهه[٩]، كما قال[١٠] .

وكلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخوهُ لَعَمْرُ أبيكَ إلّا الفَرْقَدانِ

أي : غير الفرقدين، فغير صفة لكل ، كذلك جواز الآية .

---

(١) الكتاب ١/ ٢٩٠ .

(٢) س : معناه .

(٣) أو نبهوا : ساقط من غ . وبعدها في ت : فلما انتبهوا قالوا : .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : الندامة .

(٥) نقله الفراء في المعاني ٢/ ٣١٢ على أنه لبعض النحويين .

(٦) في ت : بـ(وَيْ) .

(٧) ساقطة من س .

(٨) غ : فنصب .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : وجه الله .

(١٠) غ ، ق : . . الشاعر . والبيت من الوافر ، وقد اختلف في نسبته فهو لعمرو بن معد يكرب في الكتاب ١/ ٣٧١ ، والكامل ١٢٤٠ ، وشرح الرماني ٤٠٨ ، ولحضرمي بن عامر في المؤتلف والمختلف ١١٦ ، وحماسة البحتري ١٥١ ، وشرح شواهد المغني ٢١٦ ، وذكر الأعلم في تحصيل عين الذهب ١/ ٣٧١ أنه يُروى لسوار بن المضرب .
وهو في معاني القرآن ق٥٢ ، ومجاز القرآن ١/ ١٣١ ، وتفسير الطبري ٥/ ١٦١ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٣ ، والتنبيه على حدوث التصحيف ٨٠ ، والدرة الفاخرة ١/ ٢٨٧ ، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢١ ، والحجة في علل القراءات السبع ١/ ١٦ ، والأزهية ١٨٢ ، وإعراب القرآن ٧٠ و٦٣٤ ، والبيان والتبيين ١/ ٢٢٨ ، وأمالي المرتضى ٢/ ٨٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ق٩٥ ، ١٣٥ ، ١٦٣ . (وانظر في عمرو : مقدمة ديوانه وما فيه من مصادر) .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة العنكبوت

[قوله تعالى] : ﴿أَن يُتْرَكُوٓا﴾(٢) أن : في موضع نصب بحسب .

قوله : ﴿أَن يَقُولُوٓا﴾ أن في موضع نصب بحذف الخافض، أي : بأنْ يقولوا أو لأن يقولوا[١] . وقيل : هي بدل من الأولى .

قوله : ﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾(٤) ما : في موضع نصب، وهي نكرة، أي : ساء شيئًا يحكمونه . وقيل[٢] : ما : في موضع رفع، وهي معرفة تقديره : ساء الشيء الذي يحكمونه . وقال ابن كيسان[٣] : (ما) مع الفعل مصدر في موضع رفع تقديره : ساءَ حكمهم[٤] .

قوله : ﴿بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾(٨)، أي : وصيناه[٥] بوالديه أمرًا[٦] ذا حُسْن، ثم أقام الصفة مقام الموصوف وهو الأمر، ثم حذف [٩٨/آ] المضاف وهو (ذا)، وأقام المضاف إليه مقامه، وهو حُسْن .

قوله : ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾(١٢) لفظه الأمر، ومعناه الشرط والجزاء .

قوله : ﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾[٧] (١٤) [ألف] نصب على الظرف[٨] . و﴿خَمْسِينَ﴾

---

(١) (أو لأن يقولوا) ساقط من س ، م .

(٢) القول للزجاج كما في القرطبي ١٣/ ٣٢٧ .

(٣) القرطبي ١٣/ ٣٢٧ . وفي س : الفراء وابن كيسان .

(٤) تقدمت في الأصل . وما أثبتناه من سائر النسخ .

(٥) ت : ووصيناه . س : وصينا .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : اما .

(٧) بعدها في ت : الا خمسين عاما .

(٨) ت : على أنها ظرف .

نصب على الاستثناء . وإنما انتصب الاستثناء[1] عند سيبويه[2]، لأنه كالمفعول، إذ هو مستغنى عنه كالمفعول[3]، فأتى بعد تمام الكلام، فانتصب كالمفعول[4] . ونصبه عند الفراء[5] بأن، وأصل إلّا عنده إن لا ، فإذا نصب نصب بأن وإذا رفع رفع بلا . ونصبه عند المبرد[6] على أنه مفعول به وإلا عنده قامت مقام الفعل الناصب للاسم[7]، فهي تقوم مقام : أستثنى[8] فلاناً ، ولا يُستثنى من العدد إلّا أقلّ من النصف عند أكثر النحويين[9] .

[قوله]: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ﴾(١٦) نصب[10] إبراهيم على العطف [على الهاء] في ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾(١٥). وقيل: هو معطوف على نوح في قوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾(١٤)

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الأشياء .

(٢) الكتاب ١/ ٣٦٩ .

(٣) ت : أو استثنيت .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) شرح الرضي على الكافية ١/ ٢٠٧ ، وشرح التصريح ١/ ٣٤٩ .

(٦) المقتضب ٤/ ٣٩٠ .

(٧) ت : للأسماء .

(٨) ت : أو استثنيت .

(٩) بعدها في ت : [زيادة من معاني القرآن لابن فُورَك رحمه الله : فإن سأل سائل فقال : ما حكم الاستثناء في قول القائل : لك عندي ألف إلا ألفين في الإقرار . قيل: إنه أقرّ بثلاثة آلاف لأنه زائداً من ناقص ودليله هذه الآية : ﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ في هود وكأنّ المقر قال له : عندي ألف إلا ألفين متقدمين فمعنى إلا ها هنا كمعنى الواو قاله الفراء(*) . وإذا قال : مالك عندي ألف لا ألفان فقد أقرّ بألفين وكأنّه قال : مالك عندي سوى ألفين . ولو قال لك عندي ألف إلا ألفان بالرفع فإنما أقرّ بألف فقط لأنها صفة مبينة كأنه قال : لك عندي ألف لا ألفان . عاد الكلام إلى مشكل الإعراب] .
وابن فورك : « هو محمد بن الحسن بن فورك من فقهاء الشافعية، مات مسموماً سنة ٤٠٦هـ ». (طبقات السبكي ٣/ ٥٢ ، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٤٤ ، والكنى والألقاب ١/ ٣٧٤ ، وتبيين كذب المفتري ٢٣٢) » .
(*) « شرح الكافية ١/ ٢١٣ » .

(١٠) ك : نصبت .

أي: وأرسلنا إبراهيم. وقيل: هو منصوب بإضمار فعل، أي[1]: واذكر إبراهيم.

قوله: ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾(٢٢) أي: ولا من في السماء بمعجز، فيكون ﴿ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ نعتًا[2] لمن المحذوفة في موضع رفع ثم يقوم[3] النعت مقام المنعوت، وفيه بُعْدٌ، لأنّ نعت النكرة[4] كالصلة [لها][5]، ولا يحسن حذف الموصول وقيام الصلة[6] مقامه، (والحذف في الصفة[7] أحسن منه في الصلة).

قوله: ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾(٢٥): ما بمعنى الذي، وهي اسم [إنّ]، والهاء مضمرة تعود على ما[8] تقديره: إن الذين اتخذتموهم[9]. و﴿ أَوْثَٰنًا ﴾ مفعول ثان لاتخذتم، والهاء المحذوفة هي المفعول الأول لاتخذتم. و﴿ مَّوَدَّةَ ﴾ خبر إنّ، وقيل: هي رفع بإضمار: هي[10] مودّةُ. وقيل: وهي رفع بالابتداء، و﴿ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَآ ﴾ الخبر، والجملة خبر إنَّ. و﴿ بَيْنِكُمْ ﴾ خفض بإضافة ﴿ مَّوَدَّةَ ﴾ إليه. وجاز أن تجعل الذي اتخذوه من دون الله مودة على الاتساع، وتصحيح ذلك أن يكون التقدير: إن الذين[11] اتخذتموهم[12] من دون الله أوثاناً ذوو[13] مودة بينكم. وقد[14] قُرِىء بنصب مودة، وذلك على أن تكون (ما) كافة

---

(١) من هنا ساقط من ح.
(٢) ت: نعت.
(٣) ت: يقام.
(٤) ك: النعت.
(٥) من ت.
(٦) ت: صلته.
(٧) من س، ز، د، غ. وفي الأصل: الصلة. وما بين القوسين ساقط من ت.
(٨) ك: الذي. ت: العائدة على الذي تقديره.
(٩) ت، س، ز، د: الذي اتخذتموه. وبعدها في ت: وقوله.
(١٠) ز، ت، د، م، ك، غ: هو.
(١١) ت، س: الذي.
(١٢) ت: اتخذتموه.
(١٣) ساقطة من م، ز، د، غ.
(١٤) ساقطة من س.

لأن عن العمل[1]، فلا ضمير محذوف في ﴿ٱتَّخَذۡتُم﴾، فيكون ﴿أَوۡثَٰنًا﴾ مفعولاً لاتخذتم، لأنه تعدى إلى مفعول واحد، واقتصر عليه، كما قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ سَيَنَالُهُمۡ﴾[2] وتكون مودة مفعولاً من أجله، أي: إنما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودة فيما بينكم لا لأن عند[3] الأوثان نفعاً أو ضراً. ومن نَوَّنَ مودة نصب أو رفع[4] جعل ﴿بَيۡنِكُمۡ﴾ ظرفاً فنصبه[5] وهو الأصل، والإضافة اتساع في الكلام، والعامل في الظرف المودة. ويجوز أن تنصب[6] ﴿بَيۡنِكُمۡ﴾ في قراءة من نون مودة على الصفة للمصدر، لأنه نكرة، والنكرات[7] توصف بالظروف[8] والجمل والأفعال، فإذا نصبت بينكم على الظرف[9] جاز أن يكون قوله: ﴿فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَآ﴾ ظرفاً للمودة أيضاً، وكلاهما متعلق بالعامل وهو ﴿مَّوَدَّةَ﴾، لأنهما ظرفا مكان أو ظرفا [٩٨/ب] زمان[10]، ولا ضمير في واحد من هذين الظرفين، إذ لم يقم واحد منهما مقام محذوف مقدر[11]. وإذا جعلت قوله: ﴿بَيۡنِكُمۡ﴾ صفة لمودة كان متعلقاً بمحذوف، و[12] فيه ضمير كان في المحذوف الذي هو صفة على الحقيقة، فيكون ﴿فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَآ﴾ في موضع الحال من ذلك الضمير في[13]

---

(١) ت: لعمل أن.
(٢) الأعراف ١٥٢.
(٣) ز: عبد.
(٤) ت: في النصب أو في الرفع.
(٥) م ت، ز، م، د، غ، س، ك. وفي الأصل: فنصب. وبعدها في ت: نصب الظروف.
(٦) ت، ك: ينتصب.
(٧) ت: والنكرة.
(٨) من ت، م، ز، د، س، ك، غ، ق. وفي الأصل: الظرف.
(٩) ت: إنه ظرف.
(١٠) تقدم زمان في ت، م، س، د، ز، غ، ك.
(١١) ت: تقدره.
(١٢) الواو من ت، س، م، ز، د، ك، غ، ق.
(١٣) من ت، س، م، ز، د، ك، غ. وفي الأصل: الذي.

﴿ بَيْنِكُمْ ﴾ ، والعامل في الظرف، وهو ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾ ، وفي الظرف وهو ﴿ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ﴾ ضمير يعود على ذي الحال . والصفة لا بد أن يكون فيها عائد على الموصوف[1]، فإذا قام مقام الصفة ظرف صار ذلك الضمير في الظرف، كما يكون في الظرف إذا كان خبراً لمبتدأ أو حالاً ، وقد تقدّم شرحه[2] . ولا يجوز أن يعمل في قوله : ﴿ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ﴾ ، وهو حال من المضمر[3] في ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾ ، مودةٌ، لأنّك قد وصفت المصدر بقوله[4]: ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾ ولا يعمل بعد الصفة لأن المعمول فيه داخل في الصلة، والصفة غير داخلة في الصلة، فتكون[5] قد فرّقت بين الصلة والموصول، فلا يعمل فيه إذا كان حالاً[6] من المضمر في ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾ إلّا ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾ ، وفيه ضمير يعود على المضمر في بينكم وهو هو، لأن كُلَّ حال لا بُدَّ أن يكون فيه[7] ضمير يعود على ذي الحال كالصفة . وأيضاً فإن قوله : ﴿ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ﴾ إذا جعلته حالاً من المضمر في بينكم والمضمر في بينكم إنما ارتفع بالظرف وجب[8] أن يكون العامل في الحال الظرف أيضاً، لأن العامل في ذي الحال هو العامل في الحال أبداً، لأنها هو في المعنى، فلا يختلف العامل فيهما، لأنه لو اختلف[9] لكان [قد] عمل عاملان (في [شيء] واحد، إذ الحال هي صاحب الحال)[10]، فلا يختلف العامل فيهما . ويجوز أن يكون ﴿ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ﴾ صفة لمودة [وبينكم صفة] أيضاً ، فلا بُدَّ أن يكون في كل واحد منهما ضمير يعود على المودة ، والعامل فيها المحذوف الذي هو صفة على الحقيقة ، وفيه كان الضمير ،

---

(١) س : الموصل .
(٢) غ : ذكر شرحه .
(٣) من ت ، س ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الضمير .
(٤) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : كقوله .
(٥) من غ . وفي الأصل : فيكون .
(٦) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : حال .
(٧) ت ، ز ، د ، غ : فيها .
(٨) من ت ، ز ، م ، غ ، ك ، س ، د . وفي الأصل : يجب .
(٩) من ت ، ز ، م ، س ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : اختلفا . وفي ت : . . فيهما .
(١٠) ساقط من غ . وبعد الحال في ت : واسم فعله .

فلمّا قام الظرف مقامه انتقل الضمير إلى الظرف[1] كما ينتقل إلى الظروف إذا كانت أخباراً للمبتدأ، وتقدير المحذوف، كأنّه قال : إنّما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة مستقرة بينكم ثابتة في الحياة الدنيا ، ثم حذفت مستقرة، وفيها ضمير ، و[2] ثابتة وفيها ضمير ، يعودان على المودة، وقام ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾ مقام (مستقرة) التي هي صفة فصار الضمير الذي كان فيها يعود على الموصوف في بينكم، وصارت[3] صفة للمودة لأنها خَلَف عن الصفة . وكذلك[4] حذفت ثابتة[5] وفيها ضمير ، وأقمت ﴿ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَآ ﴾ مقامها، فصار الضمير في قولك : في الحياة الدنيا ، فذلك المحذوف هو العامل في الظرفين، وقام[6] مقام المحذوفَيْن الصفتين فصارا صفتين ، فيهما ضميران يعودان على الموصوف . وعلى هذا كل ما شابهه ، فافهم هذه المسألة، فقد كشفت لك فيها سرائر[7] النحو وغرائبه .

قوله : ﴿ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلْآخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾(٢٧) حرف الجر في قوله : ﴿ فِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ متعلق بمحذوف تقديره : وإنه صالح في الآخرة لمن الصالحين . (وقيل : هو [٩٩/آ] تبين تقدم . وقيل : هو متعلق بالصالحين)[8]، والألف واللام للتعريف، وليستا بمعنى الذين[9] .

قوله : ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ ﴾(٢٨) هو عطف على الهاء في ﴿أَنْجَيْنَاهُ﴾(١٥) وقيل : عطف رُدَّ[10] على نوح عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا

---

(١) من ت ، س ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ظرف .
(٢) الواو ساقطة من ز ، ك . وفي الأصل : ثانية وما أثبتناه من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ .
(٣) ت : فصارت .
(٤) س ، ك : لذلك .
(٥) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ثانية .
(٦) من س ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : أقام . وفي ت : جميعا وقاما .
(٧) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : سائر .
(٨) ساقط من ت .
(٩) س ، غ : الذي . وبعدها في ت : لتقدم الصلة .
(١٠) ساقطة من ت ، د ، ز ، غ .

﴿نُوحًا﴾(١٤) . وقيل : هو نصب على تقدير : واذكر لوطاً . والعامل في (إذا) هو العامل في لوط .

قوله : ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ﴾(٣٨) عطف على الذين في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾(٣) وعاداً وثموداً . وقيل : هو عطف على الهاء والميم في قوله : ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ﴾(٣٧)، وهو أقرب من الأول . وقيل التقدير : وأهلكنا عاداً وثمودا .

وقوله: ﴿وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ﴾(٣٩) عطف على عاد في جميع وجوهه. وهي أسماء أعجمية معرفة[١]، فلذلك لم تنصرف . وقيل: إنهم عطف على الهاء والميم في قوله تعالى : ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾(٣٨)أي : فصدّ قارون وفرعون وهامان .

قوله : ﴿كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾(٤١) الكاف في موضع [رفع] خبر الابتداء[٢] وهو قوله تعالى : ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾ . وقيل : هو[٣] في موضع نصب على الظرف . وجمع العنكبوت عناكيب [وعناكِب وعِكاب] وعُكُب وأعْكُب .

قوله : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾(٤٦) الذين في موضع نصب على البدل من ﴿أَهْلَ﴾، أو على الاستثناء .

قوله : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾(٥١) أنْ: في موضع رفع فاعل يكفهم .

قوله : ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا﴾(٥٨) مَنْ قرأه[٤]: [لَنُثْوِيَنَّهم][٥] بالثاء، فهو من الثوى، فغرف[٦] منصوبة[٧] على حذف حرف الجر، لأنه لا يتعدى إلى مفعولين .

---

(١) هنا ينتهي الساقط من ح .
(٢) ت : المبتدأ .
(٣) ت : هي .
(٤) ت : قرأ . وقرأ بالثاء حمزة والكسائي والباقون بالباء (السبعة ٥٠٢) .
(٥) من ت .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : وغرفا . وقبلها في ق ، ت : الثواء .
(٧) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : منصوب .

ولا يحسن أن تنصب الغرف على الظرف، لأنه مخصوص، ولا يتعدى[1] الفعل إلى المخصوص من ظرف المكان[2] إلّا بحرف ، لا تقول : جلست داراً ، فالتقدير[3] : لنثوينهم في غرف، فلما حذف الحرف نصب . ومن قرأه بالباء جعل غرفاً مفعولًا ثانياً، لأنه يتعدى إلى مفعولين، تقول : بوأت زيداً منزلًا .

فأمّا[4] قوله : ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾[5] فاللام زائدة كزيادتها في ﴿رَدِفَ لَكُم﴾[6] إنما هو : رَدِفَكم ، وبَوّأنا إبراهيمَ .

قوله : ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾(٦٦) من كسر اللام جعلها لام كي، ويجوز أن تكون لام أمر[7]، ومن أسكنها فهي لام أمر لا غير، ولا يجوز أن تكون مع الإسكان لام كي، لأن لام كي حذفت بعدها أن، فلا يجوز حذف حركتها أيضاً لضعف عوامل الأفعال.

---

(١) ز : يتعلق .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : مكان . وبعدها في م ، ك : بحرف جر .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : دارك والتقدير .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : وأما .

(٥) الحج ٢٦ .

(٦) النمل ٧٢ .

(٧) ز ، د : الأمر .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة الروم

[قوله تعالى] : ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾(٤) الأصل في سنة أن لا تجمع بالياء والنون والواو والنون، لأن الواو والنون لمن يعقل، ولكن جاز ذلك في سنة وإن كانت مما[١] لا يعقل للحذف الذي دخلها، لأن أصلها : سَنَوَة على فَعَلة، وقيل : سَنَهَة ، دليله قولهم : سنوات ، وقولهم : سانَهْتُ من السنين . وكسرت السين في[٢] سنين لتدل على أنه جمع على غير الأصل، لأن كل ما جمع جمع السلامة لا يتغير فيه بناء الواحد، فلما تغير بناء الواحد في هذا الجمع بكسر[٣] أوله وقد كان مفتوحاً في الواحد عُلم أنه جمع على غير أصله .

قوله : ﴿مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ﴾ [قبل وبعد] مبنيان [٩٩/ب]، وهما ظرفا[٤] [زمان][٥]، أصلهما[٦] الإعراب، وإنما بُنيا لأنهما تعرفا بغير ما تتعرف به الأسماء، وذلك أن الأسماء تتعرف بالألف واللام وبالإضافة إلى المعرفة و[٧] بالإضمار وبالإشارة وبالعهد، وليس في قبل وبعد شيء من ذلك، فلما تعرفا بخلاف ما تتعرف[٨] به الأسماء وهو حذف ما أضيفا إليه خالفا الأسماء وشابها الحروف، فبُنيا كما تُبنى الحروف، وكان أصلهما أن يبنيا على سكون، لأنه أصل

---

(١) ت : ممن .
(٢) ت : من .
(٣) ت : كسر .
(٤) من ت ، ح ، س ، غ . وفي الأصل : ظرفان . و(هما) ساقطة من س .
(٥) من ت ، ح ، س ، غ . وفي ز : للزمان .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : كان أصلهما .
(٧) الواو من سائر النسخ .
(٨) من ت ، غ ، ك . وفي الأصل : يتعرف .

البناء لكن قبل الآخر ساكن [فيهما][1] ، وأيضاً فإنّه قد كان لهما في الأصل تمكُّن، لأنهما يعربان إذا أضيفا أو نُكرا، فبنيا على حركة، وأيضاً فإنه لم يكن بُدّ من حركة أو حذف، ولا يمكن الحذف في حروف السلامة ، فحرك الثاني لأن البناء فيه، وإنما وجب أن تكون الحركة ضمّاً دون[2] الكسر والفتح[3] ، لأنهما أشبها [المنادى] المفرد، [إذْ] المنادى يعرب إذا أضيف أو نُكِّر، كما يفعل بهما، فبُنيا على الضم كما بُني المنادى المفرد . وقد قال علي بن سليمان : إنما بُنيا لأنهما متعلقان بما[4] بعدهما فأشبها الحروف، إذْ الحروف متعلقة بغيرها لا تفيد[5] شيئاً إلا بما بعدها . وقيل : إنما بُنيا على الضم، لأنهما غايتان، وقد اقتصر عليهما، وحذف ما بعدهما، فبنيا لمخالفتهما الأسماء، وأعطيا[6] الضم، لأنه غاية الحركات . وقيل : لما تضمنا المحذوف بعدهما صارا كبعض اسم[7]، وبعض الاسم مبني . وقال الفراء[8] : لما تضمنا[9] معنيين يعني معناهما في أنفسهما ومعنى ما بعدهما المحذوف بنيا وأعطيا الضمة، لأنها أقوى الحركات . وقال هشام : لما لم يجز أن يفتحا [فيشبها] حالهما في الإضافة، ولم يجز أن يكسرا فيشبها المضاف إلى المخاطب ولم يسكنا، لأن ما قبل الآخر ساكن لم يبق إلا الضم، فأعطياه[10] . وأجاز الفراء[11] : رأيتك بعدٌ بالتنوين رفع[12] ، وبعداً بالنصب منوناً، وهما معرفة . وأجاز هشام[13] :

---

(١) قبلها في س : حرف ساكن .
(٢) ت : ودون .
(٣) س : الفتح والكسر .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : لما .
(٥) ت : تقبل .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : أعطي .
(٧) ت ، س : الاسم .
(٨) انظر معاني القرآن ٢/ ٣١٩ . وبعدها في ز ، د : إنما .
(٩) من س ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : تضمنتا . وفي ت : ضمنا .
(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : فأعطيناه .
(١١) انظر معاني القرآن ٢/ ٣٢٠ .
(١٢) التنوين بالرفع عند الفراء خاص بضرورة الشعر كما في معاني القرآن ٢/ ٣٢١ .
(١٣) همع الهوامع ١/ ٢٠٩ . وانظر اللباب للعكبري ق١٢٣ .

رأيتك بعدَ [يا هذا] بالفتح غير منون على إضمار المضاف، ومعنى الآية : لله الأمر من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء، فلما حذف ما بعد قبل وبعد وتضمنا معناه خالفا الأسماء، فبُنيا .

قوله : ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ﴾(٦) مصدر مؤكد .

قوله : ﴿ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ﴾(١٠) ﴿عَـٰقِبَةَ﴾ اسم كان، و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ خبرها، و﴿أَن كَذَّبُواْ﴾ مفعول من أجله . ويجوز أن تكون ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ مفعولة بأساءوا، و﴿أَن كَذَّبُواْ﴾ خبر كان . ومن نصب عاقبة جعلها خبر كان، والسوأى اسمها . ويجوز أن يكون ﴿أَن كَذَّبُواْ﴾[1] اسمها، والسوأى مفعول لأساءوا .

قوله : ﴿أَنْ خَلَقَكُم﴾(٢٠) أن في موضع رفع على الابتداء، والمجرور قبلها[2] خبرها وكذلك كل ما بعده [من] صفة .

قوله : ﴿كَخِيفَتِكُمْ﴾(٢٨) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : تخافونهم خيفة كخيفتكم أنفسكم[3]، أي : مثل خوفكم أنفسكم، يعني : مثل خوفكم[4] شركاءكم [١٠٠/آ] . ومثله : ﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ﴾ تقديره : نفصل الآيات تفصيلاً كذلك، أي : مثل ذلك[5] .

قوله : ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾(٣٠) نصب بإضمار فعل تقديره : اتبع فطرة الله، و[6] دلّ عليه قوله : ﴿فَأَقِمْ[7] وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾ لأن معناه : اتبع الدين . وقيل : ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ انتصب على المصدر، لأن الكلام دلّ على فطر اللهالخلق فطرة[8] .

---

(١) (أن كذبوا) ساقط من س .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : فيها .

(٣) ساقطة من ت .

(٤) ت : كخوفكم .

(٥) ت : ذلك التفصيل .

(٦) ساقطة من غ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : واقم .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : والخلق فطرة الله .

قوله : ﴿ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾(٣١) حال من الضمير[1] في ﴿ فَأَقِمْ ﴾، وإنما جمع لأنه مردود على المعنى، لأن الخطاب للنبي ﷺ، وهو خطاب لأمته، فتقديره : فأقيموا وجوهكم منيبين إليه . وقال الفراء[2] : فأقم وجهك ومن معك فلذلك[3] قال منيبين .

قوله : ﴿ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا ﴾(٣٥) السلطان يؤنث ويذكر[4]، وهو جمع سليط، كرغيف ورغفان، فمن ذكره فعلى معنى الجمع، ومن أنثه فعلى معنى الجماعة .

قوله : ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ ﴾[5] (٣٦) شرط، وجوابه ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ . فإذا جواب بمنزلة الفاء، لأنها لا يُبتدأ بها، كما لا يُبتدأ للمفاجأة، والتي للشرط يبتدأ بها، ولا تكون جواباً للشرط، وإذا التي للمفاجأة بالفاء، وإنما لم يبتدأ بها، لأنها التي للمفاجأة، فإذا التي فيها معنى الشرط غير التي لا يبتدأ بها، فأشبهت الفاء، فوقعت موقعها، وصارت جواباً للشرط . و[قد] تدخل[6] على إذا التي للمفاجأة الفاء في جواب الشرط ، وذلك للتأكيد ، فاعلمه[7] .

قوله : ﴿ كِسَفًا ﴾(٤٨) من فتح السين جعله جمع كِسْفَة ، مثل قولك : كِسْرة وكِسَر ، ومن أسكن فعلى التخفيف .

والهاء في قوله : ﴿ مِنْ خِلَالِهِۦ ﴾ تعود على السحاب ، ويجوز أن تعود على الكسف ، لكنّه ذكّر ، كما قال : ﴿ مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ ﴾[8] .

---

(١) م : المضمر في قام . . . لا الخطاب الذي هو . .
(٢) معاني القرآن ٢/ ٣٢٥ .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فكذلك .
(٤) انظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٩ ، ولأبي حاتم (المطبوع) ١٣٤ .
(٥) ساقطة من ت ، ز ، د ، غ . وبعدها في م ، س ، ق ، ك : أيديهم .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : يدل . و(على) ساقطة من ت .
(٧) من ح ، غ ، م ، ت ، ز ، د . وفي الأصل : فاعلم . وهي ساقطة من ق .
(٨) يس ٨٠ .

قوله : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٤٧) حقاً: خبر كان، ونصر اسمها . ويجوز أن تضمر[١] في كان اسمها وترفع نصرًا[٢] بالابتداء، و﴿عَلَيْنَا﴾ الخبر، والجملة خبر كان . ويجوز في الكلام رفع حق على اسم كان، لأنه قد[٣] وصف بعلينا، وتنصب نصرًا[٤] على خبر كان . ويجوز رفعهما جميعاً على الابتداء والخبر، وتضمر [في] كان الحديث، والأمر والجملة خبر كان .

قوله : ﴿فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا﴾(٥١) الهاء تعود على الزرع . وقيل : على السحاب. وقيل : على الريح، وذُكِّرت الريح، لأن الهاء للمرسل منها . وقيل : ذُكِّرت إذ لا ذكر لها، فتأنيثها غير حقيقي[٥] ،

قوله : ﴿لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ معناه : ليظلوا، فالماضي في موضع المستقبل، وحَسُنَ[٦] هذا، لأن الكلام بمعنى المجازاة، والمجازاة لا تكون إلا بمستقبل، هذا هو مذهب سيبويه[٧] .

---

(١) من س ، ز ، م ، غ . وفي الأصل : يضمر .
(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، س ، غ ، ق . وفي الأصل : نصبًا . وفي ت : نصر .
(٣) ساقطة من سائر النسخ .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : نصبًا .
(٥) انظر المذكر والمؤنث للفراء ٢٧ ، ورسالة الريح ٣٣٦ ـ ٣٣٧ .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فحسن .
(٧) الكتاب ١/٤٥٦ والقول فيه للخليل كما قال سيبويه نفسه . وبعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة لقمان

[قوله تعالى] : ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾(٣) حالان من ﴿ تِلْكَ ﴾(٢)، ولا يحسن أن يكونا حالاً من ﴿ الْكِتَابِ ﴾، لأنه مضاف [إليه](١)، فلا عامل يعمل في الحال، إذ ليس لصاحب الحال عامل، وفيه اختلاف . ومن رفع ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ جعل ﴿ هُدًى ﴾ في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هو هدى ورحمة . ويجوز أن يكون خبر ﴿ تِلْكَ ﴾، و﴿ ءَايَاتُ ﴾ بدل من تلك .

قوله : ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾(٦) مَنْ نصبه عطفه على ﴿ لِيُضِلَّ ﴾، [١٠٠/ب] ومَنْ رفع عطف على ﴿ يَشْتَرِي ﴾ أو على القطع . والهاء في ﴿ يَتَّخِذَهَا ﴾ تعود على ﴿ الْحَدِيثِ ﴾، لأنّه بمعنى الأحاديث . وقيل : تعود على السبيل . وقيل : تعود على الآيات .

قوله : ﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾(١٠) ترونها : في موضع خفض على النعت لعمد، فيمكن أن يكون(٢) ثَمَّ عَمَد ولكن لا ترى . ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من ﴿ السَّمَاوَاتِ ﴾ ولا عَمَدَ ثَمَّ البتَّةَ . ويجوز أن يكون في موضع رفع على القطع ولا عمد ثَمّ(٣) [أيضاً](٤) .

قوله : ﴿ مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ﴾(١١) (ما) استفهام في موضع رفع على الابتداء، وخبره (ذا)، وهو بمعنى الذي تقديره : فأروني أيّ شيء الذي خلق من دونه والجملة في موضع نصب بأروني . ويجوز أن تكون (ما) في موضع نصب

---

(١) من سائر النسخ . وبعدها في س : ولا .
(٢) س ، ز ، غ : تكون .
(٣) وهو قول علي بن سليمان كما رواه النحاس (القرطبي ١٤/ ٥٨) .
(٤) من ت .

بخلق وهي استفهام[1]، وتجعل (ذا) زائدة . ويجوز أن تكون (ما) بمعنى الذي في موضع نصب بأروني، و(ذا) زائدة، وتضمر الهاء مع خلق تعود على الذي، أي : فأروني الأشياء التي خلقها الذين من دونه .

قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ ﴾(١٣) أي : واذكر[2] يا محمد إذْ قال لقمان[3] . [ولقمان][4] اسم معرفة فيه زائدتان كعثمان فلذلك لم ينصرف . وقد يجوز أن يكون أعجمياً . وقد قال عِكْرِمة[5] : إنّه كان نبياً ، وفي الخبر أنه كان حبشياً أسود[6] .

قوله : ﴿ وَهْنًا ﴾(١٤) نصب على حذف الخافض تقديره : حملته أمه بوهن، أي : بضعف .

قوله : ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِى ﴾ أن في موضع نصب على حذف الخافض، أي : بأن اشكر [لي][7] . وقيل[8] : هي بمعنى أي لا موضع لها من الإعراب . وقد تقدم القول في ﴿ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾(١٦) في الأنبياء[9] . وكذلك ما كان مثله نترك ذكره لتقدم الكلام في نظيره .

[قوله : ﴿ مَعْرُوفًا ﴾(١٥) نعت لمصدر محذوف تقديره : وصاحبهما في الدنيا صحاباً معروفاً .] .

قوله : ﴿ مَرَحًا ﴾(١٨) مصدر في موضع الحال .

---

(١) ت : . . يعمل فيه ما بعده .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : وذكر .
(٣) غ : لابنه .
(٤) م : بكونه اسم .
(٥) زاد المسير ٦/ ٣١٧ ، والكشاف ٣/ ٤٩٣ .
(٦) انظر : تفسير الطبري ٢١/ ٦٧ ، والقرطبي ١٤/ ٥٩ ، وتفسير ابن كثير ٥/ ٣٨٠ .
(٧) من ت .
(٨) القول للنحاس كما في القرطبي ١٤/ ٦٥ .
(٩) آية ٤٧ .

[قوله : ﴿ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾(٢٠) حالان . ومن قرأ ﴿ نِعْمَةً ﴾ بالتوحيد جعل ما بعده نعتاً له] .

قوله : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ ﴾(٢٧) أنَّ: في موضع رفع بفعل مضمر تقديره : لو وقع ذلك[١] .

قوله : ﴿ وَٱلْبَحْرُ ﴾ من رفعه[٢] جعله مبتدأ، وما بعده خبره وهو ﴿ يَمُدُّهُۥ ﴾[٣] ، والجملة في موضع الحال . ومَنْ نصب البحر عطفه على (ما) وهي اسم أن . و﴿ أَقْلَٰمٌ ﴾ خبر أنّ في الوجهين [جميعاً][٤] .

قوله : ﴿ كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾(٢٨) الكاف في موضع رفع خبر لخلقكم[٥]، وتقديره : إلّا مثل بعث نفس واحدة .

قوله : ﴿ هُوَ جَازٍ ﴾(٣٣) ابتداء وخبر . ومذهب سيبويه والخليل[٦] أن تقف[٧] على جازٍ ونظيره بغير ياء ليُعرف أنّه كان في الوصل كذلك . وحكى يونس[٨] أنّ بعض العرب يقف بالياء لزوال التنوين الذي من أجله حذفت الياء، [وهو القياس][٩] .

(قوله : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾(٣٤) [عليم خبر] إن، وخبير نعته . ويجوز أن يكون خبراً بعد خبر)[١٠] .

---

(١) ساقطة من ت .
(٢) ت : رفع .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : يمد .
(٤) من ت .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : ليخلقكم .
(٦) انظر الكتاب ٣١٦/١ .
(٧) من س ، ك ، غ . وفي الأصل : يقف .
(٨) انظر الكتاب ٣١٦/١ .
(٩) م : قياس .
(١٠) ساقط من ق . وبعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة السجدة

[قوله تعالى] : ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ﴾(٢) رفع بالابتداء، و﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ الخبر . وعلى إضمار مبتدأ، أي : هذا تنزيل، أو المتلو تنزيل، أو هذه الحروف تنزيل، ودلّت ﴿ الٓمٓ ﴾(١) على ذكر الحروف . ويجوز النصب في الكلام على المصدر . (ويجوز أن يكون : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ في موضع الحال من الكتاب، و[١] ﴿ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الخبر، وهو أحسنها، و(من) متعلقة بالخبر المحذوف، وإن[٢] جعلت ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ الخبر كانت [من] متعلقة بتنزيل)[٣] .

قوله : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾(٣) أم هنا للخروج[٤] من خبر إلى خبر آخر . [١٠١/آ] وقيل : هي[٥] بمعنى بل .

قوله : ﴿ أَحْسَنَ كُلَّ [شَيْءٍ] خَلَقَهُۥ ﴾(٧) مَنْ أسكن اللام في خلقه جعله مصدراً، لأن قوله : ﴿ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ يدلّ على خلق كل شيء خلقاً، فهو مثل : ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ﴾[٦] و﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾[٧] . وقيل : هو بدل من ﴿ كُلَّ ﴾ . وقيل : هو مفعول ثان، و﴿ أَحْسَنَ ﴾ بمعنى: أفْهَمَ، فيتعدى إلى مفعولين . ويجوز في الكلام : خلقه بالرفع على معنى : ذلك خَلْقُهُ . ومَنْ قرأ بفتح اللام جعله فعلاً ماضياً

---

(١) الواو من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، س ، ق .

(٢) د : فإن .

(٣) ساقط من ت .

(٤) من سائر النسخ : لخروج . و(من) ساقطة من ز ، د .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : هو . وانظر في (أمْ) : تهذيب اللغة ١٥/ ٦٢٣ ، والجنى الداني ٢٠٣ ، والمغني ٤٠ ، وشرح المفصل ٨/ ٩٧ .

(٦) النمل ٨٨ .

(٧) النساء ٢٤ .

في[1] موضع نصب نعتاً[2] لكل أو في موضع خفض نعتاً لشيء .

قوله : ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾(١٠) العامل في إذا فعل مضمر تقديره : أَنُبعَثُ إذا غيبنا وتلفنا في الأرض .

قوله : ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ﴾[3] (١٦) [تتجافى][4] : في موضع نصب على الحال من المضمر في ﴿خَرُّوا۟﴾(١٥) ، وكذلك ﴿يَدْعُونَ﴾(١٦) في موضع الحال ، وكذلك ﴿سُجَّدًا﴾(١٥) ، وكذلك [موضع][5] : ﴿وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩﴾ ، وكذلك موضع[6] ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾(١٦) ، كلها أحوال من المضمر في ﴿خَرُّوا۟﴾ وفي ﴿سُجَّدًا﴾ . ويحسن أن يكون بعد كل [حال][7] حالًا من المضمر الذي في الحال الذي قبله، وقد مضى نظيره .

قوله : ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ مفعولان من أجلهما . وقيل : مصدران .

قوله : ﴿مَّآ أُخْفِىَ لَهُم﴾(١٧) مَنْ أسكن الياء جعل الألف ألف المتكلم، والياء حقها الضم، لأنه فعل مستقبل[8]، لكن أسكنت استخفافاً . ومَنْ فتح الياء جعله فعلاً ماضياً لم يُسَمَّ فاعله، وفيه ضمير يقوم مقام الفاعل[9] . و(ما) إن جعلتها بمعنى الذي كانت في موضع نصب بتعلم ، وتكون الهاء محذوفة[10] من الصلة على قراءة من أسكن الياء، أي : أخفيه لهم[11] . ولا حذف في قراءة من فتح الياء، لأن

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : على .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : نعت .

(٣) ساقطة من س ، ز ، د ، غ ، ق . وبعدها في ت : عن المضاجع .

(٤) من ت .

(٥) ح : في موضع .

(٦) ساقطة من ت .

(٧) من ت .

(٨) ت : لأنه فاء الفعل والفعل مستقبل .

(٩) ت : تقديره : الذي أخفي هو لهم إن جعلت ما بمعنى الذي .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : المحذوفة .

(١١) ت : أنا لهم .

الضمير المرفوع في ﴿أُخْفِيَ﴾ الذي لم يسمَّ فاعله يعود على الذي . فإنْ جعلت (ما) استفهاماً كانت في[1] موضع رفع بالابتداء في قراءة مَنْ فتح[2] الياء، و[3] في موضع نصب بأخفي في قراءة مَنْ أسكن الياء ، والجملة كلها في موضع نصب بتعلم سدّت مسدَّ المفعولين[4] .

قوله : ﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾(٢٣) الهاء تعود على ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ أضاف المصدر إلى المفعول ، كقوله تعالى : ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾[5] وتقديره : من لقاء موسى الكتاب ، فأضمر موسى لتقدم ذكره ، وأضيف المصدر إلى الكتاب . ويجوز أن تعود الهاء على موسى عليه السلام ، فيكون قد أضاف المصدر إلى الفاعل ، والمفعول به محذوف، كقوله : ﴿لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ﴾[6] أي : دعاءكم إياهم . وكقوله : ﴿لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ﴾[7] تقديره : لمقت الله إياكم أكبر من مقتكم أنفسكم . وقيل : الهاء تعود على ما لاقى موسى، أي: فلا تكن في مرية من لقاء ما لاقى موسى عليه السلام من قومه من الأذى والتكذيب . وقيل : تعود[8] على موسى من غير تقدير حذف مفعول، أي : لا تكن يا محمد في مرية من أن تلقى موسى عليه السلام[9]، لأن النبي ﷺ لقي موسى عليه السلام ليلة الإسراء[10] . وقيل : الهاء تعود على موسى، والمفعول محذوف، وهو التوراة، أي : فلا تكن في مرية من لقاء موسى التوراة .

قوله : ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟﴾(٢٠) [كلما] ظرف .

---

(١) ت : ما في .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : قرأ .
(٣) الواو من سائر النسخ .
(٤) ت : وسدت الجملة . . . . . لتعلم .
(٥) ص٢٤ . وبعدها في ت : إلى نعاجه .
(٦) فاطر ١٤ .
(٧) غافر ١٠ .
(٨) ت : تقديره .
(٩) والقول لابن عباس كما في تنوير المقباس ٣٢٧ .
(١٠) ت : أسرى به .

قوله : ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا﴾(٢٦) فاعل يهد[١] مصدره، تقديره : أو لم [١٠١/ب] يهد الهدى لهم، وهو قول المبرد[٢] . وقال الفراء[٣] : ﴿كَمْ﴾ هي الفاعل ليهد[٤]، ولا يجوز هذا عند البصريين، لأن (كم) لا يعمل فيها ما قبلها، [لأنها في الخبر بمنزلتها في الاستفهام لها صدر الكلام، فلا يعمل فيها ما قبلها]، كما لا يعمل في الاستفهام ما قبله . وقيل : الفاعل ليهد[٥] هو الله جلّ ذكره تقديره : أو لم يهد الله لهم . ومن قرأ : ﴿ نهد ﴾ بالنون، فالفاعل هو الله تعالى بلا[٦] إشكال ولا خلاف، وهي قراءة أبي عبد الرحمن السلَميّ[٧] وقتادة[٨] . و(كم)[٩] عند البصريين في هذه الآية في موضع نصب بأهلكنا[١٠] .

قوله : ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ﴾(٢٨) [متى]: في موضع نصب[١١] على الظرف، وهي خبر الابتداء وهو[١٢] ﴿هَٰذَا﴾، و﴿الْفَتْحُ﴾ نعت لهذا أو عطف بيان . ويجوز أن يكون ﴿مَتَىٰ﴾ في موضع رفع على تقدير حذف مع هذا تقديره[١٣] : متى وقت هذا الفتح[١٤] .

---

(١) ت : يهدي .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الخليل . والصواب ما أثبتناه كما في القرطبي ١٤/ ١١٠ .
(٣) معاني القرآن ٢/ ٣٣٣ .
(٤) ت : يهدي .
(٥) ت : يهدي .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فلا .
(٧) هو عبد الله بن حبيب الضرير مقرئ الكوفة . توفي سنة ٧٤هـ . (طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٢ ، وطبقات القراء ١/ ٤١٣ ، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٨٥ ، والمعارف ٥٢٨) .
(٨) انظر شواذ القرآن ١١٨ .
(٩) انظر في (كم) ، إضافة لما سبق في ص٣٤٧ ، أسرار العربية ٢١٤ ، والإنصاف ١٣٣ ، وشرح المفصل ٤/ ١٢٦ ، واللباب للعكبري ق٦٥ ، والهمع ١/ ٢٥٤ .
(١٠) وهو قول الفراء أيضاً إلا أنه قال : وفيه تأويل الرفع (معاني القرآن ٢/ ٣٣٣)، ونسب القول إلى الزجاج في القرطبي ١٤/ ١١٠ .
(١١) ساقطة من غ .
(١٢) ت : والابتداء .
(١٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقدير .
(١٤) انظر في (متى) : الجنى الداني ٤٣٩ ، والمغني ٣٧١ ، والهمع ٢/ ٣٤ .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

شرح[1] مشكل إعراب سورة الأحزاب

[قوله تعالى]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾(١) أيّ: نداء مفرد مبني[2] على الضم، و(ها)[3] للتنبيه، وهو[4] لازم لأيّ، و﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ نعت لأيّ لا يستغنى عنه، لأنه هو المنادى في المعنى . ولا يجوز نصبه على الموضع عند أكثر النحويين ، وأجازه المازني[5] ، جعله كقولك : يا زيدُ الظريفَ [بنصب الظريف] على موضع[6] زيد ، وهذا نعت يُستغنى عنه ، ونعت أي لا يُستغنى عنه . ولا[7] يحسن نصبه على الموضع . وأيضاً فإن نعت أي هو المنادى في المعنى، فلا يحسن نصبه[8] . وقال الأخفش[9] : هو صلة لأيّ، ولا يعرف في كلام العرب اسم مفرد صلة لأيّ[10] .

قوله : ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾(٣) بالله في موضع رفع، لأنه الفاعل، و﴿وَكِيلًا﴾ نصب على البيان أو [على] الحال .

قوله : ﴿وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ﴾(٤) [الحقَّ] نعت لمصدر محذوف، أي : يقول [القولَ] الحقَّ . ويجوز أن يكون الحق مفعولاً[11] للقول .

---

(١) ساقطة من س . وفي غ ، ق : تفسير .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : بني .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : هذا .
(٤) ت : وهو تنبيه .
(٥) شرح ابن الناظم ٢٢٤ وانظر : الجامع الصغير ٥٠ .
(٦) غ : الموضع . وبعد زيد في ت : لأن موضعه نصب المعنى : دعوت زيداً أو أريد زيداً .
(٧) ت : فلا .
(٨) (فلا يحسن نصبه) ساقط من ت .
(٩) شرح الكافية ١/ ١٣٠ .
(١٠) في الأصل وسائر النسخ : لشيء . والصواب ما أثبتنا .
(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : مفعول .

قوله : ﴿وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ﴾[1] (٥) (ما) في موضع خفض عطف على (ما) في قوله : ﴿فِيمَآ أَخْطَأْتُم﴾ . ويجوز أن تكون في موضع رفع[2] على الابتداء تقديره : ولكن ما تعمدت قلوبكم تؤاخذون به .

قوله : ﴿إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ﴾(٦) أنْ: في موضع نصب على الاستثناء الذي ليس من الأول .

قوله : ﴿وَإِذْ يَقُولُ﴾(١٢) ﴿وَإِذْ قَالَت﴾(١٣) العامل فيهما فعل مضمر تقديره : واذكر يا محمد إذ يقول، وإذ قالت .

قوله : ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ : عورة[3] خبر إنّ، وهو مصدر في الأصل، وهو بمعنى ذات عورة . ويجوز أن يكون اسم فاعل، أصله عَورَة، ثم أسكن تخفيفاً . ويجوز أن يكون مصدراً في موضع اسم الفاعل[4]، كما تقول : رجلٌ عَدْلٌ، أي[5] عادل .

قوله : ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾(١٩) وزنه أَفْعِلة، جمع شحيح، مثل رغيف وأرغفة، ولكن نقلت[6] حركة الحاء الأولى إلى[7] الشين وأدغمت في الثانية، وأصله : أشْححَة، ونصب على الحال، والعامل فيه: ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ﴾(١٨)، فهو حال من المضمر في القائلين، هذا قول الفراء[8] . وأجاز أيضاً أن يعمل فيه فعل مضمر دَلَّ عليه ﴿ٱلْمُعَوِّقِينَ﴾، فهو حال من الفاعل في الفعل المضمر، كأنه قال: يعوقون أشحة، ويجوز عنده أن يكون العامل فيه : ﴿وَ[9]لَا يَأْتُونَ﴾ ، [١٠٢/آ] فهو حال من المضمر

---

(١) غ : قلوبكم .

(٢) في الأصل : رفع لأنه فاعل . وما أثبتناه في سائر النسخ .

(٣) (عورة) من سائر النسخ .

(٤) ت : بمعنى معورة وعاورة .

(٥) ت : فهو .

(٦) من س ، ت . وفي الأصل : قلبت .

(٧) من س . وفي الأصل وسائر النسخ : على .

(٨) معاني القرآن ٢/ ٣٣٨ .

(٩) الواو من سائر النسخ . وفي ت : . . البأس .

في يأتون[1] . وأجاز أيضاً نصبه على الذم[2] . ولا يجوز عند البصريين[3] أن يكون العامل ﴿ ٱلْمُعَوِّقِينَ﴾ ولا ﴿ ٱلْقَآئِلِينَ ﴾، لأنه يكون داخلاً في صلة الألف واللام، وقد فرقت بينهما بقوله : ﴿وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ وهو غير داخل في الصلة إلّا أن تجعل ﴿وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ﴾ في موضع الحال من المضمر في ﴿ٱلْقَآئِلِينَ﴾، فيجوز أن يكون أيضاً[4] أَشِحّة حالاً من ذلك[4] المضمر، ويعمل فيه ﴿ٱلْقَآئِلِينَ﴾[5]، لأنه كله داخل في صلة الألف واللام من ﴿ ٱلْقَآئِلِينَ ﴾ . ولا يحسن أن يكون ﴿ أَشِحَّةً﴾ حالاً من المضمر في ﴿ ٱلْمُعَوِّقِينَ﴾ ولا من المضمر في ﴿ يَأْتُونَ﴾ على مذهب البصريين بوجه، لأنّ[6] ﴿ وَٱلْقَآئِلِينَ﴾ عطف على ﴿ ٱلْمُعَوِّقِينَ﴾ غير داخل في صلته . و﴿ أَشِحَّةً﴾ إن جعلته حالاً من المضمر في ﴿ ٱلْمُعَوِّقِينَ﴾ كان داخلاً في الصلة، وكذلك ﴿وَلَا يَأْتُونَ﴾ فقد[7] فرقت بين الصلة والموصول بالمعطوف، ولا يحسن أيضاً على مذهب البصريين أن يعمل فيه فعل مضمر يفسره ﴿ ٱلْمُعَوِّقِينَ﴾، كما لم يجز أن يعمل فيه ﴿ ٱلْمُعَوِّقِينَ﴾، لأن ما في الصلة لا يفسر ما ليس في الصلة، فافهم ذلك . والصحيح أنه حال من المضمر في يأتون، وهو العامل فيه[8] . وقوله : ﴿وَلَا يَأْتُونَ ﴾ حال من المضمر في ﴿ ٱلْقَآئِلِينَ ﴾[9] وكلاهما داخل في الصلة . وكذلك إن جعلتهما[10] جميعاً حالين[11]

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : فلا يأتون .

(٢) وأجاز الرفع أيضاً (معاني القرآن ٢/ ٣٣٨) .

(٣) القول للنحاس كما في القرطبي ١٤/ ١٥٣ .

(٤) كلمتا (أيضاً) و(ذلك) من سائر النسخ .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : القائلون .

(٦) (لأن) : من سائر النسخ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : وقد .

(٨) وهو رأي الفراء كما مرّ .

(٩) ت ، س : والقائلين .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : جعلتها .

(١١) ت : ليس .

من المضمر في ﴿ ٱلْقَآئِلِينَ ﴾[1] فهو حسن، [فكلاهما داخل في الصلة] . فأمّا نصبه[2] على الذم فجائز .

قوله : ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾(١٨) معناه : أقبلوا إلينا، وهذه لغة أهل الحجاز، وغيرهم يقول : هلموا للجماعة، وهلمي للمرأة . وأصل هَلُمَّ : ها الْمُمُ، فها للتنبيه[3]، والمم معناه : اقصد إلينا وأقبل إلينا، لكن كثر الاستعمال فيها فحذفت ألف الوصل من المم لما[4] تحركت اللام بضمة الميم الأولى عند الإدغام فصارت : ها لُمَّ، فحذفت ألف (ها) لسكونها وسكون اللام بعدها، لأن حركتها عارضة، كما حُذفت الواو في ﴿ قَالُواْ ٱلْـَٔنَ ﴾[5] في قراءة وَرْش[6] ، وقد تحركت اللام فلم يعتدّ بحركتها لأنها عارضة ، كذلك حركة اللام من (لُمَّ) لم يعتدّ بها، وجرت على أصلها، فحذفت ألف (ها) لسكونها وسكون اللام في الأصل، فاتصلت[7] الهاء باللام، فصارت : هَلُمَّ كما ترى، وفتحت الميم[8] لالتقاء الساكنين، كما تقول : رُدَّ ومُدَّ . وقد[9] قيل : إن ألفَ (ها) إنما حذفت لسكونها وسكون اللام قبل أن تلقى حركة الميم الأولى على اللام فصارت[10] : (هَلْمُمْ، فألقيت حركة الميم الأولى على اللام، وأدغمت في التي بعدها، فصارت)[11] هَلُمَّ كما ترى .

---

(١) ت ، س : والقائلين .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : من نصبه .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : للتثنية .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : كما .
(٥) البقرة ٧١ .
(٦) القرطبي ١/ ٤٥٥ .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : واتصلت .
(٨) ت : اللام .
(٩) (قد) من سائر النسخ .
(١٠) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فصار .
(١١) ساقط من م ، وانظر في (هلم) : اللباب للعكبري ق١٢٥ ، وشرح المفصل ٤/ ٤١ ، والهمع ٢/ ١٠٦ .

قوله : ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف تقديره : إلّا إتياناً قليلاً أو إلّا وقتاً قليلاً ، ومثله : ﴿مَّا قَٰتَلُوٓاْ[إِلَّا قَلِيلًا]﴾(٢٠) .

قوله : ﴿أَشِحَّةً[١٠٢/ب] عَلَى ٱلْخَيْرِ﴾(١٩) حال من المضمر في ﴿سَلَقُوكُم﴾ وهو العامل فيه[١] .

قوله : ﴿وَمَا زَادَهُمْ﴾(٢٢) الهاء والميم[٢] تعود على النظر، لأن معنى قوله : ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[٣] : ولما نظر . وقيل[٤] : المضمر يعود على الرؤية، لأن رأى تدل على الرؤية، وجاز تذكيرها، لأن تأنيثها غير حقيقي[٥] .

قوله: ﴿صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ﴾(٢٣) (ما) في موضع نصب بصدقوا، وهي و[٦] الفعل مصدر تقديره : صدقوا العهد، أي : وفوا به .

قوله : ﴿فَتَعَالَيْنَ﴾(٢٨) هو من العلو، وأصله الارتفاع، ولكن كثر استعماله حتى استعمل في معنى انزل، فيقال للمتعالي : تعال[٧]، أي: انزل .

قوله : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾(٣٣) من كسر القاف جعله من الوقار والتوقر في البيوت، فيكون مثل : عِدْنَ وزِنَّ[٨]، لأنه محذوف الفاء وهو الواو . ويجوز أن يكون من القرار، فيكون مضعَّفا ، يُقال : قَرَّ في المكان يَقرُّ ، هذه اللغة المشهورة، فيكون أصله: واقْرِرْنَ، ثم تبدل من الراء التي هي عين الفعل ياء كراهة التضعيف[٩]،

---

(١) ت : في أشحة .
(٢) ز ، د ، غ : الضمير المرفوع . ح : المضمر المرفوع ، وبعدها في س : تعودان .
(٣) ساقطة من غ وبعدها في ت : الأحزاب أي .
(٤) ت : أيضاً .
(٥) ت : . . تقول رأى ورؤية .
(٦) ت : مع الفعل .
(٧) من ح ، م ، غ وفي ت : تعال إذا نزل وأقبل . وفي الأصل : تعالي .
(٨) ت : من وعدن ووزن ووقرن يقرن ويزن ويعدن لأنه في الأمر محذوف الفاء لتحرك العينات .
(٩) ك : للتضعيف .

كما أبدلوا في قيراط ودينار[1]، فتصير الياء مكسورة، فتلقى حركتها على القاف، وتُحذف لسكونها وسكون الراء، ويُستغنى عن ألف الوصل لتحرك القاف، فيصير : قِرْنَ[2] . وقيل : بل حذفت الراء الأولى كراهة التضعيف، كما قالوا : ظِلْت، والأصل: ظَلِلْت، فألقيت حركتها على القاف، فحذفت ألف الوصل لتحرك القاف أيضاً . فأَمّا مَن قرأ[3] بفتح القاف فهي لغة حكاها أبو عبيد[4] عن الكسائي أنه يقال[5] : قَرِرْتُ في المكان أَقَرُّ[6] ، وهي لغة قليلة، وقد أنكرها المازني[7] وغيره ، ثمَّ جرى الاعتلال على الوجهين المذكورين في الكسر[8] أولّا . (وقد قيل[9] : إنه أُخذ[10] من : قَرِرت به عيناً أَقَرّ، ثم أُعِلّ على أحد الأصلين المذكورين أولّا)، فاعلمه .

قوله : ﴿أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ نصب على النداء، وإن شئت على المدح . ويجوز في الكلام الخفض على البدل من الكاف والميم في ﴿عَنكُمُ﴾[11] عند الكوفيين . ولا يجوز ذلك عند البصريين، لأن الغائب يبدل من المخاطب لاختلافهما .

---

(١) ت : أصله قراط ودنار، ألا ترى أنه يجمع على الأصل : قراريط ودنانير، وكذلك واقررن تبدل من الراء ياء، فتصير الياء مكسورة، لأنها في محل الراء المحذوفة، فتنقل الكسرة فتلقى . .

(٢) ت : وقرن .

(٣) (قرأ) من ح ، ز ، م ، د ، س ، ك ، غ . وفي ت : فتح . (وهما نافع وعاصم كما في التيسير ١٧٩) .

(٤) القرطبي ١٤/ ١٧٨ . وما أثبتناه من ت ، ق ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : أبو عبيدة .

(٥) من ت ، ح ، م ، ك ، د . وفي الأصل : قال .

(٦) ت : على فعل يفعل وهي لغة قليلة ذكرها . .

(٧) القرطبي ١٤/ ١٧٩ .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : الكسرة .

(٩) القول لعلي بن سليمان كما في القرطبي ١٤/ ١٧٩ .

(١٠) ت : هو مأخوذ . وما بين القوسين ساقط من س .

(١١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ح . وفي الأصل : منكم .

وقيل[1] لم يجز، لأن البدل بيان، والمخاطِبُ[2] [والمخاطَبُ] لا يحتاجان[3] إلى بيان .

قوله : ﴿ وَٱلْحَـٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَـٰفِظَـٰتِ ﴾(٣٥) أعمل الأول من هذين الفعلين، وكان قياسه على أصول[4] هذا الباب لو[5] أُخِر مفعول الفعل الأول أن يقال : والحافظاتها، ولكن[6] لما قدمه استغنى عن الضمير لبيان المعنى في أن الأول هو المُعْمَل، إذْ مفعوله بعده لم يتأخر بعد الفعل الثاني، وحذف الضمير من هذا إذا ما[7] تقدم معمول الأول (حَسَن فصيح ، وإثبات الضمير إذا تأخر مفعول الأول)[8] في آخر[9] الكلام أحسن وأفصح . ومثله في القياس : ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴾، لو تأخر المفعول إلى آخر الكلام لكان وجه الكلام : والذاكراته، فلما تقدم حَسُنَ حذف [١٠٣/آ] الضمير ، وإثباته[10] في الكلام جائز لتقدم ذكره .

(قوله : ﴿ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ﴾(٣٧) الله ابتداء، وأحق خبره . وأن: في موضع نصب على حذف الخافض . وإن شئت جعلت أن وما بعدها ابتداء ثانياً، وأحق خبره، والجملة خبر عن الله . وإن شئت جعلت أن وما بعدها بدلًا من الله تعالى مبتدأ، وأحق خبره . ولا يجوز أن تقدر إضافة أحق إلى أن البتة[11]، لأنّ أفعل

---

(١) ت : انه .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : المخاطبة .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : يحتاج .

(٤) ت : باب إعمال الفعلين .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : أو .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : لكنه . وفي ت : قدمها . وفي س : إذا قدمه فاستغنى .

(٧) ساقطة من ت ، غ . وفي ك : قدم مفعول .

(٨) ساقط من س .

(٩) من ح ، ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وأخر .

(١٠) ت : جائز في .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : النية . و(لأن) بعدها من سائر النسخ .

لا يضاف إلا إلى ما هو بعضه)[1] .

قوله : ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ﴾(٣٨) مصدر عمل فيه معنى[2] ما قبله .

قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ ﴾(٣٩) الذين : في موضع خفض على البدل أو على النعت لقوله : ﴿ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ ﴾(٣٨) .

قوله : ﴿ وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾(٤٠) رسول[3] : خبر كان مضمرة تقديره : ولكن كان محمد رسول الله . ومن رفعه فعلى إضمار هو، أي : هو رسول الله .

قوله : ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً ﴾(٥٠) عطف على الأزواج وما بعدهن، والعامل[4] ﴿ أَحْلَلْنَا ﴾ . ومن قرأ : ﴿ أَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا ﴾ بفتح أنْ، وهو مروي عن الحسن[5]، جعل (أن) بدلًا من ﴿ ٱمْرَأَةً ﴾ . وقيل : هو على حذف حرف الجر، أي : لأن وهبت .

قوله : ﴿ خَالِصَةً ﴾[6] حال .

قوله : ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ ﴾ اللام متعلقة بقوله : ﴿ أَحْلَلْنَا ﴾ . وقيل : بفرضنا .

قوله : ﴿ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾(٥١) كلهن : تأكيد للمضمر في يَرْضَيْنَ . ولا يجوز أن يكون تأكيداً للمضمر في آتيتهن، لأن المعنى على خلافه[7] .

قوله : ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ ﴾(٥٢) (ما) في موضع رفع[8] على البدل من النساء . أو

---

(١) ساقط من ت .

(٢) (معنى) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، غ .

(٣) (رسول) من سائر النسخ .

(٤) ت : في ذلك كله .

(٥) شواذ القرآن ١٢٠ . وفي ت : . . البصري .

(٦) ت : « . . . لك » .

(٧) انظر معاني القرآن ٢/٣٤٦ .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : نصب .

في موضع نصب[1] على الاستثناء . ولا يجوز أن يكون في موضع نصب بملكت، لأن الصلة لا تعمل في الموصول، وفي الكلام هاء محذوفة من الصلة[2] بها يتم الكلام تقديره : إلا ما ملكته[3] يمينك . ويجوز[4] أن تجعل ما والفعل مصدراً في موضع المفعول، فيكون المصدر في موضع نصب، [لأنه استثناء ليس من الجنس]، ولا يحتاج إلى حذف هاء تقديره[5] : إلّا مِلْك[6] يمينك . ومِلْك بمعنى مملوك، فيكون بمنزلة قولهم : هذا درهم ضَربُ[7] الأميرِ، أي : مضروبُه[8] .

قوله : ﴿ غَيْرَ نَظِرِينَ إِنَنَهُ ﴾[9] (٥٣) إناه : ظرف زمان، وهو مقلوب من آن الذي بمعنى الحين، فقلبت النون قبل الألف، وغيرت الهمزة إلى الكسرة[10]، فمعناه : غير ناظرين آنَه، أي : حينَه، ثم قُلِب وغُيِّر على ما[11] ذكرت .

قوله : ﴿ غَيْرَ ﴾ هو منصوب على الحال من الكاف والميم في ﴿ لَكُمْ ﴾، والعامل فيه ﴿ يُؤْذَنَ ﴾، ولا يحسن أن تجعل ﴿ غَيْرَ ﴾ وصفاً للطعام، لأنه يلزم[12] فيه أن تظهر الضمير الذي في ﴿ نَظِرِينَ ﴾، فيلزم[13] أن تقول : غير ناظرين أنتم[14]

---

(١) (نصب) من سائر النسخ .

(٢) (من الصلة) ساقط من ت .

(٣) د ، غ : ملكت .

(٤) (يمينك . ويجوز) من سائر النسخ . وفي ت بعد يمينك : مما أفاء الله عليك .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقدير .

(٦) من ت ، س . وفي الأصل : ما ملكت .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : صوب .

(٨) ت : مضروب الأمير .

(٩) غير ناظرين : ساقط من ت . وانظر في هذه الآية (الحكم والأناة في إعراب غير ناظرين إناه) للسبكي في الأشباه والنظائر ٤/ ٧٨ ـ ٨٧ .

(١٠) ت ، ز ، د ، غ : الكسر .

(١١) (ما) ساقطة من س . وفي ت ، د ، ز ، غ : ذكرنا . وفي م : ذكرت لك .

(١٢) غ : يلزمه .

(١٣) من ت ، س ، غ ، ز ، د ، م ، ق . وفي الأصل : فلزم .

(١٤) (أنتم) من سائر النسخ .

إناه، لأن اسم الفاعل إذا جرى صفة أو خبراً أو حالًا أو صلة على غير من هو له لم يستتر فيه ضمير الفاعل، وذلك في الفعل جائز. فلو قال في الكلام: إنْ أُذِنَ لكم إلى طعام لا تنتظرون إناه فكلوا لجاز أن يكون لا تنتظرون[1] وصفاً للطعام وأن يكون حالًا من الكاف والميم في ﴿لَكُمْ﴾، ألا ترى أنك تقول: زيدٌ تضربه [١٠٣/ب]، فزيد مبتدأ، وتضربه خبر له، وهو فعل للمخاطب، ليس هو لزيد، وفيه ضمير المخاطب مستتر، ولولا الهاء ما كان خبراً لزيد، [لأنه لم يعد عليه شيء من سببه ولا من ذكره][2]، فلو جعلت في موضع تضربه ضاربه لم يكن بُدٌّ من إظهار الضمير، فتقول: زيد ضاربه أنت. وكذلك قياس: الذي تضربه زيد، فتضربه صلة الذي[3]، وفيه ضمير المخاطب، فإن جعلت موضعه ضاربه أظهرت الضمير فقلت: الذي ضاربه أنت زيد. وكذلك الصفة والحال في قولك: مررت برجل تضربه، ومررت بزيد تضربه إن جعلت في موضع تضربه اسم فاعل لم يكن بد من إظهار الضمير من الصفة والحال كما ظهر من الخبر والصلة، فهذا معنى قولي لك: إذا جرى اسم الفاعل على غير من هو له خبرًا[4] أو صفة أو حالًا أو صلة لم يكن بد من إظهار الضمير، ويجوز ذلك في الفعل ولا يظهر الضمير، فافهمه.

قوله: ﴿وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾[5] في موضع نصب عطف على ﴿غَيْرَ نَـٰظِرِينَ﴾ أو في موضع خفض عطف على ﴿نَـٰظِرِينَ﴾.

قوله: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟﴾ أنْ: في موضع رفع اسم كان. وكذلك ﴿وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟﴾ عطف عليها.

قوله: ﴿فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا﴾(٦٠) حال من المضمر المرفوع في ﴿يُجَاوِرُونَكَ﴾ أي: لا يجاورونك إلّا في حال قتلهم وذلتهم. وقيل: هو نعت لمصدر محذوف

---

(١) من سائر النسخ. وفي الأصل: تنتظروا.
(٢) من ت.
(٣) ت، م، ز، س، غ، د، ق: للذي.
(٤) تقدمت في الأصل. وما أثبتناه من سائر النسخ.
(٥) ساقطة من ت، س.

أو لظرف محذوف[1] تقديره : إلّا جواراً قليلاً أو وقتاً قليلاً .

قوله : ﴿ مَّلۡعُونِينَ ﴾(٦١) حال أيضاً من المضمر في ﴿ يُجَاوِرُونَكَ ﴾ . وقيل : هو نصب على الذم والشتم .

قوله : ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ﴾(٦٢) نصب على المصدر، أي : سنَّ الله تعالى ذلك سنة فيمن أرجف بالأنبياء ونافق[2] .

قوله : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾(٧٣) أي: لم يزل[3] كذلك . و﴿رَّحِيمًا﴾ حال من المضمر في ﴿غَفُورًا﴾، وهو العامل فيه، أي : يغفر في حال رحمته[4] . ويجوز أن يكون نعتاً لغفور، وأن يكون خبراً بعد خبر .

---

(١) (أو لظرف محذوف) ساقط من د .

(٢) ت : . . عليهم . وفي ك : وعليهم نافق .

(٣) (يزل) من سائر النسخ .

(٤) من ت ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : رحمة .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة سبأ

[قوله تعالى] : ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ ﴾[1] (٢) [يعلم] حال من اسم الله جَلَّ ذكره . ويجوز أن يكون مستأنفاً .

قوله : ﴿ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ ﴾(٧) العامل في إذا فعل دلَّ عليه الكلام تقديره : ينبئكم بالبعث أو بالحياة أو بالنشور إذا مزقتم . وأجاز بعضهم أن يكون العامل ﴿ مُزِّقْتُمْ ﴾ ، وليس بجيد ، [لأن] إذا مضافة إلى ما بعدها من الجمل والأفعال ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف ، لأنه كبعضه ، كما لا يعمل بعض الاسم في بعض . ولا يجوز أن يكون العامل ﴿ يُنَبِّئُكُمْ ﴾، لأنه ليس يخبرهم ذلك الوقت، فليس المعنى عليه .

قوله : ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾(١٠) من نصب الطير عطفه [على] موضع الجبال، لأنها في موضع نصب بمعنى النداء، وهو قول سيبويه[2] . وقيل[3] : هي مفعول معه . [١٠٤/آ] وقال أبو عمرو[4] : هو منصوب بإضمار فعل تقديره : وسخرنا له[5] الطير . وقال الكسائي[6] تقديره : وآتيناه الطير، كأنه معطوف على فضل[7] . وقد قرأه الأعرج[8] بالرفع عطفه على لفظ الجبال[9] . وقيل : هو

---

(١) (في الأرض) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، ق .
(٢) انظر الكتاب ١/ ٣٠٥ .
(٣) القول للنحاس كما في القرطبي ١٤/ ٢٦٦ .
(٤) القرطبي ١٤/ ٢٦٦ .
(٥) ساقطة من س .
(٦) القرطبي ١٤/ ٢٦٦ .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : فعل .
(٨) شواذ القرآن ١٢١ .
(٩) ت : على تقدير : يأيها الجبال ويأيها الطير أوبي معه أي سبحي معه .

معطوف على المضمر المرفوع في ﴿أَوِّبِي﴾ ، وحَسُنَ ذلك ، لأنّ ﴿مَعَهُ﴾ قد فصلت بينهما ، فقامت مقام التأكيد .

قوله : ﴿أَنِ ٱعْمَلْ﴾(١١) أن : تفسير لا موضع لها من الإعراب بمعنى : أيْ[1] . وقيل : هي في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : لأن اعمل ، أي : وألَنّا له الحديد لهذا الأمر .

قوله : ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ﴾(١٢) ابتداء وخبر تقديره : مسير غدوها مسيرة شهر . وكذلك رواحها[2] شهر . وإنما[3] احتيج إلى ذلك ، لأن الغدو والرواح[4] ليسا بالشهر ، إنما يكونان فيه .

قوله : ﴿وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ﴾[5] مَنْ[6] : في موضع رفع على الابتداء ، وما قبلها الخبر . وقيل : من في موضع نصب على العطف على معمول سخرنا ، أي : وسخرنا له من الجن من يعمل .

قوله : ﴿وَمَن يَزِغْ﴾ مَنْ[6] : رفع بالابتداء ، وهي شرط اسم تام[7] ، و﴿نُذِقْهُ﴾ الجواب وهو خبر الابتداء .

قوله : ﴿مِنسَأَتَهُ﴾(١٤) من قرأه بألف فأصل الألف همزة مفتوحة لكن أتى البدل من هذا[8] . والقياس أن تجعل الهمزة بين الهمزة والألف في التخفيف ، وهذا أتى على البدل من الهمزة، ولا يقاس عليه ، والهمز[9] هو الأصل .

---

(١) (بمعنى أي) ساقط من ت .

(٢) س ، غ : ورواحها . وشهر ساقطة من ت .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فإنما .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : الروح .

(٥) س : يعمل بين يديه .

(٦) (مَنْ) في الموضعين من سائر النسخ .

(٧) من ح ، م ، ز ، س ، د ، غ ، ت ، ق . وفي الأصل : قام مقامه .

(٨) في هذا : ساقط من س .

(٩) من ت ، ح ، غ ، ز ، د . وفي الأصل : الهمزة . وفي ك ، م : الهمزة هي . . .

قوله : ﴿ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ ﴾ أن : في موضع رفع بدل من الجن، والتقدير : تبين للإنس أنّ الجنَّ لو كانوا[1] . وقيل : هي في موضع نصب على حذف اللام .

قوله : ﴿ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ ﴾(١٥) جنتان[2] : بدل من آية[3] ، وهي اسم كان . ويجوز أن ترفع جنتين على إضمار مبتدأ، أي : هي جنتان، وتكون الجملة في موضع نصب على التفسير .

قوله : ﴿ فِى مَسَاكِنِهِمْ ﴾ من قرأه بالتوحيد وفتح الكاف جعله مصدراً فلم يجمعه، وأتى به[4] على القياس، لأن فَعَلَ يَفْعُل قياس مصدره أن[5] يأتي بالفتح، نحو : المقعَد والمدخَل والمخرج . وقيل : هو اسم مفرد للمكان يؤدي عن[6] الجمع . ومن كسر الكاف جعله اسماً للمكان كالمسجِد . وقيل : هو أيضاً مصدر خرج عن الأصل كالمطلِع .

قوله : ﴿ بَلْدَةٌ ﴾ رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هذه بلدةٌ . وكذلك : ﴿ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾[7] [أي : وهذا رب غفور][8] .

قوله : ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم ﴾(١٧) ذلك : في موضع نصب بجزينا .

قوله : ﴿ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾(١٦) من أضاف الأكل إلى الخمط جعل الأكل هو الثمر ، والخمط شجر ، فأضاف الثمر[9] إلى شجره ، كما تقول : هذا تمرُ[10] نَخْلٍ وعنبُ كَرْمٍ . وقيل : لما لم يحسن أن يكون (الخمط نعتاً للأكل لأن الخمط

---

(١) ت : . . . يعلمون .
(٢) (جنتان) من ت ، ح ، غ ، د ، ز ، ك ، ق .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : إنه .
(٤) ساقط من ت .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : أتى .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : على .
(٧) س : غفور رحيم .
(٨) من سائر النسخ . وغفور ساقطة من ح ، ز ، د .
(٩) ك : الثمرة . وفي ت إلى شجر .
(١٠) من غ ، ك . وفي الأصل : ثمر .

اسم[1] شجر<ة> بعينها[2] ولم يحسن[3] أن يكون)[4] بدلًا لأنه ليس هو الأول ولا هو بعضه وكان [الجنى و] الثمر من الشجر أضيف على تقدير من كقولك : هذا ثوبُ خَزٍّ[5] . فأمّا مَنْ نوّنه فإنه جعل الخمط عطف بيان على الأكل فبين أن الأكل، لهذا[6] الشجر الذي هو الخمط ، إذ لم يمكن [١٠٤/ب] أن يكون وصفاً ولا بدلًا ، فبين به أكل أيّ شجر [هو] .

(قوله : ﴿ لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ﴾(١٨) هما[7] ظرفان للسير . والليالي جمع ليلة، وهو على غير قياس كان أصل واحده : ليلاة، فجمع على غير لفظ واحدة، مثل : ملاقح جمع ملقحة، ولم يستعمل ملقحة . وكذلك مشابه [جمع] مشبهة[8]، ولم يستعمل)[9] .

قوله : ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾(٢٠) من خفف ﴿ صَدَّقَ ﴾ نصب ظنه انتصاب الظرف، أي : [صدق][10] في ظنه . ويجوز على الاتساع أن تنصبه انتصاب المفعول به . وقيل : هو مصدر . فأمّا من شدّد ﴿ صَدَّقَ ﴾ فظنه : مفعول بصدق[11] . ومَنْ قرأ بتخفيف صدّق [و] نصب إبليس ورفع الظن ، جعل[12] الظن فاعل صدق[13]، ونصب إبليس، لأنه مفعول به بصدق، والتقدير : ولقد

---

(١) ح ، د : أصل .
(٢) انظر كتاب النبات ١٦٦ ـ ١٦٧ .
(٣) س ، ك ؛ يجز .
(٤) ساقط من م ، ت .
(٥) وهو قول الأخفش كما في القرطبي ١٤/ ٢٨٧ .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : هذا .
(٧) (هما) من ح ، ز ، د ، ك .
(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : مشبه .
(٩) ساقط من ت .
(١٠) من ت .
(١١) ت : لصدق .
(١٢) من ت ، ح ، د ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : وجعل .
(١٣) ت : فاعلًا لصدق .

صَدَّق] ظَنُّ إبليسَ [إبليسَ] ، كما تقول : ضَرَبَ زيداً غلامُهُ . أي : ضرب غلامُ زيدٍ زيداً . ومن خفّف [و] رفعهما جميعاً جعل ظنه بدلّا من إبليس، وهو بدل الاشتمال[(١)] .

قوله: ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾(٢٣) (ما) في موضع نصب بقال، [و] ذا زائدة، ودليل ذلك قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ﴾ فنصب الجواب بقال . وكذلك يجب أن يكون السؤال . ويجوز في الكلام رفع الحق على أن تكون (ما) استفهاماً في موضع رفع على الابتداء، و(ذا) بمعنى الذي خبره، ومع[(٢)] قال هاء محذوفة تقديره : أيّ شيء الذي قاله[(٣)] ربكم، فرفع الجواب، إذ السؤال[(٤)] مرفوع، وقد مضى لهذا نظائر.

قوله : ﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ ﴾(٢٤) هو عطف على اسم إنَّ ويكون ﴿ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾ خبر الثاني[(٥)]، وهو ﴿ إِيَّاكُمْ ﴾، وخبر الأول محذوف لدلالة (الثاني عليه، هذا اختيار المبرد[(٦)] ، وسيبويه[(٧)] يرى أن ﴿ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾ خبر الأول، وخبر الثاني محذوف لدلالة)[(٨)] الأول عليه . ولو عطفت ﴿ أَوْ إِيَّاكُمْ ﴾ على موضع اسم إنَّ في الكلام لقلت : أو أنتم وتكون ﴿ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾ خبر الثاني لا غير، وخبر[(٩)] الأول محذوف، ولا اختلاف[(١٠)] في هذا، لأن العطف على موضع اسم إنَّ لا يكون إلا بعد مضي الخبر، فلا بد من إضمار[(١١)] خبر الأول قبل المعطوف ليعطف على الموضع

---

(١) انظر في هذه الآية : معاني القرآن ٢/ ٣٦٠ ، والمحتسب ٢/ ١٩١ .
(٢) ت : وفي . . .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : قال . وبعدها في ت : فيرفع .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : المسؤول .
(٥) ت ، س : خبراً للثاني .
(٦) انظر المقتضب ١/ ٢٦١ .
(٧) انظر الكتاب ١/ ٣٨٠ . وفي ز ، د ، غ هذا مذهب سيبويه والمبرد يرى .
(٨) ساقط من ح .
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : تجعل .
(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : والاختلاف .
(١١) س : باضمار .

بعد إتيان الخبر[1] .

قوله : ﴿إِلَّا كَآفَّةً﴾(٢٨) حال، ومعناه : جامع[2] الناس .

قوله : ﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ﴾(٣٠) أضاف الميعاد إلى اليوم على السعة . ويجوز في الكلام : ميعادٌ يومٌ، منونين[3] مرفوعين، يبدل الثاني من الأول وهو هو على تقدير : وقت ميعاد يوم وميعاد ابتداء، و﴿لَّكُم﴾ الخبر . ويجوز أن تنصب يوماً على الظرف، وتكون[4] الهاء في ﴿عَنْهُ﴾ تعود على الظرف . فإن جعلتها تعود على الميعاد أضفت يوماً إلى ما بعده، فقلت : يوم لا تستأخرون عنه . ولا يجوز إضافة يوم إلى ما بعده إذا جعلت الهاء لليوم، لأنك تضيف الشيء إلى نفسه ، وهو اليوم ، تضيفه[5] إلى جملة فيها هاء هي اليوم، فتكون أضفت[6] اليوم إلى الهاء وهو هي .

قوله : ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ﴾[7] (٣١) لا يجوز عند المبرد[8] غير هذا [١٠٥/آ] تأتي بضمير مرفوع كما كان المظهر مرفوعاً . وأجاز سيبويه[9] : لولاكم [و] المضمر في موضع خفض بضد ما كان المظهر، ومنعه المبرد .

قوله : ﴿عِندَنَا زُلْفَىٰٓ﴾(٣٧): زلفى في موضع نصب على المصدر[10]، كأنّه قال : إزلافاً ، والزلفى القربى ، كأنّه قال تقربكم عندنا تقريباً، والتي عند الفراء[11]

---

(١) ساقطة من ت .

(٢) ت : جامعا .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : بتنوينين .

(٤) من ت ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٥) س : وتضيفه .

(٦) ت ، م : قد أضفت .

(٧) بعدها في ك : لكنا مؤمنين .

(٨) الكامل ١٠٩٨ .

(٩) الكتاب ١/ ٣٨٨ .

(١٠) وهو قول الأخفش كما في معاني القرآن ١٦٠ .

(١١) معاني القرآن ٢/ ٣٦٣ .

للأموال والأولاد . وقيل[1] : هي للأولاد خاصة، وحذف خبر الأموال لدلالة الثاني عليه تقديره : وما أموالكم بالتي تقربكم، عندنا زلفى ولا أولادكم بالتي تقربكم ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه .

قوله : ﴿ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ ﴾ [مَنْ] في موضع نصب عند الزجاج[2] على البدل[3] من الكاف والميم في ﴿ تُقَرِّبُكُمْ ﴾ وهو وهم، لأن المخاطب لا يبدل منه[4]، ولكن هو نصب على الاستثناء . وقد جاء بدل الغائب من المخاطب بإعادة العامل، وهو قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[5]، ثم أبدل [من] الكاف والميم بإعادة الخافض، فقال : ﴿ لِمَن كَانَ يَرْجُوا ﴾[6] .

قوله : ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ ﴾(٣٧) [جزاء : خبر أولئك، ويجوز في الكلام : جزاءٌ الضعفُ]، بتنوين جزاء، ورفع الضعف على البدل من جزاء . [ويجوز حذف التنوين لالتقاء الساكنين، ورفع الضعف، ولا يقرأ بشيء من ذلك][7] . ويجوز نصب جزاء على الحال، ورفع الضعف على الابتداء، والخبر ﴿ لَهُمْ ﴾، والجملة خبر أولئك .

قوله : ﴿ أَن تَقُومُواْ ﴾(٤٦) أنْ : في موضع خفض على البدل من واحدة أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هي أن تقوموا . وقيل : [هي] في موضع نصب على حذف اللام .

قوله : ﴿ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ﴾ حالان من المضمر في ﴿ تَقُومُواْ ﴾[8] .

---

(١) القول للزجاجي كما في القرطبي ١٤/ ٣٠٥ .

(٢) القرطبي ١٤/ ٣٠٦ . وانظر معاني القرآن ٢/ ٣٦٣ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : بدل .

(٤) الرد للنحاس كما في القرطبي ١٤/ ٣٠٦ . وبعدها في س : الغائب .

(٥) الممتحنة ٦ . وحسنة ساقطة من ت .

(٦) ت : يرجو الله واليوم الآخر .

(٧) من ح .

(٨) من ح ، ت ، ز ، د . وفي الأصل : تقوم .

قوله : ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّٰمُ الْغُيُوبِ﴾(٤٨) من رفع ﴿عَلَّٰمُ﴾[1] جعله نعتًا [لربِّ] على الموضع أو على البدل منه أو على البدل من المضمر في ﴿يَقْذِفُ﴾ . ومن نصبه، وهو عيسى بن عمر[2]، جعله نعتاً لرب على اللفظ أو على البدل . ويجوز الرفع[3] على أنه خبر بعد خبر أو على إضمار مبتدأ .

قوله : ﴿التَّنَاوُشُ﴾(٥٢) هو[4] من ناش ينوش إذا تناول، فمعناه[5] : من أين لهم تناول التوبة بعد الموت، وقيل : بعد البعث، ولا[6] أصل له في الهمز . ومن همزه[7] فلأن الواو[8] انضمت بعد ألف زائدة فهمزها[9] . وقيل[10] : هو من النئيش، وهي الحركة في[11] إبطاء، وأصله الهمز على هذا لا غير[12] .

---

(١) ت : علاما .

(٢) شواذ القرآن ١٢٢ .

(٣) (ويجوز الرفع) ساقط من ت . وفيها : أو على . . .

(٤) ت : وهو .

(٥) ت : ومعناه . وانظر الغريب المصنف ٥١٣ .

(٦) ت : فلا .

(٧) من ت ، ح ، ز ، د . وفي الأصل : همز .

(٨) ت : فكذلك هو عنده إلا أن . . .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : فهمز . وبعدها في ت : لانضمامها .

(١٠) القول للزجاج كما في القرطبي ٣١٦/١٤ .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : وفي .

(١٢) ت : فعلى هذا أصله الهمز . وبعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة فاطر

[قوله تعالى] : ﴿ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ [رُسُلًا]﴾(١) [لا] يجوز تنوين جاعل، لأنه لما مضى، و﴿ رُسُلًا﴾ مفعول ثان[1] . وقيل : انتصب على إضمار[2] فعل، لأن اسم الفاعل بمعنى[3] الماضي لا يعمل النصب .

قوله : ﴿ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ ﴾ هذه أعداد معدولة في حال تنكيرها[4]، فتعرفت بالعدل، فمنعت من الصرف للعدل والتعريف[5] . وقيل : للعدل والصفة . والفائدة في العدل أنها تدل على التكرير[6]، فمعنى مثنى : اثنان [اثنان]، وثلاث : ثلاثة [ثلاثة]، وكذلك[7] رُباع، (وقد تقدم في أول النساء[8] شرح هذا) .

قوله : ﴿ غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾(٣) [١٠٥/ب] مَنْ رفع غيراً جعله فاعلاً، كما تقول[9] : هل ضارب [غيرُ زيد بمعنى][10] إلّا زيدٌ . وقيل : هو نعت لخالق على الموضع . ويجوز النصب على الاستثناء . ومَنْ خفضه جعله[11] نعتاً لخالق على اللفظ .

---

(١) س : ثاني .
(٢) ت : بإضمار .
(٣) ت : إذا كان في معنى . . .
(٤) س : تنكرها .
(٥) ساقطة من ت .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : التنكير .
(٧) ت : ورباح أربعة أربعة .
(٨) الآية ٣ . وما بين القوسين ساقط من ق .
(٩) من ت ، ح ، س ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : يقول . وقرأ بالرفع ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو (السبعة في القراءات ٥٣٤) .
(١٠) من ت .
(١١) ساقطة من س . وقرأ بالخفض حمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر (تحبير التيسير ١٦٣) .

قوله : ﴿ بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾(٥) [من فتح الغين][1] جعله اسماً للشيطان، ومن ضمها جعله جمع[2] غارّ[3]، كقولك : جالس وجُلوس . وقيل[4] : هو جمع غَرّ، وغَرّ مصدر . وقيل : هو مصدر كالدخول .

قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ ﴾(٧) الذين : في موضع خفض على البدل من ﴿ أَصْحَٰبِ ﴾(٦)، أو في موضع نصب على البدل من ﴿ حِزْبَهُۥ ﴾، أو في موضع رفع على البدل من المضمر في ﴿ لِيَكُونُواْ ﴾ .

قوله : ﴿ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾(١٠) السيئات : نصب على المصدر، لأن يمكرون بمعنى يسيئون . وقيل تقديره[5] : يمكرون المكرات السيئات، ثم حذف المنعوت[6] . وقيل : هو مفعول به، ويمكرون بمعنى يعملون .

قوله : ﴿ وَ[7] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾(٧) الذين : في موضع [رفع] على الابتداء، و﴿ مَّغْفِرَةٌ ﴾ ابتداء ثان، و﴿ لَهُم ﴾ الخبر، والجملة خبر عن الذين .

قوله : ﴿ حَسَرَٰتٍ ﴾[8] (٨) نصب على المفعول من أجله أو على المصدر .

والهاء في ﴿ يَرْفَعُهُۥ ﴾(١٠) تعود على ﴿ ٱلْكَلِمُ ﴾ . وقيل[9] : على ﴿ ٱلْعَمَلُ ﴾ تعود، فيجوز النصب في العمل[10] على القول الثاني بإضمار فعل يفسره[11]

---

(١) من سائر النسخ . وبدل الغين في م ، س : الغرور .

(٢) ت : . . ضم الغين فهو جمع .

(٣) القول للزجاج كما في القرطبي ١٤/ ٣٢٣ .

(٤) القول للنحاس كما في القرطبي ١٤/ ٣٢٣ .

(٥) ت : . . سيئات وسيئة معناه : . .

(٦) ت : وأقام النعت مقامه .

(٧) الواو ساقطة من س .

(٨) ت : عليهم .

(٩) (على الكلم وقيل) ساقط من س .

(١٠) ت : العمل الصالح .

(١١) من ت ، ح ، ك ، س ، غ ، ق . وفي الأصل : تفسيره .

﴿ يَرْفَعُهُۥ ﴾[1] . ولا يجوز على القول الأول إلّا الرفع .

قوله : ﴿ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ ﴾(١٨) اسم كان مضمر[2] فيها تقديره : ولو كان المدعو ذا قربى . ويجوز في الكلام : ولو كان ذو[3] قربى ، وتكون[4] كان بمعنى وقع ، أو على حذف الخبر .

قوله : ﴿ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ﴾(٢٨) أي خلق مختلف ألوانه ، فالهاء ترجع على المحذوف ، و﴿ مُخْتَلِفٌ ﴾ رفع بالابتداء ، وما قبله من المجرور[5] خبره[6] ، و﴿ أَلْوَٰنُهُۥ ﴾ فاعل[7] .

قوله : ﴿ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟ ﴾[8] الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : اختلافاً مثل ذلك الاختلاف المتقدم[9] ذكره .

قوله : ﴿ أَسَاوِرَ ﴾[10] (٣٣) جمع أَسْوِرة ، وأَسْوِرة جمع سُوار ، وسِوار[11] ، وحُكي[12] في الواحد إسْوار ، وجمعه أساوير .

قوله : ﴿ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ ﴾ الرفع في جنات على الابتداء ، و﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾ الخبر . أو على إضمار مبتدأ ، أي : [هي] جنات [و] ، يدخلونها نعت لجنات .

---

(١) ت : هذا على القول الثاني .
(٢) ت : ضمير .
(٣) من ت ، ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : ذوو . وفي س : ذا .
(٤) من س . وفي الأصل : يكون .
(٥) ت : المحذوف .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : خبر .
(٧) ت : فاعل لمختلف أي يختلف .
(٨) (الله من عباده العلماء) ساقط من ح ، م ، س .
(٩) م : المقدم .
(١٠) من ق . وفي الأصل : أساورة . وهو مطابق لخط المصحف الشريف .
(١١) القول للزجاج كما في اللسان (سور) .
(١٢) القول لأبي عمرو كما في الصحاح (سور) .

قوله : ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا . . . وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا[حَرِيرٌ]﴾[1] كلاهما نعت لجنات رفعتها أو نصبتها[2] على البدل من الخيرات[3] أو على إضمار فعل يفسره[4] ما بعده[5] . ويجوز أن يكونا في موضع الحال من المضمر المرفوع أو المنصوب في ﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾، لأن في[6] كلا الحالين عائدَيْن[7]، أحدهما يعود على المرفوع في يدخلونها، والآخر على المنصوب .

قوله : ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا ﴾(٣٥) الذي: في موضع نصب نعت لاسم إنَّ ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أو على أنه خبر بعد خبر، أو على البدل من غفور، أو على البدل من المضمر في ﴿ شَكُورٌ ﴾ .

قوله : ﴿ دَارَ ٱلْمُقَامَةِ ﴾[8] المقامة معناها[9] الإقامة .

قوله : ﴿ ٱسْتِكْبَارًا ﴾(٤٣) مفعول من أجله .

قوله[10] : ﴿ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ﴾ هو من إضافة [١٠٦/آ] الموصوف إلى صفته، و[11] تقديره : ومكر [المكر] السيىء، ودليله قوله تعالى بعد ذلك : ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾[12] . فمكر السيء انتصب[13] على المصدر، ثم أضيف إلى

---

(١) من ت ، ز ، س ، غ ، ك ، ح ، ق . وفي م : خبر مر .
(٢) من ت ، س ، م ، د ، ز ، ك . وفي الأصل : رفعتهما أو نصبتهما . وبعدها في ز : أو على .
(٣) ز : جنات . د : الجنات .
(٤) س : تفسيره .
(٥) ز : الخيرات .
(٦) ساقطة من ت .
(٧) ت : عائدان .
(٨) بعدها في غ : من فضله . والمقامة بعدها ساقطة من ت ، س ، ز ، د ، ك .
(٩) ت ، ز ، د : معناه . وبعد الإقامة في ت : مصدران لأقام .
(١٠) ساقطة من ت ، س ، ك .
(١١) الواو ساقطة من ت .
(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : بالله .
(١٣) ت : نصب .

نعته اتساعاً، كصلاة الأولى ومسجد الجامع .

قوله : ﴿أَن تَزُولَاۚ﴾(٤١) [أن] مفعول من أجله، أي : لئلا تزولا . وقيل معناه : من أن تزولا، لأن معنى ﴿يُمۡسِكُ﴾ يمنع[(١)] .

قوله : ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ﴾(٤٥) لا يجوز أن يعمل ﴿بَصِيرَۢا﴾ في إذا، لأن ما بعد أن لا يعمل فيما قبلها، لو قلت : اليومَ إنّ زيداً خارجٌ، تنصب[(٢)] اليوم بخارجها لم يجز، ولكن العامل فيها ﴿جَآءَ﴾، لأن إذا فيها معنى الجزاء، والأسماء التي يُجازى بها يعمل فيها ما بعدها، تقول : مَنْ أُكْرِمْ يكرمْني ، فأكرم هو العامل في (من) بلا اختلاف، فأشبهت إذا حروف الشرط لما فيها من معناه، فعمل فيها ما بعدها ، وكان حقُّها أن لا يعمل فيها، لأنها مضافة إلى ما بعدها من الجمل، وفي جوازه اختلاف[(٣)] وفيه نظر ، لأنّ إذا لا يُجازى بها عند سيبويه[(٤)] إلا في الشعر ، فالموضع الذي يُجازى بها يمكن أن يعمل فيها الفعل الذي يليها كما يعمل في (ما) و(من)[(٥)] اللتين[(٦)] للشرط ، والموضع الذي لا يجازى فيه بها لا يحسن أن يعمل فيها الفعل الذي يليها، لأنها مضافة إلى الجملة[(٧)] التي بعدها، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، لأنه من تمامه، كما لا يعمل الشيء في نفسه . وفي تقدير إضافة (إذا) اختلاف[(٨)] .

---

(١) بعدها في ت : من أن تزولا .
(٢) ت : تريد أن . غ : على أن تنصب . .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : اختلافاً .
(٤) الكتاب ١/ ٤٣٤ .
(٥) ت ، س : من وما . . .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذين .
(٧) ك : الجمل .
(٨) بعدها في ت : مشكل .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة يس

[قوله تعالى : ﴿ يسٓ ﴾(١)] حق النون الساكنة من هجاء ﴿ يسٓ ﴾ إذا وصلت كلامك أن تدغم (في الواو)[١] بعدها أبداً . وقد[٢] قرأ جماعة بإظهار النون من ﴿ يسٓ ﴾ و﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ ﴾[٣]، والعلة في ذلك أن هذه الحروف المقطَّعة في أوائل السور حقها أن يوقف[٤] على كل حرف منها، لأنها ليست بخبر لما قبلها، [ولا يخبر عنها][٥]، ولا يعطف بعضها على بعض كالعدد ، فحقُّها الوقف والسكون[٦] عليها ، ولذلك[٧] لم تُعرَب، فوجب إظهار النون عند الواو، لأنّها[٨] موقوف عليها غير متصلة بما بعدها ، هذا أصلها . ومَنْ أدغم أجراها مجرى المتصل، والإظهار أولى بها لما ذكرنا . وقد قرأ عيسى بن عمر[٩] بفتح النون على أنه مفعول به على [معنى] اذكر ياسينَ، لكنّه لم[١٠] ينصرف، لأنه مؤنث اسم للسورة، ولأنه[١١] أعجمي، فهو[١٢] على زِنة هابيل وقابيل . ويجوز أن يكون أراد

---

(١) ساقط من غ .
(٢) ساقطة من ز .
(٣) القلم ١ .
(٤) ت ، د : عليها على . . .
(٥) من ت .
(٦) ت : السكوت .
(٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : كذلك .
(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : ولأنها .
(٩) شواذ القرآن ١٣ .
(١٠) ت : لا .
(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : أنه .
(١٢) ت ، س : وهو .

أن يصله بما بعده فالتقى ساكنان الياء والنون ففتحه لالتقاء الساكنين ، فبُني على الفتح كأينَ وكيفَ . وقد قُرىء بكسر النون ، حُركت أيضاً لالتقاء الساكنين ، فكُسرت على أصل اجتماع الساكنين فجُعلت كجَيْرِ[1] في القسم . وأوائل السور قد[2] قيل : فيها[3] إنها قَسَم ، [أقسم الله بها لشرفها ، ولأنها مباني أسمائه][4] .

قوله : ﴿ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾(٤) خبر ثان لإِنَّ . وقيل : ﴿ عَلَىٰ ﴾ متعلقة بالمرسلين[5] .

قوله : ﴿ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾(٥) من رفعه[6] أضمر مبتدأ ، أي : هو تنزيل ، ومن نصبه جعله مصدراً . ويجوز الخفض في الكلام على البدل من القرآن .

قوله : ﴿ مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ ﴾(٦) ما : حرف ناف[7] ، لأن آباءهم لم ينذروا برسول قبل محمد[8] ﷺ . وقيل : موضعها نصب ، لأنها في موضع المصدر ، وهو قول عِكْرِمة[9] ، لأنه قال : قد أنذر آباؤهم ، وتقديره : لتنذر قوماً إنذاراً [١٠٦/ب] مثل إنذار[10] آبائهم ، فما والفعل مصدر .

قوله : ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ ﴾(١٢) [أي : ذكر ما قدموا] ، ثم حذف المضاف وكذلك : ﴿ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ ، أي : ونكتب ذكر آثارهم ، وهي الخطى إلى المساجد . وقيل : هي ما سنّوا من سُنّة حسنة ، فعمل بها بعدهم .

---

(١) انظر في (جير) : الجنى الداني ٣٨٦ ، والمغني ١٢٨ ، وشرح المفصل ٨/ ١٢٤ ، والهمع ٢/ ٧٢ .
(٢) من ك ، ت ، س ، م . وفي الأصل : وقد .
(٣) (فيها) من س .
(٤) من ت .
(٥) بعدها في ت : من صلتهم .
(٦) ت : رفع تنزيل .
(٧) ت ، ك : نفي .
(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : رسول الله .
(٩) انظر القرطبي ١٥/ ٦ .
(١٠) ت ، س ، ك : إنذارنا .

قوله : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ ﴾ نصب بإضمار فعل تقديره : وأحصينا[1] كل شيء أحصيناه، وهو الاختيار ليعطف ما عمل فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل، ويجوز الرفع على الابتداء، و﴿ أَحْصَيْنَاهُ ﴾ الخبر .

قوله : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ﴾(١٣) أصحُّ ما يعطي النظر والقياس[2] في مثل وأصحاب أنهما مفعولان لاضرِبْ، دليله قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ ﴾[3] فلا خلاف[4] أن مثلًا ابتداء، وكماء خبره، فهذا ابتداء وخبر بلا شكّ، ثم[5] قال تعالى في موضع آخر : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ ﴾[6] فدخل اضرب على الابتداء والخبر، فعمل في الابتداء ونصبه[7]، فلا بُدَّ أن يعمل في [الخبر أيضاً، لأن كل فعل دخل على الابتداء والخبر، فعمل في الابتداء، فلا بد أن يعمل في][8] الخبر، إذ هو هو، فقد تعدى ﴿ اضْرِبْ ﴾ الذي هو لتمثيل الأمثال إلى مفعولين (بلا اختلاف في هذا، فوجب[9] أن يجري في غير هذا الموضع على ذلك، فيكون قوله : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ﴾[10] مفعولين)[11] لاضرب، كما كان في دخوله على الابتداء والخبر . و[قد][12] قيل : إن ﴿ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ﴾[13] بدل من

---

(١) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : فأحصينا .

(٢) ت ، س ، ك : القياس والنظر .

(٣) يونس ٢٤ . وفي ت : . . كما أنزلناه من السماء . وكماء ساقطة من م .

(٤) في سائر النسخ : اختلاف .

(٥) ساقطة من س .

(٦) الكهف ٤٥ .

(٧) من ت ، ح ، م ، س ، د ، ز ، غ . وفي الأصل : فنصب . وهي ساقطة من ك .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وبعدها في ق : الخبر إذ الخبر هو المبتدأ .

(٩) من ح ، ت ، م ، ز ، د . وفي الأصل : فواجب . و(هذا) في سائر النسخ . وفي الأصل : هذين .

(١٠) (القرية) من ت .

(١١) ساقط من ك بسبب انتقال النظر .

(١٢) من سائر النسخ .

(١٣) ساقطة من سائر النسخ .

مثل و[1] تقديره : واضرب لهم مثلاً مثل أصحاب القرية، فالمثل الثاني بدل من الأول، ثم حذف المضاف .

قوله : ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾(٢٧) تكون ما والفعل مصدراً، أي : بغفران ربي لي . ويجوز أن تكون بمعنى الذي، وتحذف[2] الهاء من الصلة تقديره : الذي غفره لي ربي . ويجوز أن تكون ما استفهاماً، و[3] فيه معنى التعجب من مغفرة الله له[4]، تقديره : بأيِّ شيءٍ غفر لي ربي على[5] التقليل لعمله[6] والتعظيم لمغفرة الله [له][7]، فتبتدىء به في هذا الوجه . و[8] في كونه استفهاماً بُعْدٌ، لثبات الألف في (ما)، وحقها أن تحذف في[9] الاستفهام إذا دخل عليها حرف جر، نحو : ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾[10] . ولا يحسن إثبات ألف (ما) في الاستفهام[11] إلا في شعر، (فبعد[12] لذلك .

قوله : ﴿ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴾(٢٨) (ما) زائدة عند أكثر العلماء . وقال بعضهم : هي اسم في موضع خفض عطف على ﴿ جُندٍ ﴾، وهو معنى غريب)[13] حسن .

---

(١) الواو من سائر النسخ .
(٢) ت : لا يجوز .
(٣) ت : حذف .
(٤) الواو ساقطة من ت . وهذا رأي الفراء كما في القرطبي ١٥/١٩ .
(٥) في الأصل : وعلى . وما أثبتناه من سائر النسخ .
(٦) من ت ، ك ، وفي الأصل : لعلمه . وفي س ، ح : بعمله . وفي م : له .
(٧) من ت ، م ، ز ، د ، ك . وبعدها في غ ، ك : فيبتدأ .
(٨) الواو من سائر النسخ .
(٩) ت : مع .
(١٠) الحجر ٥٤ . وبعدها في ت : عم تساءلون (كذا) .
(١١) ت : الألف في الاستفهامين .
(١٢) بعدها في غ : معنى الاستفهام فيه من طريق العربية ضعيف، وليس بمستساغ، ومعنى التعجب والتعظيم بغفران الله له مع تقليله لعلمه وتحقيره له يرفع في المعنى حسن جداً، إذ لا يصدر إلا من أفاضل المؤمنين . .
(١٣) ساقط من ت . ولذلك : ساقطة من غ . و(حسن) من ح ، م ، ز ، د ، غ .

قوله: ﴿يَٰحَسۡرَةً﴾[1](٣٠) نداء منكور، وإنما نادى الحسرة ليتحسر بها من خالف الرسل وكفر بهم، والمراد بندائها تحسرُ المرسل إليهم بها، فمعناها : تَعَالَي يا حسرةً فهذا[2] أوانك و[3]إبانك الذي يجب أن تحضري[4] فيه، ليتحسر بك من كفر بالرسل.

قوله : ﴿كَمۡ أَهۡلَكۡنَا﴾(٣١) كم في موضع نصب بأهلكنا . وأجاز الفراء[5] أن تنصبها بيَرَوا، وذلك لا يجوز عند جميع البصريين، لأن الاستفهام وما وقع موقعه لا يعمل فيه ما قبله .

قوله : ﴿أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ﴾[6] أَنَّ : في موضع نصب (على البدل من (كم) وكم وما بعدها من الجملة في موضع نصب)[7] بيروا .

قوله : ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ﴾(٣٢) إِنْ مخففة من الثقيلة ، فزال عملها لنقصها، فارتفع ما بعدها على الابتداء ، وما بعده الخبر ، ولزمت اللام في خبرها فرقاً بين الخفيفة التي[8] بمعنى ما وبين المخففة[9] من الثقيلة . ومن قرأ [لمّا][10] بالتشديد جعل (لما) بمعنى (إلّا)، و(إنْ) بمعنى (ما) ، و[11] تقديره : وما كلٌّ إلّا جميعٌ ، فهو ابتداء وخبر . [١٠٧/آ] وحكى سيبويه[12] : سألتك بالله لمّا فعلت ،

---

(١) بعدها في ت : على العباد .

(٢) ت : فإن هذا .

(٣) من هنا غير واضح في مصورة ح إلى أول صورة ص .

(٤) س : تحضرني .

(٥) معاني القرآن ٢/ ٣٧٦ والقول الأول له أيضاً .

(٦) من ت ، غ ، ز ، د . وفي الأصل : إلينا . وبعدها في ت : لا يرجعون .

(٧) ساقط من م . وانظر معاني القرآن ٢/ ٣٧٦ .

(٨) ساقطة من غ .

(٩) من ت ، س ، د ، م ، غ ، ق . وفي الأصل : الخفيفة .

(١٠) من ت ، س ، م ، ز ، ك ، د ، غ ، ق . والقول للفراء في معاني القرآن ٢/ ٣٧٧ .

(١١) الواو من ت ، س ، م ، ز ، ك ، د ، غ ، ق .

(١٢) الكتاب ١/ ٤٥٥ .

بمعنى إلّا فعلت . وقال الفراء[1] : لما بمعنى لمن ما، ثم أدغم النون في الميم، فاجتمعت ثلاث ميمات، فحذفت[2] إحداهن استخفافاً، وشبهه بقولهم[3] : عَلْماءِ بنو فلان ، يريدون : على الماء، ثم أدغم، وحذف إحدى اللامين استخفافاً .

قوله : ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ﴾(٣٣) آية ابتداء، والأرض الخبر . وقيل : ﴿ لَّهُمُ ﴾ الخبر، والأرض رفع على الابتداء، و﴿ أَحْيَيْنَٰهَا ﴾ الخبر، والجملة في موضع التفسير للجملة الأولى .

قوله : ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾(٣٥) ما : في موضع خفض على العطف على ﴿ ثَمَرِهِۦ ﴾[4] . ويجوز أن تكون نافية[5]، أي : ولم تعمله أيديهم . ومَنْ قرأ: عَمِلَت، بغير هاء كان الأحسن أن تكون ما في موضع خفض، وتحذف الهاء من الصلة ، ويبعد[6] أن تكون نافية، لأنك تحتاج إلى إضمار مفعول لعملت .

قوله : ﴿ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾(٣٩) أي: قدرناه ذا منازل، ثم حذف المضاف . ويجوز أن يكون حذَف حرف الجر من المفعول الأول[7]، ولم يحذف مضافاً من الثاني تقديره : قدرنا له منازل . وارتفع ﴿ ٱلْقَمَرَ ﴾ على الابتداء، و﴿ قَدَّرْنَٰهُ ﴾ الخبر . ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ، و﴿ قَدَّرْنَٰهُ ﴾ في موضع الحال من القمر. ويجوز نصبه على إضمار فعل يفسره[8] ﴿ قَدَّرْنَٰهُ ﴾ حالًا من القمر، إنما هو تفسير لما نصب القمر .

قوله : ﴿ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴾(٤٣) فتحت صريخ، لأنه مبني مع لا .

---

(١) معاني القرآن ٢/ ٣٧٧ .
(٢) من ت ، ز ، ك . وفي الأصل : فحذف .
(٣) س : قوله . وانظر معاني القرآن ٢/ ٣٧٧ .
(٤) ت : من ثمره .
(٥) ت ، غ ، س ، د ، ز : ما نافية .
(٦) ت : . . مع هذه القراءة .
(٧) ساقطة من ت .
(٨) ت : تقديره .

ويختار في الكلام : لا صريخٌ بالرفع والتنوين، لأجل إتيان (لا) ثانية مع معرفة، لو قلت في الكلام : لا رجلَ في الدار ولا زيدٌ ، لكان الاختيار في رجل[1] الرفع والتنوين لإتيان (لا) بعده[2] مع معرفة لا يحسن فيها إلّا الرفع .

(قوله : ﴿ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ ﴾(٤٠) أنْ: في موضع رفع بينبغي . قاله الفراء وغيره)[3] .

قوله : ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ﴾(٤١) آية ابتداء، ولهم الخبر . (وقيل : ﴿ أَنَّا ﴾ هو الخبر)[4]، فإذا جعلت لهم [الخبر][5] كانت (أن)[6] رفعاً بالابتداء، والجملة الخبر، وأن وما بعدها في موضع التفسيرلآية[7] ، فمن أجل تعلق أنَّ بما قبلها جاز رفعها بالابتداء ، ولو[8] لم تتعلّق[9] بما قبلها لم ترتفع[10] بالابتداء ، وليس كذلك الخفيفة التي يجوز أن ترتفع بالابتداء وإن لم تتعلّق بما قبلها ، تقول : أنْ تقومَ خيرٌ لك . فأنْ ابتداء، وخير الخبر . ولو قلت : أنّكَ منطلقٌ خيرٌ لك ، لم يجز عند البصريين .

والهاء والميم في ﴿ ذُرِّيَّاتهم ﴾[11] تعود على قوم نوح، وفي ﴿ لَّهُمْ ﴾[12] تعود على أهل مكة . وقيل : الضميران لأهل مكة .

---

(١) (في رجل) ساقط من ت .
(٢) ت : بعدها معرفة .
(٣) ساقط من ت ، س . والقول في معاني القرآن ٢/ ٣٧٨ .
(٤) ساقط من س . وفي ت : الخبر أنا . وبعدها في غ ، ك : وإذا .
(٥) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٦) ت : أنا .
(٧) من ت ، غ . وفي الأصل : للآية .
(٨) من ت ، م ، س ، د ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : أن .
(٩) من ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : يتعلق .
(١٠) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ترفع .
(١١) اختار مكي قراءة نافع وابن عامر بالجمع وكسر التاء (التيسير ١٨٤) .
(١٢) من ز ، د ، غ ، س ، ق . وفي الأصل : وفي لهم ضمير . . وفي ت : والهاء والميم لهم . .

قوله : ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا﴾(٤٤) نصب رحمة على حذف حرف الجر، أي : إلّا برحمة . وقال الكسائي[١] : هو نصب على الاستثناء . وقال الزجاج[٢] : هو مفعول من أجله . و﴿مَتَـٰعًا﴾ مثله ومعطوف[٣] عليه .

قوله[٤] : ﴿يَخِصِّمُونَ﴾(٤٩) من قرأه بفتح [الياء و] الخاء مشدّداً[٥] الصاد فأصله عنده يختصمون، ثم ألقى حركة التاء على الخاء، وأدغمها في الصاد[٦] . ومن قرأ بفتح الياء وكسر الخاء مشددا فإنه لم يلق حركة التاء على الخاء، إذ[٧] أدغمها، و[٨] لكن حذف الفتحة لمّا أدغم[٩]، فاجتمع ساكنان الخاء والمشدّد، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين وكذلك التقدير في قراءة مَنْ[١٠] اختلس فتحة الخاء [إنّما][١١] اختلسها، لأنها ليست بأصل للخاء . وكذلك مَنْ قرأ بإخفاء حركة الخاء أخفاها، لأنها ليست بأصل في الخاء، ولم يمكنه إسكان الخاء[١٢] لئلا يجمع [١٠٧/ب] بين ساكنين[١٣]، فيلزمه الحذف أو التحريك .

قوله : ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾(٥١) في الصور في موضع رفع، لأنه قام مقام

---

(١) القرطبي ١٥/ ٣٥ .
(٢) معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٢٨٩ . والقول للفراء في معاني القرآن ٢/ ٣٧٩ .
(٣) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، س . وفي الأصل : معطوفاً .
(٤) ساقطة من ت .
(٥) ت : شديد . و(الصاد) بعدها من ت .
(٦) ت : التاء المدغمة في الصاد .
(٧) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : إذا .
(٨) الواو من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٩) في الأصل : أدغم فأدغم . والصواب ما أثبتنا .
(١٠) من ت ، ز ، د ، ك ، غ ، م ، س . وفي الأصل : أدغم فأدغم .
(١١) من ت .
(١٢) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الياء .
(١٣) ت : يجتمع ساكنان .

الفاعل، إذْ الفعل[1] لِمَا لم يُسمَّ فاعله . والصور جمع صورة[2]، وأصل الواو الحركة، ولكن أسكنت تخفيفاً، فأصله الصور (أي : صور بني آدم)[3] . وقيل : هو القَرْن الذي ينفخ فيه المَلَك[4]، فهو واحد، وهذا القول أشهر .

قوله : ﴿يَٰوَيْلَنَا﴾(٥٢) هو[5] نداء مضاف، والمعنى : يقول الكفار[6] : تَعَالَ، يا ويل، فهذا زمانُك وإِبّانُك . وقيل : هو منصوب على المصدر، والمنادى محذوف، كأنهم قالوا لبعضهم : يا هؤلاء ويلاً لنا، فلما أضاف حذف اللام الثانية . وقال الكوفيون : اللام الأولى هي المحذوفة، وأصله عندهم : وَيُ لنا ، وقد أجازوا : ويلَ زيد ، بفتح اللام [وهي عندهم لام الجر، ولام الجر لا تفتح مع غير المضمر][7]، وأجازوا الضمّ ، و[8] في ذلك دليل ظاهر بيِّن أنّ الثانية هي المحذوفة .

قوله : ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ هذا مبتدأ، وما الخبر على أنّها بمعنى الذي، والهاء محذوفة من وعد[9]، أو على أنها وما بعدها مصدر، فلا تقدر حذفاً، والتقدير : فقال لهم المؤمنون أو فقال لهم الملائكة[10] : هذا ما وعد الرحمن، فتقف على هذا القول على ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، وتبتدئ : هذا ما وعد . ويجوز أن تكون ﴿هَٰذَا﴾ في موضع خفض على النعت لمرقدنا، فتقف على ﴿هَٰذَا﴾، وتكون (ما)

---

(١) (إذ الفعل) ساقط من ت .

(٢) القول لأبي عبيدة في المجاز ٢/ ١٦٢ . وفي ت : ذكر أبو عبيدة أنه . . . مثل صوفة وصوف .

(٣) ساقط من ت . ونسب القول بعده للنحاس في القرطبي ١٥/ ٤٠ .

(٤) ت : إسرافيل .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) ت : الكافر يومئذ .

(٧) من ت . (ولام الجر لا تفتح) في س ، م ، ز ، د ، غ ، ك .

(٨) الواو من ت .

(٩) ت : تقديره هذا ما وعده .

(١٠) ت : وقال لهم المؤمنون أو الملائكة . . . أي هذا وعد الرحمن .

في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره : هذا ما وعد أو حق ما وعد أو بَعْثكم ما وعد .

قوله : ﴿ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴾(٥٧) (ما ابتداء بمعنى الذي، أو مصدر مع ما بعدها، أو نكرة، و[ما] بعدها صفة لها، و﴿ لَهُم ﴾ الخبر)[١] . وأصل يدعون : يَدْتَعِيُون، على وزنَ يَفْتَعِلُونَ، من دعا يدعو، فأسكنت الياء بعد أن أُلقيت حركتها على ما قبلها، وحذفت لسكونها وسكون ما بعدها . وقيل : بل ضُمت العين لأجل واو الجمع بعدها، ولم تلق عليها حركة الياء[٢]، لأن العين كانت متحركة فصارت : يدتعون[٣]، فأدغمت التاء في الدال، وكان ذلك أولى من إدغام الدال في التاء، لأن الدال حرف مجهور، والتاء حرف مهموس، والمجهور أقوى من المهموس، (وكان رد الحرف إلى الأقوى أولى[٤] من رده إلى الأضعف، فأبدلوا من التاء دالًا، وأدغمت الدال[٥] الأولى فيها، فصارت[٦] يدّعون)[٧] .

قوله : ﴿ سَلَٰمٌ ﴾(٥٨) ارتفع على البدل من (ما) التي في قوله : ﴿ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴾[٨] . ويجوز أن يكون نعتاً لما إذا جعلتها نكرة تقديره : ولهم شيء يدّعونه مُسَلَّمٌ[٩] . ويجوز أن يكون ﴿ سَلَٰمٌ ﴾ خبر (ما)، و﴿ لَهُم ﴾ ظرف ملغى . وفي قراءة عبد الله[١٠] : سلاماً بالنصب على[١١] المصدر أو حال في معنى : مسلمًا .

---

(١) ساقط من ت . و(ما) من م ، ق ، ز ، د ، ك ، غ .
(٢) ساقطة من س .
(٣) من ت ، س ، ك ، م ، د ، ز . وفي الأصل : تدعون .
(٤) س : أقوى .
(٥) من ت ، م ، س ، ك ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : التاء .
(٦) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فصار .
(٧) ساقط من ق .
(٨) ت : . . كأنه قال : ولهم سلام .
(٩) م : مسلماً .
(١٠) هو ابن مسعود كما في المصاحف ٦٩ .
(١١) ت : على نصب المصادر .

[قوله] : ﴿ قَوْلًا ﴾ نصب على المصدر، أي : يقولونه[1] قولًا يوم القيامة أو قال الله جلّ ذكره ذلك قولًا .

قوله[2] : ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوا ﴾(٦٠) أنْ: في موضع نصب على حذف[3] الجار [أي] : بأن لا .

قوله : ﴿ رَكُوبُهُمْ ﴾(٧٢) إنما أتى بغير تاء[4] على جهة النسب عنه البصريين . والرَّكوب ما يركب [بالفتح][5]، والرُّكوب بالضم[6] اسم الفعل . و[7] عن عائشة[8] رضي الله عنها [أنها] قرأت : ركوبتُهم، بالتاء وهو الأصل عند الكوفيين، ليفرق بين ما هو فاعل و[بين] ما هو مفعول [١٠٨/آ] فيقولون : امرأة صبور وشكور، فهذا فاعل . ويقولون : ناقة حلوبة وركوبة، فيثبتون الهاء[9]، لأنه مفعول . وقد تقدم ذكر[10] نصب ﴿ فَيَكُونُ ﴾(٨٢) وشبهه[11] .

---

(١) من ت ، س ، م ، د ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : يقولون . و(قوله) من س، م، غ، ق.

(٢) ت : ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن . . .

(٣) من ت ، ز ، د ، س ، م ، ك ، ق . وفي الأصل : حرف الجار .

(٤) من ت ، س ، غ ، ك ، م . وفي الأصل : هاء . وفي ز ، د : على غير فاعل .

(٥) من ت .

(٦) ت : بضم الراء .

(٧) الواو من ت ، ك ، غ ، م ، ز ، د ، س ، ق .

(٨) معاني القرآن ٢/ ٣٨١ . وقال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث ق١٢٣ أ ، والمطبوع ٧٨ : « وفي مصحف ابن مسعود وأُبي : فمنها ركوبتهم » . وعائشة زوج الرسول ﷺ ، توفيت سنة ٥٨هـ . (الاستيعاب ٤/ ٣٤٥ ، وصبح الأعشى ٥/ ٤٣٥ ، والإصابة ٤/ ٣٤٨ ، وأسد الغابة ٥/ ٥٠١) .

(٩) بعدها في ت : في ركوبة لأنها مفعولة وكذلك حلوية وما أشبهها .

(١٠) ساقطة من ت .

(١١) تقدم ذكر نصب (فيكون) في ص٤١٨ في ا لآية ٤٠ من سورة النحل .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح مشكل] إعراب سورة الصَّافَّات[١]

[قوله تعالى]: ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾(٦) من خفض الكواكب ونوَّنَ بزينة، وهي قراءة حفص عن عاصم[٢] [وحمزة][٣]، فإنّه أبدل (الكواكب) من (زينة)[٤]، لأنها هي الزينة[٥]. وقد قرأ أبو بكر[٦] عن عاصم بنصب الكواكب وتنوين زينة على أنه أعمل[٧] الزينة في الكواكب، فنصبها[٨] بها، تقديره: بأن زينا الكواكب فيها. وقيل: النصب[٩] على إضمار أعني. وقيل: على البدل من زينة على الموضع. فأمّا قراءة الجماعة بحذف التنوين والإضافة فهو الظاهر، لأنه[١٠] على تقدير: إنا زينا السماء الدنيا بتزيين الكواكب، أي: بحسن الكوكب. (وقد يجوز أن يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين، والكواكب بدل من زينة، كقراءة من نون زينة)[١١].

قوله: ﴿وَحِفْظًا﴾(٧) هو[١٢] نصب على المصدر، أي: وحفظناها

---

(١) ت، س، ز، د، غ: والصافات.
(٢) التيسير ١٨٦. وعن عاصم: ساقط من ك.
(٣) من ت. وتقدم في ز، د، غ.
(٤) من ت. وفي الأصل: الزينة.
(٥) (لأنها هي الزينة) ساقط من د.
(٦) من ت، د، ز، غ. وفي الأصل: حمزة وأبو بكر... وانظر التيسير ١٨٦. وأبو بكر هو شعبة بن عياش، راوية عاصم، توفي سنة ١٩٣هـ، وقيل ١٩٤هـ (التيسر ٦، وطبقات القراء ١/ ٣٢٥، والنشر ١/ ١٥٦، وتبصير المنتبه ٢/ ٥١٦، وطبقات الحفاظ ١١٣).
(٧) من ت، د، ز، غ. وفي الأصل: أنهما أعملا.
(٨) من ت، د، ز، غ. وفي الأصل: فنصباها.
(٩) ت: انتصب... أعني الكواكب.
(١٠) من س، م، ز، د، ك، غ. وفي الأصل: فهو.
(١١) ساقط من ت.
(١٢) ساقطة من ت، س. وفي ت: منصوب.

حفظًا[1] .

قوله : ﴿[لا] يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ﴾(٨) إنّما دخلت (إلى) مع[2] يسمعون في قراءة مَنْ خفَّف السين، وهو[3] لا يحتاج إلى حرف جر[4]، لأنّه جرى مجرى مطاوعه[5] وهو يَسْتمع[6] ، فكما كان يستمع يتعدى بإلىٰ تعدّى يسمع بإلىٰ ، وفعلت وافتعلت في التعدّي سواء . (فيسمّع مطاوع سَمِعَ، واستمع أيضاً مطاوع [سمع]، فتعدى سمِعَ مثل تعدي مطاوعه)[7] . وقيل : معنى دخول إلى في هذا[8] أنه حُمل[9] على المعنى ، لأنّ المعنى : لا يميلون بالسمع إليهم ، يقال[10] : سمعت إليه[11] كلامًا، أي: أملت سمعي إليه .

قوله : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ ﴾(١٢) من ضَمَّ التاء جعله إخباراً عن[12] النبي ﷺ عن نفسه أو إخباراً من كل[13] مؤمن عن نفسه بالعجب[14] من إنكار الكفار البعث[15] مع ثبات القدرة على الابتداء للخلق، فهو مثل القراءة بفتح التاء، في أن

---

(١) وهو قول الأخفش في معاني القرآن ق١٦١ .

(٢) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : موضع .

(٣) ت : ويسمعون .

(٤) ت : لا تقول سمعت إليك .

(٥) ت ، ز : مضارعه .

(٦) س : يسمع . ت : يسمع مشدد فلما كان المشدد يتعدى بإلى تعدى مضارعه سمع بإلى وفعِلت وفعَّلْت . . .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ت .

(٨) ت : في يسمعون لأنه بمعنى يميلون .

(٩) من م ، س ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : جعل .

(١٠) من ت ، م ، س ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : فيقال .

(١١) من ت ، ز ، م ، د ، ك ، س . وفي الأصل : إليهم .

(١٢) من س ، ز ، د ، غ ، وفي الأصل : عن .

(١٣) ك : عن أمر كل .

(١٤) ت ، ك : التعجب .

(١٥) ك : للبعث . ت : للبعث لثبات .

التعجب[1] من النبي ﷺ . ومثله في قراءة من ضم التاء قوله : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾[2] أي : هم ممن يجب [أن][3] يقال فيهم : ما أسمعهم وأبصرهم يوم القيامة . ومثله : ﴿ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾[4] .

قوله[5] : ﴿ دُحُورًا ﴾(٩) مصدر ، لأن معنى ﴿ يُقْذَفُونَ ﴾ : يُدْحَرون[6] .

قوله: ﴿[مَا لَكُمْ][7] لَا تَنَاصَرُونَ ﴾[8](٢٥) في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في ﴿ لَكُمْ ﴾ ، و(ما) استفهام ابتداء[9] ، ولكم الخبر ، كما تقول : مالك قائماً .

قوله : ﴿ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾(٣٥) يجوز أن يكون في موضع نصب على خبر كان ، أو في موضع رفع على خبر أن ، وكان ملغاة .

قوله : ﴿ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ﴾(٣٨) العذاب خفض بالإضافة . ويجوز في الكلام النصب على أن يعمل فيه ﴿ لذائقوا ﴾ ، و[10] يقدر حذف النون استخفافاً للإضافة .

قوله : ﴿ فَوَٰكِهُ ﴾(٤٢) رفع على البدل من ﴿ رِزْقٌ ﴾ أو على[11] : هم فواكه ، أي: ذوو[12] فواكه .

قوله : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾(٤٧) [غول] رفع[13] بالابتداء ، وفيها الخبر . ولا يجوز

---

(١) ت ، ز ، د ، غ : العجب .
(٢) مريم ٣٨ .
(٣) من ت ، س ، ز ، د ، غ ، م ، ك ، ق .
(٤) البقرة ١٧٥ . وفي الأصل : أبصرهم .
(٥) ساقطة من ت . وكذا قبل الآية ٣٥ .
(٦) ت : يدحرون دحورًا .
(٧) من ت .
(٨) من ت ، د ، م ، ز ، س ، غ ، ك . وفي الأصل : تناصروا .
(٩) ت : ابتداء وهي استفهام .
(١٠) الواو من ت ، س ، م ، ز ، ك ، غ . وبعدها في ت ، س ، غ : تقدر .
(١١) ت : أي .
(١٢) ك ، ق : ذو .
(١٣) من ت ، م ، ز ، س ، ك . وفي الأصل : مرفوع .

بناؤه على الفتح مع لا[1] لأنك قد فرقت بينها وبين لا بالظرف[2] .

قوله : ﴿هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ﴾(٥٤) روي أن بعضهم[3] قرأه: مُطْلِعونِ، بالتخفيف وكسر [النون، و] ذلك لا يجوز، لأنه جمع[4] بين الإضافة [١٠٨/ب] والنون، وكان حقه أن يقول : مُطْلِعيّ[5] بياء مشددة وكسر العين[6] .

قوله : ﴿فَٱطَّلَعَ﴾(٥٥) القراءة بالتشديد، وهو فعل ماض، [وزنه افتعل][7] ، وقُرىء[8] : فأَطْلَعَ على أفعَل، وهو فعل ماض أيضًا بمنزلة اطّلع[9] ، يقال : طَلَعَ وأَطْلَعَ واطّلَعَ بمعنى واحد . ويجوز أن يكون مستقبلًا لكنه[10] نصب على أنه جواب الاستفهام بالفاء[11] .

قوله : ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى﴾(٥٧) ما بعد لولا عند سيبويه[12] مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف، و﴿لَكُنتُ﴾ جواب لولا[13] تقديره : ولولا نعمة ربي تداركتني أو[14] استنقذتني ونحوه[15] لكنت معك في النَّار . فأمَّا

---

(١) ت : أن تنبيه مع لا على . . .

(٢) ت : بينها وبينه بقوله : فيها وفيها ظرف .

(٣) هو ابن محيصن كما في الإتحاف ٣٦٩ .

(٤) ت : قد جمع .

(٥) بعدها في ت : فتقلب الواو ياء لمجيء ياء الإضافة ثم تدغم وتكسر العين .

(٦) الرد للنحاس كما في القرطبي ١٥/ ٨٣ . وانظر معاني القرآن ٢/ ٣٨٥ . ونسب ابن جني في المحتسب ٢/ ٢٢٠ هذا القول لأبي حاتم .

(٧) من ت .

(٨) غ : وقد روي .

(٩) ت : طلع .

(١٠) من ت ، ز ، د . وفي الأصل : لكن .

(١١) انظر معاني القرآن ٢/ ٣٨٧ .

(١٢) الكتاب ١/ ٢٧٩ .

(١٣) ت : وجواب لولا لكنت .

(١٤) من ت ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : واستنقذتني .

(١٥) من ت ، ز ، م ، س ، ك ، غ ، د ، ق . وفي الأصل : ويجوز .

لو[1] فيرتفع ما بعدها عند سيبويه[2] بإضمار فعل، وقد تقدم ذكر[3] ذلك .

قوله : ﴿ إِلَّا مَوْتَتَنَا ﴾[4] (٥٩) نصب على الاستثناء . وقيل : هو مصدر .

قوله[5] : ﴿ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴾(٦٤) إن شئت جعلته خبراً بعد خبر، وإن شئت جعلته نعتاً للشجرة .

قوله : ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ ﴾(٦٥) ابتداء وما بعده خبره، والجملة في موضع النعت للشجرة أو في موضع الحال من المضمر في ﴿ تَخْرُجُ ﴾ .

قوله : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ ﴾(٧٩) أي: يقال له سلام على نوح، فهو[6] ابتداء وخبر محكي . وفي قراءة ابن مسعود[7] : سلاماً بالنصب على أنه أعمل[8] تركنا [فيه][8] ، أي: تركنا عليه ثناء حسنًا في الآخرين .

قوله : ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ﴾(٨٠) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : جزاء كذلك نجزي .

قوله : ﴿ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴾(٨٥) (ما) ابتداء استفهام[9]، و(ذا) بمعنى الذي وهو الخبر تقديره : أيّ شيءٍ الذي تعبدونه . ويجوز أن تكون ما وذا اسماً واحداً في موضع نصب بتعبدون .

قوله : ﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً ﴾(٨٦) آلهة بدل من إفك، [وإفك][10] منصوب بتريدون .

---

(١) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لولا .

(٢) انظر الكتاب ١/ ٤٧٠ .

(٣) ت : ذكره .

(٤) بعدها في ت : الأولى .

(٥) (قوله) ساقطة من ت وكذا في الآية التي تليها .

(٦) ت : وهو .

(٧) القرطبي ١٥/ ٩ .

(٨) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : عمل تركنا .

(٩) ت : استفهام وهي ابتداء .

(١٠) بعدها في ت : وآلهة منصوبان .

قوله : ﴿ فَمَا ظَنُّكُم ﴾(٨٧) ابتداء وخبر[١] .

قوله : ﴿ ضَرْبًا ﴾(٩٣) مصدر، لأنّ « فَرَاغَ »[٢] بمعنى: فضرب .

قوله : ﴿ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾(٩٦) ما: في موضع نصب بخلق عطف على الكاف والميم [في خلقكم][٣] وهي والفعل مصدر، أي: خلقكم وعملكم، وهذا أليق بها، لأنه تعالى قال[٤] : ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾[٥] فأجمع القراء المشهورون وغيرهم من أهل الشذوذ على إضافة شر إلى ما خلق[٦]، وذلك يدل على خلقه للشر . وقد فارق عَمرو بن عبيد[٧] رئيس المعتزلة جماعة المسلمين، فقرأ : من شرٍّ ما خلق ، بالتنوين ، ليثبت أن مع الله خالقين يخلقون[٨] الشر، وهذا[٩] إلحاد، والصحيح أن الله جلَّ ذكره أعلمنا أنه خلق الشر، وأمرنا [أن] تتعوذ منه به[١٠] ، فإذا خلق الشر[١١] وهو خالق الخير بلا اختلاف دلّ[١٢] ذلك على أنه خلق أعمال العباد كلها من خير وشر، فيجب أن تكون ما والفعل مصدراً، فيكون معنى الكلام أنه تعالى عمّ جميع الأشياء أنّها[١٣] مخلوقة له، فقال : و[١٤]الله خلقكم

---

(١) ت : والخبر ظنكم .

(٢) ت : فراغ عليهم بمعنى فضربهم .

(٣) من ت .

(٤) من ت . وفي الأصل : قال تعالى .

(٥) الفلق ٢ .

(٦) ساقطة من ت ، س ، ز ، م ، غ ، د .

(٧) من م ، ت ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : عمر . وفي ت ، ق : بن عبيدة . وعمرو بن عبيد هو أبو عثمان البصري المعتزلي ، توفي سنة ١٤٤هـ . (الفرق بين الفرق ١٢٠ ، وفرق وطبقات المعتزلة ٤٨ ، والملل والنحل ٤٨/١ . . ، ومروج الذهب ٣/ ٣٠٢) .

(٨) ت : خالقا يخلق .

(٩) ت : وقوله . . .

(١٠) ساقطة من ت ، س ، م .

(١١) (فإذا خلق الشر) ساقط من ت . وفي غ : فهو .

(١٢) ت : بين المسلمين والملحدين فدل .

(١٣) من ت ، س ، غ ، م ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : أنه .

(١٤) الواو من ت ، ز ، د ، ك .

وعملكم[1] . وقد قالت المعتزلة : إن (ما) بمعنى الذي ، فراراً من أن يقروا بعموم الخلق لله ، وإنما أخبر على قولهم أنه خلقهم وخلق الأشياء التي نحتت منها الأصنام، وبقيت الأعمال والحركات غير داخلة في خلق الله، تعالى الله عن ذلك، بل كلٌّ من خلق الله لا خالق إلا الله[2] ، (وخلق الله[3] لإبليس الذي هو الشر[4] كله يدل على خلق[5] الله لجميع الأشياء . وقد قال تعالى : ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾[6]) . [وقال : ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾[7]] . ويجوز أن تكون[8] (ما) استفهاماً [١٠٩/آ] في موضع نصب بتعملون على التحقير لعملهم والتصغير له .

قوله : ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾[9] (١٠٣) جواب لمّا محذوف تقديره : فلما أسلما رُحما أو سُعدا[10] ونحوه . وقال بعض الكوفيين : الجواب تلّه[11] ، والواو زائدة . وقال الكسائي : جواب لما ﴿نَادَيْنَاهُ﴾ ، والواو زائدة[12] .

قوله : ﴿فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾(١٠٢) من فتح التاء من ترى فهو من الرأي، وليس من نظر العين، لأنه لم يأمره برؤية شيء، إنما أمره أن يدبر[13] رأيه فيما أُمِر به فيه[14] . ولا يحسن أن يكون ترى من العلم، لأنه يحتاج أن يتعدى إلى مفعولين،

---

(١) ت : . . وما تعملون أي وعملكم .
(٢) ت : لا خالق لشيء إلا هو .
(٣) لفظ الجلالة من م ، ز ، د ، ك ، غ . وبعدها في ز ، د ، غ : إبليس .
(٤) ك : شر .
(٥) من م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : خلقه .
(٦) فاطر ٣ . وما بين القوسين ساقط من س ، ت .
(٧) الأنعام ١٠٢ ، والرعد ١٦ ، والزمر ٦٢ ، وغافر ٦٢ .
(٨) من غ . وفي الأصل : يكون .
(٩) (للجبين) من ت ، م ، غ .
(١٠) من ت ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : وسعد .
(١١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وتله .
(١٢) وقال به الفراء أيضا . انظر معاني القرآن ٢/ ٢١١ و٣٩٠ .
(١٣) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : يذكر .
(١٤) ساقطة من ت .

وليس في الكلام غير واحد وهو ماذا، فجعلهما اسماً واحداً في موضع نصب بترىٰ[1] . وإنْ شئت جعلت (ما) ابتداء استفهاماً، و(ذا) بمعنى الذي خبر الابتداء، وتوقع[2] ترى على هاء تعود[3] على الذي، وتحذفها من الصلة[4]، ولا يحسن عمل ترى وهي بمعنى الذي، لأن الصلة لا تعمل في الموصول . ومَنْ قرأ بضم التاء وكسر الراء فهو أيضاً من الرأي، لكنه نُقل[5] بالهمزة إلى الرباعي فحقه أن يتعدى إلى مفعولين بمنزلة أعطى ، ولكن لك [أنْ] تقتصر على أحدهما بمنزلة أعطى[6]، فتقديره : ماذا ترينا . فنا[7] المفعول الأول، وماذا[8] الثاني ، لكن حذف الأول اقتصاراً على الثاني كأعطىٰ[9] ، تقول : أعطيت درهماً ، ولا تذكر المعطى ، ولو كان من البصر لوجب أن يتعدى إلى مفعولين لا يقتصر على أحدهما كظننت[10] ، وليس في الكلام غير واحد ، ولا يجوز إضمار الثاني[11] كما جاز فيه من الرأي، لأن الرأي ليس فعله من الأفعال التي تدخل[12] على الابتداء والخبر، كرأيت من رؤية البصر[13]، إذا نقلته إلى الرباعي ، ولو كان من العلم لوجب أن يتعدى إلى ثلاثة مفعولين فلا بُدَّ أنْ يكون من الرأي ، والمعنى : فانظر ماذا تحملنا عليه من الرأي، هل نصبر أم نجزع يا بني . يقال : أريته[14] الشيء إذا جعلته

---

(١) ت : بقوله ترى .

(٢) من ت ، م ، س ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : ترفع .

(٣) من ت ، س ، د ، م ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : لتعود .

(٤) (وتحذفها من الصلة) ساقط من ت وفيها : على هاء محذوفة . . .

(٥) ت : إلا أنه منقول .

(٦) ت : فتقول : أعطيتك ولا تذكر العطية .

(٧) ت : ماذا ترى أي ماذا . . . فالضمير في ترينا . . .

(٨) من س ، ت ، م ، د ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : وذا .

(٩) ت : مثل أعطيت .

(١٠) ت : وشبهها .

(١١) ت : الهاء .

(١٢) من ت ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : يدخل .

(١٣) ك : العين .

(١٤) س : ارأيته .

يعتقده . و(ما) و(ذا) على ما تقدّم [من تفسيرهما][1] .

قوله : ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾[2] (١٣٠) مَنْ فتح الهمزة ومدّه جعله آلَ[3] الذي أصله أهل، أضافه إلى ياسين ، وهي في المصحف منفصلة ، فقوي ذلك عنده . ومَنْ كسر الهمزة جعله جمعًا[4] منسوبًا إلىٰ إلياسين[5] ، وإلياسين جمع إلياس، [وهو][6] جمع السلامة، لكن الياء المشدّدة في[7] النسب حذفت منه، وأصله [إلياسِيّ، ويجمع فتقول][8] : إلياسيين ، فالسلام على مَنْ نُسب إلى إلياس من أمته ، والسلام في الوجه الأول على [أهل] ياسين . وقد قال الله تعالى ذكره : « على بعضِ الأَعْجَمِينَ »[9] وأصله الأعجميين بياء مشدّدة، ولكن حذفت [لثقلها وثقل الجمع، وتُحذف أيضًا هذه الياء في الجمع المكسر، كما حُذفت] في المُسَلَّم ، قالوا : المسامعة والمهالبة و[10] واحدهم مسمعيّ ومهلبيّ .

قوله : ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ﴾(١٢٦) مَنْ نصب الثلاثة الأسماء[11] جعل ﴿ ٱللَّهَ ﴾[12] بدلًا من ﴿ أَحْسَنَ ﴾ و﴿ رَبَّكُمْ ﴾ نعتًا[13] له ورب عطف عليه أو على أعني[14] . ومن رفع فعلى الابتداء والخبر .

---

(١) من ت .

(٢) من ت ، ع . وفي الأصل : الياسين .

(٣) ت : آل .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) من ت ، س ، غ ، ك ، د ، م ، ز . وفي الأصل : مستوياً إلى اليأس .

(٦) من ت .

(٧) من ت ، س ، غ ، ز ، د ، م ، ك . وفي الأصل : من . و(منه) بعدها ساقطة من ت .

(٨) من ت .

(٩) الشعراء ١٩٨ .

(١٠) الواو من ت ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق .

(١١) س : الأسماء الثلاثة .

(١٢) ت : المكتوبة .

(١٣) ت ، ز ، د : نعت .

(١٤) ت : . . معنى أعني .

قوله : ﴿ إِلَىٰ[1] مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾(١٤٧) أو[2] عند البصريين على بابها[3] للتخيير، والمعنى : إذا رآهم الرائي منكم قال : هم مائة ألف أو يزيدون . وقيل : أو بمعنى بل . وقيل : أو بمعنى الواو[4]، وذلك مذهب الكوفيين[5] .

قوله : ﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ ﴾(١٥١) إنَّ تكسر بعد ألا على الابتداء، ولولا اللام التي في خبرها لجاز فتحها على أن تجعل [١٠٩/ب] (ألا) بمعنى حقًّا .

قوله : ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾(١٦٣) من في موضع نصب بفاتنين، أي : لا يفتنون إلا من سبق في علم الله أنه يَصْلىٰ[6] الجحيم، فدلّ ذلك على أن إبليس لا يضل أحداً إلّا مَنْ سبق له في علم الله[7] أنّه يضله[8] وأنّه من أهل النار . وهذا بيان شاف في نقض مذهب القدرية . وقرأ الحسن[9] : صالُ الجحيم، بضم اللام على تقدير : صالون[10]، فحذف النون للإضافة، وحذف الواو لسكونها وسكون اللام بعدها، وتكون (من) للجماعة، وأتى لفظ هو موحداً رُدَّ[11] على لفظ من، وذلك كله حسن، كما قال تعالى : ﴿ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ . . . وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ ، ثم قال تعالى : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾[12] فوحّد أوّلًا على اللفظ، ثم جمع على المعنى، لأن (مَنْ) تقع

---

(١) (إلى) من ت ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٢) ذكر الرُّمّاني خمسة أقوال في إعراب (أو) في معاني الحروف ٧٨ .

(٣) س : ذاتها .

(٤) ت : أي ويزيدون .

(٥) انظر في (أو): المقتضب ٣/ ٧٥، وتهذيب اللغة ١٥/ ٦٥٧، ومعاني الحروف ٧٧، والأزهية ١١٥، والجنى الداني ٢٣٠، وشرح المفصل ٨/ ٩٧، والمغني ٦٤، والهمع ٢/ ١٠ .

(٦) من ت ، س ، ز ، د ، م ، غ . وفي الأصل : يصل .

(٧) (في علم الله) ساقط من س . و(له) ساقطة من ك .

(٨) من ت ، س ، ز ، م ، ك ، غ ، م . وفي الأصل : يصلى .

(٩) معاني القرآن ٢/ ٣٩٤ .

(١٠) وهذا التقدير لعلي بن سليمان كما في القرطبي ١٥/ ١٣٦ .

(١١) من ت ، د ، ز ، وفي الأصل : زاد . وفي س : راد .

(١٢) البقرة ٦٢ .

للواحد[1] والاثنين والجماعة بلفظ واحد . وقيل : إنّه قرأ بالرفع على القلب، كأنّه [قال][2] : صالي، ثم قلب فصار[3] صايل، ثم حذف الياء، فبقيت اللام مضمومة، وهو بعيد .

قوله : ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ ﴾(١٦٤) تقديره عند الكوفيين : وما مِنّا إلّا مَنْ له مقام ، فحذف[4] الموصول، وأبقى الصلة، وهو بعيد جدًّا . وقال[5] البصريون : تقديره : وما مِنّا ملك إلّا له مقام ، على أنّ[6] الملائكة تبرأت ممن يعبدها وتعجبت من ذلك .

قوله : ﴿ وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ (١٦٧) لَوْ أَنَّ ﴾[7] (١٦٨) إنْ : مخففة من الثقيلة عند البصريين، ولزمت اللام في خبرها للفرق بينها وبين أن الخفيفة[8] التي بمعنى (ما)، فاسم أن مضمر وكانوا وما بعدها خبر إِنْ، والواو اسم كان، وليقولون خبر كان . وقال الكوفيون : إنْ بمعنى [ما، واللام بمعنى] إلا، والتقدير : وما كانوا إلّا يقولون لو أنَّ . وأنَّ بعد لو مرفوع على إضمار فعل عند سيبويه[9] .

[قوله] : ﴿ وَسَلَٰمٌ ﴾[10] (١٨١) [وقوله] : ﴿ وَٱلْحَمْدُ ﴾[11] (١٨٢) مرفوعان بالابتداء، والمجرور خبر لكل واحد .

---

(١) ت : على الواحد .
(٢) من ت .
(٣) ت : فقال .
(٤) ت : ثم حذف .
(٥) الواو ساقطة من ت . و(تقديره) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٦) من ت ، غ ، ز ، م ، س ، د ، ك . وفي الأصل : على أن تحذف مقام على أن . . .
(٧) لو أن : ساقط من سائر النسخ .
(٨) ك : المخففة .
(٩) انظر الكتاب ١/ ٤٧٠ .
(١٠) بعدها في ز : على المرسلين .
(١١) ز ، ك : الحمد لله . ومن : وسلام إلى : واحد ساقط من ق .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة صٓ

قرأ الحسن[1] : ﴿صَادِ﴾(١) بكسر الدال لالتقاء الساكنين . قيل[2] : هو [أمر] من[3] صادى يصادي، فهو أمر مبني، بمنزلة قولك : رامِ[4] زيداً وعادِ الكافرَ ، فمعناه : صاد القرآن بعملك، أي: قابله[5] به، وقرأه[6] عيسى بن عمر بفتح الدال جعله مفعولاً به، كأنه قال : اتل صاد ، ولم ينصرف لأنه اسم للسورة معرفة، فهو كمؤنث سميتها بباب[7] . وقيل : فتح [الدال][8] لالتقاء الساكنين؛ الألف والدال . وقيل : هو منصوب على القسم وحرف القسم، محذوف كما أجاز سيبويه[9] : اللهَ لأفعلنّ . وقرأ ابن أبي إسحاق[10] : صادٍ، بالكسر والتنوين على القسم ، كما تقول : الله لأفعلنّ، على إعمال[11] حرف الجر، وهو محذوف لكثرة الحذف في باب القسم . وقيل : إنما نون على التشبيه بالأصوات التي تُنوَّن للفرق بين المعرفة والنكرة، نحو: إيهِ وإيهٍ[12] وصَهْ وصهٍ .

---

(١) معاني القرآن ٢/ ٣٩٦ . وفي ك : قوله : ص . . .

(٢) ز ، م ، د ، ك ، س : وقيل . وفي ت : وهو .

(٣) ت : من قولك . . يريد والله لأفعلن والواو بدل من الباء الخافضة .

(٤) ت : ارم . وفي غ : زيد .

(٥) ت : أي بعملك أي ماثله .

(٦) ت ، ز ، د : وقرأ . والقراءة في شواذ القرآن ١٢٩ .

(٧) ت : سمي بمذكر .

(٨) من ت .

(٩) الكتاب ٢/ ١٤٥ .

(١٠) القرطبي ١٥/ ١٤٣ .

(١١) ت : بعمل .

(١٢) ت : إيهِ ، تريد : زدني كلاماً وإيهٍ ، تريد : سكوتاً ومثله .

﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾(٣) لات[١] : عند سيبويه[٢] مشبهة بليس، ولا تستعمل إلا مع الحين، واسمها مضمر في الجملة مقدر محذوف، و[٣] المعنى : وليس الحين حين مناص، أي[٤] : ليس الوقت[٥] وقت مهرب . وحكى سيبويه[٦] أن من العرب من يرفع الحين بعدها ويضمر الخبر، وهو قليل . والوقف عليها عند سيبويه والفراء[٧] وأبي إسحاق[٨] وابن كيسان[٩] بالتاء، وعليه جماعة القراء، وبه أتى[١٠] خط المصحف . والوقف عليها عند المبرد[١١] والكسائي[١٢] بالهاء، بمنزلة : رُبَّهْ[١٣] .
[١١٠/آ] وذكر أبو عُبَيْد[١٤] [أنّ] الوقف [على لا]، ويبتدىء : تحين [مناص]، وهو بعيدٌ مخالفٌ لخطِّ المصحفِ[١٥] المجمع عليه، [وذكر أبو عُبَيْد] أنها في الإمام : (تحين) التاء متصلة بالحاء[١٦] . فأما قول الشاعر :

طلبـــــوا صُلْحَنَـــــا ولاتَ أَوانٍ[١٧]

---

(١) انظر في (لات) : الجنى الداني ٤٢٣ ، والمغني ٢٨٠ ، والهمع ١/ ١٢٦ ، وحاشية الصبان ١/ ٢٥٥ .
(٢) الكتاب ١/ ٢٨ .
(٣) الواو ساقطة من ت .
(٤) من ك ، ز ، د ، ت ، م ، غ ، س ، ق . وفي الأصل : أو .
(٥) ت : وقتها .
(٦) الكتاب ١/ ٢٨ .
(٧) معاني القرآن ٢/ ٣٩٨ .
(٨) معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٣٢٠ .
(٩) القرطبي ١٥/ ١٤٦ .
(١٠) ت : جاء .
(١١) القرطبي ١٥/ ١٤٦ .
(١٢) معاني القرآن ٢/ ٣٩٨ .
(١٣) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : ربت .
(١٤) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ق٣١آ . و(أن) بعدها من غ .
(١٥) (المصحف) من ت ، ز ، د . وفي الأصل : للخط . وفي ت : المجتمع عليه .
(١٦) المقنع ٧٦ . والمقصود بالإمام هو مصحف عثمان .
(١٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : لأوان . والشاهد صدر بيت من الخفيف لأبي زبيد الطائي =

بخفض ما بعد لات ، فإنّما ذلك عند أبي إسحاق[1] لأنه أراد : ولات أوانُنا[2] أوانَ صلح ، أي : ليس وقتُنا وقتَ صلح ، ثم حذف المضاف وبناه، ثم دخل التنوين عوضًا عن المضاف المحذوف، فكُسرت النون لالتقاء الساكنين، وصار التنوين تابعاً للكسرة، فهو بمنزلة يومئذ وحينئذ . وقال الأخفش[3] تقديره : ولات حين أوان ، ثم حذف حين ، وهذا بعيد ، لا يجوز أن يحذف المضاف إلّا ويقوم المضاف إليه في الإعراب مقامه ، فيجب أن يُرفع[4] أوان ، وكذلك تأوّله المبرد[5]، ورواه بالرفع .

قوله : ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ﴾(١١) ابتداء وخبر، وهنالك ظرف ملغى، وما زائدة . ويجوز أن يكون ﴿هُنَالِكَ﴾ الخبر، ومهزوم نعت للجند .

قوله : ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾(١٢) إنما دخلت علامة التأنيث في كذبت لتأنيث الجماعة .

قوله : ﴿خَصْمَانِ﴾(٢٢) خبر ابتداء محذوف تقديره : نحن خصمان .

قوله : ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا﴾(٢١) العامل في إذْ ﴿نَبَؤُا﴾، وإنّما قال: تسوَّروا بلفظ الجمع[6]، لأن الخصم مصدر يدل على الجمع، فجمع على المعنى، وتقديره :

= وعجزه :

فـأجبنـا أنْ لاتَ حيـنَ بقـاءِ

وهو في معاني القرآن ٢/ ٣٩٨، ومعاني القرآن ق١٦٢، وتأويل مشكل القرآن ٤٠٣، والأصول ٢/ ١١٨، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ق ٣١ب وفيه : ولا تأوان، وإعراب القرآن ق١٨٨، والخصائص ٢/ ٣٧٧، وتهذيب اللغة ١٥/ ٤٢١ . (وانظر في أبي زبيد : مقدمة شعر أبي زبيد الطائي وما فيه من مصادر) .

(١) معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٣٢١ .
(٢) ساقطة من ت .
(٣) معاني القرآن ق١٦٢ .
(٤) من س . وفي الأصل : ترفع . وفي غ : يرتفع .
(٥) القرطبي ١٥/ ١٤٩ .
(٦) ت : بعد لفظ خصمان .

ذوو[1] الخَصْمِ ، وكذلك إذا قلت : القومُ خَصْم ، فمعناه : ذوو خصم . ويجوز خُصُوم كما تقول : عُدُول . وقال الفراء[2] : إذْ بمعنى لمّا ، والعامل في إذ الثانية تسوّروا . وقيل العامل فيها ﴿ نَبَؤُاْ ﴾ على أن الثانية تبيين[3] لما قبلها .

قوله : ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ﴾(٢٥) ذلك : في موضع نصب بغفرنا ، أو في موضع رفع علىٰ إضمار مبتدأ تقديره : الأمر ذلك[4] .

قوله[5] : ﴿ ٱلْخُلَطَآءِ ﴾(٢٤) جمع خليط، كظريف[6] وظرفاء، وفعيل إذا كان صفة جمع علىٰ فُعَلاء إلّا أنْ يكون فيه واو فيجمع علىٰ فِعال، [نحو]: طويل وطِوال .

قوله : ﴿ ٱلْجِيَادُ ﴾(٣١) جمع[7] جواد، وقيل: هو[8] جمع جائد .

قوله : ﴿ حُبَّ ٱلْخَيْرِ ﴾[9] (٣٢) [هو][10] مفعول به وليس بمصدر، لأنه لم يخبر[11] أنه أحب حباً مثل حب[12] الخير، إنما أخبر أنه آثر حب الخير . وقد قيل: هو[13] مصدر، وفيه بعد في المعنىٰ .

قوله : ﴿ رَحْمَةً مِّنَّا ﴾[14] (٤٣) مصدر، وقيل : هو مفعول من أجله .

---

(١) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : ذو . وفي ح ، ق : ذوا .
(٢) معاني القرآن ٢/ ٤٠١ .
(٣) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : تبيينًا . وفي : س : تنبيهًا . وفي ت : للتي .
(٤) بعدها في ت : ويكون الوقف على ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ﴾ تاما .
(٥) ساقطة من ت .
(٦) ت : مثل . . .
(٧) ت : الصامتات الجياد : الجياد . . .
(٨) ساقطة من ح ، ك . وفي س : هي .
(٩) ت : إني احببت حب . والخير ساقطة منها .
(١٠) من ح ، م ، ك ، غ . وفي س : هي .
(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : يجز .
(١٢) ت : مثل حب حبا .
(١٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : انه .
(١٤) من ت ، ح ، م ، ك . وفي الأصل : من عندنا . وهي ساقطة من س ، د .

قوله : ﴿ وَذِكْرَىٰ ﴾ في موضع نصب عطف علىٰ الرحمة . وقيل : في موضع رفع علىٰ : وهي ذكرىٰ .

قوله : ﴿ وَٱذْكُرْ عِبَـٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾(٤٥) إبراهيم وما بعده نصب علىٰ البدل من عبادنا، فهم كلهم داخلون في العبودية والذكر[١] . ومَنْ قرأه[٢] : ﴿ عَبْدَنا ﴾ بالتوحيد جعل إبراهيم وحده بدلًا من عبدنا، وعطف عليه ما بعده، فيكون إبراهيم داخلًا في العبودية [والذكر]، وإسحاق ويعقوب داخلان في الذكر لا غير، وهما داخلان في العبودية في غير[٣] هذه الآية .

قوله: ﴿ ٱلْأَخْيَارِ ﴾(٤٧) هو جمع خَيْر، وخَيْر مخفف [من خيِّر]، كمَيْت وميِّت .

قوله : ﴿ بِخَالِصَةٍ [ذِكْرَى ٱلدَّارِ]﴾(٤٦) من نَوَّنَ [بخالصة] جعل ذكرىٰ بدلًا منها تقديره : إنا أخلصناهم بذكرىٰ الدار، [والدار] في موضع نصب [بذكرىٰ]، لأنه مصدر . ويجوز أن تكون ذكرىٰ في موضع نصب بخالصة [١١٠/ب] علىٰ أن خالصة[٤] مصدر كالعاقبة . ويجوز أن تكون[٥] ذكرىٰ في موضع رفع بخالصة . ومن أضاف خالصة إلىٰ ذكرىٰ جاز أن تكون[٦] ذكرىٰ في موضع نصب أو رفع .

قوله : ﴿ جَنَّـٰتِ عَدْنٍ ﴾(٥٠) جنات نصب على البدل من ﴿ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾(٤٩) . و﴿ مُّفَتَّحَةً ﴾ نصب على النعت لجنات، والتقدير[٧] [عند البصريين] : مفتحةً لهم الأبوابُ منها . وقال الفراء[٨] : التقدير مفتحةً لهم أبوابُها ، فالألف[٩] واللام عنده

---

(١) ت : وفي واذكر .

(٢) وهو ابن كثير كما في التيسير ١٨٨ .

(٣) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : بغير .

(٤) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : إنه مصدر .

(٥) من غ . وفي الأصل : يكون .

(٦) من ز . وفي الأصل : يكون .

(٧) س : فالتقدير . و(عند البصريين) من سائر النسخ .

(٨) معاني القرآن ٢/ ٤٠٨ .

(٩) ت : والألف .

بدل من المضمر المحذوف العائد على الموصوف، فإذا جئت [به][1] حذفتهما[2]، وهذا لا يجوز عند البصريين، لأن الحرف لا يكون عوضاً من الاسم . وأجاز الفراء[3] نصب الأبواب بمفتحة، ويضمر في مفتحة ضمير الجنات .

قوله : ﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ ﴾(٥٧) هذا ابتداء[4]، وحميم خبره . وقيل : فليذوقوه خبر هذا، ودخلت الفاء للتنبيه الذي في هذا، ويرفع حميم على تقدير : هذا حميم . وقيل : هذا رفع على خبر ابتداء محذوف تقديره : الأمر هذا، ويرفع حميم على هو حميم . وقيل تقديره : منه حميم . ويجوز أن يكون ﴿ هَٰذَا ﴾ في موضع نصب بيذوقوه، والفاء زائدة، كقولك : هذا زيدٌ فاضربْ . ولولا الفاء لكان الاختيار النصب، لأنه أمر، فهو بالفعل أولى، وهو جائز مع ذلك .

قوله : ﴿وَأَخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾(٥٨) ابتداء وخبر . و[5]﴿مِن شَكْلِهِۦٓ﴾ صفة لأُخَر، ولذلك[6] حسن الابتداء بالنكرة لما وصفت، والهاء في شكله تعود على المعنى، أي : وأخر من شكل[7] ما ذكرنا . وقيل : تعود على الحميم . ومَنْ قرأ : وآخَرُ بالتوحيد رفعه بالابتداء أيضاً، وأزواج ابتداء ثان، ومن شكله خبر الأزواج، والجملة خبر آخر . ولم يحسن أنْ يكونَ أزواج خبرًا عن آخر، لأن الجمع لا يكون خبراً عن الواحد . وقيل : آخر صفة لمحذوف هو[8] الابتداء، والخبر محذوف تقديره و[9] لهم عذاب آخر من ضرب ما تقدم، وترفع أزواجًا بالظرف وهو ﴿ مِن شَكْلِهِۦٓ﴾، ولا يحسن هذا في قراءة من قرأ : وأُخَرُ بالجمع، لأنك إذا رفعت الأزواج

---

(١) ت : بها .

(٢) من ح ، س ، م ، د ، ز ، ك . وفي الأصل : حذفتها . وفي ق : حذفهما .

(٣) معاني القرآن ٢/٤٠٨ .

(٤) ت : رفع على الابتداء .

(٥) الواو ساقطة من ت .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : ذلك .

(٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : شكله .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : هو .

(٩) الواو من ت ، ح ، ز ، د .

بالظرف لم يكن في الظرف ضمير وهو صفة، والصفة لا بد لها من ضمير[1] يعود على الموصوف، فهو رفع بالظرف، ولا يرفع الظرف فاعلين .

قوله : ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ ﴾(٦٢) ما : ابتداء استفهام، ولنا الخبر، ولا نرى في موضع نصب على الحال من المضمر في لنا .

[قوله : ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ ﴾(٦٣) مَنْ قرأه على الخبر أضمر استفهاماً تعادله أمْ[2] تقديره : أمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار . ويجوز أن تكون أم معادلة لما في قوله ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ ﴾ لأن أم إنما تأتي معادلة للاستفهام، وقد قيل ذلك . ومَنْ قرأ بلفظ الاستفهام جعل أم معادلة له أو لمضمر كالأول . ويجوز أن تكون أم معادلة لما في الوجهين جميعًا . قال الله تعالى: ﴿ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾[3] . وقال : ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ ﴾[4] . وقد وقعت أم معادلة لمن ، قال الله تعالى : ﴿ فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ ﴾[5]] .

قوله : ﴿[إِنَّ ذَٰلِكَ][6] لَحَقٌّ تَخَاصُمُ ﴾(٦٤) حق خبر، إن وتخاصم رفع على تقدير هو تخاصم . وقيل : هو بدل من حق . وقيل : هو خبر بعد خبر لإن . وقيل : هو بدل من ذلك على الموضع .

قوله : ﴿ إِلَّآ أَنَّمَآ ﴾(٧٠) أنَّ: في موضع رفع بِيُوحَىٰ، مفعول لم يُسَمَّ فاعله . وقيل : هي في موضع نصب على حذف الخافض، أي: [يُوحى إلي][7] بأنما أو[8]

---

(١) من ح ، ك . وفي الأصل : الضمير . وقد قرأ بالجمع أبو عمرو وحده، وقرأ الباقون بالتوحيد، (ينظر : السبعة ٥٥٥، والتيسير ٣٨) .
(٢) ساقطة من ح .
(٣) النمل ٢٠ . و(من الغائبين) ساقط من ز ، د .
(٤) القلم ٣٦ ، ٣٧ .
(٥) النساء ١٠٩ .
(٦) من ت .
(٧) من ت .
(٨) من ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ح . وفي الأصل : ولأنما .

لأنما، و﴿إِلَيَّ﴾ تقوم مقام الفاعل ليوحى[1]، والأول أجود .

قوله : ﴿قَالَ فَٱلْحَقَّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾(٨٤) انتصب الحق الأول على الإغراء، أي: اتبعوا الحق، أو اسمعوا[2] [الحق]، أو الزموا الحق . وقيل : هو نصب على القسم كما تقول : اللهَ لأفعلنّ، فتنصب حين حذفت الجار[3] . ودل على أنه قسم قوله : ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾(٨٥)، وهو قول الفراء[4] وغيره . ومن رفع الأول جعله خبر ابتداء محذوف تقديره : أنا الحق[5]، كما قال : ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾[6] . [١١١/آ] وقيل : هو مبتدأ، والخبر مضمر تقديره : فالحق مني، كما قال : ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾[7]، وانتصب الحقّ الثاني بأقول[8] .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : بيوحي .
(٢) من ح ، ت ، غ . وفي الأصل : واستمعوا . و(الحق) من ت ، ح ، غ .
(٣) من ح ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : حرف الجار . وفي ت : حرف الجر .
(٤) انظر معاني القرآن ٢/ ٤١٣ .
(٥) ت : والحق أنا .
(٦) الأنعام ٦٢ .
(٧) البقرة ١٤٧ .
(٨) ت : تقول : قلت الحق فتعمل القول .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الزُّمَر

قوله تعالى[1] : ﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾(١) ابتداء، والخبر ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ . وقيل[2] : هو رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هذا تنزيل الكتاب . وأجاز الكسائي[3] النصب على تقدير : اقرأوا تنزيل أو اتبعوا تنزيل . وقال الفراء[4] : النصب على الإغراء .

قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾(٣) ابتداء، والخبر محذوف تقديره[5] : قالوا ما نعبدهم . وقيل : الذين رفع بفعل مضمر تقديره : وقال الذين اتخذوا .

قوله[6] : ﴿ زُلۡفَىٰٓ ﴾ في موضع نصب على المصدر .

قوله : ﴿ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ﴾(٩) مَنْ خفّف (أَمَنْ) جعله نداء، ولا حذف[7] في الكلام . (ولا يجوز عند سيبويه[8] حذف حرف النداء من المبهم، وأجازه الكوفيون . وقيل : هو استفهام بمعنى التنبيه، وأضمر معادلًا للألف تقديره : أمن هو قانت ليفعل كذا [وكذا][9] كمن هو بخلاف ذلك، و[10] دلّ على المحذوف

---

(١) (قوله تعالى) ساقط من س .
(٢) القول للفراء في معاني القرآن ٢/ ٤١٤ . وبعدها في ت : تنزيل .
(٣) القرطبي ١٥/ ٢٣٢ .
(٤) انظر معاني القرآن ٢/ ٤١٤ ، وفي ت : نصبه .
(٥) ت : والذين اتخذوا من دونه أولياء قالوا . . . إلا ليقربونا إلى الله زلفى .
(٦) ساقطة من ت ، وفيها : وزلفى في موضع نصب على المصدر معناه : إلا ليقربونا إلى الله تقريبا .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : خلاف .
(٨) الكتاب ١/ ٣٢٥ .
(٩) من ز ، د ، غ .
(١٠) الواو من سائر النسخ .

قوله : ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وهذا أقوى)[١] . ومن شدّد (أَمَّنْ) فإنما أدخل (أَمْ) على (مَنْ) وأضمر لها معادلًا أيضاً قبلها ، والتقدير : العاصون ربهم خير أمْ مَنْ هو قانت، ومن بمعنى الذي، وليست باستفهام، لأن أم لا تدخل على ما هو استفهام، إذ هي[٢] للاستفهام . ودلّ على هذا الحذف حاجة[٣] أَمْ إلى المعادلة، ودلّ عليه أيضاً قوله : ﴿يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ .

قوله : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾(١٠) ابتداء، وما قبله[٤] الخبر، وهو المجرور، و﴿فِي﴾ متعلقة بأحسنوا على أن حسنة هي الجنة والجزاء في الآخرة، أو متعلقة بحسنة على أن الحسنة ما يُعطى العبد في الدنيا مما يستحب فيها . وقيل : هو[٥] ما يُعطى من موالاة الله إياه، ومحبته له، والجزاء في الدنيا، والأول أحسن، لأن الدنيا ليست بدار جزاء .

قوله : ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾(٢٨) قرآنا[٦] : توطئة للحال، وعربيًا[٧] حال . وقيل : قرآنًا[٨] توكيد لما قبله، وعربيًا[٩] حال من القرآن .

قوله : ﴿الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾(٤٤) (هو[١٠] نصب على الحال، وأتى[١١] جميع وليس قبله إلّا لفظ واحد، لأنّ) الشفاعة مصدر يدلّ على القليل والكثير، فحُمِل جميع على المعنى .

---

(١) ساقط من ت . وفي ح : هو أقوى .
(٢) ت : لأنها . . ولا يدخل استفهام على استفهام .
(٣) ت : حاجته إلى .
(٤) ت : وللذين .
(٥) ت : هي .
(٦) من ت ، ح ، غ . وفي الأصل : قرآن .
(٧) من ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : عربي .
(٨) من س ، ت . وفي الأصل : قرآن .
(٩) من س . وفي الأصل : عربي .
(١٠) ت : جميعا .
(١١) ت : جاء . وما بين القوسين ساقط من ز .

قوله : ﴿ وَحۡدَهُ ﴾(٤٥) هو[1] نصب على المصدر عند سيبويه والخليل[2]، وهو حال عند يونس[3] .

قوله : ﴿ أَن تَقُولَ نَفۡسٌ ﴾(٥٦) أنْ : مفعول من أجله[4] .

قوله : ﴿ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ ﴾(٦٤) غير : منصوب[5] بأعبد تقديره[6] : قل أعبد غير الله فيما تأمروني . وقيل : هو نصب بتأمروني على حذف حرف الجر، تقديره : قل أتأمروني بعبادة غير الله (فيما تأمروني، لأن أعبد أصله : أن أعبد، ولكن حذفت أن، فارتفع، فهي[7] في الكلام مقدرة، وهي[8] بدل من غير، فوجب[9] أن تحل محله في التقدير، وهي والفعل[10] مصدر، فلذلك كان التقدير[11] : قل أتأمروني بعبادة غير الله) . ولو ظهرت أن لم يجز نصب غير بأعبد، لأنه يصير في الصلة، وقد قدمته على الموصول ، ونصبه[12] بأعبد أَبْيَنُ من نصبه بتأمروني .

قوله : ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ ﴾(٦٦) نصب باعبد[13] . وقال الكسائي والفراء[14] هو

---

(١) ت : (وإذا ذكر الله وحده) . وحده نصب . . .

(٢) الكتاب ١/ ١٨٧ .

(٣) شرح المفصل ٢/ ٦٣ وفيه رأي آخر له . وانظر في (وحده) رسالة السبكي في الأشباه ٤/ ٦٣ ، والفصول ق٤١ . وبعدها في ت : أي موحدًا ومعنى المصدر ايحادا .

(٤) بعدها في ت : لأنْ تقول أو من أجل أنْ تقول .

(٥) ت ، ح ، ز ، د : نصب .

(٦) ت : أي .

(٧) ت ، س : وهي . وما بين القوسين ساقط من ز ، د .

(٨) من ت . وفي الأصل : فهي .

(٩) س : فواجب .

(١٠) ت : مع .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : كانت تقدير .

(١٢) ت : ولكنه نصبه .

(١٣) وهو مما أجازه الفراء في معاني القرآن ٢/ ٤٢٤ . وفي س : الله باعبد .

(١٤) معاني القرآن ٢/ ٤٢٤ .

نصب بإضمار فعل تقديره : بل اعبد الله فاعبد ، والفاء للمجازاة عند أبي إسحاق[1] وزائدة عند الأخفش[2] . [١١١/ب] .

قوله : ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ﴾(٦٧) ابتداء وخبر، وجميعاً حال . وأجاز الفراء[3] في الكلام قَبْضَتَه بالنصب على تقدير حذف الخافض، أي : في قبضته . ولا يجوز ذلك عند البصريين لو قلت : زيد قبضتك، أي : في قبضتك لم يجز .

قوله : ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ ابتداء وخبر . ويجوز في الكلام مطويّاتٍ بالنصب على الحال، ويكون بيمينه الخبر .

قوله : ﴿إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾(٧١) نصب على الحال .

قوله : ﴿جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ﴾(٧٣) قيل : الواو زائدة، وفتحت جواب إذا . وقيل الواو تدل على فتح أبواب الجنة قبل إتيان الذين اتقوا الله[4] إليها، والجواب محذوف، أي : حتى إذا جاءوها آمنوا . وقيل الجواب ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾ والواو زائدة[5] .

قوله : ﴿حَآفِّينَ﴾(٧٥) نصب على الحال، لأن ﴿تَرَى﴾ من رؤية العين، وواحد حافّين حافّ . وقال الفراء[6] : لا واحد له[7]، لأن هذا الاسم لا يقع لهم إلّا مجتمعين .

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٣٦١ .
(٢) القرطبي ١٥/ ٢٧٧ .
(٣) معاني القرآن ٢/ ٤٢٥ . ورأيه الأول هو الرفع .
(٤) ساقطة من ت .
(٥) وهو قول الأخفش في معاني القرآن ق١٦٣ . وانظر معاني القرآن ٢/ ٢١١ ، ٣٩٠، والجنى الداني ١٨١ .
(٦) لم أجده في معاني القرآن ، وهو في القرطبي ١٥/ ٢٨٧ .
(٧) ت : لحافين .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة المؤمن(1)

[قوله : ﴿حمٓ﴾(١)](2) قرأ عيسى بن عمر(3) : حاميمَ بفتح الميم لالتقاء الساكنين، أراد الوصل ولم يرد الوقف، والوقف هو الأصل في الحروف المقطعة(4) وذكر الأعداد(5) إذا قلت : أحد اثنان(6) ثلاثة أربعة، فإن عطفت بعضها على بعض أو أخبرت عنها أعربت ، و(7) كذلك الحروف . وقيل انتصب ﴿ حاميم ﴾ على إضمار فعل تقديره : اتل حاميم أو قرأ حاميم ولكن لم ينصرف، لأنه اسم للسورة، فهو اسم لمؤنث(8)، ولأنه على وزن [الاسم] الأعجمي كهابيل(9) .

قوله : ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾(10) (١٠) العامل في إذ فعل تقديره : اذكروا(11) إذ تدعون، ولا يجوز أن يعمل فيه ﴿لَمَقْتُ﴾، لأن خبر الابتداء قد تقدم قبله، وليس بداخل في الصلة، وإذ داخلة في صلة ﴿لَمَقْتُ﴾ إذا أعملته فيها، فتكون(12) قد فرقت بين الصلة والموصول بخبر الابتداء . ولا يحسن أن يعمل

---

(١) هي غافر في المصحف .
(٢) من س .
(٣) شواذ القرآن ١٢٤ .
(٤) ك : المتقطعات .
(٥) ت : وإذا ذكرت الأعداد .
(٦) ت : اثنين .
(٧) الواو من سائر النسخ .
(٨) ت : مؤنث .
(٩) في سائر النسخ : نحو هابيل .
(١٠) ساقطة من سائر النسخ .
(١١) ت : اذكر .
(١٢) من ك ، غ . وفي الأصل : فيكون . وفيها ساقطة من غ .

في إذ تدعون، لأنها مضافة إليه، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف . ولا يجوز أن يعمل في إذْ ﴿مَقْتِكُمْ﴾، لأن المعنى ليس عليه، لأنهم لم يكونوا ماقتين لأنفسهم وقت أن دعوا إلى الإيمان فكفروا .

قوله : ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾(١٦) هم بارزون: ابتداء وخبر في موضع خفض بإضافة يوم إليها، وظروف الزمان إذا كانت بمعنى (إذْ)[1] أضيفت إلى الجمل ، إلى الفعل والفاعل وإلى الابتداء والخبر ، كما تفعل[2] بإذْ ؛ فإذا كانت بمعنى (إذا) لم تُضفَ إلّا إلى الفعل والفاعل كما تفعل بإذا ، فإنْ وقع بعد إذا اسم مرفوع ، فبإضمار فعل ارتفع، لأنّ إذا فيها معنى الشرط وهي لما يُستقبل ، والشرط لا يكون إلّا لمستقبل في اللفظ أو[3] في المعنى ، والشرط لا يكون إلّا بفعل، فهي بالفعل أولى ، فلذلك[4] وليها الفعل مضمراً أو مظهراً . وليست إذْ كذلك، [لأنه] لا معنى للشرط فيها، إذْ هي لما مضى[5] ، والشرط لا يكون لما مضى ، فافهم ذلك .

قوله : ﴿وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾(١٨) يطاع: نعت لشفيع، وهو في موضع خفض على لفظ شفيع[6]، أو في موضع رفع على موضع شفيع، لأنه مرفوع في المعنى، و(مِنْ) زائدة للتأكيد[7]، والمعنى : ما للظالمين حميم ولا شفيع يُطاع[8] .

قوله : ﴿فَيَنظُرُوا۟﴾(٢١) في موضع نصب على جواب الاستفهام . وإنْ شئت في موضع جزم على العطف على ﴿يَسِيرُوا۟﴾ .

قوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ﴾ كيف: خبر كان، [١١٢/آ] وعاقبة اسمها، وفي كيف

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : إذا .
(٢) ت : يعمل .
(٣) ح ، م ، ز ، د ، غ : وفي .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : فكذلك .
(٥) ت : تعبر عن ما مضى من الزمان .
(٦) ساقطة من س .
(٧) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : في التأكيد . وفي ت ، ك ، م : للتوكيد .
(٨) ت ، س ، ز ، د : مطاع .

ضمير يعود على العاقبة، كما تقول : أينَ زيدٌ وكيف عمرو، ففي[1] أين وكيف ضميران يعودان على المبتدأ، وهما خبران [مقدمان لهما صدر الكلام][2] .
ويجوز أن تكون كان بمعنى حدث، فلا تحتاج إلى خبر، فتكون كيف ظرفًا ملغىً لا ضمير فيه . وكذلك ﴿ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ﴾ فيه الوجهان . وكذلك : ﴿كَانُوٓا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ فيه الوجهان ويكون ﴿أَشَدَّ﴾ إذا جعلت كان بمعنى حَدَثَ حالًا[3] مقدرة .

قوله : ﴿وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا﴾(٢٨) إنما حذفت[4] النون من يك على [قول] سيبويه[5] لكثرة الاستعمال . وقال المبرد[6] : لأنها أشبهت نون الإعراب، يريد في قولك[7] : تدخلين وتدخلون وتدخلان .

قوله : ﴿مِثْلَ دَأْبِ﴾(٣١) هو بدل من ﴿مِّثْلَ﴾(٣٠) الأول .

قوله : ﴿يَوْمَ تُوَلُّونَ﴾(٣٣) بدل من ﴿يَوْمَ﴾(٣٢) الأول .

قوله : ﴿ٱلَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ﴾(٣٥) الذين في موضع نصب على البدل من ﴿مَنْ﴾(٣٤) أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ، (أي هم [الذين] .

قوله : ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾(٤٦) النار : بدل من ﴿سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ﴾(٤٥)، أو على إضمار مبتدأ)[8]، أو على الابتداء ويعرضون الخبر . ويجوز في الكلام النصب على إضمار فعل تقدره : يأتون النار يعرضون عليها . ويجوز الخفض على البدل من العذاب .

---

(١) م : وفي الأصل : كيف وأين،وما أثبتناه من سائر النسخ .
(٢) من ت .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : حال .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : حذف .
(٥) الكتاب ١/٨ ، ٣١٠ .
(٦) المقتضب ٣/١٦٧ .
(٧) من ت . وفي الأصل : قوله .
(٨) ساقط من س .

قوله[1] : ﴿وَ[2]يَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ﴾ يوم نصب بادخلوا [إذا وصلت الألف][3]، ومن قطع ألف أدخلوا وكسر الخاء نصب ﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ بأدخلوا . ومن قرأه بوصل الألف وضم الخاء نصب ﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ على النداء المضاف .

قوله : ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾(٤٧) تبعاً: مصدر في موضع خبر كان، وذلك لم يجمع[4] .

قوله : ﴿إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ﴾(٤٨) ابتداء وخبر في موضع خبر إن . وأجاز الكسائي والفراء[5] نصب كلّ على النعت للمضمر [المنصوب بإنّ][6]، ولا يجوز ذلك عند البصريين، لأن المضمر لا ينعت، ولأن كلاً نكرة في اللفظ، والمضمر معرفة، ووجه قولهما أنه تأكيد للمضمر، والكوفيون يسمون التأكيد نعتاً . وكلّ وإنْ كان لفظه نكرة فهو معرفة عند سيبويه[7] على تقدير الإضافة والحذف، ولا يجوز البدل، لأن المخبر عن نفسه لا يبدل منه غيره .

قوله : ﴿هُدًى﴾(٥٤) في موضع نصب على الحال، و﴿ذِكْرَىٰ﴾[8] عطف عليه .

قوله : ﴿وَٱلْأَبْكَـٰرِ﴾(٥٥) من فتح الهمزة فهو جمع بكر .

قوله : ﴿مَّا هُم بِبَـٰلِغِيهِ﴾(٥٦) الهاء تعود على ما يريدون، أي : ما هم ببالغي

---

(١) قوله، ساقطة من أول كل آية في ت إلى الآية ٥٦ .
(٢) من ت وبعدها : ومن قطع الألف . وقد قرأ نافع وحمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص : أدخلوا بفتح الألف بفتح الألف وكسر الخاء . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر : ادخُلوا بألف موصولة وبضم الخاء (السبعة ٥٧٢) .
(٣) من ت .
(٤) وهو قول الكوفيين كما في القرطبي ١٥/ ٣٢١ .
(٥) معاني القرآن ٣/ ١٠ .
(٦) من ت .
(٧) الكتاب ١/ ٢٧٣ .
(٨) من ت ، ز ، ك ، ق . وفي الأصل : رحمة .

إرادتهم فيه، وقيل: الهاء تعود على الكبر .

قوله : ﴿يُسۡحَبُونَ﴾(٧١) حال من الهاء والميم في[1] ﴿أَعۡنَٰقِهِمۡ﴾ . وقيل[2] : [هو] مرفوع على الاستئناف . ورُوي عن ابن عباس[3] أنه قرأ : والسلاسلَ[4] بالنصب ، يَسحبون بفتح الياء ، نصب السلاسل بيسحبون . وقد قُرئ : والسلاسلِ[5] بالخفض على العطف على الأعناق، وهو غلط، لأنه يصير : الأغلال في الأعناق وفي السلاسل، ولا معنى للغلّ في السلسلة . وقيل : هو معطوف على ﴿ٱلۡحَمِيمِ﴾(٧٢) وهو أيضًا لا يجوز، لأن المعطوف المخفوض لا يتقدم على المعطوف عليه، لا يجوز : مررت وزيدٍ بعمرو ، ويجوز في المرفوع ، تقول : قام وزيدٌ عمروٌ ، ويبعد في المنصوب ، لا يحسن : رأيت وزيداً عَمراً ، ولم يجزه أحد في المخفوض .

قوله : ﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمۡ﴾(٧٥) ذلكم ابتداء، والخبر محذوف تقديره : ذلكم العذاب بفرحكم في الدنيا بالمعاصي، وهو معنى قوله : ﴿بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ﴾ . [١١٢/ب] .

قوله : ﴿فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾(٨١) أي: نصب بتنكرون، ولو كان مع الفعل هاء كان الاختيار الرفع في (أي) بخلاف[6] ألف الاستفهام تدخل على[7] الاسم وبعدها فعل واقع على ضمير الاسم، هذا يختار فيه النصب، نحو: قولك[8] : أزيداً ضربته[9] .

---

(١) ت : التي في .
(٢) القول لأبي حاتم كما في القرطبي ١٥/ ٣٣٢ . و(هو) من سائر النسخ .
(٣) شواذ القرآن ١٣٣ .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : سلاسل .
(٥) البحر المحيط ٧/ ٤٧٥ .
(٦) ساقطة من ك .
(٧) ساقطة من ت .
(٨) في سائر النسخ : كقولك .
(٩) ك : وأما أي فإنها تضاف إلى الاسم ولا تتصل بالفعل كاتصالها بالاسم .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب [حم] السجدة[1]

[قوله تعالى] : ﴿ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾(٢) تنزيلٌ: رفع بالابتداء، ومن الرحمن نعته، [والرحيم نعت ثان][2]، و﴿ كِتَٰبٌ ﴾(٣) خبره . وقال الفراء[3]: رفعه على إضمار هذا .

قوله : ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ حال . وقيل[4] : نصبه على المدح، ولم يجز الكسائي والفراء نصبه على الحال، ولكن انتصب[5] عندهما بفُصِّلَتْ، أي: فصلت آياته كذلك، وأجازا[6] في الكلام الرفع على النعت لكتاب[7] .

قوله : ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾(٤) حالان (من الآيات، والعامل في الأحوال كلها ﴿ فُصِّلَتْ ﴾ . ويجوز أن يكون بشيراً ونذيراً حالين)[8] من ﴿ كِتَٰبٌ ﴾، لأنه قد نعت، والعامل في الحال معنى التنبيه المضمر، أو معنى الإشارة إذا قدرته : هذا كتاب فصلت آياته .

قوله : ﴿ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ ﴾(٦) أنَّ: في موضع رفع بيوحَىٰ .

قوله : ﴿ سَوَآءً ﴾(١٠) نصب على المصدر بمعنى استواء، أي: استوت استواء .

---

(١) هي فصلت في المصحف . وفي ز : المصابيح .
(٢) من ت .
(٣) القرطبي ١٥/ ٣٣٧ . وفي ت : إضمار مبتدأ تقديره : هذا تنزيل .
(٤) القول للأخفش في معاني القرآن ق١٦٥ .
(٥) ت : نصبه .
(٦) م ، س ، ك ، غ : أجاز .
(٧) من س ، ز ، د . وفي الأصل : الكتاب . وفي ت ، ح ، م ، ك ، غ : للكتاب . وينظر معاني القرآن ٣/ ١٢ .
(٨) ساقط من س . وحالين من ت ، م ، ح ، د ، ز ، ك . وفي الأصل : حالان .

ومن رفعه فعلى الابتداء، و﴿لِّلسَّآئِلِينَ﴾ الخبر، بمعنى مستويات لمن سأل فقال : في كم خلقت ؟ وقيل: لمن سأل لجميع الخلق لأنَّهُمْ يسألون القوت[1] وغيره من عند الله جلّ ذكره . ومن خفض جعله نعتاً للأيام[2] أو لأربعة . والقراء المشهورون على النصب لا غير .

قوله : ﴿أَتَيْنَا[3] طَآئِعِينَ﴾(١١) إنما أخبر عن السموات والأرضين بالياء والنون عند الكوفيين[4] والكسائي، لأن المعنى[5] : أتينا بمن فينا طائعين . فأخبر[6] عمن يعقل بالياء والنون، وهو الأصل . وقيل : لما أخبر عنها بالقول الذي [هو] لمن يعقل أخبر عنها من يعقل بالياء والنون .

قوله : ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾(١٢) سبع بدل من الهاء والنون، أي: فقضى سبع سموات، [والسماء] تذكر على معنى السقف، وتؤنث أيضاً، والقرآن أتى[7] على التأنيث[8]، فقال : ﴿سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾، ولو أتى على التذكير لقال : سبعة سمٰوات[9] .

قوله : ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ﴾(١٩) العامل في يوم فعل دلَّ عليه ﴿يُوزَعُونَ﴾ تقديره : ويُساق الناس يوم يحشر، أو و[10] اذكر يوم . ولا يعمل فيه يحشر، لأن يوما مضاف إليه، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف .

قوله : ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ [فَهَدَيْنَٰهُمْ]﴾ (١٧) ثمود :] رفع بالابتداء

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الوقت .
(٢) ت : للأيام الأربعة .
(٣) ت : قالتا . . .
(٤) ساقطة من سائر النسخ .
(٥) في سائر النسخ : معناه .
(٦) ت : فوقع الخبر . ورسمت عمن : عن من في الأصل . وما أثبتناه في س ، م ، ك .
(٧) ت : جاء .
(٨) وأتى أيضاً على التذكير في المزمل ١٨ : ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾ . وانظر المذكر والمؤنث للفراء .
(٩) ت : ولم يقل سبعة سموات على التذكير .
(١٠) الواو من ت ، ك . وفي ت : اذكروا يوم يحشر . و(أو) ساقطة من ح .

ولم[1] ينصرف، لأنه معرفة؛ اسم للقبيلة . وقد قرأه الأعمش[2] بالصرف، جعله اسماً للحي . و[روي] عن الأعمش[3] وعاصم أنهما قرآه بالنصب وترك الصرف، ونصبه على إضمار فعل يفسره: ﴿ فَهَدَيْنَٰهُمْ ﴾، لأن أمّا[4] فيها معنى الشرط، فهي بالفعل أولى ، فالنصب عنده أقوى، والرفع حسن بالغ، وهو الاختيار عند سيبويه[5] ، وتقدير النصب[6] : مهما يكن من شيء فهدينا ثمود هديناهم .

قوله : ﴿[7] تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ ﴾(٢٢) أنْ: في موضع نصب على الحذف الخافض، تقديره : عن أن يشهد، ومن أن يشهد .

قوله[8] : ﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ﴾(٢٣) ابتداء وخبر، و﴿ أَرْدَىٰكُمْ ﴾ خبر ثان . وقيل : ظنكم بدل من ذلكم[9]، وأرداكم الخبر . وقال الفراء[10] : أرداكم حال؛ والماضي لا يحسن أن يكون حالاً عند البصريين [١١٣/آ] إلا على إضمار قد .

قوله : ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ[ٱلنَّارُ]﴾(٢٨) ذلك: مبتدأ، وجزاء خبره، والنار بدل من جزاء . وقيل : ارتفعت النار على إضمار مبتدأ، والجملة في موضع البيان للجملة الأولى .

قوله : ﴿ نُزُلًا ﴾(٣٢) مصدر[11]، وقيل: هو في موضع الحال .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : لا .
(٢) شواذ القرآن ١٣٣ .
(٣) انظر : شواذ القرآن ١٣٣ ، والإتحاف ٣٨١ .
(٤) انظر في (أمّا) : معاني الحروف ١٢٩ ، والمقتضب ٣/ ٢٧ ، والأزهية ١٥٣ ، والجنى الداني ٤٥٣ ، والمغني ٥٧ ، والتصريح ٢/ ٢٦٠ ، وحاشية الصبان ٤/ ٤٤ .
(٥) الكتاب ١/ ٤١ و٤٩ و٢/ ٢٨ .
(٦) ت ، ز : وتقديره . وفي ت : بالنصب .
(٧) ت : وما كنتم . . .
(٨) ساقطة من ت إلى قوله : خاشعة .
(٩) ت : ذلك .
(١٠) معاني القرآن ٣/ ١٦ .
(١١) وهو قول الأخفش في معاني القرآن ق١٦٦ .

قوله: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ﴾(٣٩) أنَّ: رفع بالابتداء، والمجرور قبلها خبر الابتداء، وقيل: أن رفع بالاستقرار، وجاز الابتداء بالمفتوحة لتقدم المخفوض عليها.

قوله: ﴿خَٰشِعَةً﴾ نصب على الحال من الأرض، لأن ﴿تَرَى﴾ من رؤية العين.

قوله: ﴿وَرَبَتْ﴾ حذفت لام الفعل لسكونها وسكون تاء التأنيث، وهو من ربا يربو إذا زاد، ومنه الربا في الدَّيْن المحرَّم[١]. وقرأ أبو جعفر[٢]: ورَبَأَتْ، بالهمز من الربيئة وهو الارتفاع، فمعناه: ارتفعت. يقال: رَبَأَ يربأ وربُوَ يربُؤُ إذا ارتفع.

قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ[٣] لَمَّا جَآءَهُمْ﴾(٤١) خبر إن ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ﴾(٤٤)، وقيل: الخبر محذوف تقديره: إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم خسروا، أو أهلكوا، ونحوه[٤].

(قوله: ﴿إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ﴾(٤٣) ما والفعل مصدر في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله ليقال، لأن الفعل يتعدى [إلى] المصدر، فيقام[٥] المصدر مقام الفاعل، وإن كان لا يتعدى إلى مفعول فهو يتعدى [إلى] المصدر والظروف)[٦].

قوله: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ﴾(٤٥) كلمةٌ: رفع بالابتداء، والخبر محذوف، [لا][٧] يظهر عند سيبويه[٨].

قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ﴾(٤٤) الذين: رفع بالابتداء، وما بعده خبره. ووقر مبتدأ، وفي آذانهم الخبر، ولا يؤمنون صلة الذين[٩].

---

(١) ت: النسيئة المحرمة.

(٢) المحتسب ٢/ ٢٤٧.

(٣) م: بالرحمن. و(لما جاءهم): ساقط من سائر النسخ.

(٤) ت: نحو ذلك.

(٥) من ح، م، س، ز، د، ك، غ. وفي الأصل: فتقدم.

(٦) ما بين القوسين ساقط من ت.

(٧) من سائر النسخ. وفي غ: ولا.

(٨) الكتاب ١/ ٢٧٩.

(٩) ت: للذين.

قوله : ﴿ يَتَبَيَّنَ[1] لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾(٥٣) الهاء في أنه لله تعالى ، وقيل : للقرآن ، وقيل : للنبي[2] ﷺ ، وأنّ في موضع رفع بيتبين، لأنّه فاعل .

قوله : ﴿ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾(٤٧) هو جمع كِمّ، ومن قال[3] أَكِمَّة جعله جمع كِمام .

قوله : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ ﴾(٥٣) [بربك] في موضع رفع، لأنه فاعل يكف[4] ، وأنّه بدل من ربك على الموضع، فهي في موضع رفع، أو تكون في موضع خفض على البدل من اللفظ . وقيل : هي[5] في موضع نصب على حذف اللام، أي : لأنه على كل [شيء][6] .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : تبين .

(٢) ت : تعود على الله . . على القرآن . . على النبي .

(٣) ك : قرأ . وانظر الصحاح (كمم) .

(٤) ساقطة من س . وفي سائر النسخ : يكفي .

(٥) ح : هو .

(٦) بعدها في د ، ق : قدير . وفي ز : شهيد .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة حم عسق[1]

[قوله تعالى] : ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ ﴾(٣) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : وحيًا مثل ذلك يوحي الله إليك، (التقدير فيه التأخير بعد يوحي)[2]، واسم الله تعالى فاعل . ومن قرأ[3] : يُوحَى على ما لم يسم فاعله فالاسم مرفوع بالابتداء، أو على إضمار مبتدأ، أو بإضمار فعل، كأنه قال : يوحيه الله أو الله يوحيه أو هو الله . ويجوز أن يكون ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ خبرين عن الله جلّ ذكره ، ويجوز أن يكونا نعتين، و﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾(٤) الخبر .

قوله : ﴿ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ ﴾(٧) ابتداء وخبر، وكذلك ﴿ فَرِيقٌ ﴾[4]﴿ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴾ . وأجاز الكسائي[5] والفراء[6] النصب في الكلام في فريق على معنى : وتنذر فريقًا في الجنة وفريقًا في السعير يوم الجمع .

قوله[7] : ﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾(١١) هو نعت لله جلَّ ذكره، أو على إضمار مبتدأ، أي هو فاطر . وأجاز الكسائي : فاطرَ بالنصب على النداء . وقال غيره : على المدح . ويجوز [١١٣/ب] في الكلام الخفض[8] على البدل من الهاء في ﴿ عَلَيْهِ ﴾ .

قوله : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ الكاف حرف جر، وشيء اسم ليس، وكمثله

---

(١) ت : الشورى . وهي كذلك في المصحف . وحم ساقطة من ز ، ق .
(٢) ساقط من ت ، ز .
(٣) هو ابن كثير (التيسير ١٩٤) .
(٤) ح ، ز ، د : وفريق . .
(٥) القرطبي ١٦/ ٦ .
(٦) معاني القرآن ٣/ ٢٢ .
(٧) (قوله) ساقطة من ت في أول كل آية إلى نهاية السورة عدا الآية ٤٣ و٥٢ .
(٨) قرأ زيد بن علي بالخفض على أنها صفة لقوله : ﴿ إلى الله ﴾ (البحر ٧/ ٥٠٩) .

الخبر .

قوله : ﴿ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ ﴾(١٣) أنْ : في موضع نصب على البدل من ما في قوله : ﴿ مَا وَصَّىٰ ﴾ . [أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أي : هو أن أقيموا . ويجوز أن تكون في موضع خفض على البدل من الهاء في ﴿ بِهِۦ ﴾ الأول أو الثاني، وفيه بُعْدٌ، من أجل ما يعود على ما] .

قوله : ﴿ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ﴾(١٤) بغيًا[1] مفعول من أجله .

قوله : ﴿ حُجَّتُهُمْ ﴾(١٦) رفع على البدل من ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾، وهو بدل الاشتمال، و﴿ دَاحِضَةٌ ﴾ الخبر . وقيل : هي رفع بالابتداء، وداحضة الخبر، والجملة خبر الذين .

قوله : ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ ﴾ الهاء في ﴿ لَهُۥ ﴾ لله جَلَّ ذكره، وقيل : للنبي عليه [السلام] .

قوله : ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ ﴾[2] (٢٣) استثناء ليس من الأول .

قوله : ﴿ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾(١٧) إنّما ذكّر قريبًا[3]، لأن التقدير : لعل وقتَ الساعةِ قريبٌ، أو قيامَ الساعةِ [قريبٌ]، ونحوه . وقيل : ذكر على النسب، (أي : ذات[4] قرب . وقيل : ذكر للفرق بينه وبين قرابة النسب)[5] . وقيل[6] : ذكر لأن التأنيث غير حقيقي . وقيل : ذكر لأنه حمل على المعنى، لأن الساعة بمعنى البعث والحشر[7]، فذكر لتذكير البعث والحشر[7] .

قوله : ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾(٢٢) نصب على الحال، لأن ترى من رؤية العين .

قوله : ﴿ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ [ءَامَنُوا۟ ﴾(٢٦) الذين] في موضع نصب، لأن المعنى :

---

(١) من ت ، ح وفي الأصل : بفي .
(٢) ت ، ك : في القربى .
(٣) ت : قريب .
(٤) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : ذا .
(٥) ساقط من س .
(٦) الواو من سائر النسخ . والقول للزجاج كما في القرطبي ١٦/ ١٥ .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : النشر .

ويجيب الله الذين آمنوا . وقيل : هو على حذف اللام، أي : يستجيب الله للذين آمنوا إذا دعوا .

قوله : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾(٣٠) من قرأ: فبما، بالفاء[١] جعلها جواب الشرط، لأن (ما) للشرط . ومن قرأ بغير فاء فعلى حذف الفاء وإرادتها، وحسن ذلك لأن (ما) لم تعمل في اللفظ شيئًا، لأنها دخلت على لفظ الماضي . وقيل : بل جعل (ما) بمعنى الذي، فاستغنى عن الفاء، لكنه جعله مخصوصاً . وإذا كانت (ما) للشرط كان عامًّا في كل مصيبة، فهو أولى وأقوى في المعنى . وقد قال الله جَلَّ ذكره : ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾[٢] فلم تأت الفاء في الجواب .

قوله : ﴿ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ ﴾(٣٥) من نصبه[٣] فعلى إضمار أن لأنه مصروف عن العطف على ما قبله، لأن الذي قبله (شرط وجزاء، و[٤] ذلك غير واجب. فصرفه عن العطف على[٥] اللفظ، وعطفه على مصدر الفعل الذي قبله)[٦]، والمصدر اسم، فلم يمكن عطف فعل على اسم فأضمر أن لتكون مع الفعل مصدرًا، فيعطف حينئذ مصدرًا[٧]، على مصدر فلما أضمر أن نصب[٨] بها الفعل . فأما من رفعه فإنه على الاستئناف لما لم يحسن العطف على اللفظ الذي قبله[٩] .

قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ ﴾(٣٨) الذين: في موضع خفض عطف

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : بألف .
(٢) الأنعام ١٢١ . وفي ت : فلم يأت بالفاء .
(٣) ت : نصب الميم .
(٤) الواو من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : على ما قبله اللفظ .
(٦) ساقط من س .
(٧) ت : مصدر .
(٨) ت : فلذلك أضمر أن ونصب .
(٩) ت : على ما قبله وهو الشرط .

على[1] ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾(٣٦) .

قوله : ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾(٤٣) ابتداء، والخبر ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾، والعائد محذوف، والتقدير : إن ذلك لمن عزم الأمور منه أو له .

قوله : ﴿يَقُولُونَ هَلْ﴾(٤٤) في موضع نصب على الحال من ﴿ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾، لأن ﴿تَرَىٰ﴾ من رؤية العين . وكذلك ﴿يُعْرَضُونَ﴾(٤٥) و﴿خَـٰشِعِينَ﴾ و﴿يَنظُرُونَ﴾ كلها أحوال من ﴿ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ ومن ضمير ﴿هُمْ﴾ في ﴿تراهم﴾ الثاني وفي ﴿يُعْرَضُونَ﴾ وفي[2] ﴿خَـٰشِعِينَ﴾ .

قوله : ﴿۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا﴾(٥١) أنْ: في موضع رفع، لأنه اسم كان، ولبشر الخبر .

قوله : ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾ من نصبهما[3] عطفهما على معنى قوله[4] : ﴿إِلَّا وَحْيًا﴾، لأنه بمعنى : إلا أن يوحي . ولا يجوز العطف على ﴿أَن يُكَلِّمَهُ﴾، لأنه يلزم منه[5] نفي الرسل أو نفي المرسل إليهم، وذلك لا يجوز . ومن رفعه فعلى الابتداء، كأنه قال : أو هو[6] يرسل . ويجوز أن يكون حالًا عطفه على ﴿إِلَّا وَحْيًا﴾ على قول من جعله في موضع الحال .

قوله : ﴿مَا كُنتَ تَدْرِي مَا ٱلْكِتَـٰبُ﴾(٥٢) ما الأولى نفي، والثانية رفع بالابتداء، لأنها استفهام، والكتاب الخبر، والجملة في موضع نصب بتدري .

قوله : ﴿وَلَـٰكِن جَعَلْنَـٰهُ﴾ الهاء للكتاب[7]، وقيل : للإيمان، وقيل للتنزيل .

---

(١) ساقطة من غ . وفي ح ، س ، ز ، ك ، غ ، م : وأبقى للذين . . وفي د : على وآمنوا . وفي ت : على للذين في قوله تعالى : خير وأبقى . .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) ت : من نصب بيرسل ويوحى .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) ت : فيه .

(٦) ساقطة من س . وفي ت : . . . ويوحي .

(٧) ت : تعود على الكتاب . . على الإيمان . . على التنزيل . وبعدها في س : والسلام .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الزخرف

[قوله تعالى] : ﴿صَفۡحًا﴾(٥) نصب على المصدر، لأن معنى : ﴿أَفَنَضۡرِبُ﴾ أفنصفح[١] . وقيل : هو حال بمعنى صافحين .

قوله : ﴿أَن كُنتُمۡ﴾ من فتح أن جعلها مفعولًا من أجله . ومن كسر[٢] جعلها للشرط، وما قبل إنْ جواب[٣] لها، لأنها لم تعمل في اللفظ .

قوله : ﴿بَطۡشٗا﴾(٨) نصب على البيان .

قوله : ﴿خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ﴾(١٢) هو[٤] جمع زوج، وكان حقه أن يجمع على أفْعُل إلا أن الواو تستثقل فيها الضمة[٥]، فردّ إلى جمع فَعَل، كما ردّ فَعَل إلى جمع أفْعُل في قولهم : زَمَن وأزْمُن .

قوله : ﴿ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا﴾(١٧) وجهه : اسم ظَلَّ ومسودًا خبره . (ويجوز أن يكون في ظلّ ضمير[٦]، وهو اسمها، يعود [على][٧] أحد، و[٧]وجهه بدل من الضمير، ومسودًا خبر ظلّ . ويجوز في الكلام رفع وجهه على الابتداء، ورفع مسود على خبره، والجملة خبر ظل اسمها ، وفي ظَلّ اسمها .

قوله : ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ ابتداء وخبر[٨] في موضع الحال .

---

(١) بعدها في ت : صفحًا .
(٢) س : جر . وفي ت : . . أن .
(٣) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، س . وفي الأصل : جوابها . وفي ح : جوابا .
(٤) ساقطة من ت .
(٥) من ت ، م ، ز ، غ ، ك ، ح . وفي الأصل : الضمير . وفي س : الضمم .
(٦) ساقطة من ز ، والواو بعدها ساقطة من ت ، ح ، ز ، د .
(٧) (على) والواو من ت ، ح ، م ، م ، ز ، د ، ك ، ق .
(٨) ت : خبره .

قوله : ﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ ﴾(٦) كم : في موضع نصب بأرسلنا .

قوله : ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا ﴾(١٨) من : في موضع نصب بإضمار فعل، كأنه قال : أجعلتم من يُنَشَّأُ . وقال الفراء :[١] هو في موضع رفع على الابتداء[٢] ، والخبر محذوف .

قوله : ﴿ لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ ﴾(٣٣) البيوت بدل من [مَنْ] بإعادة الخافض، فهو بدل الاشتمال من جهة الفعل .

قوله: ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا ﴾(٣٥) في قراءة من خفف (لمّا) إنْ مخففة من الثقيلة عند البصريين، واسمها ﴿ كُلُّ ﴾، لكن لما خففت ونقص وزنها عن وزن الفعل[٣] ارتفع ما بعدها بالابتداء على أصله[٤] . ويجوز في الكلام نصب كل بإن[٥] وإن نقصت[٦]، كما يعمل الفعل وهو : لم يكُ زيدٌ [قائماً][٧] . ويجوز أن يكون اسم إنْ مضمراً هاء محذوفة، وكل رفع بالابتداء، وما بعده الخبر، والجملة خبر إنْ ، وفيه قبح لتأخير اللام في الخبر واللام تأكيد[٨] . وإنْ عند الكوفيين[٩] بمعنى (ما)، و(لمّا)[١٠] بمعنى (إلّا) في قراءة مَنْ شدّد[١١] . ومَنْ خفّف[١٢] فما عندهم زائدة واللام داخلة على ﴿ مَتَٰعُ ﴾ . وقيل : (ما) نكرة ، و﴿ مَتَٰعُ ﴾ بدل من (ما) .

قوله : ﴿ مُلْكُ[١٢] مِصْرَ ﴾(٥١) لم ينصرف مصر ، لأنه[١٣] مذكر سُمي به مؤنث ، ولأنه معرفة .

---

(١) معاني القرآن ٣/ ٢٩ .
(٢) ت : بالابتداء .
(٣) ت : الثقيلة .
(٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، س ، غ وفي الأصل : الأصل . وعلى أصله : ساقط من ت .
(٥) ساقطة من ت .
(٦) ت : نقص الوزن .
(٧) ز : قائم . وزيد ساقطة من د ، غ .
(٨) ت ، ح ، م ، ز : التأكيد .
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : البصريين .
(١٠) ت : ولما عندهم .
(١١) بعدهما في ت : لما . وقرأ عاصم وحمزة (لمَّا) مشددة . وقرأ الباقون (لَمَا) خفيفة (ينظر : السبعة ٥٨٦ والتيسير ١٩٦) .
(١٢) ت : أليس لي . .
(١٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : لأنها . ومصر ساقطة من س .

قوله : ﴿ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ﴾(٥٧) مريم : لم ينصرف، لأنه اسم أعجمي ، وهو معرفة . [وقيل: هو معرفة] مؤنث فلم ينصرف، وهو عربي من رام، فهو مفعل لكن أتى على الأصل، [١١٤/ب] بمنزلة استحوذ، وكان حقه لو جرى على الاعتدال أن يقال : مرام، [كما] يقال [في مَفْعَل] من دام مدام ومن كال مكال .

قوله : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٌ ﴾(٦١) الهاء لعيسىٰ عليه [السلام] . وقيل : للقرآن، أي[١] : لا كتاب بعده .

قوله : ﴿ قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ ﴾(٨١) إن: بمعنى ما، والكلام على ظاهره، والعابدين من العبادة . (وقيل : إن للشرط، و[٢] معنى العابدين: الجاحدين لقولكم: إن له ولدًا)[٣] . وقيل : إن للشرط، والعابدين على بابه، والمعنى : فأنا أول من عبده على أنه لا ولد له .

قوله[٤] : ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ ﴾(٨٨) من نصبه عطفه على قوله : ﴿ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۚ ﴾(٨٠) أي : نسمع سرهم ونجواهم ونسمع[٥] قِيلَهُ . وقيل : هو معطوف على مفعول ﴿ يَعۡلَمُونَ ﴾(٨٦) المحذوف، كأنه قال : وهم يعملون الحق ويعلمون قِيلَهُ . وقيل : هو معطوف على مفعول ﴿ يَكۡتُبُونَ ﴾(٨٠) المحذوف تقديره : ورسلنا لديهم يكتبون ذلك وقِيلَهُ، أي : ويكتبون قيلَهُ . وقيل : هو معطوف على معنى : ﴿ وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾(٨٥) لأن معناه: ويعلم الساعة فكأنه قال: ويعلم الساعة ويعلم قِيلَهُ . وقيل : هو منصوب على المصدر (أي : ويقول قِيلَهُ)[٦] . ومن قرأه[٧] بالخفض عطفه على الساعة في قوله : ﴿ وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ وعلم قيله .

---

(١) ت : أي وإن القرآن لعلم للساعة .
(٢) ت : ويكون . .
(٣) ساقطة من س ، م ، غ .
(٤) ساقطة من ت . وكذا قبل الآية ٨٩ .
(٥) تقدمت في الأصل قبل أي . وما أثبتناه في سائر النسخ .
(٦) ساقط من ح . وفي ت : ومعناه : وقال قيلا .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : قرأ .

وقرأه[1] مجاهد و[2]الأعرج[3] بالرفع على الابتداء (والخبر محذوف تقديره : وقِيلُهُ يا رب . وقيل تقديره : وقِيلُهُ يا ربِّ مسموع أو[4] متقبل ونحوه . وقرأ أبو قِلابة[5] : يا ربَّ بالنصب وبخفض ﴿ قِيلِهِ ﴾ تقديره أنه أبدل من الياء ألفا وحذفها لدلالة الفتحة عليها ولخفة)[6] الألف . والقولُ والقالُ والقِيل بمعنى واحد . والهاء في ﴿ قِيلِهِ ﴾ ترجع[7] على عيسى عليه [السلام][8] وقيل : على محمد ﷺ .

قوله : ﴿ وَقُلْ سَلَٰمٌ ﴾(٨٩) هو خبر ابتداء محذوف تقديره : و[9]قل أمري مسالمة منكم، ولم يؤمر بالسلام عليهم، إنما أمر بالتبرىء منهم ومن مسالمة[10] دينهم ، وهذا قبل أن يُؤمر بالقتال ، لأنّ السورة مكية ثم نسخ[11] بالأمر بالقتال . [وقال الفرّاء[12] معناه] : وقل سلام عليكم . وهذا مردود ، لأنّ النهيقد أتى أن لا يبدأوا[13] بالسلام .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : وقد قرأ .
(٢) الواو من ح ، م ، س ، ك ، ز ، د ، غ ، ق . و(مجاهد) ساقطة من ت .
(٣) المحتسب ٢/ ٢٥٨ . وبعدها في ت : وقيله .
(٤) من ح ، م ، ك ، غ ، د ، ق . وفي الأصل : ومتقبل . وفي س : أي .
(٥) البحر ٨/ ٣٠ . وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي توفي سنة ١٠٤هـ . (حلية الأولياء ٢/ ٢٨٢ ، وابن عساكر ٧/ ٤٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٤ ، وطبقات الحفاظ ٣٦) .
(٦) ساقط من ت ، ز . و(الألف) بعدها من ح ، م ، س ، د ، غ ، ك .
(٧) د: تعود .
(٨) من ك : .
(٩) الواو من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ .
(١٠) ساقطة من ح ، ت ، م ، ز ، س ، غ .
(١١) انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢١٨ ، والناسخ والمنسوخ لابن حزم ٤٢٩ ، والناسخ والمنسوخ لابن سلامة ٨١ ، والمصفى بأكف أهل الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ لابن الجوزي ق١١ أ والمطبوع ٥٢ ، والناسخ والمنسوخ للعتائقي ٧٢ .
(١٢) معاني القرآن ٣/ ٣٨ .
(١٣) م ، ك : يبدأ .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

شرح مشكل إعراب سورة الدخان

[قوله تعالى] : ﴿أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ﴾(٥) أمراً نصب عند الأخفش[١] على الحال بمعنى آمرين . وقال المبرد[٢] : هو في موضع المصدر، كأَنَّهُ قال : إنا أنزلناه إنزالاً[٣] . وقال الجَرميّ : هو حال من نكرة وهو : ﴿[٤]أَمۡرٍ حَكِيمٍ﴾ ، وحَسُنَ ذلك لما وصفت النكرة[٥] ، وأجاز : هذا رجل مقبلاً . وقال الزجاج[٦] : هو مصدر، كأنه قال : يفرق فرقًا، فهو بمعنى فرق . وقيل: يفرق بمعنى يؤمر[٧]، فهو أيضاً مصدر عمل فيه ما قبله .

قوله[٨] : ﴿رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ﴾(٦) قال الأخفش[٩] : رحمة نصب على الحال . وقال الفراء[١٠] : هو مفعول بمرسلين[١١] ، وجعل الرحمة النبي[١٢] عليه [السلام][١٣] . وقال الزجاج[١٤]: رحمة مفعول من أجله، أي: للرحمة، وحذف مفعول ﴿مُرۡسِلِينَ﴾ . وقيل : هي بدل من أمر[١٥] . وقيل : هي نصب على المصدر .

---

(١) معاني القرآن ق١٦٨ .
(٢) القرطبي ١٦/ ١٢٨ .
(٣) ت : تنزيلا .
(٤) ت : فيها يفرق كل . . .
(٥) ت : وصف النكرة بحكيم .
(٦) معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٤٢٤ . والرأي للفراء ثم تابعه الزجاج كما في القرطبي ١٦/ ١٢٨ .
(٧) ت : يفرق يؤمر أمرا .
(٨) ساقطة من ت .
(٩) معاني القرآن ق١٦٨ .
(١٠) معاني القرآن ٣/ ٣٩ .
(١١) ث : لمرسلين .
(١٢) م : للنبي .
(١٣) من ت ، م ، ك ، غ .
(١٤) معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٤٢٥ .
(١٥) ت : من قوله : أمراً من عندنا . وفي ز : هي بدل .

قوله : ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ ﴾(١٣) الذكرى[1] : رفع بالابتداء، وأنى الخبر .

قوله : ﴿قَلِيلًا ﴾[2] (١٥) نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف تقديره[3] : كشفاً قليلاً أو وقتاً قليلاً .

قوله : ﴿ رَبِّ السَّمَاوَاتِ ﴾(٧) مَنْ رفعه جعله نعتاً للسميع[4]، [١١٥/آ] أو على إضمار مبتدأ . ومَنْ خفضه جعله بدلًا من ﴿ رَبِّكَ ﴾(٦) .

قوله : ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ﴾(١٦) يوم: نصب بإضمار فعل تقديره : اذكر يا محمد يوم نبطش .

قوله : ﴿ أَنْ أَدُّوا [إِلَيَّ]﴾[5] (١٨) أَنْ: في موضع نصب على حذف حرف الجرِّ أي : بأن أدوا إلي[6] . و[7]﴿ عِبَادَ اللَّهِ ﴾ نصب بأدوا . وقيل : هو نداء مضاف، ومفعول أدوا إذا نصبت عباداً على النداء محذوف، أي: أدوا إلي أمركم يا عباد الله .

قوله : ﴿ وَأَنْ لَا تَعْلُوا﴾(١٩) [أن] عطف على أن الأولى في موضع نصب .

قوله : ﴿أَنْ تَرْجُمُونِ﴾(٢٠) أن في موضع نصب على حذف الجار ، أي : من أن ترجمون ، أي : تشتمون .

قوله : ﴿[فَدَعَا رَبَّهُ][8] أَنَّ هَٰؤُلَاءِ ﴾(٢٢) أَنَّ في موضع نصب بدعا . ومن كسر فعلى إضمار القول، أي : فقال إنّ هؤلاء .

---

(١) ساقطة من س .
(٢) ت : إنا كاشفوا العذاب قليلا . قليلا . .
(٣) ت : إنا كاشفو . . .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : للمسيح . وقرأ بالرفع ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر . وقرأ بالخفض عاصم (في رواية أبي بكر) وحمزة والكسائي (السبعة ٥٩٢) .
(٥) من ت ، د ، ق .
(٦) ساقطة من سائر النسخ .
(٧) الواو من ح ، م ، س ، ز ، د ، ق ، غ .
(٨) س : هو . ت : في موضع الحال أي ساكنا طريقا أتركه كذلك حتى . .

قوله : ﴿ وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ ﴾(٢٤) رهوًا[1] حال ، في معنى ساكن حتى يحصلوا فيه ولا ينفروا عنه . يقال : عيشٌ راهٍ، أي ساكن وادع[2] . وقيل : الرهو المتفرّق، أي اتركه على حاله متفرقاً طريقاً طريقاً[3] (حتى يحصلوا فيه)[4] .

قوله : ﴿ كَمۡ تَرَكُواْ ﴾(٢٥) كم في موضع نصب بتركوا .

قوله : ﴿ كَذَٰلِكَۖ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا ﴾(٢٨) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء مضمر تقديره : الأمر كذلك . وقيل : [هي] في موضع نصب على تقدير : نفعل فعلاً كذلك بمن نريد هلاكه .

قوله : ﴿ إِلَّا مَوۡتَتُنَا ﴾(٣٥) رفعت موتتنا على خبر (ما)، لأن (إن) بمعنى (ما)، فالتقدير : ما هي إلا موتتنا الأولى .

قوله[5] : ﴿ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ ﴾(٣٧) الذين في موضع رفع على العطف على ﴿ قَوۡمُ تُبَّعٍ ﴾، أو على الابتداء وما بعده الخبر، أو في موضع نصب على إضمار فعل دل عليه ﴿ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡۚ ﴾ .

قوله : ﴿ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ ﴾(٤٠) يوم اسم إن، وخبرها ﴿ مِيقَٰتُهُمۡ ﴾ . وأجاز الكسائي والفراء[6] نصب ميقاتهم بإن، [و] يجعلان يوم الفصل ظرفًا [للميقات][7] في موضع خبر إنّ، أي : إنّ ميقاتهم في يوم الفصل .

قوله : ﴿ يَوۡمَ لَا يُغۡنِي ﴾(٤١) هو بدل من ﴿ يَوۡمَ ﴾ الأول .

قوله : ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ [ٱللَّهُۚ] ﴾(٤٢) مَنْ : في موضع رفع على البدل من المضمر

---

(١) س : هو . ت : في موضع الحال أي ساكناً طريقاً أتركه كذلك حتى . .
(٢) ساقطة من ت .
(٣) بعدها في ت : وهي اثنا عشر طريقاً لاثني عشر سبطاً أولاد يعقوب عليه السلام .
(٤) ساقطة من ت .
(٥) (قوله) ساقطة من ت وكذا قبل الآية (٤٩) .
(٦) معاني القرآن ٣/ ٤٢ .
(٧) من ت .

في ﴿ يُنصَرُونَ ﴾[1] تقديره : لا يُنصر إلّا مَنْ رَحِمَ الله . وقيل[1] : هي رفع بالابتداء[2]، والتقدير : إلا من رحم الله فيعفى عنه . وقيل : هي بدل من ﴿ مَوْلًى ﴾ الأولى، التقدير[3] : يوم لا يغني إلا من رحم الله، أي: لا يشفع إلا من رحم الله، وهذا دليل على جواز[4] الشفاعة من المؤمنين للمؤمنين [من] أهل الذنوب [بإذن الله تعالى][5] . وقال الكسائي والفراء[6] : هي في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ ﴾(٤٩) من قرأه بكسر إنّ جعلها مبتدأ بها يراد به : إنك كنت تقول هذا لنفسك في الدنيا ويقال لك، وهو أبو جهل (لعنه الله)[7]، وقيل معناه في الكسر التعريض به بمعنى أنت الذليل المهان الساعة بخلاف[8] ما كنت تقول ويقال لك في الدنيا . [ومَنْ فتح فعلى تقدير حذف لام الجر، أي: لأنك أو بأنك أنت الذي كان يقال لك ذلك في الدنيا] وتقوله[9] لنفسك ، رُوي أنه كان يقول : أنا أعزُّ أهل الوادي وأمنعُهم[10] ، فالكسر[11] يدلّ على ذلك .

قوله : ﴿ مُتَقَٰبِلِينَ ﴾(٥٣) حال من المضمر في ﴿ يَلْبَسُونَ ﴾ .

---

(١) القول للأخفش في معاني القرآن ق١٦٨ .

(٢) ت : هو مرفوع على الابتداء .

(٣) س ، ك : والتقدير . والأولى ساقطة من ك .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : جواب .

(٥) من ح ، د . وبإذن الله في غ .

(٦) معاني القرآن ٣/ ٤٢ ، والقرطبي ١٦/ ١٤٨ .

(٧) ساقط من سائر النسخ . وأبو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي ، كان أشد الناس عداوة للرسول ، قتل في معركة بدر سنة ٢هـ . (المحبر ١٦١ ، وعيون الأخبار ١/ ٢٣٠ ، وإمتاع الأسماع ١/ ١٨ . . .) .

(٨) ت : خلاف .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقول .

(١٠) انظر أسباب النزول ٣٩٨ .

(١١) ت ، ح : والكسر . قرأ الكسائي وحده بفتح الألف . وقرأ الباقون بكسر الألف (السبعة ٥٩٣) .

قوله : ﴿كَذَٰلِكَ﴾(٥٤) الكاف في موضع رفع، أي : الأمر كذلك . وقيل : في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : يفعل [١١٥/ب] بالمتقين فعلاً كذلك .

قوله : ﴿يَدْعُونَ﴾(٥٥) حال من الهاء والميم في ﴿زَوَّجْنَٰهُم﴾ ، وكذلك ﴿ءَامِنِينَ﴾، وكذلك ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾(٥٦) .

قوله : ﴿إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ﴾ استثناء منقطع . وقيل: ﴿إِلَّا﴾ بمعنى بعد وقيل بمعنى سوى ، والأول أحسن .

قوله : ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ﴾(٥٧) مصدر عمل فيه ﴿يَدْعُونَ فِيهَا﴾[١] . وقيل : العامل ﴿وَوَقَىٰهُمْ﴾(٥٦). وقيل : العامل ﴿ءَامِنِينَ﴾(٥٥) .

---

(١) من هنا ساقط من ك ، وهي الورقة ١٧١ .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح مشكل] إعراب سورة الجاثية

[قوله تعالى] : ﴿ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴾(٤) و﴿ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾(٥) من قرأ آيات في الموضعين بكسر التاء عطفه على لفظ اسم إنّ في قوله : ﴿ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ ﴾(٣) وتُقَدِّر حذف (في) من قوله تعالى ﴿ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾[١] أي : وفي اختلاف الليل [والنهار][٢]، فتحذف[٣] في لتقدُّم ذكرها في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَفِي خَلۡقِكُمۡ ﴾ فلما تقدَّمت مرتين حذفها مع الثالث[٤] لتقدُّم ذكرها ، فبهذا يصح[٥] النصب في آيات الآخرة ، وإنْ لم تقدِّر هذا الحذف كنت قد عطفت على عاملين مختلفين ، وذلك لا يجوز عند البصريين ، والعاملان هما إنّ الناصبة وفي الخافضة ، فتعطف بالواو على عاملين مختلفي الإعراب ناصب وخافض . فإذا قدّرت حذف (في) لتقدم ذكرها لم يبق إلّا أن تعطف[٦] على عامل واحد، وذلك حسن . وقد جعله بعض الكوفيين من باب العطف على عاملين ، ولم يقدر حذف (في)، وذلك بعيد . و[٧] على تقدير[٨] الحذف من مثل هذه الآية أنشد سيبويه[٩] :

---

(١) ساقطة من س ، م ، ح ، د ، ز ، غ .
(٢) من ت .
(٣) من ت ، ز ، س ، م ، د ، ح . وفي الأصل : فحذف .
(٤) من ح ، م ، ت ، ز ، د ، س ، غ . وفي الأصل : التأنيث .
(٥) من ت ، ح ، م ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فبها يصلح .
(٦) من ت . وفي الأصل : أن تعطف إلا .
(٧) الواو من ت ، ح ، م ، س ، د ، ز ، غ ، ق .
(٨) من ت ، ح ، م ، س ، د ، ز ، غ . وفي الأصل : تقدر .
(٩) الكتاب ١/ ٣٣ .

أكُــلَّ امــرىءٍ تحسبيـــنَ امـــرءاً   و[1] نــارٍ تَــوَقَّــدُ بــالليــلِ نـــارا

فخفض ونارٍ ونصب ناراً الأخير [عطفه][2] على كل المنصوب بتحسبين[3] وعلى امرئ المخفوض بكل، فعطف[4] على عاملين مختلفين، فقدره[5] سيبويه على حذف كل مع نار لتقدم ذكرها، كأنه قال : وكل نار، ثم حذف [كلا][6] لتقدم ذكرها، فيسلم[7] بهذا[8] التقدير من العطف على عاملين . وحذف حرف الجر إذا تقدم ذكره جائز، وعلى ذلك أجاز سيبويه : مررت برجلٍ صالحٍ [إلّا صالحٍ]، فصالح يريد إلا بصالح، ثم حذف الباء لتقدم ذكرها . وقد قيل: إنّ[9] قولَه : ﴿وَ[10] ٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ﴾ معطوف على ﴿ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾، و﴿ءَايَـٰتٌ﴾ نصب[11] على التكرير لما طال الكلام في الأولى، لكن كررت فيهما[12] لما طال الكلام، كما تقول : ما زيدٌ قائماً ولا جالساً زيدٌ ، فتنصب جالساً على أن زيداً الأخير هو الأول، ولكن أظهرته [ثانية][13] للتأكيد ، ولو كان الأخير غير الأول لم يجز نصب جالس، لأن

---

(١) الواو من ت ، ح ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ق ، والشاهد من المتقارب ، وهو لأبي دؤاد الإيادي في الكتاب ١/ ٣٣، ورسائل أبي العلاء ١٣٥ ، وهو في المحتسب ١/ ٢٨١، وإعراب القرآن ٥٢ ، ٧٠ ، ٣٢١، والأصول ٢/ ٥٧ و٦٠ ، ونسب لعدي بن زيد في الكامل ٤٨٩ ، والفتح الوهبي ١٣٧ . وينظر ديوان عدي ١٩٩ (وانظر في أبي دؤاد : دراسات في الأدب العربي لغرنباوم ٢٤٣ ـ ٣٥٣) .

(٢) ت : عطفاً . وعلى : ساقطة من م .

(٣) م ، ز : بتحسب . ح ، د ، غ : بحسب .

(٤) من ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : فعطف .

(٥) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : يقدره .

(٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، س . وفي غ : كلا .

(٧) من ت ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فتسلم . وفي ق : فسلم .

(٨) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : هذا .

(٩) ت أن في قوله . .

(١٠) الواو من سائر النسخ .

(١١) ت : نصبت . وبعدها في غ : التذكير .

(١٢) من ت ، ح ، م ، س ، ز ، غ . وفي الأصل كسرت فيها .

(١٣) من ت .

خبر ما لا يتقدم على اسمها [، لأنها لا تتصرف][1]، فهي بخلاف ليس، وكذلك ﴿ءَايَٰتٌ﴾ الأخيرة هي الأولى لكن أظهرت لما طال الكلام للتأكيد، فلا يلزم في ذلك عطف على عاملين على هذا [التقدير][1]، فافهمه . فأما من رفع ﴿ءَايَٰتٌ﴾ في الموضعين فإنه عطف ذلك على موضع إن وما عملت فيه، وموضع إن وما عملت فيه رفع على الابتداء، لأنها لا تدخل إلا على مبتدأ وخبره، فرفع وعطف[2] على الموضع قبل دخول إنّ، ولا بُدَّ من إضمار في و[3] إلا [١١٦/آ] يدخله أيضاً العطف على عاملين؛ على الابتداء والمخفوض . وقد منع البصريون : زيدٌ في الدارِ والحجرةِ عمروٌ بخفض الحجرة . ويجوز أن يكون إنما رفع على القطع والاستئناف، فعطف جملة على جملة . ومذهب الأخفش[4] أن ترتفع الآيات بالاستقرار وهو الظرف، فلا يدخله[5] عطف على عاملين .

قوله : ﴿[قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا][6] يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ﴾(١٤) هو مجزوم محمول[7] على المعنى، لأن المعنى : قل لهم اغفروا يغفروا . وقد مضى ذكر هذا بأشبع من هذا .

قوله : ﴿ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا﴾(٨) هو حال من المضمر المرفوع في يُصِرُّ . وكذلك موضع قوله : ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ و[8] قوله : ﴿كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾[9] كلاهما حال أيضاً من المضمر في ﴿يُصِرُّ﴾ ومن المضمر في مستكبر تقديره : ثم يصر على الكفر بآيات الله في حال تكبره[10] وحال تصامه[11] . وإنْ شئت قدرته : ثم يصر مستكبراً مشبهاً

---

(١) من ت .

(٢) من ت ، ح ، م ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فعطف .

(٣) الواو من ت ، ح ، م ، س ، ز ، د ، غ ، ق . وإلا مكررة في الأصل .

(٤) من ت ، ح ، م ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : سيبويه .

(٥) ت : يدخل . غ : وهو عطف .

(٦) من ت .

(٧) ت : معطوف .

(٨) الواو من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . ومن قوله إلى تصامه ساقط من س .

(٩) لقمان ٧ .

(١٠) من ح ، م ، ت ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : تكفره .

(١١) بياض في الأصل . وما أثبتناه من ح ، م ، ز ، غ . وفي ت : انصمامه .

من لم يسمعها مشبهًا[1] من في أذنيه[2] وقرًا .

قوله : ﴿ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾(٢١) إن جعلت (ما) معرفة كانت في موضع رفع بساء فاعل . وإن جعلتها نكرة كانت في موضع نصب على البيان .

قوله : ﴿ فَمَن يَهْدِيهِ ﴾[3](٢٣) مَنْ[4] : استفهام رفع بالابتداء، وما بعدها خبرها .

قوله : ﴿ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴾(٢١) سواءٌ: خبر لما بعده، ومحياهم مبتدأ، أي : محياهم ومماتهم سواء، أي: مستوٍ[5] في البعد من رحمة الله[6]، والضميران في محياهم ومماتهم للكفار، فلا يحسن أن تكون[7] الجملة في موضع الحال من الذين آمنوا، إذ لا عائد يعود عليهم من حالهم، ويبعد[8] عند سيبويه[9] رفع محياهم بسواء، لأنّه [ليس] باسم فاعل، ولا يُشبَّه باسم الفاعل، إنما هو مصدر . فأمّا مَنْ نصب سواء فإنه جعله حالًا من الهاء والميم في ﴿ نَجْعَلَهُمْ ﴾، ويرفع محياهم ومماتهم به، لأنه بمعنى مستو، ويكون المفعول الثاني لجعل الكاف في ﴿ كَٱلَّذِينَ ﴾، ويكون الضميران[10] في محياهم ومماتهم يعودان[11] على الكفار والمؤمنين، وفيها نظر .

قوله : ﴿ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ﴾(٢٥) أنْ: في موضع رفع اسم كان، وحجتهم الخبر . ويجوز رفع حجتهم، وتجعل أن في موضع نصب على [خبر] كان .

---

(١) ت : شبيها . و(من) ساقطة من ز .

(٢) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : أذنه .

(٣) بعدها في ت : من بعد الله .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) ت : مستوين .

(٦) هنا تنتهي الورقة الساقطة من ك .

(٧) من س ، ح ، م ، ز ، د . وفي الأصل : يكون .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : بعيد .

(٩) الكتاب ١/ ٢٣٣ .

(١٠) من هنا ساقط من د .

(١١) من ت ، س ، غ ، م ، ك ، ز . وفي الأصل : تعودان .

قوله : ﴿وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾(٢٢) بالحق في موضع نصب على الحال، وليست الباء للتعدية .

قوله : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾(٢٧) يوم الأول منصوب بيخسر، ويومئذ تكرير للتأكيد[1] .

قوله : ﴿يَنطِقُ عَلَيْكُم﴾[2] (٢٩) في موضع الحال من الكتاب، أو من (ذا)[3] . ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لذا . ويجوز أن يكون ﴿كِتَـٰبُنَا﴾[4] بدلًا من ﴿هَـٰذَا﴾، وينطق الخبر .

قوله : ﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾(٣٢) الساعة: رفع على الابتداء، أو على العطف على موضع إن وما عملت فيه . ومَنْ نصب الساعة عطفها على ﴿وَعْدَ﴾ .

قوله : ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ تقديره عند المبرد[5] : إن نحن إلا نظن ظنًّا . وقيل المعنى : إنْ نظن إلّا أنكم تظنون ظناً، وإنّما احتيج إلى هذا التقدير، لأن المصدر فائدته كفائدة الفعل، فلو جرى الكلام على غير حذف لصار تقديره : إنْ نظنّ إلّا نظن ، وهذا كلام[6] [١١٦/ب] ناقص . ولم يجز النحويون : ما ضربت إلّا ضرباً ، لأنّ معناه : ما ضربت إلّا ضربت ، وهذا كلام لا فائدة فيه .

---

(١) ت : للتوكيد .

(٢) ت : . . . بالحق .

(٣) ت : هذا .

(٤) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : كتابا .

(٥) القرطبي ١٦/ ١٧٧ .

(٦) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : الكلام .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الأحقاف

[قوله تعالى] : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ ﴾(٥) مَنْ : رفع بالابتداء، وهي استفهام، وما بعدها خبرها . ومن الثالثة[١] في موضع نصب بيدعو، وهي بمعنى الذي، وما بعدها صلتها .

قوله : ﴿ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾(١٢) حالان من الكتاب .

قوله : ﴿ كَفَىٰ بِهِۦ[٢] شَهِيدًا ﴾(٨) شهيدًا نصب على الحال، أو [على] البيان، و﴿ بِهِۦ ﴾ الفاعل، والباء زائدة للتوكيد[٣] .

قوله : ﴿ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ﴾(١٢) حالان من المضمر المرفوع في ﴿ مُّصَدِّقٌ ﴾، أو من الكتاب، لأنه قد نعت بمصدق[٤]، فقرب من المعرفة أو من (ذا) . والعامل[٥] في الحال الإشارة أو التنبيه . وقيل : إنَّ عربيًّا هو الحال ولسانًا توطئة للحال .

قوله[٦] : ﴿ وَبُشْرَىٰ ﴾ في موضع رفع عطف على كتاب . وقيل : هو في موضع نصب على المصدر .

قوله : ﴿ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾(١٥) وزنه فُعْل وليس بفُعْلى، لأن فعلى لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، وأيضاً فإن فعلى في مثل هذا الموضع لا يستعمل إلا بالألف واللام . والنصب فيه على أنه قام مقام مضاف محذوف تقديره : ووصينا الإنسان

---

(١) من ت ، ح . وفي الأصل : الثانية .
(٢) من ت ، ح ، م ، ز ، س ، غ ، ك . وفي الأصل : بالله .
(٣) بعدها في ت : والمعنى كفى الله شهيداً . والآية ساقطة من ق .
(٤) من ت ، ح ، غ ، ك ، ز . وفي الأصل : مصدق .
(٥) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، ك . وفي الأصل : من الكتاب أو من العامل .
(٦) ساقطة من ت . وكذا قبل الآية ٣٥ .

بوالديه أمراً ذا حُسْن، فحذف الموصوف وقامت الصفة مقامه، كما قال ﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ﴾[1] أي : دروعا سابغات، ثم حذف المضاف وهو (ذا)، وأقام المضاف إليه مقامه، وهو حسن . ومَنْ[2] قرأ : ﴿إِحۡسَٰنًا﴾ نصب على المصدر، وتقديره : ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحسانًا . وقرأ عيسى بن عمر[3] : حَسَناً بفتحتين، تقديره : فعلًا حَسَناً .

قوله : ﴿وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ﴾ أصل ثلاثين شهراً أن ينتصب، لأنه ظرف، لكن في الكلام حذف ظرف مضاف تقديره : وأمدُ حمله وفصاله ثلاثون شهراً، فأخبرت بظرف عن[4] ظرف، وهذا حق الكلام[5] أن يكون الابتداء هو الخبر في المعنى، ولولا هذا الإضمار لنصبت ثلاثين على الظرف[6]، ولو فعلت ذلك لانقلب المعنى وتغير، ولصارت الوصية في ثلاثين شهرًا، كما تقول : كلمته ثلاثين شهرًا أي : كلمته في هذه المدة، فيتغير المعنى بذلك، فلم يكن بُدٌّ من إضمار ظرف ليصحَّ[7] المعنى الذي قصد إليه، لأنه تعالى إنما أراد أن يبين كم أمد الحمل والفصال عن الرضاع، ودلَّت هذه الآية أن أقل الحمل ستة أشهر، لأنه تعالى قد بيَّن في[8] غير هذا الموضع[9] أن أمد الرضاع سنتان، وبيَّن ها هنا[10] أن أمد الرضاع والحمل ثلاثون شهراً ، فإذا أسقطت سنتين من ثلاثين شهراً بقي أمد الحمل ستة أشهر[11] .

---

(١) سبأ ١١ .

(٢) وهم الكوفيون (التيسير ١٩٩) .

(٣) انظر شواذ القرآن ١١٤ و١٣٩ ، والمحتسب ٢/ ٢٦٥ .

(٤) من ت ، م ، ز ، س ، غ ، ك . وفي الأصل : على .

(٥) من ت ، ح ، ز ، س ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : أحق الكلام من أن . . .

(٦) من ت ، ح ، م ، س ، غ ، ك ، ز ، ق . وفي الأصل : ظر .

(٧) من ح ، س ، ز ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : لتصح .

(٨) من ح ، ت ، س ، م ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : يبين في لكم .

(٩) الآية ٢٣٣ من سورة البقرة .

(١٠) من ت ، ح ، م ، ز ، س ، غ ، ك . وفي الأصل : هذا .

(١١) ت : بقيت ستة أشهر أمد الحمل .

قوله : ﴿وَيْلَكَ ءَامِنْ﴾(١٧) ويلك : نصب على المصدر[١] . ويجوز رفعه على الابتداء، والخبر محذوف، وهذه المصادر التي[٢] لا أفعال لها [من لفظها][٣] الاختيار فيها إذا أضيفت النصب، ويجوز الرفع . ولذلك أجمع القراء على النصب في قوله : ﴿وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا﴾[٤]، وشبهه كثير . ويجوز فيها الرفع ، فإنْ[٥] كانت غير مضافة فالاختيار فيها الرفع، ويجوز النصب، ولذلك أجمع القراء على الرفع [في قوله] : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[٦] و﴿فَوَيْلٌ لَّهُم﴾[٧]، وشبهه كثير . فإنْ كانت المصادر من أفعال [١١٧/آ] جارية عليها فالاختيار فيها إذا كانت معرفة الرفع، ويجوز النصب، نحو : الحمدُ [للهِ] والشكرُ للرحمنِ ابتداء وخبر[٨] . فإنْ كانت نكرة فالاختيار فيها النصب، ويجوز الرفع، نحو : حمداً لزيد وشكراً[٩] لعمرو[١٠]، فهي بضدِّ الأول ، فاعرفها . (ولم يجز المبرد[١١] في قوله : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ إلا الرفع لعلة ذكرها)[١٢] .

قوله : ﴿خَلَتِ النُّذُرُ﴾(٢١) النذر جمع نذير ، كرسول ورُسُل[١٣] . ويجوز أن يكون اسمًا للمصدر .

قوله : ﴿رَأَوْهُ عَارِضًا﴾(٢٤) الهاء في رأوه للسحاب ، وقيل : للرعد ، ودلّ عليه

---

(١) هنا ينتهي السقط في د .
(٢) ساقطة من ت .
(٣) من ت وبعدها : فالاختيار .
(٤) طه ٦١ . وبعدها في ت : وما أشبهه مثله .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وإن .
(٦) المطففين ١ .
(٧) البقرة ٧٩ وبعدها في الأصل : مما يشتهون ولا توجد آية هكذا .
(٨) ت : فالرفع على الابتداء والخبر .
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : والشكر .
(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : لعمر .
(١١) المقتضب ٣/ ٢٢١ .
(١٢) ساقط من ت . وفي ك : ذكرناها . وفي ز : دخلها .
(١٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : رسول .

قوله[1] : ﴿ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ ﴾(٢٢) .

قوله : ﴿ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ[2] فِيهِ ﴾(٢٦) ما : بمعنى الذي، وإنْ بمعنى (ما) التي للنفي ، والتقدير : ولقد مكناهم في الذي ما مكناكم فيه . و(قَدْ) مع الماضي للتوقع[3]، [والقرب]، ومع المستقبل للتقليل .

قوله : ﴿ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ ﴾ ما: نافية، والمفعول ﴿ مِّن شَىْءٍ ﴾، تقديره: فما أغنى عنهم شيئاً . ويجوز أن تكون ما استفهاماً في موضع نصب بأَغنىٰ، ودخول (من) للتأكيد[4] يدل على أن (ما) للنفي .

قوله : ﴿ وَحَاقَ بِهِم[5] مَّا كَانُوا۟ [بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ][6] ﴾ ما[7]: رفع بحاق، وهي و[7] ما بعدها مصدر، وفي الكلام حذف مضاف تقديره : وحاق بهم عقاب ما كانوا [به يستهزءون][8]، أي: عقاب استهزائهم، لأن الاستهزاء لا يحلّ عليهم يوم القيامة، إنّما يحلّ عليهم عقابه ، وهو في القرآن كثير، مثل قوله : ﴿فَوَقَىٰهُ[9] ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟﴾[10] أي: عقاب السيئات . ومثله : ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ ﴾[11] أي : وقهم عقاب السيئات، ومن تق [عقاب] السيئات

---

(١) من س . وفي الأصل وسائر النسخ : قولهم .
(٢) من ت ، م ، ك ، د ، ز ، غ . وفي الأصل : مكناهم .
(٣) ت : بمعنى التوقع . والقرب من ح ، س ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وانظر في (قد) : معاني الحروف ٩٨ ، والأزهية ٢٢٠ ، وشرح المفصل ٨/ ١٤٧ ، والجنى الداني ٢٥٠ ، ومغني اللبيب ١٨٥ ، والهمع ٢/ ٧٢ .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : على التأكيد .
(٥) في الأصل : عقاب ما . . . وهي زائدة .
(٦) من ت . وبه فقط في م .
(٧) (ما) والواو من سائر النسخ .
(٨) من ت .
(٩) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، س ، غ . وفي الأصل : فوقاهم .
(١٠) غافر ٤٥ .
(١١) غافر ٩ .

يومئذ فقد رحمته . ومثله : ﴿ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا۟ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ ﴾[1] أي : وعقابه واقع بهم[2] ، وليس السيئات يوم القيامة تحل[3] بالكفار وتقع بهم ، إنما[4] يحل [بهم] عقابها ، فافهمه[5] .

قوله : ﴿ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ ﴾(٢٨) قربان مصدر . وقيل : مفعول من أجله . وقيل : هو مفعول باتخذوا[6] ، وآلهة بدل منه .

قوله : ﴿ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ [يَفْتَرُونَ] ﴾[7] ما : في موضع رفع على العطف على إفكهم ، والإفك الكذب ، والتقدير[8] : وذلك كذبهم وافتراؤهم ، أي[9] : الآلهة كذبهم وافتراؤهم . و[10] مَنْ قرأ : أَفَكَهم ، جعله فعلاً ماضياً ، وما في موضع رفع أيضاً عطف على ذلك . وقيل : على المضمر[11] المرفوع في أفكهم ، وحَسُن[12] ذلك للتفرقة بالمضمر المنصوب بينهما ، فقام مقام التأكيد .

قوله : ﴿ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ﴾(٣٣) إنما دخلت الباء على أصل الكلام [قبل دخول ألف[13] الاستفهام على لم . وقيل : دخلت لأن في الكلام] لفظ نفي وهو :

---

(١) الشورى ٢٢ . وفي الأصل : وترى .

(٢) (أي وعقابه واقع بهم) ساقط من ت .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فحل .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : بما . وفي ت : يقع .

(٥) ساقطة من ق . وفي ت : فافهم .

(٦) من س ، م ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : باتخذ .

(٧) من ت .

(٨) ت : والمعنى .

(٩) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : إلى . وفي ت : وذلك أن الآلهة كذبهم وافتراؤهم .

(١٠) الواو من سائر النسخ .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : وينظر في هذه القراءة : المحتسب ٢/٢٦٧ ، والقرطبي ١٦/٢٠٩ ، والبحر ٨/٦٦ .

(١٢) ت : يحسن .

(١٣) ح : الألف .

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي﴾ ، فحمل على اللفظ دون المعنى .

قوله : ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ﴾[1] (٣٤) انتصب يوم على إضمار فعل تقديره : واذكر يا محمد يوم يعرض .

قوله : ﴿بَلَاغٌ﴾(٣٥) رفع على إضمار مبتدأ ، أي : ذلك بلاغ . ولو نصب في الكلام على المصدر أو على النعت لساعة[2] لجاز .

---

(١) من سائر النسخ ، وفي الأصل : يعرضون .
(٢) من سائر النسخ ، وفي الأصل : للساعة . و(لجاز) من ت . وفي لأصل : جاز .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

شرح[1] مشكل إعراب سور محمد[2] ﷺ

[قوله تعالى] : ﴿ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾(٤) نصب على المصدر، أي : فاضربوا الرقاب ضربًا . وليس المصدر في هذا بموصول، فلا ينكر منكر تقديم الرقاب عليه، لأن المصدر إنما يكون [ما] بعده من صلته إذا كان بمعنى أن فعل أو[3] أن يفعل، فإن لم يكن كذلك فلا صلة له، إنما هو توكيد لفعل لا غير .

قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعْسًا لَّهُمْ ﴾(٨) الذين ابتداء، وما بعده الخبر، وتعساً نصب على المصدر[4]، والنصب [١١٧/ب] الاختيار، لأنه مشتق من فعل مستعمل[5] . ويجوز في الكلام الرفع[6] على الابتداء ولهم الخبر والجملة خبر عن الذين .

قوله : ﴿ ۞ أَفَلَمْ[7] يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ ﴾(١٠) فينظروا في موضع جزم على العطف على يسيروا، أو في موضع نصب على الجواب للاستفهام[8] .

قوله : ﴿[مِّن] قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ ﴾(١٣) هذا أيضاً مما حذف منه المضاف، وأُقيم المضاف إليه مقامه تقديره : التي[9] أخرجك أهلها، فحذف الأهل، وقام ضمير القرية مقامهم، فصار ضمير القرية مرفوعاً كما كان الأهل مرفوعين بأخرج،

---

(١) (شرح) ساقطة من ت ، س . وفي ت : ما أشكل من الإعراب في .

(٢) ت ، ز : سورة القتال .

(٣) ت ، ح ، ك ، د ، ز ، س ، غ : وأن .

(٤) وهو قول الفراء كما في القرطبي ١٦/ ٢٣٢ .

(٥) ت : مستقبل .

(٦) ت : فتعس لهم رفع . .

(٧) من غ . وفي الأصل وسائر النسخ : أو لم .

(٨) ت : جواب الاستفهام .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذي .

فاستتر ضمير القرية في أخرج[1]، وظهرت علامة التأنيث لتأنيث القرية، وهو مثل قوله : تعالى : ﴿ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ ﴾[2] تقديره : وعقابه واقع بهم، ثم حذف المضاف وهو العقاب وقام ضمير الكسب مقامه، فصار ضميراً ملفوظاً به، ولم يستتر لأن معه الواو و[3] لأن الفعل لم يكن للعقاب[4]، فلم يستتر ضمير ما قام مقام العقاب في الفعل، واستتر[5] ضمير القرية في أخرج[6]، لأنه كان فعلًا للأهل، فاستتر ضمير ما قام مقام الأهل، في فعل الأهل وجاز ذلك وحسن لتقدم ذكر القرية، ولأن الفعل[7] في صلة التي، والتي للقرية، فلم يكن بُدٌّ من ضمير يعود على التي، وضمير المرفوع العائد على الذي والتي يستتر في الفعل الذي في الصلة أبداً إذا كان الفعل له، فاعرفه . ومثله في الحذف : ﴿ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾[8] (٢١) أي: عزم أصحابُ الأمرِ، ثم حذف الأصحاب، ولم يستتر الأمر في الفعل، لأنه لم يتقدم له ذكر .

قوله : ﴿ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي ﴾[9] (١٥) مثل: رفع[10] بالابتداء، والخبر محذوف عند سيبويه[11] تقديره : فيما يُتلى عليكم مَثَلُ الجنةِ . وقال يونس[12] [معنى] مثل الجنة صفة الجنة، فمثل مبتدأ[13]، و﴿ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ ﴾ مبتدأ وخبر في موضع خبر مثل . وقال الكسائي : تقديره : مثل أصحاب الجنة فمثل على قوله ابتداء، و﴿ كَمَنۡ

---

(١) ت : أخرجتك .
(٢) الشورى ٢٢ . و(وهو) من ت ، س ، م ، ك .
(٣) الواو ساقطة من ت ، ح ، م ، غ .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : العقاب .
(٥) ت : فاستتر .
(٦) ت : أخرجك .
(٧) ت : القرية ، وبعدها في م : من .
(٨) محمد ٢١ .
(٩) ساقطة من ت .
(١٠) من هنا ساقط من ح .
(١١) الكتاب ١/ ٧١ .
(١٢) مجالس العلماء ٦٥ . و(معنى) : من سائر النسخ .
(١٣) بياض في الأصل . وما أثبتناه من ت ، س ، ز ، غ ، ك ، م ، د ، ق .

﴿هُوَ خَٰلِدٌ﴾ الخبر . وقيل : مثل زائدة، والخبر[1] إنما هو عن[2] الجنة ، والجنة في المعنى رفع بالابتداء، و﴿أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ﴾ ابتداء، و﴿فِيهَآ﴾ [الخبر]، والجملة خبر عن الجنة .

قوله : ﴿مِّنۡ خَمۡرٖ﴾ في موضع رفع نعت لأنهار . وكذلك ﴿مِّنۡ عَسَلٖ﴾ . ويجوز في الكلام ﴿لَذَّةٞ﴾ على النعت لأنهار . ويجوز النصب على المصدر، كما تقول : هو لك هبةً، لأن هو لك يقوم مقام وهبته لك[3] .

[قوله : ﴿قَالَ ءَانِفًاۚ﴾(١٦) نصبه على الحال، أي : ماذا محمد مبتدئًا لوعظه المتقدم، يهزؤون بذلك . ويجوز أن يكون ﴿ءَانِفًاۚ﴾ ظرفًا، أي : ماذا قال قبل هذا الوقت، أي: ماذا قال قبل خروجنا، فهو من الاستئناف][4] .

قوله : ﴿فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ ذِكۡرَىٰهُمۡ﴾(١٨) ذكراهم ابتداء، وأنى لهم الخبر، وفي جاءتهم ضمير الساعة، والمعنى : فأنى لهم الذكرى إذا جاءتهم الساعة، مثل[5] قوله : ﴿وَأَنَّىٰ[6] لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ﴾[7] .

قوله : ﴿طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ﴾(٢١) طاعة: رفع على الابتداء، والخبر محذوف تقديره : طاعة وقول معروف أَمْثَلُ . وقيل التقدير : منا طاعةٌ . وقيل : هو خبر ابتداء مضمر تقديره : أمرنا طاعة، فتقف في[8] هذين الوجهين على ﴿أَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾(٢٠) . وقيل : طاعة نعت لسورة، وفي الكلام تقديم وتأخير تقديره : فإذا أُنزلت[9] سورة محكمة ذات طاعة وقول معروف ، ذُكر[10] فيها القتال رأيتَ .

---

(١) ساقطة من ت .
(٢) من ت ، غ . وفي الأصل : على . وفي ز : للجنة .
(٣) بعدها في ت : هبة .
(٤) من د ، ك ، غ .
(٥) من ت ، م ، س ، غ ، ك ، د . وفي الأصل : ومثل .
(٦) من ت ، س ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : فأنى .
(٧) سبأ ٥٢ .
(٨) ز ، م ، غ : على . وفي س : هذا .
(٩) من ت ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : نزلت .
(١٠) ت : وذكر : وذكر .

فلا تقف على ﴿أَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ في هذا القول ، والقولان الأولان أَبيَن وأشهرُ .

قوله : ﴿أَن تُفْسِدُواْ﴾(٢٢) أَنْ : في موضع نصب خبر عسى . تقول : [١١٨/آ] عسى زيدٌ [أنْ] يقومَ. وأنْ لازمة للخبر[(١)] في أشهر اللغات، ومن العرب من يحذف (أن) فيقول: عسى زيد يقوم. وكاد بضدِّ ذلك. الأشهر فيها حذف (أنْ) من الخبر، تقول : كادَ زيدٌ يقومُ، ومن العرب من يقول : كادَ زيدٌ أنْ يقوم، وهو قليل[(٢)] .

قوله : ﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَـٰرَهُمْ﴾(٢٧) يضربون حال من ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ .

قوله : ﴿فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾(٣٤) خبر إِنَّ، ودخلت الفاء في الخبر، لأن اسم إنَّ الذي، والذي فيه إبهام، فشابه الشرط لأنه مبهم .

قوله : ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾(٣٥) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر المرفوع في تدعوا . وكذلك ﴿وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ﴾ .

قوله[(٣)] : ﴿يَتِرَكُمْ﴾ و﴿تَهِنُواْ﴾ قد حذفت الفاء منهما وهي واو، وأصله : تَوْهِنوا ويَوْتِركم، [ثم] حذفت الواو لوقوعها بين ياء[(٤)] وكسرة . وأتْبِعَ سائر أَمثلة الفعل المستقبل الحذف، وإنْ لم يكن [فيه] ياء على الاتباع، لئلا يختلف الفعل، كما حذفوا الهمزة من الفعل الرباعي إذا أخبر المخبر به عن نفسه فقال : أنا أُكرمُ زيداً ، أنا أُحسنُ العلم ، وذلك لاجتماع همزتين زائدتين، ثم أتبع سائر [الفعل][(٥)] المستقبل الحذف، وإنْ لم تكن فيه تلك العلة .

---

(١) ت : لخبر عسى .
(٢) ت : لأن كاد للمقاربة .
(٣) ساقطة من ت .
(٤) هنا ينتهي الساقط من ح .
(٥) من ك .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

شرح[1] مشكل إعراب سورة الفتح

[قوله تعالى][2] : ﴿ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا [مُّسْتَقِيمًا] ﴾(٢) أي : إلى صراط ، ثم حذفت (إلى) ، فانتصب الصراط ، لأنه مفعول به في المعنى .

قوله : ﴿ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾(٨) انتصب الثلاثة على الحال المقدرة ، وهي أحوال من الكاف في ﴿ أَرْسَلْنَٰكَ ﴾ ، والعامل فيها أرسل ، كما أنه هو العامل في صاحب الحال .

قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ ﴾(١٠) خبر إنّ ﴿ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ . ويجوز أن يكون الخبر ﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ ، وهو ابتداء وخبر في موضع خبر إنّ .

قوله : ﴿ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾(١٦) يسلمون عند الكسائي عطف على تقاتلون[3] . وقال الزجاج[4] : هو استئناف ، أي : أو[5] هم يُسْلِمونَ . وفي قراءة أُبي[6] : أو يُسْلِموا بالنصب على إضمار أنْ ، ومعناه عند البصريين : إلّا أن يسلموا . وقال الكسائي معناه : حتى يُسْلِمُوا .

قوله : ﴿ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا ﴾(٢١) أخرى : في موضع نصب على العطف على ﴿ مَغَانِمَ ﴾[7] (٢٠) وفي الكلام حذف مضاف التقدير[8] : وعدكم الله ملك مغانم

---

(١) ساقطة من ت . وفي ز ، ق : تفسير . وفي ت : ما أشكل . .

(٢) من ز ، ك وقوله فقط في م ، س ، د ، غ ، ح .

(٣) ت : تقاتلونهم .

(٤) معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٢٤ .

(٥) من ت ، ز ، د . وفي الأصل : وهم .

(٦) شواذ القرآن ١٤٢ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : المغانم .

(٨) ت : تقديره .

وملك أخرى ، لأنّ المفعول الثاني لوعد لا يكون إلّا مصدراً ، لأن الجثث لا يقع الوعد عليها ، إنّما يقع على ملكها وحيازتها ، تقول : وعدتك غلاماً ، فلم تعده رقبة غلام ، إنّما وعدته ملك رقبة غلام .

قوله: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ﴾(٢٣) نصب على المصدر، لأن معنى[1] ﴿ لَوَلَّوُاْ ٱلْأَدْبَٰرَ ﴾(٢٢) سَنَّ الله توليتهم الأدبار[2] سنة كما سَنَّهَا فيما خلا من الأمم الكافرة . ويجوز في الكلام سُنَّةٌ بالرفع على معنى: تلك سنة، فتضمر الابتداء وسنة خبر له[3] .

قوله : ﴿ بِبَطْنِ مَكَّةَ ﴾(٢٤) لم تنصرف[4] مكة، لأنها معرفة اسم لمؤنث، وهو المدينة .

قوله : ﴿ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ﴾[5] (٢٥) الهدي : منصوب على العطف على الكاف والميم في صدوكم[6]، وأن في موضع نصب على تقدير حذف الخافض، [أي]: عن أنْ يَبْلُغَ .

قوله : ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ ﴾ ارتفع رجال بالابتداء [١١٨/ب] ونساء عطف عليهم، والخبر محذوف، أي : بالحضرة[7]، أو بالموضع، أو بمكة، ونحو ذلك .

قوله : ﴿ أَن تَطَـُٔوهُمْ ﴾ أَنْ: في موضع رفع على البدل من رجال أو نساء[8] ، أو في موضع نصب على البدل من الهاء والميم في ﴿ تَعْلَمُوهُمْ ﴾ التقدير[9] على القول

---

(١) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، س ، غ . وفي الأصل : المعنى .
(٢) ساقطة من ت .
(٣) (له) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ك . وفي س : خبره .
(٤) من ت ، ح ، م ، س ، ز . وفي الأصل : تصرف . وفي ك ، غ : ينصرف .
(٥) ساقطة من ح ، ز ، د ، ك ، س ، غ .
(٦) من ح ، ت ، م ، ز ، س ، د . وفي الأصل : صدوركم . وفي ك : وصدوكم، وبعدها في ت : وأن يبلغ .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : بحضرة .
(٨) من ت ، ح ، ك . وفي الأصل : الرجال والنساء .
(٩) ت : فالتقدير . والقول : ساقطة من ك .

الأول : ولولا وطؤكم رجالًا مؤمنين لم تعلموهم فتصيبكم (منهم مَعَرّةٌ، وعلى القول الثاني : ولولا رجال مؤمنون لم تعلموا وطأهم فتصيبكم)[1]، وهو بدل الاشتمال في الوجهين، والقول الأول أَبْيَنُ وأقوى في المعنى . والوطء هنا القتل .

وقوله : ﴿ تَعْلَمُوهُمْ ﴾ في موضع رفع على النعت لرجال ونساء، وجواب لولا محذوف .

قوله: ﴿ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾(٢٧) حالان من المضمر المرفوع في ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ﴾، و[2] الواو محذوفة [من لتدخلن][3]، وهي واو ضمير الجماعة، وحذفت لسكونها وسكون أول المشدد . كذلك ﴿ لَا تَخَافُونَ ﴾ حال أيضاً منهم، أي : غير خائفين .

﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾(٢٩) ابتداء وخبر . ﴿ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ ﴾ ابتداء أيضاً وخبر، و﴿ رُحَمَآءُ ﴾ خبر ثان، فيكون الإخبار بالشدة والرحمة وما بعد ذلك من ركوعهم وسجودهم وضرب الأمثال بهم عن الذين مع النبي، والنبي ﷺ أرفع[4] درجة منهم، لأنهم إنّما أدركوا هذه الدرجة به وعلى يديه[5] ﷺ . وقيل : محمد ابتداء، ورسول الله نعت له، والذين معه عطف على محمد، وأشداء خبر الابتداء عن الجميع، ورحماء خبر ثان عنهم، فيكون النبي ﷺ داخلًا في جميع ما أخبر [به][6] عنهم من الشدة والرحمة والركوع والسجود وضرب الأمثال المذكورة . وتقف على القول الأول على ﴿ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ ﷺ[7]، ولا تقف عليه في القول الثاني .

---

(١) ساقط من ت .

(٢) (الواو) و(من لتدخلن) من سائر النسخ .

(٣) (الواو) و(من لتدخلن) من سائر النسخ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : ارتفع .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : يده .

(٦) ت : أخبره .

(٧) ساقطة من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، س .

قوله[1] : ﴿ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾ حالان من الهاء والميم في ﴿ تَرَىٰهُمْ ﴾، لأنه من رؤية العين . وكذلك ﴿ يَبْتَغُونَ ﴾ حال منهم أيضاً .

قوله : ﴿ سِيمَاهُمْ ﴾ ابتداء، و﴿ مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ الخبر . ويجوز أن يكون الخبر ﴿ فِى وُجُوهِهِم ﴾، وذلك أَبْيَنُ وأحسن .

قوله : ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ ذلك ابتداء، ومثلهم الخبر .

قوله : ﴿ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ ﴾ عطف على مثل[2] الأول، فلا تقف على التوارة إذا[3] جعلته على مثل الأول، ويكون المعنى : أنهم قد وُصِفوا في التوارة والإنجيل بهذه الصفات المتقدمة ، وتكون الكاف في قوله : ﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ خبر ابتداء محذوف تقديره : هم كزرع ، فتبتدئ بالكاف، وتقف على الإنجيل . ويجوز أن يكون ﴿ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ ﴾ ابتداء، و﴿ كَزَرْعٍ ﴾ الخبر ، فتقف على التوراة، وتبتدئ : ﴿ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ ﴾ ، ولا تقف على الإنجيل ، ولا تبتدئ بالكاف في هذا القول، لأنها خبر الابتداء ، ويكون المعنى : أنهم [قد][4] وُصفوا في الكتابين بصفتين : وُصفوا في التوراة : أنهم أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سُجّداً يبتغون فضلاً من الله ورِضواناً وأن سيماهم في وجوههم من أثر السجود . و[5]وُصِفوا في الإنجيل : أنهم كزرع أخرج شطأه إلى تمام الصفة . والقول الأول[6] قول مجاهد، والثاني قول الضحاك وقتادة[7] .

---

(١) (قوله) ساقطة من ت إلى آخر السورة .
(٢) ت : المثل .
(٣) من ت ، ح ، م ، د ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : إذ .
(٤) من غ .
(٥) الواو من سائر النسخ .
(٦) ت : هو قول . . .
(٧) انظر القرطبي ١٦/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة الحجرات

[قوله تعالى] : [١١٩/آ] ﴿كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾(٢) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : جهراً كجهر .

قوله : ﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾ أنْ : في موضع نصب على حذف الجار تقديره : لأن تحبط، مثل : ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾[١] .

قوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾(٣) خبر إنّ ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ﴾ . وقيل : هو نعت للذين، والخبر ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ وهو ابتداء وخبر في موضع خبر إنَّ .

قوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾(٤) خبر إنّ ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ وهو ابتداء وخبر في موضع خبر إنَّ . ويجوز في الكلام نصب أكثرهم على البدل من ﴿ٱلَّذِينَ﴾ وهو بدل الشيء من الشيء والثاني بعضه .

قوله[٢] : ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ﴾(٩) ارتفع طائفتان بإضمار فعل التقدير : وإن اقتتل طائفتان، [أو وإنْ كان طائفتان][٣]، لأنّ (إنْ) للشرط، [والشرط] لا يكون إلّا بفعل، فلم يكن بُدٌّ من إضمار فعل ، وهو مثل : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[٤] . ولا يجوز [حذف الفعل مع شيء من حروف الشرط العاملة إلا مع إِنْ وحدها]، وذلك لقوتها، وأنها أصل حروف الشرط .

قوله : ﴿أَن تُصِيبُوا﴾(٦) أنْ : في موضع نصب لأنه مفعول من أجله ،

---

(١) يونس ٨٨ .

(٢) ساقطة من ت . وكذا (قوله) قبل الآية (٦) .

(٣) من ق . وفي ت ، ح ، س ، غ ، ك ، د : أو أن . . .

(٤) التوبة ٦ .

و[1] ﴿فَتُصْبِحُوا﴾[2] عطف عليه .

قوله : ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا﴾(١٤) إنما أتت (لم) ولم تأت (لن) لأنه نفي لما مضى[3] ، ولن إنّما هي نفي لما يستقبل[4] ، فالقوم إنما أخبروا عن أنفسهم بإيمان قد مضى، فنفى [الله تعالى][5] قولهم بلم . ولو أخبروا عن أنفسهم بإيمان سيكون لكان النفي بلن، ألا ترى إلى قوله تعالى : ﴿فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ﴾[6] فقال : ﴿فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِىَ أَبَدًا﴾ لأنَّهم إنما قالوا : نخرج معك يا محمد مستأذنين[7] في خروج مؤتنف، فلذلك نفي بلن ولم ينف بلم .

قوله : ﴿لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ﴾[8] مَنْ قرأ بلام بعد الياء[9] فهو من لاتَ يَلِيت، مثل : كال يكيل . ومَنْ قرأه بهمزة بعد الياء فهو من أَلَت يأْلِت، وفيه لغتان : إحداهما أَلَتَ يأْلِت، وبه قرأ الجماعة في سورة الطور : ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾[10] . واللغة الأخرى[11] أَلِتَ يأْلَت، وبه[12] قرأ ابن كثير[13] في سورة الطور : ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾، وكله بمعنى النقص[14] .

---

(١) الواو من ح ، ت ، ز ، ك ، م ، س .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : فتصيصوا .

(٣) ت : لماض .

(٤) ت : لمستقبل .

(٥) من ت .

(٦) التوبة ٨٣ . وفقال : ساقطة من م ، غ ، ك .

(٧) ت : يستأذنونه .

(٨) من أعمالكم : ساقط .

(٩) قرأ أبو عمرو وحده : (لا يَأْلِتْكُمْ) مهموزاً . وقرأ الباقون بغير همز (السبعة ٦٠٦ ، التيسير ٢٠٢) .

(١٠) الطور ٢١ .

(١١) بعدها في ت : (من لات يليتُ ، وفيه لغة ثالثة، وهي) .

(١٢) ت : بها .

(١٣) شواذ القرآن ١٤٣ .

(١٤) انظر اللغات في القرآن ٤٣ . وبعدها في ت : أي وما نقصناهم .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة ق

[قوله تعالى] : ﴿ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾[1] (١) قسم، وجوابه عند الأخفش[2] : قد علمنا على حذف اللام، أي : لقد علمنا . وقال الزجاج[3] : الجواب محذوف تقديره : والقرآن المجيد لنبعثن ، لأنهم أنكروا البعث في الآية بعده . وقيل[4] : ما قبل القسم يقوم مقام الجواب، وأن معنى : ﴿قٓ﴾[5] قُضي[6] الأمرُ والقرآنِ المجيد ، [فقضي] الأمر هو الجواب، ودلّت [ق] على ذلك . وقيل : ﴿قٓ﴾ اسم للجبل، فتقديره : هو ﴿قٓ﴾ والقرآن المجيد، والجملة تَسُدُّ مَسَدَّ جوابِ القسمِ .

قوله : ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا﴾(٣) العامل في إذا فعل محذوف دل عليه الكلام، لأنهم قوم أنكروا البعث، فكأنهم[7] قالوا : أنبعث إذا متنا، ولا يعمل فيه ﴿مِتۡنَا﴾، لأن إذا مضافة إلى ﴿مِتۡنَا﴾، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

قوله : ﴿وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ﴾(٩) هذا عند الكوفيين من إضافة الشيء إلى نفسه ، تقديره عندهم : والحب الحصيد، أي: المحصود، ثم حذف الألف واللام من الحب، وأضافه إلى الحصيد وهو نعته[8] ، والنعت هو[9] المنعوت . وهو عند

---

(١) ت : ق والقرآن .

(٢) معاني القرآن ق١٧٠ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٤١ ، وفي ح : الزجاجي .

(٤) القول للزجاج كما في القرطبي ١٧/ ٢ .

(٥) ساقطة من ح .

(٦) من س ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وقضي .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : وكأنهم .

(٨) ت : من نعته .

(٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، س ، غ . وفي الأصل : والمنعوت كالشيء الواحد . وفي ت : من المنعوت .

البصريين إضافة صحيحة، لكنه فيه حذف موصوف وإقامة الصفة مقامة، (تقديره : وحبَّ النبتِ الحصيدِ، أي: المحصودِ، فحُذف النبت وأقام نعته مقامه)[1]، [١١٩/ب] فأضيف[2] الحبُّ إلى الحصيد على هذا التقدير .

قوله : ﴿رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ﴾(١١) مصدر . وقيل : مفعول من أجله .

قوله : ﴿ إن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ [ٱلرُّسُلَ]﴾[3] إنْ: بمعنى ما، وكل ابتداء، وإلّا وما بعدها الخبر . وكل بمعنى كلهم . حكى سيبويه[4] : مررت بكلٍّ جالسًا ، فنصب جالسًا على الحال، لأن كلّا معرفة، إذْ تقديره[5] : كلهم . ولذلك أجاز بعض النحويين : كلُّ منطلقٌ ، فبنى كلا على الضم لحذف ما أضيف إليه ، جعله كقبل[6] وبعد .

قوله : ﴿ تُوَسۡوِسُ بِهِۦ ﴾(١٦) الهاء تعود على ﴿مَا﴾، وقيل : على الإنسان . والباء في موضع إلى .

[قوله] : ﴿عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾(١٧) مذهب سيبويه[7] أن قعيداً محذوف من أول الكلام لدلالة الثاني عليه . ومذهب المبرد[8] أنَّ قعيداً الذي في التلاوة للأول ولكن أُخِّر[9] اتساعاً ، وحذف قعيد من الثاني لدلالة الأول عليه . ومذهب

---

(١) ساقط من ت .

(٢) من ت ، ح ، م ، س ، كظ ، غ ، ق . وفي الأصل : وأضيف .

(٣) من ت ، ح ، غ . والتبس الأمر على مكي إذ أن هذه هي الآية ١٤ من سورة ص . أمّا الآية التي في هذه السورة فهي : « كلٌّ كذَّب الرُسُلَ » .

(٤) الكتاب ١/ ٢٧٣ .

(٥) ت : أي : مررت بكلهم جالساً .

(٦) ت : مثل قبل . .

(٧) انظر كتاب ١/ ٣٨ .

(٨) القرطبي ١٧/ ١٠ .

(٩) ت : أخره . وبعدها في غ : اتباعا .

الأخفش[١] والفراء[٢] أنَّ قعيداً الذي في التلاوة يؤدي عن اثنين وأكثر[٣]، ولا حذف في الكلام .

قوله[٤] : ﴿مَّعَهَا سَآئِقٌ﴾[٥] (٢١) ابتداء، و﴿مَّعَهَا﴾ الخبر . والجملة في موضع نصب على الصفة لنفس أو لكل .

قوله : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ﴾(٢٢) هو[٦] خطاب للكفار . وقيل : للكافر والمؤمن، وقيل: للنبي ﷺ .

قوله : ﴿هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ﴾(٢٣) هذا مبتدأ، و﴿مَا﴾ و﴿عَتِيدٌ﴾ خبران[٧] . وقيل : ما الخبر، وعتيد بدل من ﴿مَا﴾ أو نعت لها، أو رفع على إضمار مبتدأ، ويجوز في الكلام نصب عتيد على الحال .

قوله : ﴿أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ﴾(٢٤) هذا مخاطبة للقرين[٨]، وإنما ثنى لأنه أراد التكرير بمعنى : ألقِ ألقِ . وقيل : إنما أتى مثنى، لأن العرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين [وبلفظ الجماعة][٩] . وقيل : إنما ثنى لأن أقل أعوان من [له] حال وشرف اثنان وأكثر[١٠]، فثنى على ذلك . وقيل : إنما هو مخاطبة للسائق والحافظ .

قوله : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ﴾(٢٦) الذي في موضع نصب على البدل من ﴿كُلَّ﴾(٢٤)، أو على أعني، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أو بالابتداء، والخبر

---

(١) معاني القرآن ق١٧٠ .

(٢) معاني القرآن ٣/ ٧٧ .

(٣) ت ، ح ، غ : فأكثر .

(٤) قوله ساقطة من ت إلى آخر السورة .

(٥) ت : .. وشهيد .

(٦) ت : هذا .

(٧) ت : خبر هذا .

(٨) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : للفريق .

(٩) من ت .

(١٠) غ : فأكثر . وفثنى من سائر النسخ . وفي الأصل : شيء .

﴿فَأَلْقِياه﴾ .

قوله : ﴿مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾(٣٣) مَنْ : في موضع خفض على البدل من ﴿لِكُلِّ﴾(٣٢)، أو في موضع رفع على الابتداء، والخبر ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾(٣٤)، وجواب الشرط محذوف، والتقدير : فيقال لهم ادخلوها[1] .

قوله : ﴿سِرَاعًاۚ﴾(٤٤) حال من الهاء والميم في ﴿عَنْهُمْ﴾، والعامل فيه ﴿تَشَقَّقُ﴾ . وقيل المعنى : فيخرجون سراعاً، فيكون حالًا من المضمر في ويخرجون، ويخرجون هو العامل[2] فيه .

(١) ساقطة من ت ، س ، م .
(٢) ك : الفاعل . وفيه : ساقطة من ت ، ز .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة الذاريات

[قوله تعالى] : ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾(١) ﴿فَالْحَامِلَاتِ﴾(٢) ﴿فَالْجَارِيَاتِ﴾(٣) ﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ﴾(٤) كل هذه صفات قامت مقام موصوف مقسم به على تقدير القسم بخالقه ومسيره، وهو الله لا إله إلّا هو، تقديره : ورب الرياح الذاريات، فالسحاب[(١)] الحاملات وقراً، فالسفن[(٢)] الجاريات، فالملائكة[(٣)] المقسمات، والجواب : ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾(٥) .

قوله[(٤)] : ﴿يُسْرًا﴾(٣) نعت لمصدر محذوف تقديره : جرياً يسراً .

قوله : ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ [يُفْتَنُونَ]﴾[(٥)] (١٣) يوم : مبني على الفتح لأن إضافته غير محضة، لأنه أضيف[(٦)] إلى غير متمكن، وموضعه نصب على معنى : الجزاء يوم هم على النار يفتنون . وقيل : موضعه رفع على البدل من ﴿يَوْمُ الدِّينِ﴾(١٢) . وقيل : هو منصوب وليس بمبني، ونصبه على إضمار تقديره[(٧)] : الجزاء يوم هم .

قوله : [١٢٠/آ] ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾(١٧) اسم كان المضمر الذي فيها وهو الواو ، ويهجعون خبر كان ، وقليلاً نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف تقديره : كانوا وقتاً قليلا[(٨)] يهجعون، [أو] هجوعاً قليلاً يهجعون، وما زائدة

---

(١) من ح ، س ، م . وفي الأصل : والسحاب .
(٢) من ت ، م ، س ، ك ، غ . وفي الأصل : والسفن .
(٣) من ت ، س ، م ، غ . وفي الأصل : والملائكة .
(٤) ساقطة من ت . وكذا قبل الآية ١٣ .
(٥) من ت .
(٦) من ت . وفي الأصل : وأضيف . وفي ز : أضيف .
(٧) ت ، ح ، س ، ز ، م ، غ : تقدير .
(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : قليلا ما .

للتوكيد . وإن شئت جعلت ما والفعل مصدراً في موضع[1] رفع على البدل من المضمر في كان، وقليلاً خبر كان تقديره : كان هجوعهم من الليل قليلاً . وإن شئت رفعت المصدر بقليل، ونصبت قليلاً على خبر كان . ولا يجوز أن تنصب قليلاً[2] بيهجعون إلا وما[3] زائدة، لأنك إن نصبته بيهجعون وما والفعل مصدر كنت قد قدّمت الصلة على الموصول، ويجوز أن يكون قليلاً خبر كان، واسمها فيها، وما[4] نافية، وهو قول الضحاك[5]، ويكون الوقف على ﴿قَلِيلًا﴾ حسناً، وهو قول يعقوب[6] وغيره، ولا يوقف[7] على قليل في الأقوال الأول[8] .

قوله : ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ [تَنطِقُونَ]﴾(٢٣) من نصب مثلاً بناه على الفتح لإضافته إلى غير متمكن[9] وهو ﴿أَنَّكُمْ﴾، وما زائدة للتوكيد . وقيل : هو مبني على الفتح لكون مثل وما اسمًا واحداً، فلما جُعلا شيئاً واحداً بني مثل على الفتح، وهو قول المازني[10] . وقيل : إن مثلاً منصوب على الحال من نكرة وهو ﴿لَحَقٌّ﴾، وهو قول الجرمي . وقيل: هو حال من المضمر المرفوع في قوله: ﴿لَحَقٌّ﴾، وما زائدة، و﴿مِّثْلَ﴾ مضاف إلى ﴿أَنَّكُمْ﴾ ولم[11] ينصرف لإضافته إلى غير متمكن، وهي إضافة غير محضة . وقال بعض الكوفيين : انتصب مثل على حذف الكاف تقديره : إنّه لحقٌّ كمثلِ ما أنّكم تنطقون، وما زائدة تقديره : كمثلِ نطقِكم،

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الموضع .
(٢) ت ، غ : ينتصب قليل .
(٣) ت : أن تكون ما . .
(٤) ت : تكون ما . .
(٥) انظر : القرطبي ١٧/ ٣٦ .
(٦) انظر : القرطبي ١٧/ ٣٦ .
(٧) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : تقف .
(٨) ح ، ت : الأولى .
(٩) انظر الكتاب ١/ ٤٧٠ .
(١٠) القرطبي ١٧/ ٤٤ .
(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : فلم . وفي ت : تنطقون ولم تنصرف لإضافتها .

ولا يجوز ذلك عند البصريين . (وقال < أبو > محمد : مَنْ نصب فجائز أن يكون على التوكيد بمعنى : أنه لحق حقاً مثل نطقكم)[1] . فأما من رفع ﴿مِّثْلَ﴾ فإنه جعله صفة لحق لأنه نكرة، إذ إضافته غير محضة، لأن الأشياء التي يقع التماثل[2] بها بين[3] المتماثلين كثيرة، فلم ينصرف بإضافته إلى ﴿أَنَّكُمْ﴾، لذلك[4] فلما لم ينصرف حسن وصف ﴿لَحَقٌّ﴾ به، كما تقول : مررت برجل مثلك . وأنكم على هذه الأقوال[5] في موضع خفض بمثل، وهي وما بعدها مصدر، التقدير[6] : إنه لحق مثل نطقكم .

قوله[7] : ﴿قَالُواْ سَلَٰمًاۖ﴾(٢٥) انتصب سلام على المصدر، أو بوقوع القول[8] عليه .

قوله : ﴿قَالَ سَلَٰمٌ﴾ ابتداء، والخبر محذوف تقديره : قال سلام عليكم . وقيل : هو خبر ابتداء محذوف تقديره : أمري سلام . ومن قرأ : سِلْمٌ فعلى تقدير : نحن سِلْمٌ[9] . وقيل : هو بمعنى سلام، كما يقال : هو حِلٌّ وحلالٌ[10] بمعنىً .

قوله : ﴿وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾(٢٩) عجوز خبر ابتداء محذوف تقديره : أنا عجوز .

قوله : ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾(٤٦) من خفض قوماً عطفه على قوله : ﴿وَ[11]فِي عَادٍ إِذْ

---

(١) ساقط من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، س ، ق . والقول للفراء والزجاج كما في القرطبي ٤٣/١٧ . وانظر تفصيل إعراب هذه الآية في إعراب القرآن للنحاس ق٢٤٢ ـ ٢٤٣ .

(٢) من ت ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : التماثيل .

(٣) ت : من .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : كذلك .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : الأخبار .

(٦) ت ، ح : والتقدير .

(٧) ساقطة من ت . وكذا قبل الآيتين ٥٢ ، ٥٨ .

(٨) من ت ، س ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الفعل .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : سلام .

(١٠) ت : وحرم حرام .

(١١) الواو في سائر النسخ .

﴿أَرْسَلْنَا﴾(٤١) . وقيل : هو معطوف على ﴿وَفِي مُوسَىٰٓ﴾(٣٨) . وقيل : على[1] ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ﴾(٢٠) . ومَنْ نصبه عطفه على الهاء والميم في قوله : ﴿فَأَخَذَتْهُمُ﴾[2] (٤٤) . وقيل تقديره : وأهلكنا قومَ نوحٍ . وقيل : على معنى : واذكر[3] قومَ نوحٍ . وقيل : هو معطوف على : ﴿فَأَخَذْنَٰهُ﴾(٤٠) وقيل : على ﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ﴾ .

قوله : ﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى﴾(٥٢) الكاف في وضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : الأمر كذلك . وقيل : هي في موضع نصب على النعت [١٢٠/ب] لمصدر محذوف .

قوله : ﴿ٱلْمَتِينُ﴾(٥٨) خبر بعد خبر لإنَّ . وقيل : هو نعت للرزّاق أو لذي القوة، أو على إضمار مبتدأ، أو نعت لاسم إنّ على الموضع . ومن خفضه جعله نعتاً للقوة، وذكّر لأنه تأنيث غير حقيقي[4] .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : على معنى .
(٢) بعدها في ت : وقوم .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فاذكر . وفي ت : . . . يا محمد .
(٤) بعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة الطور

[قوله تعالى] : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾(٩) العامل في يوم [واقعٌ]، أي : إنّ عذاب ربك لواقع يوم تمور السماء[١] . ولا يعمل فيه ﴿ دَافِعٍ ﴾(٨)، لأن المنفي لا يعمل فيما قبل النافي ، لا تقول : طعامَكَ ما زيدٌ آكلًا ، رفعت آكلًا أو نصبته أو أدخلت عليه الباء ، فإنْ رفعت الطعام بالابتداء و[٢] أوقعت آكلًا على هاء جاز ، وما بعد الطعام خبره ، ويقبح حذف الهاء .

قوله : ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ [لِّلْمُكَذِّبِينَ] ﴾[٣] (١١) ابتداء عامل في يومئذ وللمكذبين الخبر ، والفاء جواب الجملة المتقدمة، وحَسُنَ ذلك لأن في الكلام معنى الشرط، لأن المعنى : إذا كان ما ذكر فويل يومئذ للمكذبين .

قوله : ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ ﴾(١٣) يوم بدل من يومئذٍ .

قوله : ﴿ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ﴾(١٤) ابتداء وخبره[٤] [مقول] تقديره : يُقال لهم هذه النار . ومثله في إضمار القول قوله : ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ ﴾(١٩) أي[٥] : يقال لهم كلوا [واشربوا] .

قوله : ﴿ هَنِيٓـًٔا ﴾ نصب على المصدر .

قوله : ﴿ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾(٢٩) يجوز في الكلام النصب على العطف على موضع ﴿ بِكَاهِنٍ ﴾ في لغة أهل الحجاز، ويجوز الرفع على العطف على موضع

---

(١) بعدها في ت : موراً .

(٢) الواو من ت ، ح ، س ، ز ، د ، غ ، ق . وفي ك : أو .

(٣) من ت .

(٤) من ت . وفي الأصل : خبر .

(٥) ت : معناه .

﴿ بِكَاهِنٍ﴾ في لغة بني تميم، وعلى إضمار مبتدأ، أي : ولا هو مجنونٌ .

قوله : ﴿ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾(٤٤) رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هذا سحاب .

قوله : ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي﴾(٤٦) انتصب يوم على البدل من ﴿ يَوْمَهُمُ﴾(٤٥)، ويومهم منصوب بيُلاقوا مفعول به، وليس نصبه[1] على الظرف .

قوله : ﴿ فَذَرْهُمْ ﴾ أصله فاوذرهم، ولكن حذفت الواو لأنه بمعنى فدعهم، فحُمل على نظيره في المعنى وعلى ما يقوم مقامه، لأنهم استغنوا عن استعمال ودع (بقولهم ترك . وكذلك وذرهم لم يستعمل كما لم يستعمل ودع)[2] . وإنما حذفت الواو من يدع لأنه بمنزلة يزن ، الدال كالزاي في الحركة، لكن فتحت الدال في يدع لأجل حرف الحلق بعدها، وأصلها الكسر كالزاي من يزن، فحذفت الواو على الأصل لوقوعها بين ياء وكسرة، وحذفت من يذر لأنه بمعنى يدع، وقد تقدم ذكر هذا .

قوله : ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾(٤٩) إدبار ظرف زمان تقديره : وسبحه وقت إدبار النجوم . ومثله : ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلسُّجُود﴾[3] على قراءة من كسر الهمزة . فأمّا من فتحها في ﴿قٓ﴾ فإنّه جعله جمع دُبُر، وهو[4] ظرف مُتسع فيه . حُكي[5] عن العرب : جئتك دُبُرَ الصلاةِ . وكل هذا إنّما هو على حذف وقت، كما تقول : جئتك مقدمَ الحاجِ وخفوقَ النجم ، أي: وقتَ ذلك .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : منصوب .

(٢) ساقط من ت . وانظر الكتاب ٢/ ٢٥٦، وشرح شواهد الشافية ٥٠ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر (ودع) ٥/ ١٦٦ و(وذر) ٥/ ١٧١ ، والمغرب في ترتيب المعرب ٢/ ٢٤٢ .

(٣) ق ٤٠ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : فهو .

(٥) من ت ، ح ، س ، ز د ، غ . وفي الأصل : يحكى .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة النجم

[قوله تعالى] : ﴿وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾(٧) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في استوى، أي استوى عاليًا، يعني جبريل عليه السلام، (فالضميران لجبريل)[١] . وقال الفراء[٢] : هو عطف على الضمير في استوى، جعل في استوى ضمير محمد ﷺ، وهو ضمير جبريل عليه السلام عطف المضمر المرفوع من غير أن يؤكده، وهو قبيح[٣] عند البصريين، [١٢١/آ] وكان القياس عندهم لو حملت الآية على هذا المعنى أن تقول : فاستوى هو[٤] وهو الأفق . (واستوى يقع للواحد[٥]، وأكثر ما يقع من اثنين، ولذلك[٦] جعل الفراء الضميرين لاثنين[٧])[٨] .

قوله : ﴿أَوۡ أَدۡنَىٰ﴾(٩) أو: على بابها، والمعنى : فكان لو رآه الرائي منكم قال : هو قدر قوسين أو أدنى في القرب .

قوله : ﴿مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾(١١) من خفف كذب جعل (ما) في موضع نصب على حذف الخافض، أي: فيما[٩] رأى، و(ما) بمعنى الذي، ورأى [واقعة] على هاء محذوفة، أي : رآه ، ورأى من رؤية العين . ويجوز أن تكون ما والفعل مصدراً، فلا يحتاج إلى إضمار هاء . ومن شدّد كذب جعل (ما) مفعولًا به

---

(١) ساقط من ت . وفي ح : فالمضمران . وفي غ : فالضمير .
(٢) معاني القرآن ٣/ ٩٥ .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فتح .
(٤) ساقطة من ت ، ح .
(٥) ت ، ح ، ز ، س ، ك ، غ : على الواحد .
(٦) من ح ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : كذلك .
(٧) من ح ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : ضميرين الاثنين .
(٨) ساقط من ت .
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : بما .

على أحد الوجهين، ولا يقدر[1] حذف حرف جر[2] فيه، لأن الفعل إذا شدد تعدى بغير حرف .

قوله : ﴿نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾(١٣) مصدر في موضع الحال، كأنه قال : ولقد رآه نازلًا نزلة أخرى، وهو عند الفراء[3] نصب لأنه في موضع الظرف، إذ معناه : مرة أخرى، والهاء في ﴿رَءَاهُ﴾ تعود على جبريل عليه السلام .

قوله : ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ﴾(٢٨) الهاء تعود على الأسماء، لأن التسمية والأسماء[4] بمعنى .

قوله : ﴿۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ﴾(٢٦) كم خبر، وموضعها رفع بالابتداء، و﴿لَا تُغْنِي﴾ الخبر .

قوله : ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ﴾[5] (٣٠) أعلم بمعنى عالم . ومثله : ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ [وفيه نظر، لأن أفعل إنما يكون بمعنى فاعل إذا كان للمخبر عن نفسه][6] . ويجوز أن يكونا على بابهما[7] للتفضيل في العلم، أي: هو أعلم من كل أحد بهذين الصنفين[8] وبغيرهما . ومثل ذلك : ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾(٣٢) و﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾ .

قوله : ﴿لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ﴾(٣١) اللام متعلقة بالمعنى، لأن معنى : ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ هو مالك للجميع، يهدي من يشاء ويضل من يشاء ليجزي . وقيل : اللام متعلقة بقوله : ﴿لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ﴾(٢٦) .

---

(١) من ح ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : تقدير .
(٢) س ، ز ، د : الجر .
(٣) معاني القرآن ٣/ ٩٦ .
(٤) ت : الاسم بمعنى واحد .
(٥) ساقطة من ت . وفي ح : عن سبيله .
(٦) من ز ، د ، ك .
(٧) ت : تكون على بابها .
(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : احدين صنفين .

قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ ﴾(٣٢) الذين : في موضع نصب على البدل من الذين في قوله : ﴿ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ﴾(٣١) .

قوله : ﴿ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾(٣٢) استثناء ليس من الأول، وهو[1] صغائر الذنوب، من قولهم : ألممت بالشيء [إلماماً][2] إذا قلَّلت منه[3]، [وزرت لماماً، أي: قليلًا][4]، وهو أحسن الأقوال فيه[5] .

قوله : ﴿ أَلَّا تَزِرُ ﴾(٣٨) أن في موضع خفض على البدل من (ما) في قوله : ﴿ لَمْ يُنَبَّأْ[6] بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴾[7] (٣٦)، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أي : ذلك ألا تزر، والهاء محذوفة مع أن، أي: أنه لا تزر .

[قوله] : ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ ﴾(٣٩) ﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ ﴾(٤٠) أن في الموضعين عطف على ﴿ أَلَّا تَزِرُ ﴾ . وأجاز الزجاج[8] : ﴿ سَوْفَ يَرَىٰ ﴾ بفتح الياء على إضمار الهاء ، أي : سوف يراه ، ولم يجزه الكوفيون، لأنه يصير ﴿ سَعْيَهُۥ ﴾ قد عمل فيه ﴿ أَنَّ ﴾ و﴿ يُرَىٰ ﴾ ، وهو جائز عند المبرد وغيره ، لأنّ دخول أنّ على سعيه وعملها فيه يدل على الهاء المحذوفة من يرى، وعلى هذا أجاز البصريون : إنّ زيداً ضربت بغير هاء .

قوله : ﴿ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ﴾(٤١) الهاء تعود على السعي، أي يُجزى به . و﴿ ٱلْجَزَآءَ ﴾ نصب على المصدر .

قوله[9] : ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾(٤٢) ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ ﴾(٤٣) ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ ﴾(٤٤)

---

(١) ت : واللمم .
(٢) من ت .
(٣) من ت .
(٤) من ت . وفي الأصل : أقللت نيله . وفي غ : فعله .
(٥) ساقطة من ت .
(٦) ساقطة من ت .
(٧) من ت ، س ، م ، غ . وفي الأصل : إبراهيم . وهي ساقطة من ح ، د ، ز ، ك ، ق .
(٨) معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٧٦ .
(٩) ساقطة من ت .

﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ﴾(٤٥) أنّ في جميع ذلك[1] عطف على ﴿أَلَّا تَزِرُ﴾ على أحد وجهيها . وكذلك أنّ فيما بعد ذلك .

قوله : ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾(٥٠) [١٢١/ب] أدغم نافع وأبو عمرو[2] التنوين في اللام من الأولى بعد أن ألقيا حركة الهمزة المضمومة من أولى على لام التعريف، وقد منع[3] المبرد[4] وغيره ذلك، لأنهما[5] أدغما ساكنا في ما أصله السكون وحركته عارضة، والعارض لا يعتد به . ووجه قراءتهما بالإدغام [هو] ما حكى المازني[6] وغيره من قول العرب : لَحْمَرُ جاءَ ، [يعنون الأحمر][7]، فاعتدوا[8] بحركة اللام، وابتدأوا[9] بها، واستغنوا بها[10] عن ألف الوصل، فكذلك من أدغم التنوين من عاد في اللام [من] ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ اعتدَّ بالحركة على اللام، وعلى ذلك قالوا: سَلْ زيداً، إنّما هو اسأل، فلما ألقى حركة الهمزة على السين اعتدّ بها، فحذف ألف الوصل. وعلى ذلك قالوا: ردّ وعضّ ومدّ، و[11]أصله افعل، ثم ألقيت حركة العين على الفاء، واعتدوا[12] بها، فحذفوا[13] ألف الوصل لاعتدادهم بحركة الفاء، [و] إنْ كانت عارضة[14] .

قوله : ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾[15] (٥٣) نصب بأهوى .

---

(١) ت : ذلك كله .
(٢) التيسير ٢٠٤ .
(٣) ت : من ذلك .
(٤) إعراب القرآن للنحاس ق٢٤٩ ب .
(٥) ت : وذلك لأنهما .
(٦) الخصائص ٣/ ٩٠ .
(٧) من ت .
(٨) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، س ، غ ، ق . وفي الأصل : فاعتد .
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : ابتدأ .
(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : فيها .
(١١) الواو ساقطة من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وعض : ساقطة من ق .
(١٢) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : اعتد .
(١٣) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فحذف .
(١٤) انظر تفسير الطبرسي ٥/ ١٨١ .
(١٥) بعدها في ت : اهوى . المؤتفكة . .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة القمر

[قوله تعالى] : ﴿ مُزْدَجَرٌ ﴾(٤) الدال بدل من تاء ، وهو[١] مفتعل من الزجر ، وإنّما أُبدلت الدال من التاء، لأن[٢] التاء مهموسة والزاي مجهورة، ومخرجهما قريب من الآخر ، فأبدلوا من التاء حرفاً هو من مخرجها، يوافق الزاي في الجهر ، وهي الدال .

قوله : ﴿ مُدَّكِرٍ ﴾(١٥ ، ١٧ ..) أصله مذتكر، فهو مفتعل من الذكر، لكن الذال حرف مجهور قوي، والتاء مهموسة ضعيفة، فأبدلوا من التاء حرفاً من مخرجها مما يوافق الذال في الجهر وهو الدال، ثم أدغمت الذال في الدال، [ويجوز مذَّكر بالذال] على إدغام الثاني في الأول، وبذلك قرأ قتادة[٣] .

قوله : ﴿ حِكْمَةٌ ﴾(٥) رفع على البدل من [ما] في قوله : ﴿مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾، وما رفع[٤] بجاء فاعل ، أو على [إضمار] مبتدأ، أي : هي حكمة .

قوله : ﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ ما استفهام . يجوز أن تكون في موضع نصب بتغني، ويجوز أن تكون نافية على حذف مفعول تغني .

وحذفت الياء من تغني والواو من ﴿ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾(٦) وشبه[٥] ذلك من خط المصحف، لأنه كتب على لفظ الادْراج[٦] والوصل، ولم يكتب على حكم الأصل

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : مفعول مفتعل .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : لأنها .
(٣) البحر ٨/ ١٧٨ . و(بذلك) ساقطة من ق .
(٤) ت : رفع بقوله تعالى : وجاءهم . وفي ح : بجاءهم .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وشبهه .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الأزواج .

والوقف . وقد غلط بعض النحويين فقال[1] : إنما حذفت الياء في ﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ ، لأن ما بمنزلة لم، فجزمت كما تجزم لم . وهذا خطأ لأن (لم) إنما تنفي وتردُّ المستقبل ماضيًا، و(ما) تنفي الحال، فلا[2] يجوز أن يقع أحدهما موقع الآخر لاختلاف معنييهما .

[قوله : ﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾ يوم نصب[3] على إضمار فعل أي : اذكر يومَ يَدْعُ[4]، ولا يعمل فيه تَوَلَّ، لأنَّ التولي في الدنيا، و﴿يَوْمَ يَدْعُ[5] ٱلدَّاعِ﴾ في الآخرة، ولذلك يحسن الوقف على ﴿عَنْهُمْ﴾، وتبتدئ ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ . ويجوز أن يكون العامل في يوم : ﴿خُشَّعًا﴾(٧) أو ﴿يَخْرُجُونَ﴾] .

قوله : ﴿خُشَّعًا﴾ نصب على الحال من الهاء والميم في ﴿عَنْهُمْ﴾، [فيقبح الوقف على ﴿عَنْهُمْ﴾، وإن[6] جعلته حالًا من الضمير في ﴿يَخْرُجُونَ﴾ حسن الوقف على ﴿عَنْهُمْ﴾] . وكذلك موضع ﴿يَخْرُجُونَ﴾ [حال من الضمير المخفوض في ﴿أَبْصَٰرُهُمْ﴾] . وكذلك موضع ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ﴾ حال من المضمر في ﴿يَخْرُجُونَ﴾ . وكذلك موضع ﴿مُّهْطِعِينَ﴾(٨) كلها نصب على الحال .

قوله : ﴿فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ﴾(١٢) الماء اسم للجنس، فلذلك لم يقل : الماءان بعد ذكره لخروج الماء من موضعين: من السماء والأرض . وأصل ماء مَوَه، فأبدلوا من الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت ماء، والألف خفية، والهاء خفية، فاجتمع خفيان: عين، ولام، فأبدلوا [من الهاء] حرفاً قوياً جلداً، وهو الهمزة، ودلّ على هذا التقدير قولهم في الجمع : أمواه ومياه، وفي التصغير : مُوَيْه، فرُدَّ[7]

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : وقال .
(٢) ز : ولا .
(٣) ت : نصب يوم .
(٤) ت : يدعو .
(٥) ت : يدعو .
(٦) ح : فإن . . من المضمر .
(٧) ت : فرده التصغير والجمع إلى . . .

إلى أصله . [١٢٢/آ]

قوله : ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ﴾(١٥) الهاء للعقوبة . وقيل : للسفينة .

قوله : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾(١٦) كيف خبر كان، وعذابي اسمها. ويجوز أن تكون كيف في موضع الحال، وكان بمعنى وقع وحدث، والعذاب رفع بكان، ولاخبر لها .

قوله : ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾(١٩) أصله صرر، من صرَّ الشيء إذا صوَّت، لكن[١] أبدلوا من الراء الثانية صاداً .

قوله : ﴿ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾(٢٠) تنزع: في موضع نصب على النعت لريح، و﴿ كَأَنَّهُمْ ﴾ في موضع نصب على الحال من الناس[٢] تقديره : إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً نازعة للناس مشبهين أعجاز[٣] نخل، وهي[٤] [حال] مقدرة، أي: يكونون[٥] كذلك . وقد قيل: الكاف في موضع نصب بفعل مضمر تقديره : فتتركهم كأعجاز نخل، [أي][٦]: مثل أعجاز نخل .

قوله : ﴿ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ إنما ذكّر منقعر[٧]، لأن النخل يذكر ويؤنث[٨]، فلذلك قال منقعر . وقال[٩] في موضع آخر : ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾[١٠] فأنّث .

---

(١) ت : لكنهم .

(٢) ت : من الهاء والميم .

(٣) ت : مشبهين بإعجاز .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : فهي . و(حال) من سائر النسخ .

(٥) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : أن يكون .

(٦) ت : أو .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : مفعو .

(٨) ت : تذكر وتؤنث . وانظر المذكر والمؤنث للفراء ٣٠، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٣٢٧، والمذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني ق١٢٥ب، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ق١٤٢ .

(٩) ز : وقال الفراء .

(١٠) الحاقة ٧ . و(فأنث) . بعدها ساقطة من ت .

قوله : ﴿ وَنُذُرِ ﴾(٢١) قيل : هو مصدر بمعنى إنذاري[1]، وقيل : هو جمع نذير .

قوله : ﴿ أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا ﴾(٢٤) نصب بإضمار فعل تقديره : أنتبع بشراً منا واحداً، ودلّ على الحذف قوله : ﴿ نَّتَّبِعُهُۥٓ ﴾ ، [و﴿ مِّنَّا وَاحِدًا ﴾ : صفتان لبشر] .

قوله : ﴿ وَسُعُرٍ ﴾ قيل: هو مصدر سُعِرَ [الرجل] إذا طاشَ . وقيل : هو جمع سعير .

قوله : ﴿ مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ﴾(٢٦) ابتداء وخبر، والجملة في موضع نصب بسيعلمون .

قوله[2] : ﴿ فِتْنَةً [لَّهُمْ] ﴾(٢٧) مفعول من أجله . وقيل: هو مصدر .

قوله : ﴿ وَٱصْطَبِرْ ﴾ هو افتعل من الصبر، وأصله اصتبر، فأبدلوا من التاء حرفاً يؤاخي الصاد في الإطباق وهو الطاء ليعمل اللسان في الإطباق عملاً واحداً . ومثله مصطبر هو مفتعل من الصبر، دليله أنك إذا صغّرت أو جمعت حذفت الطاء، إذ هي[3] بدل من تاء ، تقول : مُصَيْبِر ومصابر، كما تفعل[4] بمكتسب .

قوله : ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ﴾(٣٤) آل: نصب على الاستثناء، وأصله أهل، ثم أبدلوا من الهاء همزة لخفائها، فصار أألَ، فأبدلوا من الهمزة الساكنة ألفاً، كما فعلوا في آتي وآمن، ويدل على ذلك قولهم في التصغير : أُهَيْل .

قوله : ﴿ بِسَحَرٍ ﴾ إنما انصرف لأنه نكرة، ولو كان معرفة لم ينصرف، لأنه إذا كان معرفة فهو معدول عن الألف[5] واللام، إذْ[6] تعرف بغيرهما ، وحقّ هذا

---

(١) من ت ، ح ، م ، س ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل إنذار .
(٢) ساقطة من ت .
(٣) من ت ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وهو . وفي ح : وهي .
(٤) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : تقول .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : ألف .
(٦) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : أو .

الصنف أن يتعرّف بهما، فلما لم يتعرف بهما صار معدولاً عنهما، فثقل مع ثقل التعريف فلم ينصرف ، فإنْ نُكِّر انصرف . ومثله : (بُكرةَ)[١] إلّا أنّ بكرة لم تنصرف[٢] للتأنيث والتعريف . ومثله : غدوة، فإن نُكِّرا انصرفا[٣] كسَحَر .

قوله : ﴿ نِّعۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَاۚ ﴾(٣٥) نعمة: مفعول من أجله . ويجوز في الكلام الرفع على تقدير : تلك نعمةٌ .

قوله : ﴿ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ﴾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : نجزي من شكر جزاء كذلك [أي: مثل ذلك][٤] .

قوله : ﴿ عَن ضَيۡفِهِۦ ﴾(٣٧) لا تكاد العرب تثني ضيفاً ولا تجمعه، لأنه مصدر، و[٥] تقدير الآية : عن ذوي ضيفه . وقد ثناه بعضهم وجمعه .

قوله : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴾(٤٩) كان الاختيار على أصول [١٢٢/ب] البصريين رفع كلّ ، كما أن الاختيار عندهم في قولك[٦] : زيدٌ ضربته ، الرفع . والاختيار عند الكوفيين النصب فيه[٧] بخلاف قولنا : زيد أكرمته ، لأنه قد تقدم في الآية شيءٌ عمل فيما بعده وهو إنَّ ، فالاختيار عندهم النصب فيه . وقد أجمع القراء على النصب في (كل) على الاختيار فيه عند الكوفيين ليدلّ ذلك على عموم الأشياء المخلوقات أنها لله بخلاف ما قاله أهل الزَيْغ : إنّ ثَمَّ مخلوقات لغير الله ، تعالى الله[٨] عن ذلك ، [وقوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾[٩] يردّ قولهم][١٠] .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : نكرة .
(٢) من س ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : ينصرف .
(٣) ح : نكر انصرف .
(٤) من ت . وفي ك : جزاء مثل ذلك . وفي الأصل : جزاء مثل كذلك .
(٥) الواو من سائر النسخ .
(٦) ت : قولهم .
(٧) ساقطة من ت ، ح . وفي ت : بخلاف قوله .
(٨) ساقطة من ت .
(٩) الرعد ١٦ ، والزمر ٦٢ . وفيها : والله .
(١٠) من ت .

وإنما دلّ النصب في كل على العموم لأن التقدير : إنّا خلقنا كل شيء خلقناه [بقدر]، فخلقناه تأكيد وتفسير لخلقنا المضمر الناصب لكل، وإذا[1] حذفته وأظهرت الأول صار التقدير : إنا خلقنا كل شيء[2] بقدر، فهذا لفظ[3] عام يعم جميع المخلوقات . ولا يجوز أن يكون خلقناه صفة لشيء، لأن الصفة والصلة لا يعملان فيما قبل الموصوف ولا الموصول، ولا يكونان[4] تفسيرًا لما يعمل [فيما] قبلهما فإذا[5] لم يكن خلقناه صفة لشيء لم يبق إلا أنه تأكيد وتفسير للمضمر الناصب لكل، وذلك يدل على العموم . وأيضاً فإن النصب هو الاختيار عند الكوفيين، لأن ﴿ إِنَّا﴾ عندهم تطلب الفعل فهي به أولى، فالنَّصب عندهم في كل هو الاختيار[6] . [فإذا] انضاف إليه معنى العموم والخروج من الشبه كان[7] النصب أقوى كثيراً من الرفع . [قال أبو محمد][8] : وقد أفردت هذه المسألة بأشبعَ من هذا التفسير في غير هذا الكتاب .

---

(١) ح ، ز ، د ، ت ، س ، ك : فإذا .
(٢) بعدها في الأصل : خلقناه . وما أثبتناه في سائر النسخ .
(٣) غ : اللفظ .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : يكون .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وإذا .
(٦) بعدها في الأصل : عند الكوفيين . وما أثبتناه في سائر النسخ .
(٧) ت : صار .
(٨) من ز . وما بعدها ساقط من ق .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الرحمن [جلّ ذكره]

قوله : ﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾(٥) الشمس ابتداء، والخبر محذوف، تقديره : الشمس والقمر يجريان بحسبان، أي: بحساب . وقيل : بحسبان هو الخبر[١] .

قوله : ﴿ أَلَّا تَطْغَوْا۟ ﴾(٨) أنْ في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : لئلا تطغوا، فتطغوا[٢] في موضع نصب بأن . وقيل : أن بمعنى: أي، لا موضع لها، فيكون تطغوا على هذا مجزوماً بلا[٣] .

قوله : ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾[٤] (١٢) قرأها ابن عامر[٥] بالنصب عطفاً على الأرض، [لأنّ] قوله : ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾(١٠) معناه خلقها، فعطف ﴿ وَٱلْحَبُّ ﴾ على ذلك أي : وخلق الحبَّ والريحانَ . ومَنْ رفع عطف على ﴿ فَٰكِهَةٌ ﴾(١١) وفاكهة ابتداء، و﴿ فِيهَا ﴾ الخبر[٦] . ومَنْ خفض الريحان عطفه على العصف، وجعل الريحان بمعنى الرزق .

قوله : ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ ﴾(١٧) رَبُّ: رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هو ربُّ المشرقين . وقيل : هو بدل من المضمر في ﴿ خَلَقَ ﴾ . ويجوز في الكلام الخفض على البدل من ﴿ رَبِّكُمَا ﴾ .

---

(١) ت : بحسبان الخبر وهو مصدر مثل الكفران والبهتان .

(٢) ت : وتطغوا .

(٣) ت : مجزوماً بالأمر بأن لا .

(٤) تقدمت هذه الآية قبل الآية ٥ في الأصل ، وما أثبتناه من ت .

(٥) التيسير ٢٠٦ .

(٦) ت : والخبر فيها .

قوله : ﴿وَٱلرَّيْحَانُ﴾(١٢) أصله[١] رَيْوحان، ثم أبدلوا من الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، كميِّت وهيِّن، ثم خففت الياء، كما تقول[٢] : مَيْت وهَيْن [ولَيْن][٣]، ولزم[٤] التخفيف في ريحان لطوله وللحاق الزيادتين[٥] في آخره وهما الألف والنون، فوزنه فَيْعلان، ولو كان [وزنه][٦] فعلان لقلت: رَوْحان، لأنه من الروح، ولم يتمكن[٧] بدل الواو ياء، إذ لا علة توجب ذلك، فلما أُجْمِعَ على لفظ الياء فيه عُلِم أن له أصلًا خفف منه، وهو ماذكرنا . [١٢٣/آ] وقد أجاز بعضهم أن يكون فعلان، والياء بدل من واو، كما أبدلوا من الياء[٨] واواً في: أشاوى، [أصلها أشايا][٩] .

قوله[١٠] : ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ﴾(٢٢) أي: [من] أحدهما، ثم حذف المضاف وهو أحد[١١]، واتصل الضمير بمن، كما قال : ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ﴾[١٢] أي: من إحدى القريتين، ثم حذف المضاف . وحذف المضاف[١٣] جائز كثير شائع في كلام العرب، كقوله : ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[١٤]، وكقوله : ﴿ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ﴾[١٥] .

---

(١) ح : أصله ريحان . . وفي غ : أصل الريحان . .
(٢) ت : خففوا ميتاً وهيناً .
(٣) من م .
(٤) من ت ، ح ، ك ، غ ، د ، م ، ز ، ق . وفي الأصل : لروم .
(٥) ت : الزائدتين . غ : الزيادتان .
(٦) من ت .
(٧) س : يمكن .
(٨) من الياء : ساقط من س .
(٩) من ت ،
(١٠) ساقطة من ت .
(١١) س : واحد .
(١٢) الزخرف ٣١ .
(١٣) ت : حذفة .
(١٤) يوسف ٨٢ . وبعدها في ت : وقوله .
(١٥) محمد ١٣ . وبعدها في ت : أي أخرجك أهلها .

قوله : ﴿ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾(٢٤) الكاف في موضع نصب على الحال من المضمر في ﴿ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ .

قوله : ﴿ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ ﴾(٣٥) من رفع النحاس عطفه على الشُّواظ، وهو أصحّ في المعنى، لأن الشواظ اللهب الذي لا دخان فيه، والنحاس الدخان، وكلاهما يتكون من النار . فأمّا من قرأ: ونحاسٍ، بالخفض فإنه عطفه على النار، وفيه بعد، (لأنه يصير المعنى : أن اللهب من الدخان يتكون، وليس كذلك[1]، إنما يتكون من النار)[2] . وقد رُوي عن أبي عمرو[3] أنه قال : لا يكون الشواظ إلا من نار وشيء آخر معه ، يعني [يكون][4] من شيئين[5]: من نار ودخان . وحُكي مثله عن الأخفش[6] ، فعلى هذا يصح خفض النحاس . وقد قيل [إنّ] التقدير : يُرسل عليكما شواظ من نار وشيء من نحاس ، ثم حذف شيئاً، وأقام ﴿ مِّن نَّارٍ ﴾ وهو صفته مقامه[7] ، وحذف حرف الجر لتقدم ذكره، فيكون المعنى كقراءة مَنْ رفع نحاساً .

قوله : ﴿ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى ﴾(٤١) ليس في يؤخذ ضمير، وبالنواصي يقوم مقام الفاعل، وتقديره : فيؤخذ بنواصيهم[8] . وقيل التقدير : فيؤخذ بالنواصي منهم[9] . ولا يجوز أن يكون في يؤخذ ضمير يعود على المجرمين، لأنه يلزم أن يقول[10] : فيؤخذون، ويلزم أنْ يُعَدّى[11] أخذ إلى مفعولين؛ أحدهما بالباء،

---

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، س . وفي الأصل : ذلك .
(٢) ساقط من ت .
(٣) القرطبي ١٧/ ١٧١ .
(٤) من ت .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : الشيئين .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل الأعمش . وانظر القرطبي ١٧/ ١٧١ .
(٧) ت ، س ، ز ، د : مقامه وهو صفته . وفي م ، وهي صفته .
(٨) بعدها في ت : الألف واللام في النواصي بدل من ضمير قول الفراء .
(٩) بعدها في ت : قول سيبويه .
(١٠) س : تقول .
(١١) س : تعدى . وبعدها في ت : يؤخذ .

ولا يجوز ذلك، إنما يقال : أخذت الناصية، وأخذت بالناصية، ولو قلت : أخذت الدابة بالناصية لم يجز . وحكي عن العرب : أخذت الخطام، وأخذت بالخطام بمعنىً . و[قد] قيل إنّ معناه : فيؤخذ كل واحد بالنواصي، وليس بصواب، لأنه لا يتعدى إلى مفعولين أحدهما بالباء على ما ذكرنا . وقد يجوز أن يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف جر غير الباء، نحو : أخذت ثوباً من زيد، فهذا المعنى غير الأول[١]، فلا يحسن مع الباء مفعول آخر إلا أن تجعلها [بمعنى] من أجل، فيجوز أن تقول : أخذت زيداً بعمرو، أي : من أجله و[٢] بذنبه، فاعرفه[٣] .

قوله : ﴿ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ﴾(٤٨) ذواتا تثنية ذات على الأصل، لأن أصل ذات ذوات، لكن حذفت الواو تخفيفًا و[٤] للفرق بين الواحد والجمع، ودلّت التثنية ورجوع الواو فيها على أصل الواحد[٥] . وأفنان جمع فَنَن على قول من جعل أفنانًا بمعنى أغصان . ومن جعلها بمعنى أجناس وأنواع كان الواحد فَنّاً . وكان حقه أن يجمع على فنون .

قوله : ﴿ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴾(٥٤) ابتداء وخبر، ودانٍ[٦] كقاضٍ وغازٍ، معتل اللام .

قوله : ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ ﴾ حال، والعامل فيه مضمر تقديره : ينعمون متكئين[٧]، [١٢٣/ب] ودلّ على ذلك[٨] أن الآيات في صفة النعيم . وقيل : هو حال من (مَنْ) في قوله : ﴿ وَلِمَنۡ خَافَ ﴾(٤٦) .

---

(١) ت : المعنى الأول .

(٢) الواو ساقطة من ت .

(٣) ساقطة من ت .

(٤) الواو من سائر النسخ . وفي س : الفرق .

(٥) س : الواو .

(٦) ت : معتل اللام بمعنى قاض وغاز ونحوه .

(٧) ت : أي في حال اتكاء .

(٨) ت : ينعمون .

قوله : ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ ﴾(٥٨) كأنهن في موضع الحال من ﴿ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ﴾(٥٦) كأنه قال : فيهن قاصرات الطرف مشبهات الياقوت . وذكر النحاس[١] أن الكاف في موضع رفع على الابتداء، وهو بعيد، لا وجه له .

قوله : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ ﴾(٧٠) أصل خيرات على وزن فَيْعِلات[٢]، لكن خفف وكميْت هيْن . وهنّ ابتداء، وفيهن الخبر .

قوله : ﴿ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾(٧٦) رفرف اسم للجمع، فلذلك نعت بخضر، وهو جمع أخضر، فهو كقولك : رهطٌ كِرامٌ وقومٌ لِئامٌ . وقيل : هو جمع واحده رفرفة . ومثله : ﴿ وَعَبْقَرِيٍّ ﴾ قيل : واحده عبقريّة . وقيل : عبقريّ واحد يدل على الجمع ، منسوب إلى عبقر وهو موضع[٣] .

---

(١) إعراب القرآن ق ٢٥٥ ب .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : فعيلات . ووزن ساقطة من ح ، م .

(٣) ت : تعمل فيه الثياب العبقرية .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الواقعة

[قوله تعالى] : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾[1](١) إذا: ظرف زمان، والعامل فيه وقعت، لأنّها[2] قد يُجازىٰ بها، فعمل فيها الفعل الذي بعدها[3]، كما يعمل في (ما) و(من) اللتين للشرط في قولك : ما تفعلْ أفعلْ ومن تكرمْ أُكرمْ ، فمن وما في موضع نصب بالفعل الذي بعدهما بلا اختلاف، فإن دخلت[4] ألف الاستفهام على إذا[5] ، خرجت عن حَدِّ الشرط، فلا يعمل فيها الفعل الذي بعدها[6]، لأنها مضافة إلى ما بعدها، نحو : ﴿ أَءِذَا مِتْنَا ﴾[7] ، ﴿ أَءِذَا كُنَّا ﴾[8] وشبهه . وقد أجاز النحاس[9] عمل ﴿ مِتْنَا ﴾ في إذا، وهو بعيد . وإنّما لم يُجازَ بإذا في كل الكلام وتعمل[10] كغيرها، لأنها مخالفة لحروف الشرط لما فيها من التحديد والتوقيت في جواز وقوع[11] ما بعدها وكونه بغير احتمال . وحروف الشرط غيرها[12] إنّما هي للشيء يمكن أنْ يقع وأنْ لا يقع ، وقد تقع إذا للشيء[13] لا بُدّ له أن يقع، نحو ﴿ إِذَا

---

(١) ساقطة من س .
(٢) ت : أعني إذا .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : بعدهما . وفي ت : بعدها فيها .
(٤) من ح ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : ادخلت .
(٥) غ : إذا .
(٦) ت : بعدها فيها .
(٧) المؤمنون ٨٢ ، والصافات ١٦ و٥٣ ، ق٣ ، والواقعة ٤٧ .
(٨) الرعد ٥ ، والإسراء ٤٩ و٩٨ ، والنمل ٦٧ ، والنازعات ١١ .
(٩) إعراب القرآن ق٢٥٦ب .
(١٠) في الأصل : وما تعمل . وما أثبتنا ، في سائر النسخ .
(١١) ت ، ز : وقوعها . وقبلها في ت : التوقف .
(١٢) ساقطة من ز . وفي ت : وغيرها .
(١٣) ت : لشيء .

﴿ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾[1] و[2] ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[3] [ونحوه][4] .

قوله : ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾(٣) [رفع] على إضمار مبتدأ، أي : هي[5] خافضة [رافعة، خبر بعد خبر][6] . ومَنْ قرأ بالنصب فعلى الحال من الواقعة، وفيه بُعْدٌ، لأنَّ الحال في أكثر أحوالها إنما[7] تكون لما يمكن أن يكون ويمكن أن لا يكون، والقيامة لا شك في أنها ترفع قومًا إلى الجنة، وتخفض آخرين إلى النار، لا بُدَّ من ذلك، فلا فائدة في الحال. وقد أجاز[8] الفراء[9] على إضمار وقعت خافضة رافعة .

قوله : ﴿إِذَا رُجَّتِ﴾(٤) العامل في إذا عند الزجاج[10] وقعت ، وهذا[11] بعيد إذا أعملت وقعت في إذا الأولى ، فإنْ أضمرت لإذا الأولى عاملاً آخر حسن عمل وقعت في إذا الثانية، إلا أن تجعل إذا الثانية بدلاً من الأولى، فيجوز عمل وقعت فيهما جميعاً.

قوله : ﴿فَأَصْحَٰبُ[12] ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾(٨) أصحاب الأول[13] مبتدأ ، و(ما) ابتداء ثان ، وهي استفهام معناه التعجب والتعظيم[14] وأصحاب الثاني خبر (ما) ، وما و[15] خبرها خبر أصحاب الأول[16] ، وجاز ذلك وليس في الجملة

---

(١) الانشقاق ١ .
(٢) الواو من ت ، ز ، د ، ح ، غ .
(٣) التكوير ١ .
(٤) ت : إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وهي .
(٦) من ت . وينظر : الإتحاف ٤٠٧ .
(٧) ك : إنما يمكن أن تكون .
(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : وقيل أجازه .
(٩) معاني القرآن ٣/ ١٢١ .
(١٠) القرطبي ١٧/ ١٩٦ .
(١١) من ت ، ح ، س ، د ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : هو .
(١٢) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : و . .
(١٣) من س ، ز ، غ . وفي الأصل : الأولى .
(١٤) من ت ، ح ، ز ، ك ، س ، غ . وفي الأصل : وفي .
(١٥) الواو من سائر النسخ .
(١٦) من س ، ز ، غ . وفي الأصل : الأولى .

ما يعود على المبتدأ، لأن المعنى : ما هم [١٢٤/آ]، فهم يعود على المبتدأ الأول، فهو كلام محمول على معناه لا على لفظه، ومثله : ﴿ ٱلْحَاقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَاقَّةُ ۝ ﴾[١] و﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝ ﴾[٢] . وإنما ظهر الاسم الثاني، وحقه أن يكون مضمراً، لتقدم إظهاره ليكون أجلَّ في التعظيم والتعجب وأبلغ . ومثله أيضاً : ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾(٩) .

قوله[٣] : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾(١٠) الأول ابتداء، والثاني نعته . و﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾(١١) ابتداء وخبر في موضع خبر الأول . وقيل : السابقون الأول ابتداء، والثاني خبره، وأولئك خبر ثان، أو بدل على معنى : السابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمة الله .

قوله : ﴿ ثُلَّةٌ ﴾(١٣) خبر ابتداء، أي : هم ثلة . وَ﴿ قَلِيلٌ ﴾(١٤) عطف عليه . و﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ ﴾(١٥) خبر ثان .

قوله : ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾(١٦) و﴿ مُتَقَٰبِلِينَ ﴾ حالان من المضمر في سُرُرٍ، ولو كان ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ ﴾ مُلغىً غير خبر لم يكن فيه ضمير .

قوله : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾[٤] (٢٢) من رفعه حمله على المعنى، لأن [معنى الكلام : فيها أكواب وأباريق، فعطف ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ على المعنى، ولم يعطف على اللفظ . ومَنْ خفضه عطفه على ما قبله وحمله أيضا على المعنى، لأنَّ المعنى : ينعمون بفاكهة ولحم وبحور عين[٥] . ويجوز النصب على أن يحمل[٦] علىٰ المعنى أيضاً، لأن معنى[٧] يطوف عليهم بكذا وكذا : [يعطون كذا وكذا]، ثم عطف

---

(١) الحاقة ١ و٢ .

(٢) القارعة ١ و٢ .

(٣) ساقطة من ت .

(٤) قرأ بخفض الراء والنون حمزة والكسائي : وقرأ الباقون بالرفع (سراج القارئ ٣٦٣ ، وغيث النفع ٣٦٣) .

(٥) (بحور عين) ساقط من م . والقول للزجاج (القرطبي ١٧/ ٢٠٤) .

(٦) ت ، ح : يحمل أيضا .

(٧) (لأن معنى) ساقط من ح . وفي ت ، غ : المعنى .

حورًا[1] على معناه .

قوله : ﴿عِينٌ﴾ هو جمع عَيْناء، وأصله عُيْن على فُعْل، كما تقول : حمراء وحُمْر ، فكسرت العين لئلا تنقلب الياء واواً فتُشبه ذوات الواو، وليس في كلام العرب ياء ساكنة قبلها ضمةٌ، ولا واو ساكنة قبلها كسرة . ومن العرب من يقول : حِيرٌ عِينٌ على الاتباع .

قوله : ﴿جَزَآءً﴾(٢٤) مصدر . وقيل : مفعول من أجله .

قوله : ﴿إِلَّا قِيلًا﴾[2] (٢٦) نصب على الاستثناء المنقطع . وقيل : نصب بيسمعون .

قوله : ﴿سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾ نصب بالقول . وقيل : هو نصب على المصدر . وقيل : هو نعت لقيل . ويجوز في الكلام الرفع على معنى : سلام عليكم؛ ابتداء وخبر .

قوله : ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ﴾(٣٥) الضمير يعود على الحور المتقدم الذكر . وقال الأخفش[3] : هو ضمير لم يجرِ له ذكر إلاّ أنّه عُرف معناه .

قوله : ﴿عُرُبًا﴾(٣٧) هو[4] جمع عَروب . ومن أسكن الراء فعلى التخفيف، كعضُد وعَضْد، والأتراب جمع تِرْب .

قوله : ﴿أَئِذَا مِتْنَا﴾(٤٧) من كسر الميم من مِتْنَا جعل فعله[5] أتى على فَعَل يَفْعَل، كخاف يخاف، والمستقبل عنده يَمات . وقيل[6] : هو شاذ في المعتل أتى على فعِل يفعُل، بضم العين في المستقبل، كما أتى في السالم فَضِل يَفْضُل، على فَعِلَ يفْعُل، وهو شاذ أيضاً .

---

(١) ح : وحورا . وفي ت : على معنى يعطون .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : قليلًا .
(٣) معاني القرآن ق١٧٢ .
(٤) ساقطة من ت .
(٥) ت : الفعل . س : فعلا . وفي الأصل : أتى به . وما أثبتناه في سائر النسخ .
(٦) ساقطة من ت .

قوله : ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾(٥٥) مَنْ فتح الشين جعله مصدر شرِب . ومَنْ ضمها جعله[1] اسمًا للمصدر، ونصبه على المصدر، أي : شرباً مثل شرب [الهيم][2]، ثم حذف[3] الموصوف والمضاف، وقد تقدم له نظائر . والهِيم جمع [هَيْماء]، وكسرت الهاء لئلا تنقلب الياء واواً، فهي مثل عِين . وقيل : هو جمع هائم .

قوله : ﴿فَظَلْتُمْ﴾(٦٥) أصلها ظللتم، ثم حذفت اللام الأولى . وقد قُرِىء بكسر الظاء على أن حركة اللام الأولى أُلقيت على الظاء ثم حذفت .

قوله : ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾(٧٩) هذه الضمة في يمسه يجوز أن تكون إعراباً، و(لا) نفيًا[4]، أي : ليس يمسه إلا المطهرون، يعني الملائكة، فهو خبر وليس بنهي ، وهو قول ابن عباس[5] ومجاهد وقتادة[6] وغيرهم . وقيل : لا للنهي، والضمة في يمسه بناء، والفعل مجزوم، فيكون ذلك أمراً من الله أن[7] لا يمس القرآن إلاّ طاهر ، وهو مذهب مالك[8] وغيره . فيكون معنى التطهر[9] على القول الأول من الذنوب والخطايا ، وعلى القول الثاني التطهر بالماء[10] .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : جعلها . وقد قرأ بفتح الشين ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي . وقرأ نافع وعاصم وحمزة بضم الشين (السبعة ٦٢٣) .

(٢) من ت .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : حذفت .

(٤) ت ، ح ، ز ، د ، غ : نفي .

(٥) تنوير المقباس ٤٢٧ . وبعدها في ك : رضي الله عنه .

(٦) انظر القرطبي ١٧/ ٢٢٦ . وفي ك : وغيرهم رضي الله عنهم .

(٧) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : أي أن .

(٨) هو مالك بن أنس، أول من صنف في الفقه، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تنسب المالكية . توفي سنة ١٧٩هـ . (الانتقاء ٩ ، والديباج المذهب ١٧ ، وترتيب المدارك ١/ ١٠٢ ، والأوائل ٢٩٨ ، وطبقات الفقهاء ٦٧ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ٤٣٥ ، وطبقات الحفاظ ٨٩) .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : النظير .

(١٠) ت : من الأحداث .

قوله : ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ ﴾(٨٨) جواب أمّا وإنْ في الفاء في قوله : ﴿ فَرَوْحٌ ﴾(٨٩) أي : فله روح ، ابتداء وخبر . وقيل : الفاء جواب أمّا ، وإنْ جوابها فيما قبلها ، لأنها لم تعمل في للفظ . وقال المبرد[١] : جواب إنْ محذوف، ولا يلي[٢] (أمّا) إلاّ الأسماء والجمل، وفيها معنى الشرط وكان حقها أن لا يليها إلا الفعل للشرط الذي فيها لكنها نائبة عن فعل[٣]، لأن معناها: مهما يكن من شيء فالأمر كذا وكذا[٤]، فلما نابت بنفسها عن فعل، والفعل لا يليه فعل، امتنع أن يليها الفعل، ووليها الاسم أو الجمل[٥]، وتقدير الاسم أن يكون بعد جوابها، فإذا أردت أن تعرف إعراب الاسم الذي بعدها فاجعل موضعها (مهما)، وقدر الاسم بعد الفاء، وأدخل الفاء[٦] على الفعل . ومعنى أمّا عند أبي إسحاق[٧] أنها خروج من شيء إلى شيء[٨]، أي: دع ما كنا فيه وخذ في غيره[٩] .

قوله : ﴿ فَسَلَٰمٌ لَّكَ ﴾(٩١) ابتداء وخبر .

قوله : ﴿ فَنُزُلٌ ﴾(٩٣) أي : فلهم[١٠] نُزُلٌ . و﴿ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ نعت لنزل، وهو ابتداء وخبر .

قوله : ﴿ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾(٩٥) [اليقين][١١] نعت قام مقام منعوت[١٢] تقديره : حق الخبر اليقين .

---

(١) انظر المقتضب ٣/ ٢٧ .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : يكن .
(٣) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، ع . وفي الأصل : الفعل .
(٤) ساقطة من ت .
(٥) ت ، م : والجمل .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الفاعل .
(٧) القرطبي ١٧/ ٢٣٤ . وينظر : معاني القرآن وإعرابه ٥/ ١١٨ .
(٨) (إلى شيء) ساقط من س .
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : غير .
(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : فهم .
(١١) من ت ، م ، غ .
(١٢) ت : المنعوت .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الحديد

[قوله تعالى] : ﴿ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾(١) أي : وما في الأرض، ثم حذفت (ما) على أنها نكرة موصوفة قامت الصفة[١] مقامها، وهي في الأرض . ولا يحسن أن تكون (ما) بمعنى الذي وتحذف، لأن الصلة لا تقوم مقام الموصول عند البصريين، وتقوم الصفة مقام الموصوف عند الجميع، فحمله على الإجماع أولى من حمله على الاختلاف .

قوله[٢] : ﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ [ٱلسَّمَٰوَٰتِ] ﴾[٣] الذي : في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أو نعت لما قبله، أو في موضع نصب على أعني .

قوله : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾(٤) [معكم][٤] نصب على الظرف، والعامل فيه المعنى، تقديره : وهو شاهد معكم .

قوله : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ ﴾(٨) (ما) ابتداء، ولكم الخبر . و﴿ لَا تُؤْمِنُونَ ﴾ حال .

قوله : ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ﴾(١٠) انتصب (كُلًّا بوعد . ومَنْ[٥] قرأه بالرفع جعل (وعد) نعتًا لكل، فلا يعمل فيه، فرفعه[٦] على إضمار مبتدأ تقديره : أولئك كُلٌّ وَعَدَ اللهُ الحسنى . وقد منع بعض النحويين أن يكون وَعَدَ [صفة] لكلّ، لأنه معرفة

---

(١) ح ، ت ، ز ، س ، د ، غ ، ك : وهي في الأرض مقام الموصوف وهو ما .

(٢) قوله ساقطة من ت إلى نهاية سورة الممتحنة .

(٣) من ت ، س . والتبس الأمر على المؤلف إذ أن صواب الآية : له ملك . . . أمّا ما ذكره فهي الآية ١٥٨ من الأعراف، والآية ٢ من الفرقان، والآية ٨٥ من الزخرف، والآية ٩ من البروج .

(٤) ت : نصب معكم .

(٥) وهو ابن عامر كما في التبصرة (سورة الحديد) وفي ت : ومن قرأه كل .

(٦) ت : ورفعه .

تقديره : كلهم ، فلا يكون الخبر إلاّ (وعد)، وهو بعيد ، لا يجوز عند سيبويه إلاّ في الشعر .

قوله : ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُ[1] لَهُۥ﴾(١١) قد تقدم ذكره في البقرة [١٢٥/أ] .

قوله: ﴿قَرْضًا﴾ مصدر أتى على غير المصدر، كما قال: ﴿أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾[2]، وكما قالوا أجابَهُ جَابَةً . وقيل : هو مفعول به، كأنه قال : يقرض الله مالاً حلالاً .

قوله : ﴿يَوْمَ تَرَى﴾(١٢) يوم: نصب على الظرف، و[3] العامل فيه[4] ﴿وَلَهُۥٓ أَجْرٌ﴾(١١) . و﴿يَسْعَىٰ﴾ في موضع نصب على الحال، لأن ترى من رؤية العين .

قوله : ﴿بُشْرَىٰكُمُ﴾ ابتداء، و﴿جَنَّٰتٌ﴾ خبره، وتقديره : بشراكم دخول جنات، ثم حذف المضاف، ومعناه يقال لهم ذلك . وأجاز الفراء[5] نصب جنات (على الحال، ويكون[6] ﴿ٱلْيَوْمَ﴾ خبر بشراكم، وتكون ﴿جَنَّٰتٌ﴾)[7] حالاً لا معنى له، إذ ليس فيها معنى فعل، وأجاز أن يكون بشراكم في موضع نصب على [معنى] : يبشرونهم[8] بالبشرى، ونصب جنات بالبشرى، وكلُّهُ بعيد، لأنه يفرق بين الصلة والموصول باليوم .

قوله : ﴿خَٰلِدِينَ[فِيهَا]﴾ نصب على الحال من الكاف والميم .

قوله: ﴿يَوْمَ يَقُولُ﴾(١٣) يوم ظرف، والعامل فيه ﴿ذَٰلِكَ< هُوَ >[9] ٱلْفَوْزُ﴾(١٢) وقيل: هو بدل من اليوم الأول .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : فيضاعف . وتنظر الآية ٢٤٥ من البقرة في ص١٣٣ .
(٢) نوح ١٧ .
(٣) الواو من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٤) ساقطة من ت .
(٥) معاني القرآن ٣/ ١٣٢ .
(٦) ت : فيكون .
(٧) ساقط من س .
(٨) ق : تبشرونهم .
(٩) من المصحف الشريف .

قوله : ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ﴾ الباء زائدة، وسور في موضع رفع مفعول لم[1] يسم فاعله، والباء متعلقة بالمصدر، أي ضرباً: بسور .

قوله : ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾(١٦) ما: بمعنى الذي في موضع خفض عطف على ذكر، وفي نزل ضمير الفاعل يعود على (ما) . ولا يجوز أن يكون [ما][2] مع الفعل مصدراً[3]، لأن الفعل يبقى بغير فاعل . ومن قرأ : نزّل، بالتشديد، جعل في نزّل اسم الله جلّ ذكره مضمراً، وقدر هاء محذوفة تعود[4] على (ما)، لأن الفعل لما شدد تعدى إلى مفعول .

قوله : ﴿ وَ[5]الشُّهَدَاءُ ﴾(١٩) رفع عطف على الصديقين، و﴿لَهُمْ[6] أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ تعود على الجميع. وقيل: هو مبتدأ، و﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾ الخبر. و﴿لَهُمْ[7] أَجْرُهُمْ﴾ ابتداء وخبر في موضع خبر[8] الشهداء إن شئت، و[9]الضمير يعود على الشهداء[10] فقط .

قوله : ﴿ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا ﴾[11] (٢٠) أنّ سدت مسد مفعولي[12] علم، وما كافة لأنَّ عن العمل، والحياة ابتداء، و﴿لَعِبٌ﴾ الخبر، والدنيا في موضع رفع نعت للحياة .

---

(١) ت : ما لم .
(٢) من ت ، س .
(٣) ح : تأويل المصدر .
(٤) من ت ، ز ، غ ، ك ، س . وفي الأصل : يعود .
(٥) الواو من سائر النسخ . وقوله ساقطة من ق .
(٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فلهم .
(٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فلهم .
(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : الخبر .
(٩) الواو من سائر النسخ .
(١٠) ت : المبتدأ .
(١١) ساقطة من ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٢) من ح ، م ، د ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : مفعول . وفي ت : مفعولين لاعلموا .

قوله : ﴿ كَمَثَلِ غَيْثٍ ﴾[1] الكاف في موضع رفع نعت لتفاخُر، أو على أنها خبر بعد خبر للحياة .

قوله : ﴿ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ﴾(٢١) ابتداء وخبر في موضع خفض على النعت لجنة، وكذلك : ﴿ أُعِدَّتْ ﴾ نعت أيضاً للجنة .

قوله : ﴿ مَآ[2] أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾(٢٢) قوله : ﴿ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ في موضع رفع صفة للمصيبة على الموضع، لأن (من) زائدة . ويجوز أن يكون في موضع خفض على النعت على اللفظ[3]، وفي الصفة[4] ضمير يعود على الموصوف . ويجوز [أن يكون] في الأرض ظرفًا لأصاب أو للمصيبة، فلا يكون فيه حينئذ ضمير .

(قوله : ﴿ نَّبْرَأَهَآ ﴾ الضمير يعود على المصيبة، وقيل : على الأرض، وقيل : على الأنفس)[5] .

قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾(٢٤) الذين: في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أو على الابتداء، والخبر محذوف، أو في موضع نصب على البدل من ﴿ كُلَّ ﴾(٢٣)، أو على أعني .

قوله : ﴿ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾(٢٥) ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من ﴿ ٱلْحَدِيدَ ﴾ .

قوله : ﴿ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ [رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ﴾(٢٧) ابتغاء] استثناء ليس من الأول . ويجوز أن يكون بدلاً من المضمر المنصوب في ﴿ كَتَبْنَٰهَا ﴾ .

---

(١) بعدها في ت : أعجب الكفار .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : من .
(٣) ت : لفظ المصيبة .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : أو في المصيبة .
(٥) ما بين القوسين تأخر في الأصل بعدا لآية ٢٤ ، وما أثبتناه في سائر النسخ .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة المجادلة

[قوله تعالى] : ﴿ ٱلَّذِينَ يَظَّهَّرُونَ ﴾[1] (٢) الذين : ابتداء، و﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ ﴾، الخبر، وأتت (ما) في هذا على لغة أهل الحجاز . ويجوز أن يكون ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ في موضع نصب ببصير[2] على مذهب سيبويه[3] في جواز إعمال فَعِيل .

قوله : ﴿ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي ﴾ اللائي[4] [١٢٥/ب] في موضع رفع خبر ما بعد إلاّ الموجبة، لأنَّ إنْ بمعنى (ما) في قوله : ﴿ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ ﴾، واللغتان متفقتان في الإيجاب على الرفع في الخبر ، وكذلك إن تقدم الخبر على الاسم فالرفع في الخبر لا غير .

قوله : ﴿ مُنكَرًا . . . . وَزُورًاۚ ﴾ نعتان لمصدر محذوف نصب بالقول، أي : ليقولون[5]: قولاً منكراً و[قولاً] زوراً، أي : كذباً وبهتاناً ، ولو رفعته لانقلب المعنى ، لأنّك كنت تحكي قولهم، فتخبر أنهم يقولون هاتين اللفظتين، وليس اللفظ بهاتين [اللفظتين] يوجب ذمهم .

قوله : ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ ﴾(٣) اللام متعلقة بيعودون، أي: يعودون لوطء المقول فيه الظهار، وهن[6] الأزواج، فما[7] والفعل مصدر ، أي[8] : لقولهم ، والمصدر في موضع المفعول، كقولهم : هذا درهمٌ ضربُ الأميرِ، أي: مضروبُهُ ،

---

(١) اختار مكي هنا قراءة نافع . انظر الاتحاف ٤١١ .
(٢) ت : للمضمر .
(٣) انظر الكتاب ١/ ٥٦ .
(٤) ساقطة من ت .
(٥) ت : يقولون .
(٦) ت : هي .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : فهما .
(٨) ساقطة من ت . وفي الأصل : فإن .

فيصير معنى لقولهم : للمقول[1] فيه[2] الظهار ، أي: لوطئه بعد التظاهر منه[3]، فعليهم تحرير رقبة من قبل الوطء[4] . وقيل التقدير : ثم يعودون لإمساك المقول فيه الظهار ولا يُطلق . وقال الأخفش[5] : اللام متعلقة بتحرير، و[6] في الكلام تقديم وتأخير، [والمعنى][7] : فعليهم تحرير رقبة لما نطقوا به من الظهار، فتقدير[8] الآية عنده : والذين يَظَّهَّرونَ من نسائهم فعليهم تحرير رقبة للفظهم بالظهار، ثم يعودون للوطء . وقال أهل الظاهر: إن اللام متعلقة بيعودون، وأن المعنى : ثم يعودون لقولهم فيقولونه مرة أخرى، فلا يلزم المظاهر عندهم كفارة حتى يظاهر مرة أخرى . وهذا غلط لأنّ العَودَ ليس هو أن يرجع الإنسان إلى ما كان فيه ، دليله تسميتهم للآخرة[9] المعاد، ولم يكن فيها أحد فيعود إليها . وقد قال قتادة معناه : ثم يعودون لما قالوا من التحريم فيحلونه، فاللام على هذا متعلقة بيعودون[10] .

قوله : ﴿ يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ﴾[11] (٦) يوم: ظرف، والعامل فيه ﴿ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ﴾[12]، (٥) أي: في هذا اليوم .

قوله : ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ﴾(٧) ثلاثة: خفض بإضافة نجوى إليها[13]،

---

(١) من ت ، س ، م ، غ ، ز . وفي الأصل : المقول .

(٢) ت : فيها .

(٣) ت : فيه .

(٤) رسمت في جميع النسخ : الوطئ .

(٥) معاني القرآن ق١٧٣ .

(٦) الواو من سائر النسخ .

(٧) من سائر النسخ ، والواو ساقطة من ت .

(٨) ت : و . . .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : للأخرى .

(١٠) س : بيقولون .

(١١) ت ، ح : الله جميعاً .

(١٢) في جميع النسخ : ولهم . . . وهي الآية ١٧٨ من آل عمران ، وما أثبتناه من المصحف الشريف .

(١٣) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢/ ٢٨٩ .

والنجوى بمعنى[1] السر، كما قال تعالى: ﴿نُهُوا عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ﴾(٨) و﴿بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ﴾(١٢، ١٣). ويجوز أن يكون ثلاثة بدلاً من نجوى، والنجوى بمعنى المتناجين، كما قال تعالى: ﴿۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ﴾[2]، ويجوز في الكلام رفع ثلاثة على البدل من موضع[3] نجوى، لأن موضعها رفع، ومن زائدة. ولو نصبت ثلاثة على الحال من المضمر المرفوع في نجوى[4]، إذا جعلته بمعنى المتناجين، جاز في الكلام.

قوله: ﴿يَبْعَثُهُمُ[5] ٱللَّهُ جَمِيعًا﴾(١٨) جميعاً: نصب على الحال.

قوله: ﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾(١٩) هذا مما جاء على أصله، وشذّ عن القياس، وكان قياسه: استحاذ، كما تقول: استقام الأمر، واستجاب الداعي[6].

قوله: ﴿ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ﴾(٢٢) أصل أب أَبو، على فَعَل، دليله قولهم: أَبَوان في التثنية، وحذفت الواو منه[7] لكثرة الاستعمال[8]. ولو جرى على أصول الاعتلال والقياس لقلت: أباك في الرفع والنصب والخفض، ولقلت: أباً في الرفع والنصب والخفض، بمنزلة: عصًا وعصَاك، [١٢٦/آ] وبعض العرب يفعل فيه ذلك، ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في أكثر اللغات، وحسن[9] ذلك فيه[10] لكثرة استعماله وتصرُّفه[11]. فأما (ابن)

---

(١) من سائر النسخ. وفي الأصل: معنى.
(٢) النساء ١١٤.
(٣) من سائر النسخ. وفي الأصل: الموضع.
(٤) من سائر النسخ. وفي الأصل: ونجوى.
(٥) ساقطة من س.
(٦) ت: للداعي.
(٧) ساقطة من س.
(٨) من ت، ح، غ، م، ز، د، ك، ق. وفي الأصل: استعماله.
(٩) ت: حسن فيه.
(١٠) من سائر النسخ. وفي الأصل: منه.
(١١) من سائر النسخ. وفي الأصل: يصرفه.

فالساقط منه[1] ياء وأَصله[2] بَنَيٌ، مشتق من بنى يبني، والعلة فيه كالعلة في أب .
وقد قيل: إنّ الساقط منه واو لقولهم: البُنُوَّة، وهو غلط، لأن البُنُوَّة وزنها الفُعُولة، وأصلها[3] البُنُويَة، فأدغمت الياء[4] في الواو، وغُلِّبت الواو للضمتين قبلها، ولو كانت ضمة واحدة لغُيِّرت إلى الكسر، وغُلِّبت الياء، ولكن لو أتى بالياء في هذا لوجب تغيير ضمتين، فتستحيل الكلمة[5] .

---

(١) ت : فالساقط ياء وهي لام الفعل .

(٢) من ت ، س ، د ، ز ، ح ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فأصله .

(٣) من ت ، ح ، ز ، غ ، س ، ك ، د . وفي الأصل : وأصله .

(٤) ت : وهي لام الفعل في الواو الزائدة .

(٥) ت : فيستحيل الكلام . وتابع مكي النحاس في إعراب القرآن ق٢٨٦ب . وانظر : تصحيح الفصيح ٥٨٠ ، وشرح الفصيح لابن الجبان ق٧٥ ، وشرح الفصيح لابن ناقيا ق٢٧ .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الحشر

[قوله تعالى] : ﴿ مِنْ[1] خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾(٦) يجوز في الكلام : ولا رِكاباً بالنصب تعطفه على [موضع] من خيل، لأن (من) زائدة، وخيل مفعول به .

قوله : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾(٧) دولة: خبر كان، وفي كان اسمها تقديره : كي لا يكون الفيء دولة . ومَنْ[2] قرأ: تكون، بالتاء ورفع دولة جعلها اسم [كان]، وكان بمعنى وقع، ولا يحتاج إلى خبر، و(لا) في القراءتين غير زائدة .

قوله : ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾(٨) يبتغون في موضع نصب على الحال من الفقراء، ومن الضمير في ﴿أُخْرِجُوا۟﴾ .

قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو [ٱلدَّارَ]﴾(٩) الذين: في موضع خفض عطف على الفقراء، و﴿ يُحِبُّونَ ﴾ في موضع نصب على الحال من الذين ، ومثله : ﴿وَ[3]لَا يَجِدُونَ . . . . وَيُؤْثِرُونَ ﴾ ، أو في موضع رفع على الابتداء، والخبر ﴿ يُحِبُّونَ﴾ .

قوله : ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾(١٦) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره : مثل هؤلاء كمثل الشيطان .

قوله : ﴿ لَا[4] يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾(١٢) و﴿ لَا يَنصُرُونَهُمْ ﴾ لم يجزما لأنهما جوابان لقَسَمَيْن قبلهما، ولم يعمل فيهما الشرط .

---

(١) ت : فما أوجفتم عليه من . . .

(٢) وهو ابن عامر كما في التبصرة (سورة الحشر) .

(٣) الواو من سائر النسخ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : ولا . . .

قوله : ﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا ﴾(١٤) جميعاً: نصب على الحال من المضمر المرفوع .

قوله : ﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ ﴾[١] (١٧) أنَّ: في موضع رفع اسم كان، والعاقبة الخبر . و﴿ خَٰلِدَيْنِ ﴾ حال . ويجوز رفع خالدين على خبر أن، ويلغى الظرف، وبه قرأ الأعمش[٢]، وكلا الوجهين عند سيبويه[٣] سواء . وقال المبرد[٤] : نصب خالدين على الحال أولى، لئلا يُلغى الظرف مرتين ﴿ فِى ٱلنَّارِ ﴾ و﴿ فِيهَآ ﴾ . ولا يجوز عند الفراء[٥] إلا نصب خالدين على الحال، لأنك لو رفعت خالدين على خبر أنَّ كان حق ﴿ فِى ٱلنَّارِ ﴾ أن يكون مؤخرًا، فيقدم المضمر على المظهر، لأنه يصير التقدير عنده : فكان[٦] عاقبتهما أنهما خالدان[٧] فيها في النار، وهذا جائز عند البصريين إذا كان المضمر في اللفظ بعد المظهر ، وإن كانت[٨] رتبة المظهر التأخير إنما ينظر إلى اللفظ عندهم، وكلهم أجاز : ضَرَّ زيداً طعامُهُ، لتأخير الضمير في اللفظ، وإن كانت رتبته التقديم لأنه فاعل .

قوله : ﴿ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا ﴾(٢١) حالان من الهاء في رأيته، ورأيت[٩] من رؤية العين .

قوله : ﴿ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾(٢٤) هو مُفَعِّل، من صوَّر يصوِّر[١٠]، ولا يحسن أن يكون

---

(١) في النار : ساقط من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(٢) شواذ القرآن ١٥٤ .
(٣) انظر الكتاب ١/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .
(٤) المقتضب ٣/ ٢٦٠ و٤/ ٣١٧ .
(٥) معاني القرآن ٣/ ١٤٦ .
(٦) ت : وكان .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : خالدين .
(٨) ت : كان .
(٩) ت : رأيته .
(١٠) ت : فهو مصور .

من صار يصير، لأنه يلزم منه أن يقال[1] : المُصَيِّر [١٢٦/ب] بالياء ، وهو نعت بعد نعت أو خبر بعد خبر . ويجوز نصبه في الكلام، ولا بُدَّ من فتح الواو، فتنصبه بالبارئ، أي : هو اللهُ الخالقُ [البارىءُ] المُصَوَّرَ[2] يعني آدم عليه السلام وبنيه . ولا يجوز نصبه مع كسر الواو، [لأنّه مفعول][3] . ويُروى عن عليّ[4] رَضِيَ اللهُ عنه أنه قرأ بفتح الواو وكسر الراء [على التشبيه بالحسن الوجه][5] .

---

(١) ت : يقال منه .

(٢) مكررة في س .

(٣) من ت .

(٤) البحر ٨/ ٢٥١ .

(٥) انظر : اشتقاق أسماء الله ٣٤٠ ، والزينة ٢/ ٥٩ .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الممتحنة

[قوله تعالى] : ﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ ﴾(١) [تلقون][1] في موضع نصب على النعت لأولياء .

قوله : ﴿ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ ﴾ في موضع نصب على الحال من المضمر في ﴿ كَفَرُوا۟ ﴾ .

قوله : ﴿ أَن تُؤْمِنُوا۟ ﴾[2] أَنْ : في موضع نصب مفعول من أجله .

قوله : ﴿ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ ﴾ إن : للشرط ، وجواب الشرط فيما تقدم من الكلام ، لأنها لم تعمل[3] في اللفظ .

قوله : ﴿ جِهَٰدًا ﴾ نصب على المصدر في موضع الحال . وقيل : هو مفعول من أجله ، ومثله : ﴿ وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ﴾ .

قوله : ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾(٣) يوم : ظرف ، العامل فيه ﴿ تَنفَعَكُمْ ﴾ ، وتقف على ﴿ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[4] . وقيل : يفصل هو العامل في الظرف ، [وتقف على ﴿ بَيْنَكُمْ ﴾] ، ولا تقف على القيامة .

قوله : ﴿ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ ﴾(٤) هو جمع بريء ، ككريم وكُرماء . وأجاز أبو عمرو وعيسى بن عمر[5] : بِراء بكسر الباء ، جعلاه[6] ككريم وكِرام . وأجاز

---

(١) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . و(على النعت) : ساقط من ق .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : يومنوا .

(٣) من ت ، ح ، م ، ك ، غ ، ز وفي الأصل : يعمل .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : بينكم .

(٥) شواذ القرآن ١٥٥ .

(٦) من ح ، غ ، ك ، ز . وفي الأصل : جعله . وفي ت : الباء مثل كريم .

الفراء[1] بَراء، بفتح الباء، بلفظ الواحد يدل على الجمع[2]، [كقوله تعالى] : ﴿ إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ﴾[3] . وبراء في الأصل مصدر، فهو يقع للواحد والجمع بلفظ واحد، وتحقيقه : إنني ذو براء، أي[4]: ذو تبرؤ منكم .

قوله : ﴿ أَن تَبَرُّوهُمۡ ﴾(٨) أن: في موضع خفض على البدل من ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾، وهو بدل الاشتمال . ومثله[5] : ﴿ أَن تَوَلَّوۡهُمۡۚ ﴾(٩) . وقيل : هما مفعولان من أجلهما .

قوله : ﴿ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾(٤) قول استثناء ليس من الأول .

قوله : ﴿ مُهَٰجِرَٰتٖ ﴾(١٠) نصب على الحال من ﴿ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ ﴾ .

قوله : ﴿ مُؤۡمِنَٰتٖ ﴾ مفعول ثان لِعَلَمَ، و﴿ هُنَّ ﴾ الأَوّل .

قوله : ﴿ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ أنْ: في موضع نصب بحذف حرف الجر، تقديره : في أن تنكحوهن، أي: ليس عليكم حرج في نكاحهن[6] إذا آتيتموهن أُجورَهُنَّ .

---

(١) معاني القرآن ٣/ ١٤٩، وانظر زاد المسير ٧/ ٣٠٩ .
(٢) من سائر النسخ. وفي الأصل : بدل عن الجمع .
(٣) الزخرف ٢٦ . وفي الأصل : يعبدون. وما أبثتناه من سائر النسخ .
(٤) (ذو براء أي) ساقط من ت .
(٥) من سائر النسخ. وفي الأصل : منه .
(٦) ت : إنكاحهن .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الصف

[قوله تعالى] : ﴿كَبُرَ مَقۡتًا﴾[1](٣) نصب على البيان .

قوله[2] : ﴿أَن تَقُولُواْ﴾[3] أَنْ: في موضع رفع على الابتداء، وما قبلها الخبر، تقديره : قولكم ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله . ويجوز أن تكون أن في موضع رفع على إضمار مبتدأ[4]، أي : هو أن تقولوا[5]، وفي كبر ضمير فاعل، أي : كبر المقت[6] مقتًا، وهذا مما أُضمر من غير تقدم[7] ذكر قبله، لكنه [أضمر] على شريطة التفسير، ففسر بمقت . وحَسُنَ أن يكون كَبُرَ مقتاً خبراً[8] للقول، لأنه بمعنى الذم، تقديره : قولكم ما لا تفعلون مذموم، وقام قوله : ﴿كَبُرَ مَقۡتًا﴾ مقام مذموم، كما تقول : زيدٌ نِعْمَ رجلًا، فترفعِ زيداً بالابتداء، وما بعده خبره، وليس فيه ما يعود عليه، لكنه جاز وحَسُنَ، لأنّ معناه المدح، فكأنّه [في][9] التقدير : زيد ممدوح[10] . وقام قولك : نِعْمَ رجلًا مقام ممدوح، فافهمه .

قوله : ﴿صَفّٗا﴾(٤) مصدر في موضع الحال .

---

(١) ز : عند الله . ت : مقتًا نصب . . .

(٢) قوله ساقطة من ت إلى نهاية سورة الملك .

(٣) بعدها في ت : بما لا تفعلون . (والصواب : ما) .

(٤) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ابتداء . وفي م الابتداء .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : يقولوا .

(٦) ت : لمقت .

(٧) ح : تقديم .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : خبر .

(٩) من ح ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : فكان التقدير . وفي ت : فكأنه قال .

(١٠) ت : الممدوح .

قوله : ﴿ كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ ﴾ في موضع الحال من المضمر المرفوع في ﴿ يُقَٰتِلُونَ ﴾ [١٢٧/آ] أي : يقاتلون مشبهين بنياناً مرصوصاً .

قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ﴾(٦) العامل في إذ فعل مضمر تقديره : واذكر إذ قال .

قوله : ﴿ مُّصَدِّقًا . . . وَمُبَشِّرًۢا ﴾ حالان من عيسى عليه السلام .

قوله : ﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ . . . وَتُجَٰهِدُونَ ﴾(١١) هذا عند المبرد[١] لفظه لفظ الخبر، ومعناه الأمر، كأنه قال : آمنوا وجاهدوا، ولذلك قال : ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ . . . وَيُدْخِلْكُمْ ﴾(١٢) بالجزم، لأنه جواب[٢] الأمر، فهو محمول على المعنى، ودلّ على ذلك أن في حرف عبد الله[٣] : آمنوا على الأمر . وقال غيره : تؤمنون وتجاهدون عطف بيان على ما قبله، كأنه لما[٤] قال تعالى : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ ﴾(١٠) لم[٥] يُدْرَ ما التجارة، فبيَّنها بالإيمان والجهاد، فعُلم أن التجارة هي الإيمان والجهاد، فيكون على هذا ﴿ يَغْفِرْ ﴾[٦] جواب الاستفهام محمول على المعنى، لأن المعنى : هل تؤمنون [بالله] وتجاهدون يغفر لكم ؛ لأنه قد بيَّن التجارة بالإيمان والجهاد، فهي هما، فكأنّهما[٧] قد لُفظ بهما في موضع بعد هل، فحمل الجواب على ذلك المعنى . وقد قال الفراء[٨] : يغفرْ جواب الاستفهام، فإن أراد هذا المعنى فهو حسن، وإن لم يرده فذلك غير جائز، لأن الدلالة لا تجب بها المغفرة، إنما تجب المغفرة بالقبول والعمل .

قوله : ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ﴾(١٣) أخرى : في موضع خفض على العطف على

---

(١) القرطبي ١٨/ ٨٧ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : وجواب .

(٣) شواذ القرآن ١٥٦ .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) ت : فلم .

(٦) ح : يغفر الله . وبعدها في ت : لكم .

(٧) ت : فكأنه .

(٨) معاني القرآن ٣/ ١٥٤ .

تجارة، أي : هل أدلكم على خلة أخرى تحبونها . هذا مذهب الأخفش[1] . وترفع ﴿نَصۡرٌ﴾[2] على إضمار مبتدأ، أي : ذلك نصر، أو هي نصر . وقال الفراء[3] : أخرى في موضع رفع على الابتداء، والتقدير عنده : ولكم خلة أخرى، وهو اختيار الطبري[4]، واستدلَّ على هذا بقوله : ﴿نَصۡرٌ . . . وَفَتۡحٌ﴾ بالرفع على البدل من ﴿أُخۡرَىٰ﴾ .

قوله : ﴿ظَٰهِرِينَ﴾(١٤) نصب على خبر أصبح، والضمير اسمها .

---

(١) معاني القرآن ق١٧٤ . وفي س : ارتفع .
(٢) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فهو .
(٣) معاني القرآن ٣/ ١٥٤ .
(٤) تفسير الطبري ٢٨/ ٩٠ .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الجمعة

[قوله تعالى] : ﴿ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ﴾(٢) كلها نعوت لرسول[١] ، وكذلك ﴿ مِّنْهُمْ ﴾ نعت أيضًا ، في موضع نصب كلها .

قوله : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ ﴾(٣) في موضع خفض عطف على ﴿ ٱلْأُمِّيِّـۧنَ ﴾ . وقيل : في موضع نصب على العطف على المضمر[٢] المنصوب في يعلمهم[٣] أو يزكيهم . وقيل : هو معطوف على معنى ﴿ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ﴾ ، لأن معناه : يُعَرِّفهم بآياته .

قوله : ﴿ لَمَّا يَلْحَقُواْ ﴾ أصل لمّا[٤] : لم ، زيدت عليها ما لينُفى بها ما قرب من الحال ، ولو لم يكن معها (ما) لكانت نفي ماض لا غير ، فإذا قلت : لم يقم زيد ، فهو[٥] نفي لمن قال : [قام زيد . وإذا قلت : لمّا يقم زيد ، فهو نفي لمن قال] : قد قام زيد[٦] .

قوله : ﴿ يَحْمِلُ أَسْفَارًاۢ ﴾(٥) [يحمل] حال من الحمار .

قوله : ﴿ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ﴾ مَثَلُ : مرفوع ببئس ، والجملة في موضع البيان لجملة محذوفة[٧] ، تقديره : بئس مثل القوم هذا المثل ، لكن حذف[٨] لدلالة الكلام عليه .

---

(١) بعدها في ك : الله ﷺ . وفي ق : نعت .

(٢) ت : الضمير .

(٣) ت : ويعلم . غ : ويزكيهم .

(٤) انظر في (لمّا) : الجنى الداني ٥٠٤ ، وشرح المفصل ٨/ ١١٠ ، والمغني ٣٠٨ ، والهمع ٢/ ٥٦ .

(٥) ت ، ح : فهي .

(٦) ت : قرب قيام زيد .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : محذوف بئس .

(٨) من سائر النسخ وفي الأصل : حذفت .

قوله : ﴿فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡ﴾(٨) هذا خبر إنَّ، وإنما دخلت الفاء في خبر إنَّ، لأنه قد نعت اسمها بالذي، والنعت هو المنعوت، والذي مبهم، والإبهام حدٌّ من حدود الشرط، [١٢٧/ب] فدخلت الفاء في الخبر لما في الذي من الإبهام الذي هو [من] حدود الشرط . وحَسُنَ ذلك لأن الذي وصل بفعل، ولو وصل بغير فعل لم يجز دخول الفاء في الخبر . و[1] لو قلت : إنَّ أخاك فجالس لم يجز، إذ ليس[2] في الكلام ما فيه إبهام[3] . ويجوز أن يكون[4] ﴿ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ﴾ هو الخبر، وتكون الفاء في ﴿فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡ﴾ جواب الجملة، كما تقول : زيد منطلق فقم إليه .

قوله : ﴿يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ﴾(٩) يجوز[5] إسكان الميم استخفافاً . وقيل : هي لغة . وقيل : لما كان فيه معنى الفعل صار بمنزلة رجل هُزَأة، أي[6] : يُهزأ به ، فلما كان في الجمعة معنى التجميع أسكن، [لأنه] مفعول به في المعنى أو يشبهه[7] ، فصار كهُزَأة للذي يُهزأ منه . وفيه لغة ثالثة الجُمَعة بفتح الميم[8]، على نسب الفعل إليها، كأنها تجمع الناس، كما يقال : رجل لُحَنَة إذا كان يُلَحِّنُ [الناسَ]، وقُرَأَة إذا كانَ يُقرِىء الناس[9] .

---

(١) الواو ساقطة من ت .

(٢) ت : فليس .

(٣) س : الإبهام .

(٤) بعدها في ت : إن الموت الذي تفرون منه ابتداء وخبر الموت ابتداء والذي . . .

(٥) ت : يكون .

(٦) ت : إذ يكون .

(٧) ت : أو يشبه المفعول به .

(٨) ت : فتح الميم من الجمعة .

(٩) بعدها في س : وبالله التوفيق .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة المنافقون

[قوله تعالى] : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ﴾(١) العامل في إذا جاءك، لأن فيها[1] معنى الشرط، وقد تقدمت علتها .

قوله : ﴿يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾ كسرت إنّ لدخول اللام في خبرها، فالفعل معلق عن العمل في اللفظ، وهو عامل في المعنى في الجملة، ولا تُعَلَّقُ عن العمل إلا الأفعال التي تنصب الابتداء والخبر .

قوله : ﴿إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾(٢) (ما) في موضع رفع بساء على مذهب سيبويه، وكانوا يعملون صلة ما، والهاء محذوفة، أي: يعملونه . وقال الأخفش : ما نكرة في موضع نصب، وكانوا يعملون نعته، والهاء محذوفة أيضًا من الصفة، وحذفها من الصلة أحسن، وهو جائز من الصفة . وقال ابن كيسان : ما والفعل مصدر في موضع رفع بساء ، فلا يحتاج إلى هاء محذوفة على قوله .

قوله : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ يَسۡتَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾(٥) هذان فعلان أعمل الثاني منهما وهو يستغفر، وليس فيه ضمير ، لأنّ[2] فاعله بعده ، ولو أعمل الأول في الكلام وهو تعالوا لقيل : تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله ، لأنّ تقديره : تعالوا إلى رسول الله يستغفر لكم ، ففي يستغفر ضمير الفاعل على هذا التقدير .

قوله : ﴿لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ﴾(٦) لن هي الناصبة للفعل عند سيبويه، وقال الخليل[3]: أصلها لا أنْ، فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، ثم حذفت الألف[4]

---

(١) ت : في إذا .
(٢) ت : لأنه فعل متقدم .
(٣) الكتاب ١/ ٤٠٧ .
(٤) ت : ألف لا .

لسكونها وسكون النون، فبقيت لن[1] . ولن موضوعة لنفي المستقبل، فإذا[2] قلت : لن يقوم زيد فإنما هو نفي لمن قال : سيقوم زيد . ولذلك لا يجوز دخول السين وسوف مع لن[3]، لأنها تدخل على مستقبل، فلا يحتاج إلى السين وسوف معها، فأن هي الناصبة للفعل عند الخليل، وقد ألزمه سيبويه أن لا يجوز : زيداً لن أضربَ ، لأنه في صلة أنْ على قول الخليل، وذلك جائز عندهما . وقد منع بعض النحويين ، وهو علي بن سليمان[4] ، أن يجوز : [١٢٨/آ] زيداً لن أضربَ ، من جهة أنّ لن [لا] تنصرف، فهي ضعيفة، لا يتقدم عليها ما بعدها، كما لم يجز [أن يتقدم] اسم إنّ عليها ، وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال ، فإذا لم يتقدم ما[5] بعد عوامل الأسماء عليها ، وهي أقوى من عوامل الأفعال ، كان ذلك في عوامل الأفعال أبعد . وكذلك[6] (لم) عنده ، والبصريون على جوازه مع (لن) .

قوله : ﴿ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّۚ ﴾(٨) هذا وجه الكلام، لأن الفعل متعد إلى مفعول، لأنه من أخرج . فأما من قرأ : لَيَخْرُجَنَّ بفتح الياء، فالفعل غير متعد[7]، لأنه من خرج، لكنه ينصب الأذل على الحال، والحال لا يكون فيها الألف واللام إلاّ في نادر ، يسمع[8] ولا يقاس عليه ، حكى سيبويه[9] : ادخلوا[10] الأوَل فالأولَ،

---

(١) انظر في (لن) : معاني الحروف ١٠٠ ، والجنى الداني ٢٦٣ ، وأسرار العربية ٣٢٩ ، وشرح المفصل ٨/ ١١١ ، والمغني ٣١٤ ، والهمع ٢/ ٣ .

(٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، س ، ك ، ق. وفي الأصل : وإذا .

(٣) من سائر النسخ. وفي الأصل : ان .

(٤) المغني ٣١٤ ، وهمع الهوامع ٢/ ٤ .

(٥) في الأصل : اسم ما. وما أثبتناه من سائر النسخ .

(٦) ت : ولذلك لم يجز عنده .

(٧) من سائر النسخ. وفي الأصل : معتد .

(٨) س : نادرا فيسمع .

(٩) الكتاب ١/ ١٩٨ .

(١٠) في الكتاب : دخلوا .

نصبه على الحال . (وأجاز يونس[1] : مررت بهِ المسكينَ[2] . نصب المسكين[3] على الحال)[4] ، ولا يقاس على هذا الشذوذ وخروجه عن القياس .

قوله : ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن ﴾[5] (١٠) مَنْ حذف الواو عطفه على موضع الفاء ، لأنّ موضعها جزم على جواب التمني . ومَنْ أثبت الواو عطفه على لفظ فأصدق ، والنصب (فأصدقَ) على إضمار أن[6] .

---

(١) همع الهوامع : ١/ ٢٣٩ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : المسلمين .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : المسلمين .

(٤) ساقط من م .

(٥) وهو أبو عمرو وحده ، قرأ : (وأكونَ) بواو . (ينظر : التيسير ٢١١، والنشر ٢/ ٣٨٨) .

(٦) بعدها في غ : فيكون معنى إضمار : إن أخرتني أصدق وأكن . قاله الواحدي في تفسيره الوسط (كذا والصواب الوسيط، ومنه مخطوط في مكتبة الأوقاف) .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة التغابن

[قوله تعالى] : ﴿ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا ﴾(٦) (إنما جمع يهدوننا)[١] لأنه ردّه على معنى بشر، لأنه بمعنى الجماعة في هذا الموضع . ويكون للواحد، نحو قوله : ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾[٢] . وقد أجاز النحويون[٣] : رأيت ثلاثة نفر وثلاثة رهط حملاً على المعنى ، ولم يجيزوا : رأيت ثلاثة قوم ولا ثلاثة بشر . والفرق بينهما أن نفراً ورهطاً لما دون العشرة من العدد، (فأضيف ما دون العشرة من العدد)[٤] إليه، [إذ][٥] هو نظيره . وقوم قد يقع لما فوق العشرة من العدد، فلم يحسن إضافة ما دون العشرة من العدد إلى ما فوقها . وأما[٦] بشر فيقع للواحد فلم يمكن إضافة عدد إلى واحد . وبشر رفع بالابتداء ، وقيل : بإضمار فعل .

قوله : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ ﴾(٩) [يوم] ظرف، والعامل فيه : ﴿ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ ﴾[٧] (٧) .

قوله : ﴿ وَأَنفِقُوا خَيْرًا ﴾(١٦) انتصب خير عند سيبويه[٨] على إضمار فعل دل عليه الكلام، لأنه لما قال : وأنفقوا ، دلّ على أنه أمرهم أن يأتوا فعل خير، فكأنه

---

(١) ساقط من م .
(٢) يوسف ٣١ .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : النحويين .
(٤) ساقط من م .
(٥) من ت ، ح ، س ، ز ، غ .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فأما .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : للبيان . وبعدها في ت : يوم يجمعكم .
(٨) انظر الكتاب ١٤٣/١ .

قال : وآتوا[1] خيراً . وقال أبو عبيدة[2]: هو خبر كان مضمرة، أي: يكن خيراً .
وقال الفراء والكسائي[3] : هو نعت لمصدر محذوف تقديره : وأنفقوا إنفاقاً خيراً .
وقيل : هو نصب بأنفقوا، والخير المال على هذا القول، وفيه بعد في المعنى . وقال
بعض الكوفيين : هو نصب على الحال ، وهو بعيد أيضاً في المعنى والإعراب .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : فآتوا .
(٢) من ح . وفي الأصل : أبو عبيد (ينظر : مجاز القرآن ١/ ١٤٣) .
(٣) تفسير القرطبي ١٨/ ١٤٦ . وانظر معاني القرآن ١/ ٢٩٥ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الطلاق

[قوله تعالى] : ﴿بَالِغُ أَمْرِهِۦ﴾(٣) انتصب الأمر ببالغ، لأنه بمعنى الاستقبال . وقد قرئ بالإضافة . وأجاز الفراء[١] في الكلام : بالغٌ أَمْرُهُ، بالتنوين، ورفع الأمر ببالغ، أو بالابتداء، وبالغ خبره، والجملة خبر ﴿إِنَّ﴾ .

قوله : ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾(٤) اللائي : ابتداء [١٢٨/ب] ويئسن وما بعده صلته إلى ﴿نِّسَآئِكُمْ﴾، و﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ شرط . ﴿فَعِدَّتُهُنَّ﴾ ابتداء، و﴿ثَلَٰثَةُ [أَشْهُرٍ]﴾[٢] خبره، والفاء جواب الشرط والشرط، وجوابه وما تعلق به خبر عن اللائي، والتقدير : إن ارتبتم فيهن فأمد عدتهن ثلاثة أشهر . وواحد اللائي التي .

قوله : ﴿وَ[٣]أُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾ ابتداء، و﴿أَجَلُهُنَّ﴾ ابتداء ثان، و﴿أَن يَضَعْنَ﴾ الخبر . وأن في موضع رفع، وهي و[٤]الفعل مصدر، والثاني وخبره خبر الأول . ويجوز أن يكون ﴿أَجَلُهُنَّ﴾ بدلاً من ﴿أُوْلَٰتُ﴾، و﴿أَن يَضَعْنَ﴾ الخبر، وهو بدل الاشتمال . وواحد أولات ذات .

قوله : ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ﴾(٦) في كان اسمها، وأولات الخبر، تقديره : وإن كان[٥] المطلقات أولات حمل فأنفقوا عليهن .

قوله : ﴿قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ (١٠) ﴿رَّسُولًا﴾(١١) انتصب ذكر[٦] [بأنزل]،

---

(١) معاني القرآن ٣/ ١٦٣ .
(٢) من ت .
(٣) الواو من سائر النسخ .
(٤) الواو من سائر النسخ .
(٥) ت : كن .
(٦) من د ت ، ز ، ح ، س ، غ ، ك . وفي الأصل : ذكرا .

وانتصب رسول[1] على نعت ذكر تقديره[2] : ذكراً[3] ذا رسول، ثم حذف المضاف . وقيل : انتصب رسول على البدل من ذكر، ورسول بمعنى رسالة . وقيل : هو بدل ورسول على بابه لكن معناه : قد أظهر الله ذكراً رسولاً ، لأن ﴿أَنزَلَ﴾ دل على إظهار أمر لم يكن، فليس هو بمعنى رسالة على هذا المعنى، وهو في الوجهين بدل الشيء من الشيء وهو هو . وقيل : هو نصب على إضمار أرسلنا . وقيل : هو نصب على إضمار أعني . وقيل : هو نصب على الإغراء، أي : اتبعوا رسولاً، أو الزموا[4] رسولاً . وقيل : هو نصب بفعل دلّ ﴿ذِكْرًا﴾ عليه تقديره : قد أنزل الله إليكم ذكراً[5] تذكروا رسولاً، [أو نذكر رسولاً[6] . وقيل : هو نصب بذكر، لأنه مصدر يعمل عمل الفعل، تقديره : قد أنزل الله إليكم أن تذكروا رسولاً] .

قوله : ﴿يَتْلُوا۟﴾ نعت لرسول[7] .

قوله : ﴿لِتَعْلَمُوٓا۟﴾(١٢) اللام متعلقة بيَتَنَزَّلُ . وقيل : بخلق .

---

(١) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : رسولاً .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقديراً .
(٣) ساقطة من ت .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : والرسول .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : أي: ذكراً . . .
(٦) (أو نذكر رسولا) : ساقط من ك .
(٧) ت : للرسول .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة التحريم

[قوله تعالى] : ﴿ تَبْتَغِى ﴾(١) في موضع نصب على الحال من المضمر في ﴿ تُحَرِّمُ ﴾[١] .

قوله : ﴿ تَحِلَّةَ ﴾(٢) نصب بفَرَضَ[٢] ، ووزنه تَفْعِلَة ، وأصله تَحْلِلَة ثم أُلقيت حركة اللام الأولى على الحاء ، وأُدغمت في الثانية .

قوله : ﴿ قُلُوبُكُمَا ﴾(٤) إنما جمع القلب وهما اثنان[٣] ، لأن كل شيء ليس في الإنسان منه غير واحد إذا قرن به مثله ، فهو جمع . وقيل : لأن التثنية جمع ، لأنها جمع شيء إلى شيء .

قوله : ﴿ نَبَّأَتْ بِهِۦ ﴾(٣) المفعول محذوف تقديره : نبأت به صاحبتها ، يعني عائشة وحفصة رضي الله عنهما ، وحفصة[٤] هي المخبرة عائشة بالسِّرِّ . وكذلك المفعول محذوف أيضاً من قوله تعالى : ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ ﴾ في قراءة من شدّد الراء ، أي[٥] : عرّفها بعضه ، أي : بعض ما أفشت لصاحبتها ، وأعرض عن بعض تكرُّماً منه ﷺ ، فلم يعرفها به . فأما من خفف الراء فهو على معنى : جازى على بعضه[٦] ولم يجاز على بعض إحساناً منه ﷺ ، ولا يحسن أن يكون معناه : أنه لم يدر بعضه ،

---

(١) ت : تقديره يا أيها النبي لم تحرم مبتغياً مرضاة .

(٢) ت : بقوله قد فرض .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : اثنتان . وبعدها في ت : حفصة وعائشة رضي الله عنهما .

(٤) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : عائشة هي المخبرة حفصة . وما في ت مطابق لما في كتب التفسير .

(٥) ساقطة من ح ، ت ، د ، ز ، ك ، غ .

(٦) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ك ، س . وفي الأصل : بعض .

لأن الله قد أخبرنا أنه قد أظهر نبيه عليه، فلا جائز أن يظهره على ما أفشت ويعرف[1] [بعض] ما أظهره عليه دون بعض [١٢٩/آ] أو يعرف بعضاً وينكر بعضاً .

قوله : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ ﴾(٤) هو فاصلة، ومولاه خبر إنَّ . ويجوز أن يكون هو ابتداء، ومولاه الخبر، والجملة خبر إن، وتقف على مولاه على هذا لا تجاوزه .

قوله : ﴿ وَجِبْرِيلُ ﴾ ابتداء وما بعده عطف عليه، و﴿ ظَهِيرٌ ﴾ خبر . ويجوز أن يكون ﴿ وَجِبْرِيلُ ﴾ عطفاً على ﴿ مَوْلَىٰهُ ﴾ ، والمولى بمعنى الولي، وتقف على جبريل على هذا، ويكون ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ابتداء، و﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَة ﴾ عطف، و﴿ ظَهِيرٌ ﴾ خبر . ويجوز أن يكون ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ عطفاً على جبريل، [وجبريل] عطف على ﴿ مَوْلَىٰهُ ﴾، والمولى بمعنى الولي، لأن الملائكة والمؤمنين أولياء الأنبياء[2] وناصروهم، فتقف [على هذا] على المؤمنين، ويكون قوله : ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ ابتداء، و﴿ ظَهِيرٌ ﴾ خبره إلا أن المتعارف عند القراء الوقف على ﴿ مَوْلَىٰهُ ﴾[3]، ويكون ﴿ جِبْرِيلُ ﴾ ابتداء يبتدأ به .

قوله : ﴿ أَن يُبْدِلَهُۥٓ ﴾(٥) أنْ: في موضع نصب خبر عسى . ومثله : ﴿ أَن يُكَفِّرَ ﴾(٨) .

قوله : ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾(٦) قوا فعل قد اعتلَّ فاؤه [ولامه][4]، فالفاء[5] محذوفة لوقوعها بين ياء وكسرة في قولك : يقي، على مذهب البصريين، وقال الكوفيون[6] : إنما حذفت للفرق بين الفعل المتعدي وغير المتعدي[7]، فحذفت في

---

(١) ت : يعرفه .
(٢) ت : الأولياء .
(٣) بعدها في ت : عند القراء .
(٤) من سائر النسخ . وهو بياض في الأصل .
(٥) ت : ففاؤه .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الكوفيين .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : متعدى وحذفت .

يَعِد ويقي لأنه[1] متعد وثبتت، في يَوجَل لأنّه غير متعد، ويلزمهم أن لا يحذفوا في يَرِم[2] ويَتِق، لأنهما غير متعديين، ولا بُدَّ من الحذف فيهما، واللام محذوفة لسكونها وسكون الواو بعدها، والنون محذوفة للبناء عند البصريين وللجزم عند الكوفيين . وأصله[3] أَوْقِيُوا، فحذفت الواو لما ذكرنا[4]، فاستغني عن ألف[5] الوصل، ثم ألقيت حركة الياء على القاف، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها، [فصارت قُوا . وقيل : بل حذفت الضمة عن الياء استخفافاً، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها]، وضمت القاف لأجل الواو لئلا[6] تنقلب ياء[7] فيتغير المعنى، وقد تقدم لهذا[8] نظائر .

قوله : ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ[9] عِمْرَٰنَ ﴾ مريم نصب على العطف على ﴿ مَثَلًا ﴾[10] (١١) وابنة نعت لها أو بدل، ولم تنصرف[11] مريم للتأنيث والتعريف . وقيل : إنه اسم أعجمي . وقيل : عربي .

قوله : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَةَ[12] نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾(١٠) مفعولان لضرب . وقيل : امرأة نوح بدل من مثل على تقدير : [مَثَل] امرأة نوح، ثم حذف مَثَل [الثاني] لدلالة الأول عليه .

---

(١) س : غير متعد .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : يره .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فأصله .

(٤) ت : على ما ذكرنا .

(٥) ساقطة من س .

(٦) ت : ولئلا .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : الياء .

(٨) ت ، ك : لها .

(٩) رسمت هكذا في المصحف .

(١٠) من ت . وفي الأصل : مثل .

(١١) من س ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : ينصرف .

(١٢) رسمت في المصحف : امرأت في الموضعين ، وانظر المقنع ٧٨ .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الملك

[قوله تعالى] : ﴿طِبَاقًا﴾(٣) نعت لسبع ، وهو جمع طبقة ، كرحبة ورِحاب . وقيل : جمع طَبَق ، كجَبَل وجِبال[1] .

قوله : ﴿كَرَّتَيْنِ﴾(٤) نصب لأنه في موضع المصدر ، كأنه قال : فارجع البصر رجعتين .

قوله : ﴿خَاسِئًا﴾ حال من البصر . وكذلك : ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من البصر .

قوله : ﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ﴾(٨) كلما نصب بألقي على الظرف .

قوله : ﴿فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ﴾(١١) إنما وحّد[2] الذنب والإخبار عن جماعة ، لأنه مصدر يقع على القليل والكثير . [١٢٩/ب] .

قوله : ﴿فَسُحْقًا﴾ نصب على إضمار فعل ، أي : ألزمهم الله[3] سُحْقاً . وقيل : هو مصدر جعل بدلاً من اللفظ بالفعل ، وهو قول سيبويه[4] . والرفع يجوز في الكلام على الابتداء .

قوله : ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾(١٤) مَنْ : في موضع رفع بيعلم ، والمفعول محذوف تقديره : ألاَ يعلم الخالقُ خلقَه ، فدلَّ ذلك على أن ما يُسِرُّ الخلق من قولهم وما يجهرون به ، كلٌّ من خلق الله ، لأنه تعالى قال : ﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ

---

(١) ح ، ت ، د ، ز ، م ، غ : جمل وجمال .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : وحدت .
(٣) ساقطة من ت .
(٤) الكتاب ١/ ١٥٧ .

﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾(١٣) ألا يعلم الخالق خلقه ، فكلٌّ من خلق الله . و[قد] قال بعض أهل الزَيْغ : إنّ (مَنْ) في موضع نصب اسم للمسرين والجاهرين ، ليخرج الكلام عن[١] عمومه ، ويدفع عموم الخلق عن الله جلَّ ذكره ، (ولو كان كما زعم لقال : ألا يعلم ما خلق ، لأنه إنما تقدم ذكر ما تكن الصدور ، فهو في موضع ما)[٢] . ولو أتت (ما) في موضع (من) لكان فيه أيضاً بيان العموم أن الله خالق كل شيء من أقوال الخلق ، أسروها أو أظهروها ، خيراً كانت أو شرًّا ، (ويقوي ذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾(١٣) ولم يقل عليم المسرين والجاهرين)[٣] ، وتكون (ما) في موضع نصب . وإنما تخرج الآية من هذا العموم إذا جعلت (من) في موضع نصب اسماً للأناس[٤] المخاطبين قبل هذه[٥] الآية ، (وقوله : ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [يمنع] من [ذلك])[٦] .

قوله : ﴿أَن يَخۡسِفَ﴾(١٦) ، و[٧] ﴿أَن يُرۡسِلَ﴾(١٧) أنْ : فيهما في موضع نصب على البدل من (مَنْ) ، وهو بدل الاشتمال . وقال النحاس[٨] : أنْ : مفعولة ، ولم يذكر البدل ، ووجهه ما ذكرت لك .

قوله : ﴿صَٰٓفَّٰتٖ﴾(١٩) حال من ﴿ٱلطَّيۡرِ﴾ . وكذلك[٩] : ﴿وَيَقۡبِضۡنَۚ﴾ .

قوله : ﴿أَفَمَن يَمۡشِي﴾(٢٢) ابتداء ، و﴿مُكِبًّا﴾ حال منه ، و﴿أَهۡدَىٰٓ﴾ خبره .

قوله : ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ﴾(٢٣) إنما وحد السمع لأنه في الأصل مصدر ، [ثم

---

(١) س : على . د : من .

(٢) ساقط من د ، غ . و(في) ساقطة من ت ، ك .

(٣) ساقط من ت .

(٤) من ت وفي الأصل : للاجناس .

(٥) ساقطة من ت ، س ، ز ، د .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ت ، س ، ز .

(٧) الواو من ت ، ح ، غ ، ق . وفي س ، ك ، د : أو .

(٨) إعراب القرآن ق٢٨١ ب .

(٩) ت : وكذا .

سُمي به] .

قوله : ﴿ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ ﴾(٢٥) هذا مبتدأ ، والوعد نعته ، ومتى في موضع رفع خبر هذا ، وفيه ضمير مرفوع يعود على هذا . وقيل : هذا رفع [بالا] ستقرار ، ومتى ظرف في موضع نصب ، فلا يكون فيه ضمير .

قوله : ﴿ تَدَّعُونَ ﴾(٢٧) هو تفتعلون ، من الدعاء ، وأصله تدتعيون ، ثم أدغمت[١] التاء في الدال ، على إدغام الثاني في الأول ، لأن الثاني أضعف من الأول ، وأصل الإدغام أن تدغم الأضعف في الأقوى ، ليزداد قوة من الإدغام ، والدال مجهورة ، والتاء مهموسة ، والمجهور أقوى من المهموس ، فلذلك أدغم الثاني في الأول ليصير اللفظ بحرف مشدد مجهور[٢] ، فهو أحسن من أن يصير بحرف مهموس .

قوله : ﴿ فَمَن يَأْتِيكُم ﴾(٣٠) ابتداء وخبر ، والفاء جواب الشرط .

قوله : ﴿ بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴾ يجوز أن يكون معين فعيلاً ، من : مَعَنَ الماءُ إذا كثر . ويجوز أن يكون مفعولًا من العَين ، وأصله مَعْيون ، ثم أُعِلّ بأن أسكنت الياء [١٣٠/آ] استخفافاً ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، ثم قلبت الواو ياء لانكسار العين قبلها . وقيل : بل حذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلها ، فتقديره على هذا : فمن يأتيكم بماء يُرى بالعين .

---

(١) من ت ، ح . وفي الأصل : ادغم .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : مهجور .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة نون والقلم

[قوله تعالى] : ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾(١) قد تقدم وجه الإظهار والإدغام في النون في ﴿يسٓ﴾ وغيرها . وقد قُرِئ[1] بفتح النون على أنه مفعول به ، [أي] : اذكر نونَ أو اقرأ نونَ ، ولم ينصرف لأنه معرفة ، وهو اسم لمؤنث ، وهي السورة . وقيل : لأنه[2] اسم أعجمي . وقال سيبويه[3] : إنما فتحت النون لالتقاء الساكنين ، كأينَ[4] وكيفَ ، كأنّ القارئ وصل قراءته ولم يدغم ، فاجتمع ساكنان : النون والواو ، ففتحت[5] النون . وقال الفراء[6] : إنما فتحت على التشبيه بثُمَّ . وقال غيره : فتحت لأنها أشبهت نون الجمع . وقال أبو حاتم : لما حذفت منها واو القسم نصبت بالفعل المقسم به ، كما تقول : اللهَ لأفعلنَّ ، فتنصب الاسم بالفعل ، كأنّه في التمثيل ، وإن كان لا يستعمل : أُقسم اللهَ . وأجاز سيبويه[7] : اللهِ لأفعلنّ ، بالخفض ، أعمل حرف القسم وهو محذوف ، وجاز ذلك في هذا ، وإن كان لا يجوز في غيره ؛ لكثرة استعمال الحذف في باب القسم . ومن جعل نون قسماً جعل الجواب : ﴿مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ﴾(٢) .

قوله : ﴿أَن[8] كَانَ ذَا مَالٍ﴾(١٤) [أنْ] مفعول من أجله ، والعامل فيه فعل

---

(١) سائر النسخ : قرئت . والقارئ هو عيسى بن عمر كما في البحر ٨/ ٣١٧ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : إنه .

(٣) انظر الكتاب ٢/ ٣٠ ـ ٣١ .

(٤) ت : مثل أين . .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : فتحت .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ق ٢٨٢آ .

(٧) الكتاب ٢/ ١٤٤ .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : وأن .

مضمر ، تقديره : يكفر أو يجحد[1] من أجل أن كان ذا مال . ولا يجوز أن يكون العامل ﴿ تُتْلَىٰ ﴾(١٥) ولا ﴿ قَالَ ﴾ ، لأن ما بعد (إذا) لا يعمل فيما قبلها ، لأن إذا تضاف إلى الجمل التي بعدها ، ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف . و﴿ قَالَ ﴾ جواب الجزاء ، ولا يعمل فيما قبل الجزاء ، لأن حكم العامل أن يكون قبل المعمول فيه ، وحكم الجواب أن يكون بعد الشرط[2] ، فيصير مقدماً مؤخراً في حال ، وذلك لا يجوز ، فلا بُدَّ من إضمار عامل لأنْ على ما ذكرنا .

قوله[3] : ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾(١٧) حال من المضمر في ﴿ لَيَصْرِمُنَّهَا ﴾ المرفوع ، ولا خبر لأصبح في هذا ، لأنها بمعنى داخلين[4] في الإصباح .

قوله : ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾(٦) الباء زائدة ، والمعنى : أيكم المفتون . (وقيل : الباء غير زائدة لكنها بمعنى : في)[5] . وقيل : المفتون بمعنى الفتون ، والتقدير : في أيكم الفتون[6] ، أي : الجنون . وكتبت أيكم في المصحف[7] في هذا الموضع خاصة بياءين وألف قبلهما[8] ، وعلة ذلك أنهم كتبوا الهمزة[9] صورة على التحقيق ، وصورة على التخفيف ، فالألف صورة الهمزة على التحقيق ، والياء الأولى صورتها على التخفيف ، لأن قبل الهمزة كسرة ، فإذا خففتها فحكمها أن تبدل منها ياء ، والياء الثانية صورة الياء المشددة . وكذلك

---

(١) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : لكفر أو لجحد .
(٢) ت : للشرط .
(٣) ساقطة إلى نهاية السورة من ت .
(٤) ت : إنهم داخلون في الإصباح تقول : أصبح زيد وأمسى عمرو أي دخل في الإمساء .
(٥) ساقط من ت. وفي الأصل : ولكنها . وما أثبتناه من ح ، م ، ز ، د ، غ ، س ، ك .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : المفتون .
(٧) انظر المقنع ٤٧ ، ورسم المصحف ١٢٠ .
(٨) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : قبلها .
(٩) ت ، ك : للهمزة .

[١٣٠/آ] كتبوا : ﴿ بأييد ﴾[١] بياءين على هذه العلة[٢] . وكتبوا ﴿ ولا أوضَعُوا ﴾[٣] بـألفيـن ، وكـذلـك ﴿ أولا أذْبَحَنَّهُ ﴾[٤] و﴿ لا إلـى الجحيـمِ ﴾[٥] و﴿ لا إلـى اللهِ تُحْشَرونَ ﴾[٦] كتب كله[٧] بألفين إحداهما وهي الأولى صورة الهمزة على التحقيق ، والثانية صورتها على التخفيف . وقد قيل : الأولى صورة الهمزة ، [والثانية] صورة حركتها . وقيل : هي فتحة أشبعت فتولدت منها ألف ، وفيه بُعْدٌ[٨] . وهذا إنما هو تعليل لخط المصحف ، إذ[٩] قد أتى على ذلك ، ولا سبيل لتحريفه ، وهذا الباب يتسع ، وهو كثير في الخط ، (خارج عن المتعارف بين[١٠] الكتاب من الخط ، فلا بد أن يخرج من ذلك وجه يليق به)[١١] . وسنذكره إن شاء الله تعالى مستقصًى معللاً[١٢] في غير هذا .

قوله : ﴿ قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾(١٥) أي : هذه أساطير ، فأساطير خبر ابتداء مضمر .

قوله : ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ﴾(٣٣) العذاب ابتداء ، وكذلك الخبر ، أي : العذاب الذي يحلُّ بالكفار مثل هذا[١٣] العذاب .

---

(١) الذاريات ٤٧ . وفي الأصل : يؤيد . وما أثبتناه من ت ، ح ، ك ، ز .
(٢) ح : اللغة .
(٣) التوبة ٤٧ . وانظر المقنع ٤٥ ، والمحكم في نقط المصاحف ١٧٦ .
(٤) النمل ٢١ .
(٥) الصَّافات ٦٨ .
(٦) آل عمران ١٥٨ .
(٧) ح : كتبت كلها . وفي ت : اللام فيه لام الإيجاب غير ممدودة لئلا تصير لام نفي وإنما كتبت . . .
(٨) ت : لأنه لا يجوز إشباع الفتحة ها هنا البتة .
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : أي .
(١٠) من ح ، م ، س ، ز ، ك ، م ، غ ، ق . وفي الأصل : المتعارفين .
(١١) ساقط من ت .
(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : معدلا .
(١٣) ت : ذلك . والعذاب ساقطة منها .

قوله : ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾(٣٦) ما ابتداء استفهام ، و[1] لكم الخبر ، وكيف في موضع نصب بتحكمون .

قوله : ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا [بَالِغَةٌ] ﴾(٣٩) [أيمان][2] ابتداء ، و[علينا][3] خبر ، وبالغة نعت لأيمان . وقرأ الحسن[4] : بالغةً ، بالنصب على الحال من المضمر المرفوع في ﴿ عَلَيْنَا ﴾ .

قوله : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ ﴾[5] (٤٢) انتصب[6] يوم على : اذكر يا محمد[7] ، فتبتدئ به . ويجوز أن ينصبه[8] يأتوا ، أي : يأتوا بشركائهم[9] في هذا اليوم . ولا[10] يحسن الابتداء به .

قوله : ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾(٤٣) نصب على الحال من المضمر في ﴿ يُدْعَوْنَ ﴾(٤٢) أو من المضمر في ﴿ يَسْتَطِيعُونَ ﴾ . وأبصارهم رفع بفعلها . و﴿ تَرْهَقُهُمْ ﴾ في موضع الحال مثل الأول . وإن شئت كان منقطعاً من الأول .

قوله : ﴿ فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ ﴾(٤٤) مَنْ : في موضع نصب على العطف على [ضمير] المتكلم . وإن شئت على أنه مفعول [معه][11] .

قوله : ﴿ لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ ﴾(٤٩) أنْ : في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ،

---

(١) الواو من سائر النسخ .
(٢) من ت .
(٣) من ت ، ح ، ز ، د .
(٤) شواذ القرآن ١٦٠ .
(٥) بعدها في ت ، ح : عن ساق .
(٦) من غ ، وفي الأصل : تنصب .
(٧) بعدها في ت : يوم يكشف عن ساق ويدعون . . .
(٨) س : تنصبه .
(٩) ت : شركائكم .
(١٠) ت ، ز ، د ، غ : فلا .
(١١) ح : به .

ولا يكاد يستعمل[١] مع لولا عند سيبويه إلا محذوفاً ، والتقدير : لولا مداركة الله إياه لحقته أو[٢] استنقذته وشبهه . و﴿ لَنُبِذَ ﴾ جواب لولا . وذُكِّر تداركه (لأن النِعْمة والنعم بمعنى [واحد][٣] ، فحمل على المعنى . وقيل : ذُكِّر لأنه فرق بينهما بالهاء . وقيل) : لأن تأنيث النعمة غير حقيقي ، (إذْ لا ذَكَرَ لها من لفظها) . وفي قراءة ابن مسعود[٤] : لولا أن تداركته ، بالتاء على تأنيث اللفظ .

قوله : ﴿ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾ ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في نُبِذَ .

قوله : ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾(٥١) إنْ : عند الكوفيين بمعنى (ما) ، واللام بمعنى (إلّا) ، وتقديره[٥] : وما يكاد الذين كفروا إلا يزلقونك . و[٦]إنْ : عند البصريين [١٣١/آ] مخففة من الثقيلة ، واسمها مضمر معها[٧] ، واللام لام التأكيد لزمت هذا النوع لئلا تشبه إنْ التي بمعنى ما ، و[٦] قد مضى نظيره .

---

(١) ت : يستعمل الخبر .

(٢) من ت ، غ ، ح ، ز ، د ، وفي الأصل : و . . .

(٣) من ت . وما بين القوسين ساقط من ق .

(٤) القرطبي ١٨/ ٢٥٣ . وما بين القوسين قبله ساقط من ق .

(٥) ت : معناه .

(٦) الواو من سائر النسخ .

(٧) ت : فيها .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ][٧]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الحاقة

[قوله تعالى] : ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴾(١ ، ٢) [الحاقة][1] ابتداء، و(ما) ابتداء ثان، وما بمعنى الاستفهام الذي معناه[2] التعظيم والتعجب . والحاقة الثانية خبر ما، وما وخبرها خبر عن الحاقة الأولى . وجاز أن تكون الجملة خبراً عنها ولا ضمير فيها يعود على المبتدأ، لأنها محمولة على معنى[3] الحاقة ما أعظمها وأهولها[4] . وقيل المعنى : الحاقة[5] ما هي على التعظيم لأمرها، ثم أظهر الاسم ليكون أبين في التعظيم، وقد مضى ذكر هذا في الواقعة . ومثله : ﴿ ٱلۡقَارِعَةُ ۝ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴾[6] .

قوله : ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴾(٣) ما ابتداء، وما الثانية ابتداء ثان، والحاقة خبره[7]، والجملة في موضع نصب بأدراك، وأدراك وما اتصل به خبر عن ما الأولى . وفي أدراك ضمير فاعل يعود على [ما] الأولى . وما الأولى والثانية استفهام، فلذلك لم يعمل أدراك في [ما] الثانية، وعمل في الجملة، وهما استفهام، فيهما معنى التعظيم والتعجب، وأدراك فعل يتعدى إلى مفعولين : الكاف المفعول الأول، والجملة في موضع الثاني . ومثله : ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ۝ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا

---

(١) من ت ، ح ، س ، ز ، ك ، غ . و(ما الحاقة) قبلها ساقط من ق .
(٢) ت : وما استفهام معناه . .
(٣) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، ز . وفي الأصل : المعنى .
(٤) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : أهوالها .
(٥) ساقطة من ت .
(٦) القارعة ١ و٢ .
(٧) ت : خبر الثاني .

﴿يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾[1] ، ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾[2] ، ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ﴾[3] ، ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾[4] ، كله على قياس واحد، فقس بعضه على بعض .

قوله : ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟﴾(٥) ثمود: رفع بالابتداء، و[5] ﴿فَأُهْلِكُوا۟﴾ الخبر . وحقُّ الفاء أن تكون قبله، والتقدير : مهما يكن من شيء فثمود أهلكوا . وثمود اسم للقبيلة، وهو معرفة، فلذلك لم ينصرف للتأنيث والتعريف . وقيل : هو أعجمي معرفة، فلذلك لم ينصرف . ويجوز صرفه في الكلام، وقد قُرئ بذلك في مواضع من القرآن غير هذا على أنه اسم للأب . ومثله : ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟﴾(٦) إلاّ أن عاداً انصرف[6] لخفته، إذ هو[7] على ثلاثة أحرف، الأوسط[8] ساكن، [كهِنْدٍ ودَعْدٍ ومِصْرٍ ونحو ذلك][9] .

قوله : ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾(٧) انتصب سبع وثمانية على الظرف . و﴿حُسُومًا﴾ نعت للأيام، بمعنى، متتابعة . وقيل : هو نصب على المصدر، بمعنى: تباع .

قوله : ﴿فِيهَا صَرْعَىٰ﴾ في موضع نصب على الحال، لأن ترى من رؤية العين .

قوله : ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾ الجملة في موضع نصب على الحال من المضمر في « صرعى »، أي : مشبهين أعجاز[10] نخل خَوت من التأكُّل .

---

(١) الانفطار ١٧ و١٨ .

(٢) المطففين ١٩ .

(٣) البلد ١٢ .

(٤) القارعة ٣ .

(٥) الواو من سائر النسخ .

(٦) من ك . وفي الأصل : ينصرف .

(٧) ت : لأنه .

(٨) ت : أوسطها . س : والأوسط .

(٩) من ت . و(قوله) بعدها ساقطة من ت إلى نهاية السورة .

(١٠) ت : باعجاز .

قوله : ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ [ٱلْوَاقِعَةُ]﴾[1] (١٥) العامل في الظرف وقعت .

قوله : ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾(١٦) العامل في الظرف واهية .

قوله : ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ﴾(١٨) العامل في الظرف تعرضون .

قوله : ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ﴾(٢٨) ما : في موضع نصب بأغنى . ويجوز أن تكون [١٣١/ب] نافية على حذف مفعول أغنى، أي : ما أغنى عني مالي شيئاً .

قوله : ﴿ذَرْعُهَا سَبْعُونَ﴾(٣٢) ابتداء وخبر في موضع خفض على النعت لسلسلة .

قوله : ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾(٤١) و[2] ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾(٤٢) انتصب قليلاً في[3] هذا الموضع بتؤمنون وتذكرون، وما زائدة[4] . وحقيقته أنه[5] نعت لمصدر محذوف، [أو لظرف محذوف] تقديره : وقتاً قليلاً تذكرون، أو تذكراً قليلاً تذكرون . وكذلك : ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ . ولا يجوز أن تجعل ما والفعل مصدرًا وتنصب قليلاً بما بعد (ما)، لأن فيه تقديم الصلة على الموصول، لأن ما عمل فيه المصدر في صلة المصدر أبداً، فلا يتقدم عليه . .

قوله : ﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٤٣) خبر ابتداء محذوف، أي : هو تنزيل .

قوله : ﴿عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾(٤٧) نعت لأحد، لأنه بمعنى الجماعة، فحمل النعت على المعنى[6] فجمع .

---

(١) من ت ، ز .
(٢) الواو من ت ، ح ، س ، ز ، ك ، غ .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : على .
(٤) ت : للتوكيد .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وخفيفة لأنه .
(٦) ت : معنى أحد .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة سأل سائل[1]

[قوله تعالى] : ﴿سَأَلَ﴾(١) من ترك الهمزة احتمل ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون من السؤال، لكن أبدل من الهمزة ألفاً، وهو بدل على غير قياس[2]، لكنه جائز، حكاه سيبويه[3] وغيره . و[4]الثاني أن يكون الألف بدلاً من واو حكى[5] سيبويه[6] وغيره : سِلت تسال، لغة بمنزلة : خفت تخاف . والوجه الثالث أن يكون الألف بدلاً من ياء من[7] : سال يسيل، بمنزلة كال يكيل . وأصل سأل إذا كان من السؤال أن يتعدى إلى مفعولين، نحو قوله : ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ﴾[8]، ويجوز أن يقتصر على واحد، [كأعطيت وكسوت، نحو قوله تعالى : ﴿وَسْـَٔلُوا مَآ أَنفَقْتُمْ﴾[9]، فإذا اقتصرت[10] على واحد][11] جاز أن يتعدى بحرف جر إلى ذلك الواحد، نحو قوله تعالى : ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ﴾ تقديره : سأل سائل النبي بعذاب . والباء بمعنى عن . و[12] إذا جعلت سال من السيل لم تكن الباء بمعنى عن، وكانت على بابها، وأصلها

---

(١) د ، ك : المعارج .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : القياس لكن .

(٣) الكتاب ٢/ ١٧٠ .

(٤) الواو من سائر النسخ .

(٥) من ت ، ح ، س ، م ، د ، ز ، ك ، ق . وفي الأصل : حكاه . وفي س : وحكى .

(٦) الكتاب ٢/ ١٧٠ .

(٧) ساقطة من س .

(٨) هود ٤٦ . وبعدها في ت : لك به علم .

(٩) الممتحنة ١٠ .

(١٠) ت : كما يقتصر في أعطيت وكسوت .

(١١) من سائر النسخ . (وكسوت) و(تعالى) في ت فقط .

(١٢) الواو من سائر النسخ .

للتعدي[1] . فأما الهمزة في ﴿ سَآئِلٌۢ ﴾ فتحتمل ثلاثة أوجه : أحدها أن تكون أصلية من السؤال . والثاني أن تكون بدلاً من واو على لغة من قال[2] : سِلت تَسال، كخِفت تَخاف . والثالث أن تكون بدلاً من ياء على أن تجعل سال من السيل .

قوله : ﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ ﴾(٨) العامل في الظرف ﴿ نَرَاه ﴾(٢) . ويجوز أن يكون بدلاً من قريب، [والعامل في قريب][3] نراه . وقيل : العامل[4] ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ ﴾(١١)، والهاء والميم في ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ ﴾ تعود على الكفار، والضمير[5] المرفوع للمؤمنين، أي : يبصر المؤمنون الكافرين يوم القيامة، أي: يرونهم، فينظرون إليهم في النار . وقيل: [تعود على الحميم، وهو بمعنى الجمع، أي يبصر الحميم حميمه . وقيل : الضميران[6]] يعودان على الكفار، أي : يبصر[7] التابعون المتبوعين [في النار] .

قوله : ﴿ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾(١٥) نَزَّاعَةً ﴾(١٦) لظى : خبر إنَّ في موضع رفع، ونزاعة خبر ثان . (وقيل : لظى في موضع نصب على البدل من (ها) في إنها، ونزاعة خبر إنَّ في موضع رفع)[8] . وقيل : لظى خبر إنَّ، [١٣٢/آ] ونزاعة بدل من لظى ، أو رفع على إضمار مبتدأ . وقيل : الضمير في[9] إنها للقصة، ولظى مبتدأ، ونزاعة خبر لظى، والجملة خبر إنَّ . ومَنْ نصب نزاعة فعلى الحال ، وهي قراءة حفص[10] عن

---

(١) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : التعدي .
(٢) ت : لغة سلت اسال كخفت اخاف . . . . سال يسيل من .
(٣) من ت ، ح ، س ، ز ، م ، د ، غ ، ق .
(٤) ت : العامل فيه . .
(٥) ت : المضمر .
(٦) ت : المضمران بدل (الضميران) .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : يبصرون .
(٨) ساقط من ك ، ت .
(٩) ت : في قوله . . .
(١٠) السبعة ٦٥٠ ، والتيسير ٢١٤ . وقرأ أبو بكر عن عاصم أيضاً بالرفع .

عاصم ، والعامل في نزاعة ما دلّ عليه الكلام من معنى[1] التلظي ، كأنه قال : كلا إنها تتلظى[2] في حال نزعها للشوى[3] . وقد منع المبرد[4] جواز نصب نزاعة، وقال : لا تكون لظى إلا نزاعة للشوى، فلا معنى للحال ، إنّما الحال فيما يجوز أن يكون ويجوز أن لا يكون[5] ، هذا معنى قوله . والحال في هذا جائزة[6]، لأنها تؤكد ما[7] تقدمها، كما قال : ﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾[8]، ولا يكون الحق أبدًا إلاّ مصدقاً . وقال تعالى : ﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾[9]، ولا يكون صراط الله [جلّ ذكره أبداً] إلاّ مستقيماً، فليس يلزم أن لا يكون الحال إلاّ للشيء الذي يمكن أن يكون ويمكن[10] أن لا يكون، هذا أصل لا يصح[11] في كل موضع، فقوله[12] ليس بجيد . وقد قيل : إن هذا إنما هو إعلام لمن ظن أنه لا يكون، فتصح الحال على هذا بغير اعتراض .

قوله : ﴿ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ﴾(١٧) خبر ثالث لإنَّ . وإن شئت قطعته مما قبله .

قوله : ﴿خُلِقَ [13] هَلُوعًا ﴾(١٩) حال من المضمر في خلق، وهي الحال المقدرة، لأنه إنما يحدث فيه الهلع بعد خلقه لا في حال خلقه .

---

(١) ت : معنى الفعل وهو . . .
(٢) ح : لظى .
(٣) ت : والشوى الأطرف وقيل جلدة الرأس .
(٤) إعراب القرآن للنحاس ق ٢٨٦ آ .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وفيما لا يجوز أن يكون .
(٦) من ت ، م ، س ، د ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : جائز .
(٧) ت : ما قبلها مما تقدمها . .
(٨) البقرة ٩١ .
(٩) الأنعام ١٢٦ .
(١٠) ساقطة من ت .
(١١) ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ : يصحب .
(١٢) ت : فقول المبرد .
(١٣) ساقطة من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ .

قوله : ﴿جَزُوعًا﴾(٢٠) و﴿مَنُوعًا﴾(٢١) خبر كان مضمرة، أي : يكون جزوعًا ويكون منوعًا أو يصير[1] ونحوه . وقيل : هو نعت لهلوع، وفيه بُعْدٌ، لأنك تنوي به التقديم قبل إذا .

قوله : ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ[2] كَفَرُوا۟﴾(٣٦) ما استفهام ابتداء، والذين الخبر، و﴿مُهْطِعِينَ﴾ حال، وهو عامل في ﴿قِبَلَكَ﴾، وقبلك ظرف مكان .

[قوله] : ﴿عِزِينَ﴾[3] (٣٧) نصب على الحال أيضاً من الذين، وهو جمع عِزة[4]، وإنما جمع بالواو والنون، وهو مؤنث لا يعقل، ليكون ذلك عوضاً مما حذف منها . قيل : إن أصلها[5] عِزْهة، كما أن أصل سَنَة سَنَهَة، ثم حذفت الهاء، فجعل جمعه بالواو والنون عوضاً من الحذف[6] .

قوله : ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ﴾(٤٣) يوم بدل من ﴿يَوْمَهُمُ﴾(٤٢)، ويومهم نصب بيلاقوا مفعول به .

قوله : ﴿سِرَاعًا﴾(٤٣) حال من المضمر في ﴿يَخْرُجُونَ﴾ . وكذلك[7] : ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ في موضع الحال أيضاً من المضمر .

وقوله : ﴿خَٰشِعَةً﴾(٤٤) حال أيضاً من المضمر في[8] ﴿يَخْرُجُونَ﴾ . وكذلك : ﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ .

---

(١) ت : أو صار .

(٢) في الأصل : للذين . . وما أثبتناه في ح ، ت ، ز ، غ . وهو مطابق لرسم المصحف ، وانظر المقنع ٧٥ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : وعزين .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأص ؛ غزهة .

(٥) ت : أصل عزة .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الحذوف .

(٧) ت : كذا .

(٨) ت : من قوله . . .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير[١] مشكل إعراب سورة نوح عليه السلام

[قوله تعالى] : ﴿ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ ﴾[٢] (١) أنْ : لا موضع لها [من الإعراب][٣]، إنما هي للبيان بمعنى أيْ . وقيل : هي في موضع نصب على حذف حرف الجر، أي : بأن أنذر[٤] . ومثلها في الوجهين : ﴿ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ ﴾[٥] (٣) .

قوله[٦] : ﴿ لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾(٥) ظرفا[٧] زمان، والعامل فيهما[٨] ﴿ دَعَوْتُ ﴾ .

قوله : ﴿ إِلَّا فِرَارًا ﴾(٦) مفعول ثان ليزدهم .

قوله : ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا ﴾(٧) كلما : نصب على الظرف، والعامل فيه ﴿ جَعَلُوٓاْ ﴾[٩] [١٣٢/ب] .

قوله : ﴿ دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴾(٨) [جهاراً][١٠] نصب على الحال، [أي] : مجاهرا بالدعاء لهم . وقيل التقدير : ذا جهار . ويجوز أن يكون نصباً على المصدر .

قوله : ﴿ مِّدْرَارًا ﴾(١١) نصب على الحال من ﴿ ٱلسَّمَآءَ ﴾، ولم تثبت الهاء لأن[١١]

---

(١) ساقطة من ت ، ح ، س ، غ .

(٢) ساقطة من م ، ز ، د ، ت ، س ، ك ، ق .

(٣) من ت .

(٤) ت : إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه بأن .

(٥) ت : أن اعبدوا . أن امشوا .

(٦) قوله : ساقطة من ت إلى نهاية سورة قل أوحي .

(٧) من سائر النسخ ، وفي الأصل : ظرف . . . فيها .

(٨) من سائر النسخ ، وفي الأص : ظرف . . . فيها .

(٩) ساقطة من ت .

(١٠) من س . وبعدها في م : انتصب .

(١١) ت : في مفعال لأنه . . .

مفعالًا للمؤنث يكون بغير هاء[1] إذا كان جارياً على الفعل، نحو : امرأة مِذْكار ومِئْناث [ومِطْلاق] .

قوله : ﴿ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴾(١٥) هو[2] مصدر . وقيل : هو نعت لسبع . وأجاز الفراء[3] في غير القرآن خفض طباق على النعت لسموات .

قوله : ﴿ نُورًا ﴾(١٦) و﴿ سِرَاجًا ﴾ مفعولان لجعل، لأنّه بمعنى صيّر، فهو يتعدى إلى مفعولين . ومثله : ﴿ بِسَاطًا ﴾(١٩) .

قوله : ﴿ مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾(١٧) نبات[4] مصدر لفعل[5] دلّ عليه ﴿ أَنۢبَتَكُم ﴾ ، أي : فنبتم نباتاً . وقيل : هو مصدر أنبتكم على حذف الزيادة .

قوله : ﴿وَوُلْدُهُۥ﴾(٢١) مَنْ قرأه[6] بضم الواو جعله جمع وَلَد، كوثَنَ ووُثْن . وقيل هي لغة في الواحد، يقال : وَلَد ووُلْد، بمنزلة: بَخَل وبُخْل[7] .

قوله : ﴿وَ[لَا] يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾(٢٣) انتصبا على العطف على وَدّ، وهن أسماء أصنام[8]، ولم ينصرف يغوث ويعوق [لأنهما][9] على وزن يقوم ويقول، وهما معرفة . وقد قرأ الأعمش[10] بصرفهما ، وذلك بعيدٌ ، كأنه جعلهما نكرتين[11] ، وهذا لا معنى له، إذ ليس كل صنم اسمه يغوث ويعوق ، إنّما هما اسمان

---

(١) من س . وفي الأصل : بغير هاء يكون . وفي ز : لغيره .
(٢) ت : طباقاً .
(٣) معاني القرآن ٣/ ١٨٨ .
(٤) ساقطة من ت ، ز ، د ، غ . وفي س : نباتاً .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : الفعل .
(٦) ت : قرأ . وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي . وقرأ نافع وعاصم وابن عامر : (ووَلَدُهُ) بفتح الواو واللام (السبعة ٦٥٣) .
(٧) من س ، ز ، غ . وفي الأصل : نخل ونخل .
(٨) انظر كتاب الأصنام ١٠ ، ١٣ .
(٩) من ت ، ق . وفي م ، ح ، ز ، ك ، س ، غ ، د : لأنه .
(١٠) شواذ القرآن ١٦٢ ، وفي ت : الأخفش .
(١١) ت : أسماء نكرات .

لصنمين[1] معلومين مخصوصين، فلا وجه لتنكيرهما[2] .

قوله : ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ﴾(٢٥) ما زائدة للتوكيد، وخطيئاتهم خفض بمن .

قوله : ﴿مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾(٢٦) هو فَيْعال من دار يدور، أي: لا تَذر على الأرض من يدور منهم . وأصله: دَيْوار، ثم أدغم الواو في الياء، مثل: ميِّت الذي أصله مَيْوت، ثم أدغم[3] الثاني في الأول . ويجوز أن يكون أبدلوا من الواو ياء، ثم أدغموا الياء الأولى في الثانية[4] . ولا يجوز أن يكون دَيّار فَعَّالاً، لأنه يلزم أن يقال فيه : دَوّار، وليس اللفظ كذلك .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : لضمتين .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : لتنكرهما .

(٣) ح ، ت ، ك ، ز ، د : ادغموا .

(٤) جاء بعدها في ت العبارة السابقة وهي : مثل ميت . . .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير[1] مشكل إعراب سورة قل أوحي

[قوله تعالى] : ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾(١) أنَّ: في موضع رفع، لأنه[2] مفعول لم[3] يُسمّ فاعله لأوحي، ثم عطف ما بعدها من لفظ أن عليها، فأنَّ في موضع رفع في ذلك كله . وقيل : فتحت [أن] في سائر الآي ردّاً على الهاء في ﴿أَمَنَّا بِهِۦ﴾(٢)، وجاز ذلك، وهو مضمر مخفوض، على حذف الخافض لكثرة حذفه مع أن، والعطف في فتح أن على ﴿أَمَنَّا بِهِۦ﴾ أَتَمُ في المعنى[4] من العطف على ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ ، لأنك لو عطفت : ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾(٥) ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ﴾(١٣) ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾(٦) ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا﴾(٨) وشبهه على ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ لم يجز، لأنه ليس مما أوحي إليهم، إنما هو أمر أخبروا به عن أنفسهم، والكسر في جميع هذا أبين، وعليه جماعة من القراء . والفتح في ذلك على الحمل على معنى : ﴿أَمَنَّا بِهِۦ﴾ ، وفيه بُعْدٌ في المعنى، لأنهم لم يخبروا أنهم آمنوا بأنهم لما سمعوا الهدى آمنوا به، ولم يخبروا أنهم آمنوا أنه كان رجال، إنما حكى الله عنهم [١٣٣/آ] أنهم قالوا ذلك مخبرين به عن أنفسهم لأصحابهم، فالكسر أولى بذلك .

قوله : ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾(٦) الهاء في أنه اسم [أنّ]، وهو إضمار الحديث والخبر، و﴿رِجَالٌ﴾ اسم كان، و﴿يَعُوذُونَ﴾ خبر كان ، و﴿مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾ نعت لرجال، ولذلك حسن[5] أن [تكون] النكرة اسمًا لكان، لمَّا نُعِتَتْ قربت من المعرفة، فجاز أن تكون اسم كان، وكان واسمها وخبرها خبر عن أنّ .

---

(١) ساقطة من ت ، س ، ح . وفي س ، د ، ك : سورة الجن .
(٢) ساقطة من ت .
(٣) ت : ما لم .
(٤) (في المعنى) ساقط من ت ، س .
(٥) ت : جاز .

قوله : ﴿ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ ﴾(٨) وجد يتعدى إلى مفعولين: الهاء الأول[1]، وملئت في موضع الثاني . ويجوز أن تعديها إلى واحد، وتجعل ﴿ مُلِئَتْ ﴾ في موضع الحال على إضمار (قد)، والأول أحسن . و﴿ حَرَسًا ﴾ نصب على التفسير ، وكذلك ﴿ شُهُباً ﴾ .

قوله : ﴿[وَأَنَّهُ] كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴾(٤) الهاء في أنه للحديث[2]، وهي اسم أن، وفي كان اسمها، وما بعدها الخبر . وقيل : ﴿ سَفِيهُنَا ﴾ اسم كان، و﴿ يَقُولُ ﴾ الخبر مقدم، وفيه بعد، لأن الفعل إذا تقدم عمل في الاسم بعده . ويجوز أن تكون[3] كان زائدة .

قوله : ﴿ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴾(١٢) هربًا[4] نصب على المصدر الذي في موضع الحال .

قوله : ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ ﴾(١٨) أنَّ: في موضع رفع عطف على ﴿ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ ﴾(١) وقيل : في موضع خفض على إضمار الخافض، وهو مذهب الخليل[5] وسيبويه [والكسائي . وقيل :][6] في موضع نصب لعدم الخافض، وهو مذهب جماعة [من النحويين][7] .

قوله : ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا ﴾[8] (٢٤) مَنْ [في] موضع رفع على الابتداء، لأنه استفهام، وأضعف الخبر، وناصراً نصب على البيان . وكذلك[9]

---

(١) من ت ، ح ، ك ، غ ، ز ، د . وفي الأصل : الأولى .
(٢) ت : يعود على الحديث .
(٣) من ت ، ح ، غ . وفي الأصل : يكون .
(٤) من ت ، ح ، س . وفي الأصل : هرب .
(٥) الكتاب ١/ ٤٦٤ .
(٦) من سائر النسخ . وهو بياض في الأَصل . والكسائي : ساقطة من م .
(٧) من ت .
(٨) ساقطة من ت ، س ، ك .
(٩) ت : كذا .

﴿عَـدَدًا﴾ . والجملة في موضع نصب بسيعلمون . فإن جعلت (مَنْ) بمعنى الذي كانت في موضع نصب بالفعل، وترفع أضعف وأقل على إضمار (هو) ابتداء وخبر في صلة (من) إذا كانت بمعنى الذي، ولا صلة لها إذا كانت استفهاماً .

قوله : ﴿ عَذَابًا ﴾(١٧) مفعول لنَسْلُكْهُ بمعنى في عذاب، يقال : سلكه وأسلكه لغتان بمعنىً . وقد قُرِىء : نُسْلِكه، بضم النون، على: أسلكته في كذا[١] .

قوله : ﴿ إِلَّا بَلَٰغًا ﴾(٢٣) نصب على الاستثناء المنقطع . وقيل: هو نصب على المصدر على إضمار فعل، وتكون إلاّ على هذا القول منفصلة، وإنْ للشرط ولا بمعنى لم، والتقدير : أني لن يجيرني من الله أحد، ولن أجد من دونه ملتحدًا، إنْ لم أُبلّغْ رسالات ربي بلاغاً . والملتحد: الملجأ .

قوله : ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ هذا شرط، وجوابه الفاء، وهو عام في كل من عصىٰ الله إلاّ ما بينه القرآن من غفران الصغائر باجتناب الكبائر، ومن الغفران[٢] لمن تاب وعمل صالحاً، وما بيَّنه النبي عليه السلام من إخراج الموحدين من أهل الذنوب من النار .

قوله : ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ ﴾(٢٥) إنْ بمعنى ما، وقريب رفع بالابتداء ، و﴿ مَا ﴾ بمعنى الذي في موضع رفع بقريب، وتَسُدُّ مَسَدَّ الخبر . وإن شئت جعلها خبرًا لقريب، والجملة[٣] في موضع نصب بأدري . والهاء محذوفة[٤] من ﴿ تُوعَدُونَ ﴾ تعود على ﴿ مَّا ﴾، [١٣٣/ب] والتقدير : أقريب الوقت الذي توعدونه . ولك أن تجعل ما والفعل مصدراً، فلا تحتاج إلى عائد .

قوله : ﴿ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴾(٢٧) مَنْ: في موضع نصب على الاستثناء من أحد، لأنه بمعنى الجماعة .

---

(١) وقرأها الكوفيون بالياء (التيسير ٢١٥) .
(٢) ت : غفران الله .
(٣) ساقطة من ت .
(٤) ت : المحذوفة .

قوله : ﴿ لِيَعْلَمَ أَن قَدْ ﴾(٢٨) الضمير في ليعلم يعود على الله جلّ ذكره . وقيل : [على] النبي . وقيل : على المشركين . والضمير في ﴿ أَبْلَغُوا ﴾ يعود على الأنبياء . وقيل : على الملائكة التي تنزل بالوحي إلى الأنبياء .

قوله : ﴿ عَدَدًا ﴾ نصب على البيان . ولو كان مصدراً لأدغم[1] .

---

(١) ت : لقلت عدا مدغم .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير [مشكل] إعراب سورة المُزَّمِّل

[قوله تعالى] : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾(١) أصل المزمل[١] : المتزمل، ثم أدغمت التاء في الزاي .

قوله[٢] : ﴿ نِّصْفَهُۥٓ ﴾(٣) بدل من الليل . وقيل: انتصب على إضمار قم نصفه، وهما ظرفا زمان .

قوله : ﴿ وَطْـًٔا ﴾(٦) من فتح الواو نصبه على البيان . ومن كسرها ومدَّ نصبه على المصدر .

قوله : ﴿ كَثِيبًا ﴾(١٤) خبر كان . و﴿ مَّهِيلًا ﴾ نعته . وأصله ﴿ مَّهِيلًا ﴾ : مَهْيولاً[٣]، (وهو مفعول)[٤] من هِلْت، فأُلقيت حركة الياء على الهاء، فاجتمع ساكنان، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وكسرت الهاء لتصح الياء التي بعدها، فوزن لفظه مَفِيل[٥] . وقال الكسائي والفراء[٦] والأخفش[٧] : إنَّ الياء هي المحذوفة، والواو تدل على معنى، فهي الباقية . وكان يلزمهم أن يقولوا: مهول إلا أنهم قالوا : كسرت الهاء قبل [حذف] الياء، لمجاورتها الياء فلما حُذفت الياء انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . فالياء في ﴿ مَّهِيلًا ﴾ على قولهم زائدة، وعلى القول الأول أصلية . وقد أجازوا كلهم أن يأتي على أصله في الكلام ، فتقول :

---

(١) ت : معناه . .

(٢) قوله ساقطة من ت إلى نهاية السورة .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : ميهولا .

(٤) ساقط من غ . وانظر شرح الفصيح لابن ناقيا ق١٣ .

(٥) ت : مهيل . غ : مفعل .

(٦) انظر معاني القرآن ٣/ ١٩٨ .

(٧) انظر معاني القرآن ق١٧٧ .

مهيول وكذلك[1] مبيوع وشبهه من ذوات الياء . فإن كان من ذوات الواو لم يجز أن يأتي على أصله عند البصريين، وأجازه الكوفيون، نحو : مَقْوُول ومصووغ . وأجازوا كلهم : مبوع ومهول على لغة من قال : بُوعَ المتاعُ وقُول القولُ، [وهي لغة هذيل][2]، ويكون الاختلاف في المحذوف منه على ما تقدم .

قوله : ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ﴾(٩) من رفعه فعلى الابتداء، و﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ الخبر . ويجوز أن يضمر له مبتدأ، أي : هو ربُّ المشرق . ومن خفضه جعله بدلاً من ﴿رَبِّكَ﴾(٨) أو نعتًا له .

قوله : ﴿وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ﴾(١١) [المكذبين] عطف على النون والياء، أو مفعول معه .

قوله : ﴿وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ قليلاً نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف .

قوله : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾(١٤) العامل في يوم الاستقرار الدال عليه ﴿لَدَيْنَآ﴾(١٢)، كما تقول : إنّ خلفك زيداً اليومَ . فالعامل في اليوم الاستقرار الدال عليه خلفك، وهو العامل في خلفك أيضًا . وجاز أن يعمل في ظرفين لاختلافهما، لأن أحدهما ظرف مكان، والآخر ظرف زمان، كأنّك قلت : إن زيداً مستقر خلفك اليوم . كذلك الآية تقديرها[3] : إنّ أنكالاً وجَحيمًا مستقرة[4] عندنا يومَ تَرْجُفُ .

قوله : ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ﴾(١٥) الكاف في موضع نصب [١٣٤/آ] نعت لرسول أو لمصدر محذوف .

قوله : ﴿يَوْمًا[5] يَجْعَلُ﴾(١٧) يوم نصب بتتقون، وليس بظرف لكفرتم، لأنهم لا يكفرون ذلك اليوم، إلا أن تجعل يكفرون بمعنى يجحدون، فتنصب اليوم

---

(١) ت : كذا .

(٢) من ت .

(٣) م : تقديره . ت : تقدير الآية .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : مستقر .

(٥) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : يوم .

بيكفرون على أنه مفعول به لا ظرف، و﴿ يَجۡعَلُ ﴾ نعتًا لليوم إن جعلت الضمير في يجعل يعود على اليوم . فإن جعلته يعود على الله جلّ ذكره لم يكن نعتاً لليوم إلا على إضمار الهاء على تقدير : يوماً يجعل الله الولدان فيه شيباً، فيكون نعتاً لليوم لأجل الضمير .

قوله : ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ ﴾(١٨) إنّما أتى[1] بمنفطر بغير هاء والسماء مؤنثة[2]، لأنه بمعنى النسب، أي[3] : السماء ذات انفطار به . وقيل : [إنّما] ذكر لأنَّ السماء بمعنى السقف، [والسقف] مذكر . وقال الفراء[4] : السماء تذكر وتؤنث، فأتى منفطر على التذكير .

قوله : ﴿ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ ﴾(٢٠) من خفضهما عطفهما على ﴿ ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ ﴾، أي : وأدنى من نصفه وثلثه . ومن نصبهما عطفهما[5] على ﴿ أَدۡنَىٰ ﴾، أي[6] : وتقوم نصفه وثلثه .

قوله : ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ ﴾ إذا جعلته بمعنى : تحفظوا قدره، يدلُّ على قوة الحفظ، لأنهم إذا لم يحصوه فهو غير محدود، فهو أدنى من النصف وأدنى من الثلث غير محدود . و[7] إذا نصب فهو محدود محصي غير مجهول، فالخفض أقوى في المعنى لقوله : ﴿ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ ﴾ إلا أن تحمل[8] تحصوه على معنى تطيقوه فتتساوى القراءتان في القوة . وأجاز الفراء[9] خفض نصفه، عطفه[10] على ﴿ ثُلُثَيِ ﴾ ونصب

---

(١) ت : جاء .
(٢) س : مؤنث .
(٣) ساقط من ت .
(٤) المذكر والمؤنث ٣١ ، ومعاني القرآن ٣/ ١٩٩ .
(٥) من ك . وفي الأصل : عطف .
(٦) ت : أي وتقوم أدنى من ثلثي الليل و . . .
(٧) الواو من سائر النسخ .
(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : تجعل .
(٩) معاني القرآن ٣/ ١٩٩ .
(١٠) ت ، ح ، س : عطف . وفي ز : عطفا .

﴿ثُلُثَهُ﴾ عطفه[1] على ﴿أَدْنَىٰ﴾ .

قوله : ﴿أَن سَيَكُونُ [مِنكُم مَّرْضَىٰ]﴾[2] أَنْ : مخففة من الثقيلة، والهاء مضمرة، وسيكون الخبر، والسين عوض عن التشديد، ومرضى اسم كان، ومنكم الخبر . وأتى سيكون على لفظ التذكير، لأن تأنيث مرضى غير حقيقي .

قوله : ﴿وَءَاخَرُونَ﴾ عطف على مرضى .

قوله : ﴿هُوَ خَيْرًا﴾ نصب على أنه مفعول ثان لتجدوا[3]، وهو [فاصلة] لا موضع لها من الإعراب .

---

(١) ح ، ت ، ز ، غ : عطف .

(٢) من ت .

(٣) ت ، ك ، لتجد . ح ، ز : لتجدوه .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سور المُدَّثِّر

[قوله تعالى] : ﴿ ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾(١) أصله : المتدثر، ثم أدغمت التاء في الدال، لأنهما من مخرج واحد، والدال أقوى من التاء لأنها مجهورة، والتاء مهموسة، فردّا بلفظ الأقوى منهما، لأن ذلك تقوية للحرف، ولم يُرَدّا بلفظ التاء لأنه إضعاف للحرف، لأن ردَّ الأقوى إلى الأضعف نقص في الحرف [وفي اللفظ][1] . وكذلك حكم أكثر الإدغام في الحرفين المختلفين أن يرد الأضعف منهما إلى لفظ الأقوى[2] .

قوله : ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾(٦) ارتفع تستكثر لأنه حال، أي : لا تعطِ عطية لتأخذ أكثر منها . وقيل : ارتفع بحذف أنْ ، وتقديره : لا تضعف يا محمد [أنْ] تستكثر من الخير، فلما حذف [أنْ] رفع .

قوله : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴾(٨) قام مقام [ما] لم يُسَمَّ فاعله . وقيل : المصدر مضمر يقوم مقام الفاعل .

قوله : ﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ ﴾(٩) ذلك ابتداء، ويومئذ بدل منه ، و﴿ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ [١٣٤/ب] خبر الابتداء، وعسير نعت ليوم . وكذلك ﴿ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴾(١٠) نعت ليوم أيضاً . وقيل : يومئذ نصب على أعني .

قوله : ﴿ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ ﴾(١١) مَنْ : في موضع نصب على العطف على النون والياء، أو مفعول معه .

قوله : ﴿ وَحِيدًا ﴾ حال من الهاء المضمرة في خلقت، أي : خلقته وحيدًا .

---

(١) من ت .

(٢) ت : لبيان اللفظ . و(قوله) بعدها ساقطة إلى نهاية السورة من ت .

< قوله > : ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴾[١] (١٢) له: في موضع المفعول الثاني لجعلت، لأنها بمعنى: صيرت، يتعدى إلى مفعولين .

قوله : ﴿ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴾(١٣) واحده ابن، وإنما حذفت ألف الوصل في الجمع وتحركت الباء[٢]، لأنَّ الجمع يَرُدُّ الشيء إلى أصله، وأصله: بَنَيٌ، على فَعَل، فلما جُمع رُدَّ إلى أصله، فقالوا: بنين، فلما تحركت الياء التي هي لام الفعل وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، وحذفت لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها وكسر ما قبل الياء على أصل ياء الجمع [في النصب والخفض][٣]، وكان حقها أن يبقى ما قبلها مفتوحا ليدل على الألف الذاهبة، كما قالوا[٤] : مصطفَيْنَ وأعلَيْنَ[٥]، لكن (ابن) جرى في[٦] علته في الواحد على غير قياس ، وكان حقه أن يكون[٧] بمنزلة عصاً ورحىً وأن لا تدخله ألف وصل[٨]، ولا يسكن أوله، فلما خرج عن أصله في الواحد خرج في الجمع أيضاً عن أصول العلل، لأن الجمع فرع بعد الواحد . وقد قالوا في النسب إليه : بَنَوي، فردّوه إلى[٩] أصله . وأصل هذه الواو ألف منقلبة عن ياء، وهي لام الفعل . وقد أجاز سيبويه[١٠] النسب إليه على لفظه، فأجاز ابني، ومنعه غيره .

قوله : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴾(٢٧) قد تقدم القول فيه؛ لأنه مثل : ﴿ وَ[١١] مَآ أَدْرَىٰكَ مَا الْحَآقَّةُ ﴾ .

---

(١) ساقطة من ت ، ح ، د ، س ، ك ، غ .
(٢) من ز . وفي الأصل : تحرك الياء .
(٣) من ت .
(٤) ت : فعلوا في .
(٥) ت : الأعلين .
(٦) من ت . وفي الأصل : على .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : تكون .
(٨) في الأصل : من وصل ، وما أثبتناه في سائر النسخ .
(٩) ك : على . وانظر شرح الفصيح لابن الجبان ق٧٥، ولابن ناقيا، ق٢٧ والفصول ق٧٧ .
(١٠) الكتاب ٢/ ٨١ .
(١١) الواو من سائر النسخ . وهي الآية ٣ من الحاقة .

قوله : ﴿وَلَا تَذَرُ﴾(٢٨) إنما حذفت الواو، لأنه حمل على نظيره في الاستعمال والمعنى وهو تدع[1]، لأنه بمعناه، ولأنهما جميعًا لم يستعمل منهما[2] ماض، فحمل تذر على تدع، فحذفت فاؤه كما حذفت في تدع، وإنما حذفت في تدع لوقوعها بين ياء وكسرة، لأن فتحة الدال عارضة، إنما انفتحت من أجل[3] حرف[4] الحلق، والكسر أصلها، فبني الكلام على أصله، وقُدِّر ذلك [فيه]، فحذفت واو تدع لذلك، (وحمل عليه تذر، لأنه بمعناه ومشابه له في امتناع استعمال الماضي منهما)[5] .

قوله : ﴿لَوَّاحَةٌ﴾(٢٩) رفع على إضمار هي لواحة .

ولم تنصرف ﴿سَقَرَ﴾(٢٦) لأنها معرفة مؤنث .

قوله : ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾(٣٠) تسعة عشر: في موضع رفع بالابتداء، وعليها الخبر، وهما اسمان حذف بينهما[6] حرف العطف، وتضمناه، [فبُنيا][7] لتضمنهما معنى الحرف، وبُنيا على الفتح لخفته. وقيل: بُنيا على الفتح الذي كان للواو المحذوفة. وأجاز الفراء[8] إسكان العين في الكلام من[9] ثلاثة عشر إلى تسعة عشر .

و[قوله تعالى][10] : ﴿أَصْحَٰبَ﴾(٣١) جمع صاحب، على حذف الزائد من صاحب، كأنّه جمع لصحب[11]، مثل: كتف وأكتاف [١٣٥/آ] .

---

(١) ك ، س ، غ : يدع .
(٢) ت : معهما .
(٣) س : لأجل .
(٤) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : حروف .
(٥) ساقط من ت .
(٦) ح : منهما وبعدها في ز ، د : واو .
(٧) من سائر النسخ . وهو بياض في الأصل .
(٨) انظر معاني القرآن ٣/ ٢٠٣ .
(٩) ت : من قوله .
(١٠) من ت .
(١١) ت : صحب .

قوله : ﴿ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾ إن جعلت ما وذا اسماً واحداً كانت في موضع نصب بأراد . وإن جعلت (ذا) بمعنى الذي كانت (ما) استفهاماً [اسماً تاماً] رفعاً بالابتداء، و(ذا) الخبر، وأراد صلة ذا، والهاء محذوفة منه، أي : ما الذي أراده[1] الله بهذا على تقدير : أي شيء الذي أراده الله بهذا مَثَلًا . و﴿ مَثَلًا ﴾ نصب على البيان .

قوله : ﴿ كَذَٰلِكَ[2] يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ ﴾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف .

قوله : ﴿ إِنَّهَا[3] لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴾(٣٥) لا يجوز حذف الألف واللام من الكبر وما هو مثله إلاّ أُخَر فإنه قد حذفت[4] منه الألف واللام، وتضمن[5] معناهما، فتعرف بتضمنه معناهما، فلذلك لم ينصرف في النكرة، فهو[6] معدول[7] عن الألف واللام .

قوله : ﴿ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴾(٣٦) نصب على الحال من المضمر[8] في (قُمْ) من قوله : ﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾(٢) هذا قول الكسائي[9] . وقيل[10] : هو حال من المضمر [في ﴿ إِنَّهَا ﴾] . وقيل : من: إحدى . وقيل : من ﴿ هُوَ ﴾ . وقيل : هو نصب على إضمار فعل، أي : صيّرها الله نذيراً، أي: ذات إنذار، فذكر اللفظ على النسب . وقيل: هو في موضع المصدر، أي: إنذاراً للبشر، كما قال : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾[11]

---

(١) ت : أراد الله بهذا مثلا .

(٢) في الأصل : كذلك الله . والصواب ما أثبتناه وهو في سائر النسخ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : لأنها .

(٤) ت : حذف .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : تضمر .

(٦) ت : وهو .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : معدود .

(٨) ت : الضمير .

(٩) نسب القول لأبي علي الفارسي في القرطبي ١٩/ ٨٥ .

(١٠) القول للزجاج كما في القرطبي ١٩/ ٨٥ .

(١١) من ك ، ق . وفي الأصل وسائر النسخ : نذير . ولا توجد آية هكذا، وإنما هي : ﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ وهي الآية ١٧ من سورة الملك . والآية التي أثبتناها في أعلاه هي من سورة الحج ٤٤، وسبأ ٤٥، وفاطر ٢٦، والملك ١٨ .

أي: إنكاري[1] لهم . وقيل : هو نصب على إضمار أعني .

قوله : ﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ ﴾[2] (٤٦) ﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ ﴾(٤٥) إنما ضُمَّت الكاف في هذا وفي أول ما كان مثله، نحو: قُمنا وقُلنا، وأصله كله الفتح لتدلَّ الضمة على أنّه نُقل من فَعَل إلى فعُل . وقيل : إنما ضُمَّت لتدلَّ على أنه [من] ذوات الواو . وقيل : لتدل على أن الساقط واو ، وكلا[3] القولين يسقط لكسرهم الأول من خفت وهو [من] ذوات الواو في العين [مثل كان]، والساقط منه واو في الاختيار[4] كالساقط من قمت وقلت وكنت، فكسرهم أول[5] خفت يدل على أنهم إنما كسروا ليدل ذلك على أنه من فَعِل بكسر العين . فأما كسرهم لأول بعت فليدل ذلك على أنه نقل من فَعَل إلى فَعِل، [وليدل على أنه] من [ذوات][6] الياء وعلى أن الساقط ياء، فلاجتماع هذه العلل وقع الضم والكسر في أول ذلك، فاعلمه[7] .

قوله : ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾(٥٦) مفعول يذكرون محذوف، أي: يذكرون شيئاً . وأن في موضع نصب على الاستثناء ، أو في موضع خفض على إضمار الخافض ، ومفعول يشاء محذوف ، (أي : إلاّ أنْ يشاءه الله)[8] .

---

(١) من ك ، ق . وفي الأصل : إنذاري .
(٢) بعدها في ح : بيوم الدين .
(٣) من ت ، د ، س ، ح ، ك ، م ، ق . وفي الأصل : فكلا .
(٤) من ق . وفي الأصل : الأخبار .
(٥) من ق ، غ . وفي الأصل : الأول . وفي ح ، ت ، س : الأول من .
(٦) من ك .
(٧) ك : فاعلم .
(٨) ساقط من ت .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير[1] مشكل إعراب سورة القيامة

[قوله تعالى] : ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾(١) لا زائدة لأنها في حكم المتوسطة، لأن القرآن كله نزل مرة واحدة إلى سماء الدنيا، ثم نزل على النبي عليه السلام بعد ذلك في نيف وعشرين سنة على ما شاء الله مما يريد أن ينزل شيئاً بعد شيء . ولو ابتدأ متكلم بكلام لم يجز له أن يأتي بلا زائدة في أول كلامه . وقيل : لا غير زائدة، إنما هي ردّ[2] لكلام متقدم في سورة أخرى، ولا[3] الثانية غير زائدة، أخبرنا الله جل ذكره أنه أقسم بيوم القيامة وأنه [١٣٥/ب] لم يقسم بالنفس اللوامة . ومن قرأ : لأقسم، بغير ألف، جعل ذلك لام قسم دخلت على أقسم، وفيه بُعْدٌ، لحذف النون، وإنما حقه : لأقسمنّ . وإنما جاز ذلك بالحذف في هذا، لأنه جعل أقسم حالاً، فإذا كان حالاً لم تلزمه النون في القسم، لأن النون إنما تلزم[4] في أكثر الأحوال لتفرق بين الحال والاستقبال . و[قد] قيل: إنه للاستقبال، ولكن حذفت النون ، كما أجازوا حذف اللام من القسم وإثبات النون، وأنشدوا[5] :

وقتيلِ مُرَّةَ أثْأَرَنَّ فإنّه فِرْغٌ وإنّ أخاهُمُ لم يثأرِ

---

(١) ساقطة من ت ، س ، ح .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : ردا .

(٣) ت : وأما لا . . . فغير .

(٤) من ك ، غ . وفي الأصل : يلزم .

(٥) البيت من الكامل، وهو لعامر بن الطفيل في ديوانه ٥٦ ، والمفضليات ٣٦٤، وشرح المفضليات ٧١٣، والأصمعيات ٢١٦ ، وانظر : شرح اختيارات المفضل ١٤٩٩ ، والخزانة ٢١٦/٤ . والرواية في جميعها : لم يقصد، وفرغ بكسر الفاء وفتحها، ويُروى : فرع . وقتيل بالرفع والنصب والخفض .
(وانظر في عامر : الأغاني ٥٠/١٥ ، والنقائض ٦٥٤ ـ ٦٧٨ ، ومعجم الشعراء ٢٢٢ ، وسرح العيون ١٦٢) .

وقد أجاز سيبويه[1] حذف النون التي تصحب اللام في القسم[2] .

قوله : ﴿ بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ ﴾(٤) هو نصب على الحال من فاعل في فعل مضمر تقديره : بلى نجمعها قادرين ، وهو قول سيبويه[3] . وقيل : انتصب قادرين، لأنه وقع في موضع نقدِرُ[4] ، التقدير : بلى نقدِرُ ، فلما وضع الاسم[5] موضع الفعل نُصب ، وهو قول بعيد من الصواب ، يلزم منه نصب قائم في[6] قولك : مررت برجل قائم ، لأنه في موضع يقوم .

[قوله : ﴿ بَنَانَهُۥ ﴾ هو جمع بنانة] .

قوله : ﴿ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ [ٱلْقِيَـٰمَةِ] ﴾(٦) أيّان : ظرف زمان بمعنى متى، وهو مبني ، وكان حقه الإسكان، لكن اجتمع ساكنان: الألف والنون، ففتحت النون لالتقاء الساكنين، [ككيفَ وأينَ][7]، وإنما وجب لأيان البناء، لأنها بمعنى متى، ففيها معنى الاستفهام، فأشبهت حرف الاستفهام، فبنيت، إذ الحروف أصلها البناء .

قوله : ﴿ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴾(٩) إنما أتى جمع لفظ التذكير[8]، والشمس مؤنثة، لأنه حمل على المعنى، كأنه قال : وجمع النوران أو الضياءان، وهو قول الكسائي[9] . وقيل : لما كان التقدير : وجمع بين الشمس والقمر ذكر الفعل لتذكير (بين) . وقيل[10] : لما كان المعنى جمعاً، إذ[11] لا يتم الكلام إلا بالقمر، والقمر

---

(١) انظر الكتاب ١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٦ .
(٢) ت : لام القسم .
(٣) الكتاب ١/ ١٧٣ .
(٤) ك : يقدره .
(٥) ت : في موضع .
(٦) ت ، ح ، غ ، ز ، د ، ك : من .
(٧) من ت .
(٨) ت : المذكر .
(٩) القرطبي ١٩/ ٩٦ .
(١٠) القول لأبي عبيدة في مجاز القرآن ٢/ ٢٧٧ .
(١١) ت : وإن . .

مذكر، غلب المذكر على الأصل في تأخير الفعل بعدهما . وقال المبرد[1] : لما كان تأنيث الشمس غير حقيقي جاز فيه التذكير، إذ لم يقع التأنيث في هذا النوع فرقاً بين شيء وشيء آخر .

قوله : ﴿ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾(١٠) المفر مصدر [فهو][2] بمعنى: أين الفرار .

قوله : ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾(١٤) الإنسان ابتداء، وبصيرة ابتداء ثان، وعلى نفسه خبر بصيرة، والجملة خبر عن الإنسان وتحقيق ، تقديره : بل [على] الإنسان رقباء من نفسه على نفسه يشهدون عليه . ويجوز أن تكون بصيرة خبرًا[3] عن الإنسان . والهاء في بصيرة للمبالغة . وقيل : لما كان معناه حجة على نفسه دخلت لتأنيث الحجة .

قوله: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾(٢٢) وجوه ابتداء، وناضرة نعت لها ، و﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (٢٣) خبر الابتداء . ويجوز أن تكون ناضرة خبرًا، و﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ خبر ثان[4] . ويجوز أن تكون ناظرة [١٣٦/آ] نعتًا لناضرة[5]، أو لوجوه، وناضرة[6] خبر عن الوجوه. ودخول إلى مع النظر يدلُّ على أنه نظر العين، وليس من الانتظار، ولو كان من الانتظار لم تدخل معه [إلى]، ألا ترى أنك لا تقول : انتظرت إلى زيد، وتقول : نظرت إلى زيد . فإلى تصحب نظر العين، ولا تصحب نظر الانتظار . فمن قال : إن ناظرة بمعنى منتظرة فقد أخطأ في المعنى وفي الإعراب، ووضع الكلام في [غير] موضعه . وقد ألحد بعض المعتزلة في هذا الموضع[7]، وبلغ به [التعسف][8]

---

(١) القرطبي ١٩/ ٩٦ .

(٢) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي ق : فهي .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : خبر .

(٤) ت : خبراً ثانياً .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : ناظرة .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : ناظرة . وبعدها في ت : خبراً .

(٧) من سائر النسخ ، وفي الأصل : هذه المواضع .

(٨) من سائر النسخ ، وهو بياض في الأصل .

والخروج من الجماعة إلى أن قال : (إلى) ليست بحرف جر[1] [إنما هي اسمٌ ، واحد آلاء، و(ربّها) مخفوض بإضافة[2] (إلى) إليه لا بحرف الجر]، والتقدير عنده : نعمةُ ربِّها منتظرة . وهذا محال في المعنى، لأنه تعالى قال : ﴿ وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ﴾، أي: ناعمة وقد أخبرنا أنها ناعمة، فدخل النعيم بها، وظهرت دلائله عليها ، فكيف ينتظر ما أخبرنا الله أنه حالٌّ فيها ، إنما ينتظر الشيء الذي هو غير موجود . فأما أمر موجود حالٌّ فكيف[3] ينتظر . وهل[4] يجوز أن تقول : أنا أنتظرُ زيداً ، وهو معك لم يفارقك ولا يؤمّل مفارقتك . هذا جهل عظيم من مُتأوِّله . وذهب بعض المعتزلة إلى أن (ناظرة) من نظر العين، ولكن قال معناه : إلى ثواب ربِّها ناظرة . وهو أيضًا خروج عن الظاهر، ولو[5] جاز هذا لجاز : نظرت إلى زيدٍ ، بمعنى : نظرت إلى عطاء زيد . وهذا نقض لكلام العرب، وفيه اختلاط المعاني ونقضها ، على أنّا نقول : لو كان الأمر كذلك لكان أعظم الثواب المنتظر النظرَ إليه ، لا إله إلاّ هو .

قوله : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾(٣١) لا الثانية نفي، وليست بعاطفة، فمعناه : فلم يصدق ولم يُصَلِّ .

قوله : ﴿ يَتَمَطَّىٰٓ ﴾(٣٣) في موضع الحال من المضمر في ﴿ ذَهَبَ ﴾ . وأصله : يتمطَّطُ، من المُطَيْطَاء[6]، ولكن أبدلوا من الطاء الثانية ياء، وقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . والتمطط : التمدد .

قوله : ﴿ سُدًى ﴾(٣٦) نصب على الحال من المضمر في ﴿ يُتۡرَكَ ﴾ . و﴿ أَن ﴾ سدت مسدّ المفعولين لحسب .

---

(١) من سائر النسخ ، وفي الأصل : الجر . وفي ت : إنّ إلى . . .
(٢) ت : بالإضافة .
(٣) من د . وفي الأصل وسائر النسخ : كيف .
(٤) الواو قبل (هل ، لو) من ت .
(٥) الواو قبل (هل ، لو) من ت .
(٦) من سائر النسخ ، وفي الأصل : المطيطاء .

قوله : ﴿ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾(٣٩) بدل من ﴿ٱلزَّوْجَيْنِ﴾ وجعل بمعنى خلق، فلذلك تعدت إلى مفعول واحد .

قوله : ﴿أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾(٤٠) لا يجوز الإدغام في الياءين عند[1] النحويين، كما لا يجوز إذا لم تنصب[2] الفعل، لأنك لو أدغمت لالتقى ساكنان[3]، [إذْ] الثاني ساكن والأول لا يدغم حتى يسكن . وكذلك كل حرف أدغمته في حرف بعده لا بدَّ من إسكان الأول . وقد أجمعوا على منع[4] الإدغام في حال الرفع . فأمّا في حال النصب فقد أجازه الفراء[5] لأجل تحرك الياء الثانية، وهو لا يجوز عند البصريين، لأن الحركة عارضة، ليست بأصل[6] .

---

(١) ت : عند البصريين النحويين ، ق : أكثر النحويين .

(٢) من ت ، م ، س ، غ . وفي الأصل : ينصب .

(٣) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : لالتقاء الساكنين .

(٤) ز : جمع .

(٥) انظر معاني القرآن ٣/ ٢١٣ .

(٦) ت : أصلا . وبعدها في ك : والله أعلم .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير[1] مشكل إعراب سورة هل أتى

[قوله تعالى] : ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾(١) [قيل]: هل[2] بمعنى: قد، والأحسن أن تكون [هل] على بابها للاستفهام الذي معناه التقرير[3]، وإنما هو تقرير لمن[4] أنكر البعث، فلا بُدَّ أنْ يقول : نَعَمْ[5] قد مضى دهر طويل لا إنسان فيه ، فيقال له : [١٣٦/ب] مَنْ أحدثه بعد[6] أنْ لم يكن وكوَّنَه بعد عدمه ، كيف يمتنع عليه بعثه وإحياؤه بعد موته ، وهو معنى[7] قوله : ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾[8]، أي: فهلا تذكَّرون فتعلمون أنّ مَنْ أنشأ شيئاً بعد[9] أن لم يكن على غير مثال ، قادر على إعادته بعد عدمه وموته[10] .

قوله : ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾(٣) حالان من الهاء وسميع[11] . وبصير نعت لسميع . وإمّا[12] للتخيير على بابها، ومعنى[13] التخيير أن الله أخبرنا أنه اختار

---

(١) ساقطة من ت . وفي ت ، د ، ك ، ق : سورة الإنسان .
(٢) ق ، س : هو .
(٣) (التقرير) من سائر النسخ ، وهو بياض في الأصل .
(٤) في الأصل : ولمن . وما أثبتناه في سائر النسخ .
(٥) (نعم) من سائر النسخ .
(٦) ت : قبل .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : بمعنى . وفي غ : هي .
(٨) الواقعة ٦٢ .
(٩) ت : قبل .
(١٠) ت : موته وعدمه .
(١١) ت ، ز : سميعا .
(١٢) انظر في (إمّا) : الجنى الداني ٤٥٨ ، وشرح المفصل ٨/ ١٠٠ ، والمغني ٦١ ، والهمع ٢/ ١٣٥ .
(١٣) من ت ، ك ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : ومعناه .

قوماً للسعادة وقومًا للشقاوة، فالمعنى[1] : أن يخلقه إمّا سعيداً وإمّا شقيًّا . وهذا من أبين ما يدلّ على أنّ الله تعالى قدّر الأشياء كلها ، وخلق قوماً للسعادة وبعملها يعملون ، وقوماً للشقاوة وبعملها يعلمون . فالتخيير هو إعلام من الله تعالى[2] أنه يختار ما يشاء ويفعل ما يشاء[3] بجعل من يشاء شاكراً ومن يشاء كافراً، وليس التخيير للإنسان . وقيل : هي حال مقدرة، والتقدير [إمّا أنْ يحدثَ] منه عند فهمه الشكر ، فهو علامة السعادة[4] ، وإمّا أن يحدث منه الكفر ، وهو علامة الشقاوة ، وذلك كلّه على ما سبق في علم الله تعالى فيهم . وأجاز الكوفيون أن تكون (ما) زائدة، وإنْ للشرط ، ولا يجوز هذا عند البصريين ، لأنّ إنْ التي للشرط لا تدخل على الأسماء، إذ لا يُجازى بالأسماء إلاّ أن تضمر بعد (إنْ) فعلًا، فيجوز، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾[5] فأضمر استجارك بعد إنْ، ودلّ عليه [استجارك][6] الثاني ، فحسن حذفه . ولا يمكن إضمار فعل بعد إنْ ها هنا، لأنه يلزم رفع شاكر وكفور بذلك الفعل، وأيضاً فإنه لا دليل على الفعل المضمر في الكلام . وقيل : في الآية تقديم وتأخير، والتقدير : إنا خلقنا الإنسان من نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نبتليه، إمّا شاكراً وإمّا كفورًا، فجعلناه سميعاً بصيراً ، فيكونان حالين من الإنسان على هذا ، وهو قول حَسَنٌ، فلا تخيير للإنسان في نفسه .

قوله : ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾(٤) و﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾(١٥) أصله كله [أن][7] لا ينصرف لأنه جمع، والجمع ثقيل، ولأنه لا يجمع، فخالف سائر الجمع، ولأنه لا نظير له في الواحد، ولأنه غاية الجموع، إذْ لا يجمع، فثقل، فلم ينصرف . فأما من صرفه من

---

(١) من ت ، ز ، غ ، م ، س ، ك ، د . وفي الأصل : والمعنى . وبعدها في ت : إما أن يخلقه . . وإما أن يخلقه .

(٢) ساقطة من م ، ك ، س ، د ، ز ، غ ، ح .

(٣) (ويفعل ما يشاء) ساقط من ت .

(٤) ت : للسعادة .

(٥) التوبة ٦ .

(٦) من ت .

(٧) من ت ، ز ، غ . وبعدها في ت : لا يصرف .

القراء فإنها لغة لبعض العرب . حكى الكسائي[1] أنهم يصرفون كل ما [لا] ينصرف إلا أفعل منك . وقال الأخفش[2] : سمعنا من العرب من يصرف هذا وجميع ما لا ينصرف . وقيل : إنما صرفه لأنه وقع في المصحف بالألف، فصرفه على الاتباع لخط المصحف، وإنما كتب في المصحف بألف[3]، لأنها رؤوس الآي، فأشبهت القوافي والفواصل التي تزاد فيها الألف للوقف . وقيل : إنما صرفه، مَنْ صرفه لأنه جمع كسائر الجموع قد جمعه بعض العرب كالواحد فانصرف[4] كما ينصرف الواحد، ألا ترى إلى[5] قول النبيّ ﷺ لحفصة : (إنّكُنّ لأنتنّ صواحِباتُ يوسفَ)[6] . فجمع صواحب بالألف والتاء، كما يجمع الواحد، فانصرف كما ينصرف الواحد . وحكى الأخفش[7] : مواليات فلان، فجمع (موالي)، فصار كالواحد . وأنشد النحويون للفرزدق[8] :

وإذا الرجالُ رَأَوْا يزيدَ رأيتَهُم ... خُضُعَ الرِّقابِ نواكِسَ الأبصار

و[9] رَوَوْه بكسر السين من نواكس، جعلوه[10] جمع نواكس بالياء والنون،

---

(١) شرح الكافية ١/ ٣٤ .

(٢) انظر معاني القرآن ق١٧٩ ، وشرح الكافية ١/ ٣٤ .

(٣) ت : بالألف .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : وانصرف .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) سنن النسائي ٢/ ٩٩، وسنن ابن ماجه ١/ ٣٨٩، ومسند أحمد بن حنبل ٤/ ٤١٢ (وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٣/ ٢٥٨) .

(٧) معاني القرآن ق١٥١ .

(٨) ساقطة من ت . والبيت من الكامل، وهو في ديوانه ١/ ٣٠٤، والكتاب ٢/ ٢٠٧، ومعاني القرآن ق١٥١ ، والمقتضب ١/ ١٢١ و٢/ ٢١٩، والكامل ٦٢ ، والجمهرة ٢/ ٢٢٨، والأصول ٢/ ٣٨٤ والجمل ٣٥٠، والصحاح (نكس)، والموشح ١٦٧ ، والفتح الوهبي ٧٤، والفسر ١/ ٢٥٥، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة ق٤١ ، ٩٥، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١١٩ ، وينظر : شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٥ .

(٩) الواو من سائر النسخ .

(١٠) ت : جعله جمع نواكسين .

فحذفت[1] النون للإضافة والياء لالتقاء الساكنين، وبقيت السين مكسورة في اللفظ، فدلّ جمعه على أنه يجمع كسائر الجموع، والجموع كلها منصرفة، فصرف هذا أيضاً على ذلك .

قوله : ﴿مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝ عَيْنًا﴾(٦) انتصب عيناً على البدل من كافور[2] . وقيل : على البدل من ﴿كَأْسٍ﴾ على الموضع . وقيل : على الحال من المضمر في مزاجها . وقيل : بإضمار فعل، أي: يشربون عيناً، أي: ماء عين، ثم حذف المضاف[3] . وقال المبرد : انتصب[4] على إضمار أعني .

قوله : ﴿ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ﴾(١١) اليوم: نعت لذلك[5]، أو بدل منه .

قوله : ﴿جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾(١٢) نصب بجزاهم، مفعول ثان، والتقدير : دخول جنة ولبس الحرير، ثم حذف المضاف فيهما . و﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾(١٣) حال من الهاء والميم في جزاهم، والعامل فيه جزى، ولا يعمل فيه ﴿صَبَرُوا۟﴾، لأن الصبر في الدنيا كان، والاتكاء والجزاء في الآخرة . وكذلك موضع ﴿لَا يَرَوْنَ﴾ نصب على الحال [أيضاً مثل ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ أو على الحال] من المضمر في ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ . ولا يحسن أن يكون متكئين صفة لجنة لأنَّه [يلزم] إظهار المضمر الذي في ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾، لأنه يجري صفة لغير من هو له .

قوله : ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ﴾(١٤) دانية: نصب على العطف على جنة، وهو نعت قام مقام منعوت تقديره : وجنةً دانيةً . وقيل : دانية حال عطف على ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾، أو على موضع ﴿لَا يَرَوْنَ﴾ . والظلال رفع بدانية، لأنه فاعل الدنو[6] . وقد قُرِئَ : و[7] دانياً، بالتذكير، ذكّر للتفرقة . وقيل : لتذكير الجمع[8] . ويجوز رفع دانية

---

(١) من ح، س، ز، م . وفي الأصل : فحذ . وفي ت : فحذف .
(٢) وهو قول الفراء كما في القرطبي ١٩/١٢٦ .
(٣) انظر معاني القرآن ق١٧٩ .
(٤) ح : ينصب .
(٥) من ت . وفي الأصل : لذا .
(٦) من ت . وفي الأصل : بالدنو .
(٧) الواو من سائر النسخ .
(٨) ت : الجميع .

على خبر الظلال، فيكون الظلال[1] مبتدأ، والجملة في موضع الحال من الهاء والميم، أو من المضمر[2] في ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾ إذا جعلت ﴿ لَا يَرَوْنَ ﴾ حالاً منه . ويجوز دان بالرفع والتذكير على الابتداء والخبر، ويذكر على ما تقدم .

قوله : ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ۝١٧ عَيْنًا ﴾(١٨) انتصب عيناً[3] على البدل من كأس أو على إضمار يسقون، أي : يسقون ماء عين، ثم حذف المضاف، أو على إضمار أعني .

قوله : ﴿ تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴾ في تسمى مفعول ما[4] لم يسم فاعله مضمر يعود على العين . و﴿ سَلْسَبِيلًا ﴾ مفعول ثان، وهو اسم أعجمي[5] نكرة، فلذلك انصرف .

قوله [١٣٧/آ] : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ ﴾(٢٠) [رأيت] الأول[6] غير متعد إلى مفعول عند أكثر البصريين، و﴿ ثَمَّ ﴾ ظرف مكان . وقال الفراء[7] والأخفش[8] : ثَمَّ مفعول به لرأيت . قال الفراء[9] تقديره : وإذا رأيت ما ثم، فما المفعول، فحذفت (ما)، وقامت ﴿ ثَمَّ ﴾ مقامها . ولا يجوز عند البصريين حذف الموصول[10] وقيام صلته[11] مقامه[12] .

---

(١) (فيكون الظلال) ساقط من د . وفي ت : يكون .

(٢) ت : الضمير .

(٣) ت ، غ : العين .

(٤) من ت ، س ، ك . وفي الأصل : لما . وهي ساقطة من ح ، ز ، د ، غ .

(٥) انظر المعرب ٢٣٧ .

(٦) ت ، م : الأولى . وبعدها في ت : معدى .

(٧) معاني القرآن ٣/ ٢١٨ .

(٨) انظر معاني القرآن ق١٧٩ .

(٩) تفسير الطبرسي ٥/ ٤١٠، وانظر شواهد التوضيح والتصحيح ٧٦ .

(١٠) ت : من هذا . وبعدها في ت ، ك : إقامة .

(١١) من ح ، س ، ت ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الصلة .

(١٢) وهو مما انفرد به الكوفيون ووافقهم الأخفش (شواهد التوضيح والتصحيح) .

قوله : ﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ﴾(٢١) من نصبه[١] فعلى الظرف[٢]، بمعنى فوقهم[٣] . وقيل[٤] : هو نصب على الحال من المضمر في : ﴿لَقَّىٰهُمۡ﴾(١١) أو من المضمر في ﴿جَزَاهُم﴾(١٢)، أعني الهاء والميم . و﴿ثِيَابُ﴾ رفع بعاليهم إذا جعلته حالًا . وإن جعلته ظرفاً رفعت ثياباً بالابتداء، وعاليهم الخبر، وفي عاليهم ضمير مرفوع . وإنْ شئت رفعته بالاستقرار، ولا ضمير[٥] في عاليهم، لأنه يصير بمنزلة فعل مقدم على فاعله . وإذا رفعت ثياب بالابتداء فعاليهم بمنزلة فعل[٦] مؤخر عن فاعله، ففيه ضمير . ومن أسكن الياء في ﴿عَٰلِيَهُمۡ﴾ رفعه بالابتداء، و﴿ثِيَابُ﴾ الخبر[٧] . و(عالي) بمعنى الجماعة ، كما قال [تعالى][٨] : ﴿سَٰمِرًا تَهۡجُرُونَ﴾[٩] ، فأتى بلفظ الواحد، يراد به الجماعة . وكذلك قال تعالى : ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ﴾[١٠]، إنّما هو أدبار القوم، فاكتفى بالواحد عن الجمع[١١] . ويجوز أن يكون ﴿ثِيَابُ﴾ رفعاً بفعلهم، لأن عالياً اسم فاعل، فهو مبتدأ، وثياب فاعل[١٢] يسد مسدّ خبر عاليهم، فيكون عال على هذا مفردًا[١٣] لا يراد به الجمع، كما تقول : قائم[١٤] الزيدون، فتوحد لأنه جرى مجرى حكم الفعل المتقدم فوُحِّد، إذ قد رفع ما بعده، وهو مذهب

---

(١) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : نصب .
(٢) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : العطف .
(٣) وهو قول الفراء كما في القرطبي ١٩/ ١٤٥ .
(٤) وهو قول أبي علي الفارسي كما في القرطبي ١٩/ ١٤٦ .
(٥) ت : ضمير يكون . .
(٦) ساقطة من س . وفي غ : مؤخرًا .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : خبر .
(٨) من ت ، ز .
(٩) المؤمنون ٦٧ .
(١٠) الأنعام ٤٥ . وفي ز : الذين ظلموا . والقوم ساقطة من م .
(١١) ت : الجميع .
(١٢) س ، ت : ويسد .
(١٣) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : مفرد .
(١٤) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : قام . وهي ساقطة من س .

الأخفش[1] . وعاليهم نكرة، لأنه يراد به الانفصال، إذ هو بمعنى الاستقبال، فلذلك جاز نصبه على الحال . ومن أجل أنه نكرة منع غير الأخفش رفعه بالابتداء .

قوله : ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ مَنْ: خفض خضرًا جعله نعتًا لسندس، وسندس اسم للجمع[2] . وقيل : هو جمع، واحده سندسة، وهو ما رقَّ من الديباج . ومَنْ رفعه جعله[3] نعتًا لثياب . ومَنْ رفع ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ عطفه على ثياب . ومَنْ خفضه عطفه على سندس، والإستبرق ما غلظ من الديباج . وإستبرق اسم أعجمي[4] نكرة، فلذلك انصرف، وألفه ألف قطع في الأسماء الأعجمية . وقد قرأه ابن مُحَيْصن[5] بغير صرف ، وهو وَهْمٌ إنْ جعله[6] اسماً ، لأنه نكرة منصرفة . وقيل : بل جعله فعلًا ماضيًا من برق، فهو جائز في اللفظ، بعيد في المعنى . وقيل : إنه في الأصل فعل ماض، على استفعل، من برق، فهو عربي من البريق، فلما سُمي به قطعت ألفه، لأنه ليس من أصل الأسماء أن يدخلها ألف الوصل، وإنما دخلت في أسماء معتلة، مُغَيَّرة عن[7] أصلها، معدودة[8]، لا يقاس عليها .

قوله : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا﴾(٢٣) نحن: في موضع نصب [١٣٨/آ] على[9] الصفة لاسم إنَّ، لأن المضمر يوصف بالمضمر، إذ[10] هو بمعنى التأكيد لا بمعنى التحلية،

---

(١) تفسير القرطبي ١٩/ ١٤٥ .

(٢) د : للجميع . وانظر المعرب ٢٢٥ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : جعلته .

(٤) انظر المعرب ٦٣ .

(٥) شواذ القرآن ١٦٦ . وابن محيصن هو محمد بن عبد الرحمن مقرئ أهل مكة مع ابن كثير وهو أحد القراء الأربعة عشر ، توفي سنة ١٢٣هـ (السبعة ٦٥ ، ومعرفة القراء الكبار ٨١ ، وغاية النهاية ٢/ ١٦٧) .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : جعلته .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : على .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : معدود .

(٩) (نصب على) ساقط من ت .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : أو .

ولا يوصف بالمظهر، لأنه بمعنى التحلية، والمضمر مستغن[1] عن التحلية، لأنه لم يضمر إلا بعد أن[2] عُرِفت تحليته وعينه، وهو محتاج إلى التأكيد ليتأكد[3] الخبر عنه . ولا[4] يجوز أن يكون (نحن)[5] فاصلة لا موضع [لها] من الإعراب و﴿نزَّلْنَا﴾ الخبر، ويجوز أن يكون ﴿نحن﴾ رفعاً بالابتداء، و﴿ نَزَّلْنَا ﴾[6] الخبر، والجملة خبر إن .

قوله : ﴿ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ [يَوْمًا] ﴾(٢٧) وراء بمعنى قدّام[7] وأمام، وجاز ذلك في وراء، لأنها بمعنى التواري، فما توارى[8] عنك مما هو أمامك وقدامك وخلفك يسمى وراء[9] لتواريه عنك . و﴿ يَوْمًا ﴾ مفعول[10] بيذرون، وقد ذكرنا أصل يذرون وعلّته .

قوله : ﴿ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾(٢٤) أو: للإباحة، أي: لا تطع هذا الضرب . وقال الفراء[11]: أو في هذا بمنزلة (لا)، أي: لا تطع مَنْ أثم ولا مَنْ كفر . وهو بمعنى[12] الإباحة التي ذكرنا . وقيل : أو بمعنى الواو ، وفيه بُعْدٌ .

قوله : ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾(٣٠) أَنْ: في موضع نصب على الاستثناء، أو في موضع خفض على قول الخليل بإضمار الخافض . وعلى قول غيره[13] في

---

(١) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : مستغنى .
(٢) ت : بعدما .
(٣) ت : لتأكيد .
(٤) لا : ساقطة من ت ، ح ، د ، ك ، غ ، ق .
(٥) من ت ، ح ، غ ، م ، ك ، ز ، د . وفي الأصل : فنحن .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : أنزلنا .
(٧) ت : وراءهم . . . قدامهم .
(٨) من ت ، ح ، ك ، د ، ز ، غ ، س . وفي الأصل : فيما يوارى .
(٩) ساقطة من ح وفيها : بالتوارية .
(١٠) ت : مفعول به .
(١١) معاني القرآن ٣/ ٢١٩ .
(١٢) من ت . وفي الأصل: معنى .
(١٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : غيرهم .

موضع نصب، إذ قد حذف الخافض، تقديره : إلا بأن يشاء الله . و[1] لهذا نظائر كثيرة قد تقدمت، ذكرنا إعرابها مرة (على قول الخليل وسيبويه، ومرة على قول غيرهما اختصاراً، ومرة)[2] ذكرنا القولين جميعاً تنبيهاً[3] .

قوله : ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ﴾(٣١) نصب على إضمار فعل، أي : ويعذب الظالمين أعدّ لهم عذاباً، لأن إعداد العذاب[4] يؤول [إلى] العذاب . فلذلك حسن إضمار يعذب، إذ قد دلّ عليه سياق الكلام . ولا يجوز إضمار أعدّ، لأنه لا يتعدى إلاّ بحرف، فإنما يضمر في هذا وما شابهه[5] فعل يتعدى[6] بغير حرف مما يدل عليه سياق الكلام وفحوى الخطاب . وفي حرف عبد الله[7] : ﴿وَلِلظَّالِمِيْنَ أَعَدَّ لَهُمْ﴾ . بلام الجر في الظالمين، على تقدير : وأعدّ للظالمين أعدّ لهم[8] . وقال الكوفيون : إنّما انتصب ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ﴾، لأن الواو التي معه ظرف للفعل وهو أعدَّ، وهذا كلام لا يتحصل معناه . ويجوز رفع الظالمين على الابتداء وما بعده خبره . وقد سمع[9] الأصمعي منْ يقرأ بذلك ، وليس بمعمول به في القرآن، لأنه مخالف [لخط][10] المصحف ولجماعة القراء . وقد جعله [الفراء][11] في الرفع بمنزلة قوله تعالى : ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾[12]، وليس مثله لأن ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ﴾ قبله فعل عمل في

---

(١) الواو من سائر النسخ .
(٢) ساقط من س . بسبب انتقال النظر .
(٣) من ت ، ح ، س ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : بينهما .
(٤) ت : أعد والعذاب . و(إلى) بعدها من سائر النسخ .
(٥) ح : اشبهه . وفعل ساقطة من ح .
(٦) من ت ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فلا يتعدى .
(٧) معاني القرآن ٣/ ٢٢٠ ، وتفسير الطبري ٢٩/ ٢٢٧ .
(٨) ح : عذاباً أليماً .
(٩) ت : . . ذكر الأصمعي أنه سمع . وينظر البحر ٨/ ٤٠٢ .
(١٠) من ت . وفي الأصل : للمصحف . وفي ق : يخالف .
(١١) معاني القرآن ٣/ ٢٢٠ .
(١٢) الشعراء ٢٢٤ .

مفعول، فعطفت[1] الجملة على الجملة، فوجب أن يكون [الخبر][2] في الجملة الثانية منصوباً كما كان الخبر[3] في الجملة الأولى في قوله : ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ﴾ . وقوله [١٣٨/ب] : ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ﴾ قبله جملة من ابتداء وخبر، فوجب أن تكون الجملة الثانية كذلك . فالرفع هو الوجه في الشعراء ، ويجوز النصب في غير القرآن . والنصب هو الوجه في ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ، ويجوز الرفع في غير القرآن . فهذا أصل يُعتمد عليه في هذا الباب[4] .

---

(١) ت ، ح : فعطف .

(٢) من ح ، ز . وفي ت : المخبر .

(٣) ت : المخبر .

(٤) ز : الكتاب .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة المرسلات

[قوله تعالى] : ﴿ عُرْفًا ﴾[1] (١) نصب على الحال من ﴿ ٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾ وهي الرياح تُرْسَل متتابعة[2] . ومن جعل المرسلات الملائكة نصب عُرْفاً على تقدير حذف حرف الجر، أي: يرسلها الله بالعرف، أي: بالمعروف .

قوله : ﴿ عَصْفًا ﴾(٢) و﴿ نَشْرًا ﴾(٣) مصدران مؤكدان .

قوله : ﴿ ذِكْرًا ﴾(٥) مفعول به .

قوله : ﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾(٦) نصب[3] على المصدر . فمن ضَمَّ الذال جعله جمع عذير ونذير، بمعنى: إعذار وإنذار . ومن أسكن الذال جاز أن يكون مخففاً من الضم بمعنى إعذار وإنذار، كما قال : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾[4]، أي: إنكاري[5] لهم، أي: عاقبة ذلك . ويجوز أن يكون غير مخفف، وسكونه أصل، على أن يكون مصدراً بمنزلة شكر .

قوله : ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴾(٧) (ما) اسم إنَّ، ولواقع الخبر، والهاء محذوفة من توعدون، وبها تتم صلة ما، تقديره : توعدونه . وحذفها من الصلة حسن لطول الاسم، وقريب[6] منه حذفها من الصفة[7] . ولا يجوز حذفها من الخبر إلاّ في

---

(١) ح : والمرسلات . . .
(٢) ت : متتابعات .
(٣) ت : انتصب .
(٤) من ح ، غ . وفي الأصل : نذير .
(٥) من ح ، غ . وفي الأصل : إنذاري .
(٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، س ، ك . وفي الأصل : قربت . والواو ساقطة من س .
(٧) من ت ، م ، س ، ز ، ك ، د ، غ . وفي الأصل : الصلة .

[شعر][1] وإنّ جواب القسم المتقدم .

قوله : ﴿ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴾(٨) النجوم عند البصريين رفع بإضمار فعل، لأن فيها معنى المجازاة، فهي بالفعل أولى . ومثله : ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾[2] و﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾[3] و﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾[4]، وهو كثير في القرآن . وقال الكوفيون : ما بعد إذا رفع بالابتداء، وما بعده الخبر . وجواب إذا في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ ﴾ محذوف تقديره[5] : وَقَعَ الفَصْلُ . وقيل جوابها : ﴿ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴾(١٥) .

قوله : ﴿ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴾(١٣) اللام تتعلق[6] بفعل مضمر تقديره : أُجِّلَت ليوم الفصل . وقيل : هو البدل من أيٍّ بإعادة الخافض . وقيل : اللام بمعنى إلى .

قوله : ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴾(١٤) قد تقدم ذكره في الحاقة[7] وغيرها .

قوله : ﴿ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴾(١٥) ويل حيث وقع في هذه السورة وما شابهها[8] ابتداء، و﴿ يَوۡمَئِذٖ ﴾ ظرف عمل فيه معنى ويل، و[9] ﴿ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴾ الخبر .

قوله : ﴿ كِفَاتًا ﴾(٢٥) مفعول ثان لنجعل[10]، لأنه بمعنى نُصَيِّر .

قوله : ﴿ أَحۡيَآءٗ وَأَمۡوَٰتٗا ﴾(٢٦) حالان، أي : تجمعهم الأرض في هاتين الحالتين، والكفت : الجمع[11] . وقيل[12] : هو نصب بكفات، أي : تكفت الأحياء والأموات،

---

(١) ز : الشعر .
(٢) التكوير ١ .
(٣) الانشقاق ١ .
(٤) الانفطار ١ .
(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وقيل تقديره .
(٦) مَن سائر النسخ . وفي الأصل : متعلق .
(٧) آية ٣ .
(٨) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : شابههما .
(٩) الواو ساقطة من ح .
(١٠) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ق . وفي الأصل : بجعل .
(١١) ت : أن تجمعهم فيها .
(١٢) القول للفراء كما في القرطبي ١٩/ ١٦٢ .

[أي: تضمهم أحياء على ظهرها وأمواتاً في بطنها][1] .

قوله : ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾(٣٥) ابتداء وخبر، والإشارة[2] إلى اليوم . وقرأه الأعمش[3] وغيره[4] : يومَ، بالفتح، فيجوز [١٣٩/آ] أن يكون مبنياً عند الكوفيين لإضافته إلى الفعل، وهو مرفوع في المعنى . ويجوز أن يكون في موضع نصب، والإشارة إلى غير اليوم . ويجوز أن تكونَ الفتحة إعراباً، وهو مذهب البصريين، لأن الفعل معرب، وإنما[5] يُبنى عند البصريين إذا أضيف إلى مبني، فتكون الإشارة إلى غير اليوم . وهو خبر الابتداء على كلِّ حال .

قوله : ﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ﴾(٤٤) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أي : جزاء كذلك نجزي .

قوله : ﴿ وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا ﴾(٤٦) قليلًا : نعت لمصدر محذوف، أو لظرف محذوف، تقديره : وتمتعوا تمتعاً قليلًا، أو وقتاً قليلًا . وهو منصوب بتمتعوا في الوجهين إلاّ أنّه يكون مرة[6] مفعولاً[7] فيه، ومرة[8] مفعولاً مطلقاً .

---

(١) من ح ، د ، ك ، غ .
(٢) ت : عملت في اليوم .
(٣) شواذ القرآن ١٦٧ .
(٤) الأعرج كما في الشواذ .
(٥) ت : فإنما .
(٦) ز : تارة .
(٧) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : مفعول .
(٨) (مفعولاً فيه، ومرة) ساقط من م .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة عَمَّ يتساءلون[1]

[قوله تعالى] : ﴿عَمَّ﴾(١) أصله: عن ما، فحذفت الألف لدخول حرف الجر[2] على (ما)، وهي استفهام للفرق بين الاستفهام والخبر، والفتحة تدل على الألف . ووقف عليه ابن كثير[3] في رواية البزي عنه بالهاء لبيان الحركة لئلا تحذف الألف ويحذف ما يدل عليها . ووقف جماعة القراء غيره بالإسكان . وكذلك ما شابهه[4] [من] ما التي للاستفهام إذا دخل عليها حرف جر، فهذا حكمها . ولا يجوز إثبات الألف إلاّ في شعر كما [لا] يجوز حذف الألف إذا كانت (ما) خبراً، نحو : ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾[5] .

قوله : ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ﴾(٢) بدل من (ما) بإعادة الخافض، وقيل التقدير : يتساءلون عن النبأ ، ثم حُذف الفعل لدلالة الأول عليه ، فعن الأولى متعلقة بيتساءلون الظاهر والثانية بالمضمر .

قوله : ﴿مِهَٰدًا﴾(٦) مفعولاً ثانياً[6] لجعل . ومثله : ﴿أَوْتَادًا﴾(٧) ومثله : ﴿سُبَاتًا﴾(٩)، لأن جعل بمعنى صيّر . ومثله : ﴿لِبَاسًا﴾(١٠) و﴿مَعَاشًا﴾(١١) .

قوله : ﴿وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا﴾(٨) أزواجاً[7]: نصب على الحال، أي: ابتدعناكم

---

(١) ك : النبأ .

(٢) وهو قول الخليل في العين ١/١٠٨ . وفي ت : لدخول عن .

(٣) شواذ القرآن ١٦٧ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : اشبهه .

(٥) البقرة ١٤٤ .

(٦) ت : مفعول ثان . وبعد (لجعل) في ت : مهد الأرض مهدا ومهادا ودهق الشيء دهقا ودهاقا وأرض مهاد وكأس دهاق أي مملوءة مترعة أي ذات دهاق وذات مهاد .

(٧) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، غ . وفي الأصل : أزواج .

مختلفين ذكوراً وإناثاً وقصاراً وطوالاً، وخلق بمعنى ابتدع، فلذلك لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد .

قوله : ﴿ سِرَاجًا ﴾(١٣) مفعول لجعلنا، وهي [بمعنى] خلقنا، يتعدى إلى مفعول واحد أيضاً، وليست بمعنى صيّرنا[(١)] مثل ما تقدم .

قوله : ﴿ أَلْفَافًا ﴾(١٦) هو[(٢)] جمع لفّ، يقال : نبات لفّ ولفيف إذا كان مجتمعاً . و[قيل]: هو جمع الجمع، كأنّ الواحد لفّاء وألفّ، كحمراء وأحمر، ثم يُجمع لفّاء على لُفّ، كما تقول : حمراء وحُمْر، ثم يُجمع لُفّ على ألفاف، كما تقول : قُفْل وأَقْفال[(٣)] .

قوله : ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ ﴾(١٨) بدل من يوم الأول .

قوله : ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ حال من المضمر في تأتون .

قوله : ﴿ لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾(٢٣) [أحقاباً][(٤)]: ظرف زمان . ومَنْ قرأه[(٥)] : لبِثِينَ، شبّهه بما هو خلقةٌ في الإنسان، نحو: حَذِر [١٣٩/ب] وفَرِق[(٦)] ، وهو بعيد، لأن اللبث ليس مما يكون خلقة (في الإنسان، وباب فَعِل إنما هو لما يكون خلقة في الشيء، وليس اللبث بخلقة . وأحقاب ظرف في الوجهين)[(٧)] .

قوله : ﴿ لَّا يَذُوقُونَ ﴾(٢٤) في موضع الحال من المضمر في ﴿ لَّبِثِينَ ﴾ . وقيل : هو نعت لأحقاب، واحتمل الضمير لأنه فعل فلم يجب إظهاره، وإن كان قد جرى صفة على غير من هو له، وإنما جاز أن يكون نعتاً لأحقاب لأجل الضمير العائد على الأحقاب في « فيها » . ولو كان في موضع ﴿ يَذُوقُونَ ﴾ اسم فاعل لم يكن بُدٌّ من

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : صيَر .
(٢) ت : وجنات ألفافا . ألفافا . . .
(٣) ح : فعل وأفعال .
(٤) من ت ، ح ، س ، ك ، ق . وفي ز ، م ، د : أحقاب .
(٥) هو حمزة كما في التيسير ٢١٩ . وفي ت : قرأ .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : جدن وقرن.
(٧) ساقط من ق . وفي ت ، س : ظرف زمان .

إظهار الضمير إذا جعلته وصفاً لأحقاب .

قوله : ﴿ إِلَّا حَمِيمًا ﴾(٢٥) بدل من بَرْد إذا جعلت البرد من البرودة، فإن[١] جعلته النوم كان ﴿ إِلَّا حَمِيمًا ﴾ استثناء ليس من الأول .

قوله : ﴿ كِذَّابًا ﴾(٢٨) من شدّد جعله مصدر كذَّب زيدت فيه الألف، كما زيدت في إكراماً . وقولهم: تكذيباً، جعلوا التاء عوضاً من تشديد العين والياء بدلاً من الألف، غيروا أوله كما غيروا آخره . وأصل مصدر الرباعي أن يأتي على عدد حروف الماضي [بزيادة ألف مع تغيير الحركات، وقد قالوا : تكلماً، فأتى المصدر على عدد حروف الماضي] بغير زيادة ألف[٢]، وذلك[٣] لكثرة حروفه، وضمت اللام ولم تكسر[٤]، لأنه ليس في الكلام اسم على تفعِّل ، ولم يفتحوا لئلا يشبه الماضي . وقرأه الكسائي[٥]: كِذَاباً، بالتخفيف، جعله مصدر كاذب[٦] كذاباً . وقيل : هو مصدر كذب، كقولك : كتبت كتابا .

قوله : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴾(٢٩) كتاب[٧] مصدر، لأن أحصيناه بمعنى: كتبناه ، و﴿ وَكُلَّ ﴾ نصب بإضمار فعل، أي : وأحصينا كلَّ شيء أحصيناه . ويجوز الرفع على الابتداء[٨] .

قوله : ﴿ جَزَآءً ﴾(٣٦) [و] ﴿ عَطَآءً ﴾ مصدران ، و﴿ حِسَابًا ﴾ نعت لعَطاء .

قوله : ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾(٣٧) مَنْ رفعه وخفض ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ فعلى إضمار هو[٩]،

---

(١) من ت ، س ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فإذا .
(٢) ت : الألف .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : وكذلك .
(٤) من ت ، ح ، س ، غ ، ز ، ك ، م . وفي الأصل : يكسر .
(٥) التيسير ٢١٩ . وجاءت (الكسائي) بعد (بالتخفيف) في ح .
(٦) من ح ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : كذب . وفي ت : كاذبة .
(٧) ت : كتابا .
(٨) ت : بالابتداء .
(٩) ت : هو ربّ .

والرحمن نعت لربك[1] . ومَنْ خفضه جعله بدلاً من ﴿رَبِّكَ﴾ . ومَنْ رفعه ورفع الرحمن جعله مبتدأ ، والرحمن : خبره ، أو نعتاً له، و﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾[2] الخبر . ومَنْ خفض الرحمن ورفع ربّاً جعله نعتاً لربك . ومَنْ خفض الرحمن [وخفض ربّاً جعله نعتاً لربّ ، وربّ السموات بدل من ﴿رَبِّكَ﴾] . ومَنْ خفض ربّاً ورفع الرحمن ، رفعه على إضمار مبتدأ ، أي : هو[3] الرحمن . وإنْ شئتَ على الابتداء ، و﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ الخبر .

قوله : ﴿صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ﴾(٣٨) حالان .

قوله : ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ مَنْ: في موضع رفع على البدل من المضمر في ﴿يَتَكَلَّمُونَ﴾ ، أو في موضع نصب على الاستثناء .

---

(١) ت ، غ : لربّ .
(٢) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لربك . وهي ساقطة من م .
(٣) في الأصل : وهو . وما أثبتناه في سائر النسخ .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير[1] مشكل إعراب سورة النازعات

[قوله تعالى] : ﴿غَرۡقٗا﴾[2] (١) مصدر . ومثله : ﴿نَشۡطٗا﴾(٢) و﴿سَبۡحٗا﴾(٣) و﴿سَبۡقٗا﴾(٤) .

قوله[3]: ﴿أَمۡرٗا﴾(٥) مفعول به بالمدبرات. وقيل: هو مصدر. وقيل: نصب بإسقاط حرف الجر، أي: بأمر [١٤٠/آ] وإنما بعد نصبه بالمدبرات، لأن التدبير ليس إلى الملائكة، إنما هو إلى الله جلّ ذكره، فهي مرسلة بما يدبره الله ويريده[4]، وليس التدبير لها (إلا أن تحمله على معنى تدبره[5] بأمر [الله][6] لها)[7] . وجواب القسم محذوف تقديره : ورب هذه المذكورات لتبعثنَ، ودلَّ على ذلك إنكارهم البعث[8] في قوله: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ﴾(١٠). وقيل الجواب: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ﴾ (٢٦) . وقيل جوابه : ﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ﴾(٦) على تقدير حذف اللام، أي : ليوم ترجف .

قوله : ﴿طُوًى ۝١٦ ٱذۡهَبۡ﴾(١٦ ، ١٧) [طوى][9] في موضع خفض على البدل من الوادي . ومن كسر الطاء[10]، وهي قراءة الحسن[11]، فهو في موضع نصب

---

(١) ساقطة من ت ، ح ، س .
(٢) ت : والنازعات .
(٣) (قوله) ساقطة من ت إلى نهاية السورة .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : يدبره . وفي ك : يدبره . . ويدبره .
(٥) ح ، ز : تدبر . م ، د : يدبر . غ : تدبر ما أمر .
(٦) من ز ، د ، غ وفي ك : ربها .
(٧) ساقط من ت ، ق . ولها : ساقطة من ح .
(٨) غ : للبعث .
(٩) من ت ، ح ، د ، غ ، س ، ك .
(١٠) ت : الطاء من طوى .
(١١) تفسير الطبرسي ٥/ ٤٣١ .

على المصدر[1] كثِنيَ وعِدًى وسِوًى تقديره : بالوادي المقدس مرتين . ومن ترك[2] صرفه جعله معدولاً [عن طاوٍ][3]، كعُمَر [وزُفَر][4]، وهو معرفة . ومن صرفه جعله كحُطَم[5] غير معدول . وقيل : إنما ترك صرفه، لأنه اسم لبقعة[6]، وهو معرفة .

قوله : ﴿ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ ﴾(٢٥) مصدر . وقيل : مفعول من أجله .

قوله : ﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾(٣٠) نصب الأرض بإضمار فعل يفسره[7] ﴿ دَحَىٰهَآ ﴾ . والرفع جائز على الابتداء . والنصب عند البصريين الاختيار . وقال الفراء[8] : الرفع والنصب سواء فيه . ومثله : ﴿ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴾(٣٢) .

قوله : ﴿ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾[9] (٣٣) نصب على المصدر .

قوله : ﴿ فَأَمَّا ﴾[10] مَن طَغَىٰ ﴾(٣٧) من ابتداء، والخبر ﴿ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴾(٣٩) وما بعده . ومثله : ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ ﴾(٤٠) لكن في الخبر حذف عائد به يتم الخبر تقديره : فإنّ الجحيمَ هي المأوى له، (وفإنّ الجَنَّةَ هي المأوى له)[11] . وقيل تقديره : هي مأواه، والألف واللام عوض من المحذوف .

قوله : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾(٤٢) مرساها[12] ابتداء، وأيان الخبر، وهو ظرف مبني

---

(١) ت : إنه مصدر .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : تركه .

(٣) من ت .

(٤) من ت .

(٥) ساقطة من ت . وفي ز : كحطمى .

(٦) ت : للبقعة .

(٧) من ح ، غ ، د ، ت ، ك ، م ، ق . وفي الأصل : تفسيره .

(٨) معاني القرآن ٣/ ٢٣٣ .

(٩) ساقطة من سائر النسخ .

(١٠) من ز ، ح ، ت ، غ ، ك ، د وفي الأصل : وأما .

(١١) ساقطة من ت .

(١٢) من ت ، ز . وفي الأصل : مرسى .

بمعنى متى ، وإنما بُني (لتضمنه معنى الاستفهام الذي هو للحرف، فلما قام مقام الحرف واستفهم به بُني كما يبنى)[1] الحرف، وبُني على حركةٍ، لسكون ما قبل الآخر .

قوله : ﴿ فِيمَ أَنتَ ﴾[2] (٤٣) حذفت ألف ما، كما حذفت من ﴿ عَمَّ ﴾[3] وشبهه، فهو مثله في العلة والحكم ، وقد تقدم ذكره .

---

(١) ساقط من د . وكما يبنى : ساقط من غ . وفي ح ، ت : كما بني .

(٢) بعدها في ح : من ذكراها .

(٣) النبأ . وبعدها في ت : يتساءلون . (وقد تقدم ذكره) بعدها ساقط من ق .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة عبس

[قوله تعالى] : ﴿أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾(٢) أَنْ: مفعول من أجله . وقيل : هي في موضع خفض على إضمار اللام . وقيل : هي[١] بمعنى : إذْ .

قوله : ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾(٤) من نصبه[٢] جعله جواب لعلَّ بالفاء، لأنه غير موجب، فأشبه التمني والاستفهام، وهو غير معروف عند البصريين . ومن رفعه عطفه على ﴿يَذَّكَّرُ﴾ .

قوله : ﴿وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ﴾(٨) من ابتداء، ويسعى حال . وكذلك : ﴿وَهُوَ يَخْشَىٰ﴾(٩) ابتداء وخبر في موضع الحال أيضًا .

[قوله] : ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾(١٠) ابتداء وخبر في موضع خبر ﴿مَن﴾ . ومثله : ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ(٥) فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾(٦) .

قوله : [١٤٠/ب] ﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾(٢٠) الهاء والسبيل مفعولان ليسره على حذف اللام من السبيل، [أي] : ثم للسبيل[٣] يسره .

قوله : ﴿مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾(١٧) ما استفهام ابتداء، و[٤] أكفره الخبر على معنى : أي شيء حَمَلَه[٥] على الكفر مع ما يرى من الآيات الدالة على التوحيد. ويجوز

---

(١) ت : هو بمعنى : إذ جاءه الأعمى .
(٢) ت : نصب فتنفعه .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : السبيل .
(٤) الواو ساقطة من ت .
(٥) من سائر النسخ وفي الأصل : جعله .

أن تكون[1] (ما) ابتداء تعجبًا، أي: هو ممن يتعجب منه، فيقال[2] فيه: ما أكفره، وأكفره[3] الخبر أيضًا .

قوله : ﴿أَنَّا صَبَبْنَا[4]﴾(٢٥) من[5] فتح أنَّ جعلها في موضع خفض على تقدير اللام، [أي]: لأنا . وقيل : في موضع نصب لعدم[6] اللام . وقيل : في موضع خفض على البدل من الطعام، لأن هذه الأشياء مشتملة على الطعام، منها يتكون، لأن معنى ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾(٢٤): إلى حدوث [طعامه] كيف يتأتى، فالاشتمال في هذا إنما هو من الثاني على الأول، لأن الاعتبار إنما هو في الأشياء التي يتكون منها الطعام[7]، لا في الطعام بعينه[8] .

قوله : ﴿مَّتَٰعًا لَّكُمْ﴾(٣٢) نصب على المصدر .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : كما يقال .

(٢) من ز ، غ ، وفي الأصل : يكون .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : والكفر .

(٤) ت ، ح : الماء صبا .

(٥) وهم الكوفيون كما في تفسير الطبري ٣٠/ ٥٧ .

(٦) ح : لتقدم .

(٧) بعدها في ت : [أو تتكون هي منه . وقد قال ابن سيرين وغيره (فلينظر الإنسان إلى طعامه) أي إلى خريه أي نجيه أي إلى ما ينجى منه] .

(٨) ح : نفسه .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة التكوير

[قوله تعالى] : ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾(١) قد تقدم الكلام في رفع ما بعد إذا في المرسلات وغيرها .

قوله[١] : ﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ ﴾(٢١) ثَمَّ : ظرف مكان .

قوله : ﴿ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾[٢] (٢٤) دخول (على) يدلُّ [على] أنّ ضنينًا[٣] بالضاد، بمعنى: بخيل . يقال : بخلت عليه[٤] . ولو كان بالظاء بمعنى مُتَّهم لكان بالباء، كما يقال : هو متهم بكذا، ولا يقال: على كذا . ويجوز أن تكون[٥] (على) في موضع الباء، فتحسن القراءة بالظاء .

قوله : ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾(٢٩) أنْ: في موضع خفض بإضمار الباء، أو في موضع نصب بحذف الخافض .

قوله : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾(٢٦) حقه أن يكون بإلى؛ لأن ذهب لا يتعدى، وتقديره : فإلى أين تذهبون، لكن حذفت إلى، كما قالوا[٦]: ذهبت الشام، أي: إلى الشام، وخرجت السوق، أي: إلى السوق . ولم يحك سيبويه[٧] من هذا غير : ذهبت الشامَ، أي: إلى الشام، [ودخلت البيت، أي: إلى البيت[٨] . وأين ظرف مكان].

---

(١) ساقطة من ت إلى نهاية السورة .

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء، والباقون بالضاد (التيسير ٢٢٠) . وينظر : ظاءات القرآن ٢٧١ ، والاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٣٨ .

(٣) ز ، د ، غ : ظننا . وفي ت : على ظنين . وأن ساقطة فيها .

(٤) بعدها في ت : فضنين بالضاد تطلب حرف الجر .

(٥) من ت ، ز ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٦) معاني القرآن ٣/ ٢٤٣ .

(٧) الكتاب ١/ ١٥ ـ ١٦ .

(٨) إلى هنا من د ، غ ، ك . وما بعدها من ت فقط . وفي غ : أي في .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الانفطار[1]

[قوله تعالى] : ﴿ مَا غَرَّكَ ﴾[2] (٦) ما استفهام ابتداء، وغَرَّكَ الخبرُ .

قوله : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾(١٧) قد تقدم الكلام فيه وفي نظيره[3] في الحاقّة وفي الواقعة [وغيرهما][4] .

قوله : ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ (نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا) ﴾[5] (١٩) من فتح يوماً جعله في موضع رفع على البدل من ﴿ يَوْمَ ﴾(١٨) الذي قبله، أو في موضع نصب على الظرف، أو على البدل من ﴿ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾(١٥) الأول . وهو مبني عند الكوفيين لإضافته[6] إلى الفعل، ومعرب عند البصريين، نصب على البدل من [يوم] الأول . ويجوز نصبه على الظرف للجزاء [١٤١/آ] وهو الدين . وإنما لم يكن مبنياً عندهم[7]، لأنه أُضيف إلى معرب، وإنما يُبنى إذا أضيف إلى مبني [مثل يومئذ][8] . ومَنْ[9] رفعه جعله بدلاً من ﴿ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ الذي قبله، ويجوز أن يُرفع على إضمار هو .

---

(١) س : انفطرت .

(٢) بعدها في ت : ربك .

(٣) ت : نظائره . و(غيرهما) من ت ، ح ، ك ، غ ، ز ، د ، س .

(٤) ت : نظائره . و(غيرهما) من ت ، ح ، ك ، غ ، ز ، د ، س .

(٥) ساقط من ت ، ح ، ز ، س ، د ، غ ، ك ، ق .

(٦) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، س ، م . وفي الأصل : بإضافته .

(٧) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : عنده . وفي ت : عند البصريين .

(٨) من ت .

(٩) من ت ، ح ، غ ، د ، س ، ك ، ز . وفي الأصل : فمن . وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الميم ، وقرأ الباقون بفتح الميم (السبعة ٦٧٤) .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة المطففين

[قوله تعالى] : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾(١) ابتداء وخبر، والمختار في ويل وشبهه إذا لم يكن مضافاً الرفع . ويجوز النصب . فإن كان مضافاً أو معرفاً كان الاختيار فيه النصب، نحو قوله : ﴿وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا﴾[1] وويل أصله مصدر من فعل لم يستعمل . [وقال المبرد[2] في : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ وفي ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾(١٠) وشبهه لا يجوز فيه إلا الرفع، لأنه ليس بدعاء عليهم، إنما هو إخبار أن ذلك ثبت لهم] . ولو كان المصدر من فعل مستعمل كان الاختيار[3] [فيه] إذا أُضِيف أو عُرِّف بالألف واللام الرفع ، ويجوز النصب ، فإنْ نُكِّر فالاختيار فيه النصب، ويجوز الرفع، نحو : الحمدُ لله والشكرُ لزيد ، الرفع[4] الاختيار . ونحو[5] : حمداً لله وشكراً له[6] ، الاختيار النصب [إذا نُكِّر][7] بضدّ الأول[8]، وقد ذكر ذلك كله .

قوله : ﴿كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾(٣) يجوز أن يكون (هم) ضمير مرفوع مؤكد للواو في كالوا ووزنوا، فيكتب بألف[9] . ويجوز أن يكون ضمير مفعول في موضع نصب

---

(١) طه ٦١ .

(٢) المقتضب ٣/ ٢٢١ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فالاختيار . و(فيه) من سائر النسخ .

(٤) م : والرفع . ت : والشكر له الاختيار الرفع .

(٥) من ت ، د ، م . وفي الأصل : يجوز .

(٦) ت : لله .

(٧) من ت .

(٨) بضد الأول : ساقط من ت .

(٩) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، غ . وفي الأصل : بالألف . وانظر في هذه الآية : إعراب القرآن للنحاس ق٣٠٦ب .

بكالوا أو وزنوا، فيكتب بغير ألف بعد الواو، وهو في المصحف بغير ألف .

و﴿ عَلَى ﴾ في قوله : ﴿ عَلَى[1] ٱلنَّاسِ ﴾(٢) في موضع (مِنْ) . وكال ووزن يتعديان إلى مفعولين: أحدهما بحرف جر، [والآخر][2] بغير حرف[3] .

قوله : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ ﴾(٦) يومَ: نصب على الظرف، والعامل [فيه] فعل دلَّ عليه ﴿ مَّبْعُوثُونَ ﴾(٤)، أي: يبعثون يوم يقوم الناس . ويجوز أن يكون بدلاً من ﴿ لِيَوْمٍ ﴾[4] (٥) على الموضع . وهو مبني عند الكوفيين على الفتح، وموضعه نصب على ما ذكرنا، ومعرب منصوب عند البصريين .

قوله : ﴿ سِجِّينٍ ﴾(٧) هو فِعِّيل، من السجل، والنون بدل من اللام . وقيل : هو فِعِّيل من السجن .

قوله : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴾(٨) قد تقدم الكلام[5] فيه وفي نظيره في الحاقّة وغيرها .

قوله : ﴿ كِتَٰبٌ ﴾(٩) رفع على أنه خبر إنَّ، والظرف مُلْغًى، [أو يكون خبرًا بعد خبر]، أو على إضمار هو .

قوله : ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى ﴾(١٧) ابتداء وخبر في موضع المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله عند سيبويه . وقال المبرد : المصدر مضمر يقوم مقام الفاعل[6]، ولا تقوم الجملة عنده مقام الفاعل .

قوله : ﴿ قَالَ أَسَٰطِيرُ ﴾(١٣) رفع على إضمار هذه .

قوله : ﴿ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾(١٨) هو جمع لا واحد له من لفظه، كعشرين، فجرى

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : وعلى .
(٢) من س ، د .
(٣) س ، د : حرف جر . وبعدها في ت : ومثله شكرتك وشكرت لك .
(٤) من ت ، ح ، س ، غ ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : اليوم .
(٥) في الأصل : في الكلام . وما أثبتناه في سائر النسخ . وانظر الزينة ١/ ١٣٥ .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الفعل .

مجراه . وقد قيل : إنّ عليين صفة للملائكة ، فلذلك جمع بالواو والنون .

قوله : ﴿مِن تَسۡنِيمٍ (٢٧) عَيۡنًا﴾ (٢٨) انتصب عين عند الأخفش[١] بيسقون ، وعند المبرد[٢] بإضمار أعني ، وعند الفراء[٣] بتسنيم، وكان حقه عنده الإضافة[٤] ، فلما نون [١٤١/ب] تسنيمًا نصب عينًا به . وقيل[٥] : انتصب على الحال على أنها بمعنى[٦] جارية، فهي حال من تسنيم، على أن تسنيما اسم للماء الجاري من علو[٧]، كأنه يجري من علو الجنة، فهو معرفة، تقديره : ومزاجه من الماء العالي جاريا[٨] من علو .

قوله : ﴿يَشۡرَبُ بِهَا﴾ نعت للعين . وبها بمعنى[٩] منها .

---

(١) معاني القرآن ق١٨٢ .

(٢) إعراب القرآن للنحاس ق٣٠٨آ وانظر معاني القرآن ٣/ ٢٤٧ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ق٣٠٨آ وانظر معاني القرآن ٣/ ٢٤٧ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : للإضافة .

(٥) القول للزجاج كما في البحر ٨/ ٤٤٢ . وبعدها في ت : انتصب عينا .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : معنى انها .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : علوا لجنة .

(٨) ساقطة من ت .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : معنى .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير مشكل] إعراب سورة الانشقاق

قد تقدم القول فيما[1] يرتفع بعد إذا، نحو : ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾(١) ﴿ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾(٣) أنه على إضمار فعل عند البصريين ، وعلى الابتداء عند الكوفيين ، (ابتداء وخبر)[2] ، والعامل في إذا اذكر . وقيل : العامل انشقت . وقيل : العامل ﴿ فَمُلَٰقِيهِ ﴾(٦)، وجواب إذا ﴿ أَذِنَتْ ﴾(٢) على تقدير زيادة الواو . وقيل : الجواب محذوف . ومثله إذا الثانية . وقيل : جوابها: ﴿ أَلْقَتْ ﴾(٤) على حذف الواو)[3] . وإنما تحتاج إذا إلى جواب إذا كانت للشرط ، فإن عمل فيها ما قبلها لم تحتج إلى جواب، ولم تكن للشرط[4] .

قوله : ﴿ فَمُلَٰقِيهِ ﴾(٦) رفع على إضمار فأنت [ملاقيه، ابتداء وخبر][5] .

قوله : ﴿ مَسْرُورًا ﴾(٩) حال من المضمر في ﴿ يَنقَلِبُ ﴾ .

قوله : ﴿ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾(١٤) أَنْ: سَدَّت مَسَدَّ المفعولين لظنَّ .

قوله : ﴿ فَمَا لَهُمْ ﴾(٢٠) ما استفهام ابتداء ولهم الخبر . و﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ حال من الهاء والميم، والعامل فيه معنى الاستفهام الذي تعلقت به اللام في لهم .

قوله : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾(٢٥) الذين: نصب على الاستثناء من الهاء والميم في ﴿ فَبَشِّرْهُم ﴾(٢٤) وقيل : هو[6] استثناء ليس من الأول .

---

(١) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، س . وفي الأصل : فيها .
(٢) ساقط من ت .
(٣) ساقط من ت .
(٤) انظر إيضاح الوقف والابتداء ٩٧١ .
(٥) ملاقيه : من ز ، د ، ك . وما بعدها من ت . وفي الأصل : بعدها الخبر .
(٦) ت : الذين .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير مشكل] إعراب سورة البروج

[قوله تعالى] : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾(١) جوابه ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴾(٤) أي : لقتل . وقيل : جوابه : ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾(١٢) . وقيل[١] : الجواب محذوف .

قوله : ﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴾(٢) الموعود[٢] نعت لليوم[٣]، وثَمّ ضمير محذوف به تتم الصفة، تقديره : الموعود به، ولولا ذلك ما صَحَّت الصفة، إذ لا ضمير يعود على الموصوف من صفته .

قوله : ﴿ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾[٤] (٥) النار : بدل من ﴿ ٱلْأُخْدُودِ ﴾ وهو بدل الاشتمال . وقال الكوفيون : هو خفض على الجوار[٥] . وقال بعض الكوفيين[٦] : هو بدل، ولكن تقديره : قتل أصحاب الأخذود نارها[٧]، ثم صارت الألف واللام بدلاً من الضمير . وقدره بعض البصريين : قتل أصحاب [النار][٨] التي فيها .

قوله : ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾(١٥) من خفضه جعله نعتًا للعرش . وقيل لا يجوز أن يكون نعتا للعرش، لأنه من صفات الله جلّ ذكره[٩]، وإنما هو نعت للربّ في قوله :

---

(١) القول لابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٩٧٢ .

(٢) ساقطة من س .

(٣) بعدها في الأصل : اتصل بعده . وما أثبتناه في سائر النسخ .

(٤) ساقطة من ت ، ح ، س ، د ، ز ، ك ، غ .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : الجواب .

(٦) د : بعض أصحاب البصريين .

(٧) في الأصل : فيها نارها . وما أثبتناه في سائر النسخ . وفي غ : نارهم .

(٨) من سائر النسخ .

(٩) من م ، ز ، س ، غ ، د . وفي الأصل : ذكر .

﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ[١٤٢/آ] لَشَدِيدٌ ﴾[١] (١٢) . ومَنْ[٢] رفعه جعله نعتًا لذو، أو خبرًا[٣] بعد خبر .

قوله : ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾(١٦) رفع على إضمار هو، أو على أنّه خبر بعد خبر، أو على البدل مما قبله < أي > من ﴿ ذُو الْعَرْشِ ﴾(١٥) .

قوله : ﴿ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴾(١٨) بدل من ﴿ الْجُنُودِ ﴾(١٧) في موضع خفض، أو في موضع نصب على أعني . (ولا ينصرفان للتعريف[٤] والعجمة في فرعون، والتأنيث والتعريف[٥] في ثمود، إذْ هو اسم للقبيلة) .

قوله : ﴿ مَّحْفُوظٍ ﴾(٢٢) مَنْ رفعه جعله نعتًا للقرآن . ومَنْ خفضه جعله نعتًا للَوْح .

---

(١) ساقطة من ت .

(٢) قرأ نافع وحده بالرفع . وقرأ الباقون بالخفض (السبعة ٦٧٨) .

(٣) من ت ، ز ، د ، غ ، ك ، م ، س . وفي الأصل : خبر .

(٤) من ز ، س ، م ، د ، غ ، س ، ك . وفي الأصل : التعريف . وفي ت : من أجل التعريف .

(٥) من ز . وفي الأصل وسائر النسخ : والتأنيث في ثمود والتعريف . وما بين القوسين ساقط من ق .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الطارق

[قوله تعالى] : ﴿ إِن كُلُّ [نَفْسٍ] لَّمَّا عَلَيْهَا ﴾(٤) مَنْ[١] قرأ بتخفيف لمّا جعل (ما) زائدة، وإنْ مخففة من الثقيلة، ارتفع ما بعدها لنقصها ، وهي جواب القسم، كأنّه قال : إنْ كل نفس لعليها حافظ، وتصحيحه : إنّه لعلى كل نفس حافظ . فحافظ[٢] مبتدأ، ولعليها الخبر، والجملة خبر كل ، ودخلت اللام ولزمت للفرق بين إنْ المخففة[٣] من الثقيلة، وبين إنْ بمعنى ما نافية . ومَنْ شدَّد لمّا جعل (لمّا) بمعنى (إلاّ)، وإنْ بمعنى ما، تقديره : ما كلُّ نفس إلاّ عليها حافظٌ[٤] . حكى سيبويه[٥] : نشدتك الله لمّا فَعَلْت ، أي: إلاّ فَعَلْتَ .

قوله : ﴿ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴾(٩) يوم ظرف، والعامل فيه ﴿ لَقَادِرٌ ﴾(٨) . ولا يعمل فيه ﴿ رَجْعِهِ ﴾ ، لأنك كنت[٦] تفرق بين الصلة والموصول بخبر إنَّ، وهذا على قول مَنْ قال : رجعه بمعنى[٧]: بعثه وإحيائه بعد موته . ومن قال: رجعه بمعنى: ردّ الماء في الإحليل[٨]، أو قال : ردّ الشيخ إلى أحواله من النطفة[٩]، أو على حبس الماء،

---

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي : (لَمَا) خفيفة . وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة : (لَمَّا) مشدَّدة (السبعة ٦٧٨) .

(٢) من س ، ت ، ح ، م ، د . وفي الأصل : وحافظ .

(٣) ح ، ت : الخفيفة .

(٤) وهو قول الكوفيين فيما نقل الرماني في كتابه معاني الحروف ٧٥ .

(٥) انظر الكتاب ١/ ٤٥٥ .

(٦) ساقطة من ت .

(٧) ساقطة من ت ، س .

(٨) بعدها في الأصل : نصب يوما بفعل مضمر . وما أثبتناه في ح ، ت ، س ، غ ، ز ، ك ، د.

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : نطفة . وبعدها في ت : إلى الشيخ .

فلا يخرج من الإحليل، نصب يومًا بفعل مضمر، أي: اذكر يوم[1] تبلى . ولا يعمل فيه ﴿لَقَادِرٌ﴾، لأنه لم يرد أنه يقدر على رد الماء في الإحليل وغير ذلك يوم القيامة، وإنما أخبر بذلك أنه يقدر عليه في الدنيا لو يشاء[2] ذلك .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : يوما .
(٢) ق ، ز ، ت : شاء . ح : إن شاء .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الأعلى

[قوله تعالى] : ﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴾(٥) الهاء وغثاء مفعولان لجعل، لأنه بمعنى صيّر . وأحوى نعت للغثاء، بمعنى: أسود . [وقيل : أحوى حال من ﴿ ٱلْمَرْعَىٰ ﴾(٤) وأحوى بمعنى أخضر، أي: أخرج خضرته، فجعله غثاء]، والغُثاء الهشيم، كغثاء السيل .

قوله : ﴿ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾(٦)لا بمعنى ليس، وهو خبر، وليس بنهي، إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن النسيان، لأنه ليس باختياره .

قوله : ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾(٧) ما في موضع نصب على الاستثناء، أي: لست تنسى إلا ما شاء الله أن يرفع تلاوته وينسخه[1] بغير بدل . وقيل : تنسى بمعنى تترك، فيكون المعنى : إلا ما شاء الله أنْ يأمرك بتركه فتتركه[2] . وقيل : معنى ذلك إلا ما شاء الله، وليس يشاء الله [١٤٢/ب] أن تنسى منه شيئاً[3]، فهو بمنزلة قوله في هود في الموضعين[4] ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ [إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾ قيل معناه]: إلاّ ما شاء ربك[5]، وليس يشاء جلَّ[6] ذكره ترك شيء من الخلود لتقدم مشيئته لهم بالخلود . وفيه أقوال كثيرة غير هذا، قد أفردناها وبيّناها في كتاب مفرد . وقيل : ﴿[إِلَّا]مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ استثناء من ﴿ فَجَعَلَهُۥ[7] غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾(٥) .

---

(١) من ح ، ت ، س ، د ، ك . وفي الأصل : نسخه .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، س . وفي الأصل : شيئا منه .

(٤) الآيتان ١٠٧ و١٠٨ .

(٥) من ت ، ز ، غ ، د ، ك وفي الأصل : الله .

(٦) في الأصل : الله جل . . وما أثبتناه في سائر النسخ .

(٧) من سائر النسخ وفي الأصل : جعله .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الغاشية

[قوله تعالى] : ﴿خَٰشِعَةٌ﴾(٢) خبر ﴿وُجُوهٌ﴾ . وذلك في الآخرة .

قوله : ﴿عَامِلَةٌ﴾ رفع على إضمار هي، وذلك في الدنيا . فتقف على هذا التأويل على خاشعة . ويجوز أن تكون عاملة خبرًا بعد خبر عن وجوه، فيكون العمل[١] في النار؛ لما لم تعمل[٢] في الدنيا أعملها الله في النار؛ وهو قول الحسن وقتادة[٣]، و[لا][٤] تقف على هذا على خاشعة .

قوله : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾(٨) ابتداء وخبر . و﴿رَّاضِيَةٌ﴾(٩) خبر ثان أو على إضمار هي .

قوله: ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ﴾(٢٣) مَنْ: في موضع رفع على الاستثناء المنقطع. وقيل : هو استثناء من الجنس على إضمار بعد ﴿فَذَكِّرْ﴾(٢١)، أي : فذكر عبادي إلا من تولّى[٥]، أو على إضمار بعد ﴿مُذَكِّرٌ﴾، أي: إنما أنت مذكرٌ الناسَ إلاّ من تولّى. وقيل : [من] في موضع خفض على البدل من الهاء والميم في ﴿عَلَيْهِم﴾(٢٢) .

قوله: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾(٢٥) قرأه أبو جعفر[٦] بتشديد [الياء]، وفيه بُعْدٌ، لأنه[٧]

---

(١) من ز ، غ ، ك ، س ، ح . وفي الأصل : العامل . وفي م ، د ، ت : الفعل .
(٢) من س ، غ ، م ، ك . وفي الأصل : يعمل .
(٣) القرطبي ٢٠/٢٧ .
(٤) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، س ، ق . وفي الأصل : فتقف .
(٥) انظر : إيضاح الوقف والابتداء ٩٧٥ .
(٦) شواذ القرآن ١٧٢ . وفي ت : إيابهم . و(الياء) بعدها من سائر النسخ .
(٧) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لأن .

مصدر آب يؤوب إيابا[1]، وأصل الياء واو، ولكن انقلبت[2] [ياء] لانكسار ما قبلها، وكان يلزم من شدّد أن يقول : إوابهم[3]، لأنه من الواو، أو [يقول][4] : إيوابهم، فيبدل من الأول المشدّد ياء، كما قالوا : ديوان، وأصله دِوّان .

---

(1) من سائر النسخ . وفي الأصل : يؤول ايابل .

(2) ت : قلبت . ولفظة (ياء) بعدها من سائر النسخ .

(3) وهذا الرأي لأبي حاتم كما في المحتسب ٢/ ٣٥٧ .

(4) س ، ح : ويقول .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الفجر

[قوله تعالى] : ﴿ بِعَادٍ(٦) إِرَمَ﴾(٧) [إرَمَ] في موضع خفض على النعت لعاد أو على البدل . ومعنى إرَم: القديمة . ومن جعل ﴿ إِرَمَ﴾ مدينة قدّر في[١] الكلام حذفاً تقديره : بمدينة [عادٍ] إرَمَ . وقيل تقديره : بعاد صاحبة[٢] إرم . وإرم مؤنثة[٣] معرفة على هذا القول، فلذلك لم تنصرف . وانصرف عاد لأنه مذكر خفيف . وقد قيل: إنَّ إرم مدينة عظيمة موجودة في [هذا] الوقت . وقيل : [هي] الإسكندرية . وقيل: [هي][٤] دمشق .

(قوله : ﴿ صَفًّا صَفًّا﴾(٢٢) حال)[٥] .

قوله : ﴿ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ﴾(٩) لم ينصرف لأنه اسم للقبيلة، وهو معرفة، وموضعه خفض على العطف على عاد . و﴿ ٱلَّذِينَ﴾ في موضع خفض على النعت لثمود، أو[٦] في موضع نصب على أعني، أو في موضع رفع على < إضمار > هم .

قوله : ﴿ وَلَا يَحُضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾[٧] (١٨) مفعول يحضون[٨] محذوف [١٤٣/آ] تقديره: ولا يحضون الناس أو أنفسهم[٩] ونحوه على طعام

---

(١) م : في هذا .
(٢) في الأصل : وقيل صاحبه . . وما أثبتناه في سائر النسخ .
(٣) ت ، غ : مدينة .
(٤) من ح .
(٥) ساقط من غ .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : وفي . .
(٧) ساقطة من س ، ت ، غ ، د ، ز ، ك ، ح .
(٨) في الأصل : ويحضون ، وما أثبتناه في سائر النسخ .
(٩) س ، ح ، ز ، غ ، د ، ق : أنفسكم .

[المسكين][1] . ومَنْ قرأه[2] : تحاضُّونَ، لم يقدِّر حذف مفعول، إنّما هو تتحاضون فيما بينكم على الخير ، لا يتعدّى .

قوله : ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ ﴾(٢٣) بجهنم في موضع رفع مفعول لما[3] لم يُسمَّ فاعله . وقيل : المصدر مضمر، وهوالمفعول لما[4] لم يُسمّ فاعله . ويجوز أن يكون المفعول[5] يومئذ .

قوله : ﴿ يَوۡمَئِذٍ ﴾[6] بدل من الأول[7] . وقيل : العامل فيه ﴿ يَتَذَكَّرُ ﴾ .

قوله : ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ رفع بالابتداء، وأنّى الخبر .

---

(١) من ت .

(٢) قرأ عاصم وحمزة والكسائي : تحاضون بالتاء والألف . وهو موافق لخط المصحف . وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : تحضون بالتاء بغير ألف . وقرأ أبو عمرو : يحضون بالياء من غير ألف . (السبعة ٦٨٥) .

(٣) ساقطة من ت .

(٤) ت : ما لم .

(٥) ت : لما لم يسم فاعله .

(٦) بعدها في ت : يتذكر .

(٧) س : الأولى .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[مشكل] مشكل إعراب سورة البلد

[قوله تعالى] : ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾(١) لا زائدة . وقيل : هي بمعنى ألاَ[١] . وقيل[٢] : لا غير زائدة، وهي ردٌّ لكلام قبله . والبلد[٣] نعت لهذا، أو بدل، أو عطف بيان .

قوله[٤] : ﴿ أَن لَّن يَقْدِرَ ﴾(٥) أنْ : سَدَّت مَسدَّ مفعولي حسب[٥] . ومثله : ﴿ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾(٧) وأصل يره : يرْآه، ثم خففت[٦] الهمزة، وحذفت الألف للجزم .

قوله : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾(١٣) فك بدل من العقبة، أو على إضمار هي فك، ابتداء وخبر . (وقد تقدم[٧] الكلام على نظير[٨] ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ ﴾ في الحاقّة[٩] وغيرها) .

قوله : ﴿ يَتِيمًا ﴾(١٥) نصب بإطعام . و[١٠] ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ﴾(١٦) عطف عليه .

---

(١) القولان للأخفش كما في القرطبي ٢٠/ ٥٩ .
(٢) القول لمجاهد كما في القرطبي ٢٠/ ٥٩ .
(٣) الواو ساقطة من ت .
(٤) ساقطة من ت إلى آخر السورة .
(٥) ت : مفعولين لحسب .
(٦) ت : فخففت .
(٧) ت ، غ ، ز : قد . . . وفي ح : وتقدم .
(٨) من م ، ت ، ز . وفي الأصل : نظيره في الحاقة . س : وما أدراك ما الحاقة وغيرها .
(٩) آية ٣ . وما بين القوسين من ق .
(١٠) الواو من م ، د . وما بعدها ساقط من ق . و(أو) فقط من م .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الشمس

[قوله تعالى] : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾(٩) في زكّى ضمير مَنْ ، وبه تتم[١] الصلة، أي : من[٢] زكى نفسه بالعمل الصالح .

< قوله > : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾(١٠)، أي: أخفى نفسه بالعمل السيء . وقيل : إنَّ في زكّاها ودسّاها ضميرًا[٣] يعود على الله جلّ وعزَّ، أي : قد أفلح من زكاه الله، وقد خاب من خذله الله . وهذا بعيد[٤]، إذْ لا ضمير يعود على (مَنْ) من صلته، وإنما يعود الضمير على اسم الله جلَّ ذكره، ولكن [إنْ] جعلت (من) اسمًا للنفس وأنّثت على المعنى فقلت : زكاها ، ودساها ، جاز لأن الهاء والألف تعودان[٥] على [من] حينئذ، فيصلح الكلام، كأنّه في التقدير : قد أفلحت النفس التي زكاها الله، وقد خابت النفس التي خذلها الله وأخفاها . ومعنى دساها: أخفاها بالعمل السيء . أو تكون (من) بمعنى الفرقة أو الطائفة أو الجماعة، [فتعود الهاء في زكاها ودساها على (من)، ويحسن الكلام] بأن يكون الضمير في زكاها[٦] ودساها لله[٧] جلَّ ذكره . ودساها أصله[٨]: دَسَّسَها، من دسست الشيء [إذا]

---

(١) من ت ، س ، ز ، ك ، غ ، م . وفي الأصل : يتم .
(٢) ساقطة من ت .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : ضمير .
(٤) س ، ح ، ز ، د ، غ ، ك ، ت : يبعد .
(٥) من ت . وفي الأصل : يعود . وهي ساقطة من ح .
(٦) ساقطة من ت .
(٧) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الله .
(٨) ت : وأصل دساها . .

أخفيته، لكن أبدلوا من السين الأخيرة[١] ياء، وقلبت ألفًا لتحركها وانفتاح[٢] ما قبلها .

قوله : ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ﴾(١٣) نصب على الإغراء، أي: احذروا ناقة الله[٣]، و﴿ سُقْيَـٰهَا ﴾ في موضع نصب عطف على ناقة .

قوله : ﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾(١٤) الهاء تعود على الدمدمة، ودلَّ على ذلك قوله ﴿ فَدَمْدَمَ﴾، أي: سوّى بينهم في العقوبة .

قوله : ﴿فلا يَخَافُ عُقْبَـٰهَا﴾(١٥) من قرأه بالفاء[٤] فالفعل لله جلَّ ذكره . ومن قرأه بالواو [١٤٣/ب] فالفعل للعاقر، أي[٥]: انبعث أشقاها ولا يخاف عقباها[٦] . ويجوز أن يكون من قرأه بالواو جعل الفعل لله كالفاء .

---

(١) من ح ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : الأخير . وفي ت ، س ، م ، غ : ا لآخرة .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : افتاح .
(٣) ت : واحذروا سقياها .
(٤) وهما نافع وابن عامر كما في التيسير ٢٢٣، وغيث النفع ٣١١ . وفي ت ، غ : قرأ .
(٥) ت : أي إذ . .
(٦) ت : أي انبعث في هذه الحال .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الليل

[قوله تعالى] : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ ﴾(٣) ما والفعل[١] مصدر، أي: وخلق الذكر والأنثى[٢] . وقيل[٣] : ما بمعنى مَنْ[٤]، أقسم الله جلَّ ذكره بنفسه . وقيل[٥] : ما بمعنى الذي . وأجاز الفراء[٦] خفض الذكر والأنثى على البدل من (ما) ، جعلها بمعنى الذي .

قوله : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ ﴾(٥) مَنْ: رفع بالابتداء، و﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ ﴾(٧) الخبر . وهو شرط وجوابه . ومثله : ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ ﴾(٨) .

قوله : ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ ﴾(١١) ما: في موضع نصب بيغني، وهي استفهام عمل فيه ما بعده . ويجوز أن تكون (ما) نافية حرفًا، ويحذف مفعول يغني، أي : وليس يغني عنه ماله شيئاً إذا هلك .

قوله : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴾(١٢) للهدى: اسم إنّ، وعلينا الخبر . ومثله : ﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴾(١٣) . ولام التأكيد تدخل[٧] على الابتداء، وعلى اسم[٨] إنَّ إذا تأخر، وعلى خبر إنّ إلاّ أن، [يكون] ماضيًا أو يكون ظرفًا يلي إنَّ، وعلى الظرف

---

(١) ت : ما وخلق .

(٢) ساقطة من ح . وبعدها في ت : إن سعيكم لشتى .

(٣) القول لأبي عبيدة في المجاز ٢/ ٣٠١ .

(٤) ت : التي لمن يعقل يقول العرب : سبحان ما سبح الرعد بحمده . وانظر تفسير الطبري ٣٠/ ٢١٨ .

(٥) القول للحسن كما في تفسير الطبري ٣٠/ ٢١٨ .

(٦) معاني القرآن ٣/ ٢٧٠ .

(٧) من ت ، ك ، م ، غ . وفي الأصل : يدخل .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : الاسم .

إذا وقع موقع[1] الخبر ، وإن لم يكن خبراً ، وكان الخبر بعده، نحو : لزيدٌ قائمٌ ، وإنّ في الدار لزيداً ، وإن زيداً لقائمٌ وليقوم[2] ، ولفي الدار ولأبوه منطلق ، وإنّ زيداً لفي الدار قائمٌ [ولقائمٌ . فإن قدّمت (لقائم) على (في الدار) لم تدخل اللام في الظرف لمجيئك باللام في الخبر . وإذا تأخّر الخبر جاز دخول اللام فيهما، لأن الظرف مُلغى][3] .

قوله : ﴿ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ[4] رَبِّهِ ﴾(٢٠) ابتغاء نصب على الاستثناء المنقطع . وأجاز الفراء[5] الرفع في ابتغاء على البدل من موضع ﴿ نِّعۡمَةٖ ﴾(١٩)، وهو بعيدٌ .

(قوله : ﴿ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ ﴾(٤) هو جواب القسم)[6] .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : موضع .
(٢) ت : وإن زيداً ليقوم .
(٣) من ت .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : وجهه .
(٥) معاني القرآن ٣/ ٢٧٣ .
(٦) ساقط من ت .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الضحى

[قوله تعالى] : ﴿ مَاوَدَّعَكَ ﴾(٣) ما جواب القسم .

قوله : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا ﴾(٦) الكاف ويتيمًا مفعولان ليجد ، ومثله : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا ﴾(٧) ﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا ﴾(٨) .

قوله : ﴿ وَمَا قَلَىٰ ﴾(٣) المفعول محذوف، أي: وما قلاك، أي: وما أبغضك . ولايستعمل ودَّعَ إلا بالتشديد، لا[1] يقال: وَدَعَ. قال سيبويه[2] استغنوا عنه بترك.

قوله : ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾(٩) اليتيم: نصب بتقهر، وحقه التأخير بعد الفاء، وتقديره : مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم . ومثله : ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾(١٠) ولو كان مع تقهر وتنهر هاء لكان الاختيار في اليتيم وفي السائل الرفع، ويجوز النصب . ولا يجوز مع حذف الهاء إلاّ النصب . واليتيم والسائل اسمانِ يدلان[3] على الجنس .

قوله : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ [فَحَدِّثْ] ﴾[4] (١١) الباء متعلقة بحدِّث، وتقديرها أن تكون بعده[5]، والتقدير : مهما يكن من شيء فحدث بنعمة ربك .

قوله : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾(٥) المفعول الثاني محذوف، كما[6] تقول : أعطيتك وتسكت ، فالتقدير : يعطيك ما تريد فترضى .

---

(١) ت : ولا . وانظر تفصيل ذلك في القراءات واللهجات ١٤٣ ـ ١٤٧ .

(٢) انظر الكتاب ١/ ٢٥٦ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : يدخلان .

(٤) من ت ، ح .

(٥) د : بعد الفاء .

(٦) ت : كما تحذفه من أعطيتك وكسوتك، وتقتصر على مفعول واحد، وتضمر الآخر، والتقدير : أعطيتك . . .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح مشكل] [١٤٤/آ] إعراب سورة ألم نشرح

[قوله تعالى] : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾(١) الألف نقلت الكلام من النفي، فردّته[1] إيجاباً .

(١) ت : الألف في ألم نقلت الكلام من النفي إلى الإيجاب أي قد شرحت لك صدرك وفعلت وفعلت .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة التين

قوله : ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾(٢) هذه[1] لغة في سيناء ، وقد تقدّم ذكره .

قوله : ﴿ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾(٣) الاسم من هذا (ذا) عند البصريين ، والذال وحدها عند الكوفيين هو الاسم . وهو اسم مبهم مبني . وإنما بُني لأنّه [لا] يخصُّ مُسمًّى بعينه، بل ينتقل إلى كل مشار إليه، فلا[2] يستقرّ على شيء بعينه، فخالف الأسماء، فدخل لمخالفته الأسماء في مشابهة الحروف، لأنّ الحروف مخالفة للأسماء، فبُني كما تُبنى[3] الحروف . وقال الفراء : إنّما لم يعرب، لأن آخره ألف، والألف لا تتحرك . وهذا قول ضعيف يلزم فيه بناء موسى وعصا ومثنى[4] وشبهه . وقد تقدم ذكر هذا بأشبع من هذا .

قوله : ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ ﴾(٧) ما استفهام رفع بالابتداء، ويكذبك الخبر .

قوله : ﴿ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾(٨) إنّما انصرف أحكم، وهو صفة على وزن الفعل[5]، لأنه أضيف، فخرج عن شبه الأفعال، لأنها لا تضاف[6]، فانصرف إلى الخفض .

---

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : هي . وانظر المعرب ٢٤٦، والمهذب ١١٣ .
(٢) ت : مما يعقل ومما لا يعقل ولا . . لشيء .
(٣) من ت ، ح ، م . وفي الأصل : بني . وفي د : الحرف .
(٤) ت : مسمى .
(٥) من ق . وفي الأصل : على وزن الفعل صفة .
(٦) ت : انصرف أحكم لأنه مضاف وهو صفة وعلى وزن الفعل فلما أضيف خرج من شبه الأفعال إذ لا تضاف الأفعال . .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير مشكل] إعراب سورة العلق

[قوله تعالى] : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾(١) دخلت الباء في اسم[١] لتدل على الملازمة والتكرير، ومثله : أخذت بالخِطام . فإنْ قلت : اقرأ اسم[٢] ربِّك وأخذت الخِطام لم يكن في الكلام ما يدلّ على لزوم الفعل وتكريره . وأجاز النحويون : اقرأ[٣] يا هذا ، بحذف الهمزة على تقدير إبدال الألف من الهمزة قبل الأمر، كما قال : ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾[٤] . فالألف في أدنى على قول جماعة[٥] بدل من همزة، وهو من الدناءة، فلما دخله الأمر حُذفت الألف للبناء، وهو مبني عند البصريين، ومعرب عند الكوفيين .

قوله : ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾(٣) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في ﴿ ٱقْرَأْ ﴾ .

قوله : ﴿ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾(٧) أن: مفعول من أجله . والهاء واستغنى مفعولان لرأى، ورأى بمعنى العلم، يتعدى إلى مفعولين . وقد[٦] قرأ قُنْبُل[٧] عن ابن كثير : أنْ رَأَهُ، بغير ألف بعد الهمزة، كأنه حذف لام الفعل كما حذفت في : ﴿ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾[٨] . وحُكي حذفها عن العرب ، حُكي : أصاب الناسَ جَهْدٌ ولو تَرَ

---

(١) ت : باسم .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : باسم .

(٣) من ح ، ك . وفي الأصل : اقر .

(٤) البقرة ٦١ . و(بالذي هو خير) ساقط من ح .

(٥) ت : الجماعة . . الهمزة .

(٦) ساقطة من ت .

(٧) التيسير ٢٢٤ ، وانظر سراج القارىء ٣٣٥ . وبعدها في ت : عن أصحابه .

(٨) يوسف ٣١ و٥١ .

أهل مكة ، فحذفوا الألف[1] لدلالة الفتحة عليها . وقد قيل : إنّما سُهِّلت الهمزة على البدل، فاجتمع ألفان، فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ، فلما نقصت الكلمة رُدَّت الهمزة إلى أصلها . وقيل : إنّما حذفت الألف لسكونها وسكون السين بعدها، لأن[2] الهاء حرف خفي لا يعتد به[3] [١٤٤/ب] وجرى الوقف على لفظ الوصل[4]، فحذفت [في] الوقف كما حذفت في الوصل لئلا يختلف . وقيل : إنّما حذفت الألف، لأن مضارع رأى[5] قد استعمل بحذف عينه بعد إلقاء حركته على ما قبله استعمالاً صار فيه كالأصل لا يجوز غيره فقالوا : نرى وترى ويرى فجرى الماضي على ذلك، فلم يمكن حذف العين، إذْ ليس قبلها ساكن تُلقى عليه الحركة، فحذفت اللام .

قوله : ﴿أَرَءَيْتَ﴾(٩) الياء ساكنة لا يجوز تحركها[6] البتة لاتصال المضمر المرفوع بها . ومن لم يهمز أرأيت جعل الهمزة[7] بين الهمزة والألف . وقيل : أبدل منها ألفًا[8]، والأول هو الأصل .

قوله : ﴿لَنَسْفَعًا﴾(١٥) هذه النون هي[9] نون التوكيد الخفيفة، دخلت مع لام القسم، والوقف عليها إذا انفتح ما قبلها بالألف، وتحذف في[10] الوقف إذا انضمَّ ما قبلها أو[11] انكسر، ويردُّ ما حذف من أجلها . لو قلت : الزيدون هل يقومُنْ

---

(١) ت : من ترى .
(٢) س : إلا أن الهاء .
(٣) ت : ولم يعتد بالهاء لأنها حرف خفي .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : الأصل .
(٥) ت : . . وهو يرى .
(٦) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : غيره .
(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : الهمزتين . وبعدها في ت : ملينة .
(٨) ت : قاله أبو عبيد .
(٩) ت : هذه النون الخفيفة نون . .
(١٠) في الأصل : من أجلها في . . وما أثبتناه في سائر النسخ .
(١١) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : و . . .

يا هذا ، بالنون الخفيفة[1] ثم وقفت عليه[2]، رددت الواو التي هي علامة الضمير، وتردُّ النون التي هي للرفع، فتقول : هل يقومون . وكذلك تقول للمؤنث : هل تَضْرِبِنْ زيداً ، فإنْ وقفت رددت الياء التي هي علامة التأنيث، وتردّ النون التي هي علامة الرفع فتقول : هل تَضربينَ .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الخفيف .
(٢) ح : عليها .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة القدر

[قوله تعالى] : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾(١) الهاء تعود على القرآن وإن لم يجر له ذكر، إذ قد فهم المعنى .

قوله : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾(٢) ما الأولى استفهام ابتداء، وأدراك فعل فيه ضمير الفاعل يعود على ما ، والكاف مفعول أول لأدراك ، وما الثانية استفهام ابتداء ثان، وليلة خبر عن الثاني، والجملة في موضع المفعول الثاني[١] لأدراك، وأدراك ومفعولاها خبر ما الأولى . ومثله : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾[٢] . وقد تقدم الكلام على هذا في الحاقة وفي[٣] غيرها .

قوله : ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ ﴾(٥) ابتداء وخبر .

قوله[٤] : ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ الأصل في قياس مطلع فتح اللام، لأن[٥] اسم المكان والمصدر من فَعَل يَفْعُل المَفْعَل[٦] . وقد شذّت حروف، فأتت فيها[٧] الكسرة لغة، نحو المسجِد [والمجلِس][٨] . وقرأ الكسائي[٩] : مطلِع، بكسر اللام جعله مما خرج عن قياسه[١٠] .

---

(١) من هنا ساقط من م . وفي ت : الثاني المفعول .

(٢) القارعة ٣ .

(٣) ساقطة من ت ، س .

(٤) قوله : ساقطة من ت إلى آخر الزلزلة .

(٥) في الأصل : الاسم اسم . وما أثبتناه في سائر النسخ .

(٦) ح : مفتوحان .

(٧) ت : جاءت حروف شاذة أتى فيها . وفي ت ، ح ، ز ، د ، غ ، س : الكسرة .

(٨) من ت .

(٩) سراج القارئ ٣٣٥ .

(١٠) ت : وشذ عن القياس نحو المسجد وشبهه ولا خلاف في كسر العين من مطلع لأن حتى بمعنى إلى بمعنى الغاية .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب [سورة] لم يكن[1]

[قوله تعالى] : ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ﴾(١) كسرت النون لسكونها وسكون اللام بعدها، وأصلها [السكون] للجزم، وحذفت الواو قبلها لسكونها وسكون النون، ولم تردّ الواو عند حركة النّون؛ لأن الحركة عارضة لا يعتدُّ بها . ومثله : ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾، وهو كثير في القرآن[2]، [١٤٥/أ] في كل فعل مجزوم أو مبني وعينه واو أو[3] ياء أو ألف مبدلة من أحدهما، و[لا] يحسن حذف النون[4] من يكن في هذا على لغة من قال : لم[5] يَكُ زيدٌ قائماً، لأنها قد تحركت[6]، وإنما يجوز حذفها إذا كانت ساكنة في الوصل، فتشبَّه بحروف[7] المدّ واللين، فتحذف للمشابهة ولكثرة الاستعمال، وإذا تحركت زالت المشابهة، وامتنع الحذف إلا في شعر، فقد أتى حذفها بعد أن تحركت لالتقاء[8] الساكنين .

قوله : ﴿وَٱلْمُشْرِكِينَ﴾ عطف على ﴿أَهْلِ﴾ . (ولا يحسن عطف المشركين على ﴿ٱلَّذِينَ﴾، لأنه ينقلب المعنى، ويصير[9] ﴿ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[10] من أهل الكتاب،

---

(١) ق : البينة .

(٢) ت : مثل فإن يشاء الله ونحوه كثير فبني كل . . .

(٣) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ك ، س . وفي الأصل : و . .

(٤) ت ، ح : في هذا من . . .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : تحرك .

(٧) من ح ، س ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : حروف .

(٨) ت : للالتقاء .

(٩) ح : فيصير .

(١٠) س : المشركون .

وليسوا منهم)[1] .

قوله : ﴿ مُنفَكِّينَ ﴾ معناه:مفارقين بعضهم بعضًا، أي[2]: متفرقين، ودلّ على ذلك قوله : ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ﴾(٤) فهو مأخوذ من قولهم : قد انفكَّ الشيء من الشيء إذا فارقه، فلا يحتاج إلى خبر إذا كان بمعنى متفرقين . ولو كان[3] بمعنى زائلين لاحتاج إلى خبر[4]، لأنه من أخوات كان .

قوله : ﴿ رَسُولٌ ﴾(٢) بدل من ﴿ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾(١) أو رفع على إضمار هي رسول . و﴿ يَتْلُواْ ﴾ في موضع رفع على النعت لرسول[5] . وفي حرف أُبَيّ[6] : رسولاً، بالنصب على الحال .

قوله : ﴿ فِيهَا كُتُبٌ ﴾(٣) ابتداء وخبر في موضع النعت لصحف .

قوله : ﴿ مُخْلِصِينَ ﴾(٥) و﴿ حُنَفَآءَ ﴾ حالان من المضمر في يعبدوا .

قوله : ﴿[وَذَٰلِكَ][7] دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ [ذلك ابتداء، و][8] دين خبر[9] ذلك، والقيمة صفة قامت مقام موصوف محذوف تقديره : دين الملة[10] القيمة، أي: المستقيمة . وقيل تقديره : دين الجماعة القيمة .

قوله : ﴿ وَٱلْمُشْرِكِينَ ﴾(٦) الثاني [في موضع نصب عطف على ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾، وقيل:] في موضع خفض عطف على ﴿ أَهْلِ ﴾ كالأول في علته .

---

(١) ساقط من ت .

(٢) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، س ، ك . وفي الأصل : أو .

(٣) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : كانت .

(٤) ت : فيه الفائدة وعد (كذا) السؤال لأنها .

(٥) من ت ، س ، ز ، د . وفي الأصل : للرسول .

(٦) تفسير القرطبي ٢٠/ ١٤٢ .

(٧) من ت .

(٨) من ت .

(٩) ت : خبره .

(١٠) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : المسلم .

قوله : ﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾(٨) ابتداء، و﴿جَنَّٰتُ﴾ خبره، أي : [جزاؤهم][١] دخول جنات . و﴿تَجْرِي﴾ نعت لجنات .

[قوله][٢] : ﴿خَٰلِدِينَ﴾ حال من الهاء والميم في ﴿جَزَآؤُهُمْ﴾، وجاز ذلك لأن المصدر ليس بمعنى أن فعل وأن يفعل، فيحتاج أن لا[٣] يفرق بينه وبين ما تعلق به، (إنما يمتنع أن يفرق بينه وبين ما تعلق به)[٤] إذا كان بمعنى أن فعل [وأن يفعل، و] ليس هذا منه ، و﴿أَبَدًا﴾ ظرف زمان .

---

(١) من ت .
(٢) من ك .
(٣) لا : ساقطة من ق . وفي ح : إلى أن .
(٤) ساقط من ك ، ت .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير [مشكل] إعراب سورة الزلزلة

[قوله تعالى] : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾(١) [إذا][١] ظرف زمان [مستقبل][٢]، والعامل فيه ﴿ زُلْزِلَتِ ﴾، وجاز[٣] ذلك لأنها[٤] بمعنى الشرط، ما بعدها في تقدير مجزوم بها، فكما جاز[٥] عملها فيما بعدها ، وهي في الحكم مضافة إلى الجملة بعدها ، جاز عمل ما بعدها فيها، كما يعمل في من وما اللتين للشرط [ما بعدهما][٦]، وتعملان هما فيما بعدهما تقول : مَنْ تُكْرِمْ أُكْرِمْه، وما تَفْعَلْ أفْعَلْ[٧] . فما ومَنْ في موضع نصب بالفعل المجزوم الذي بعدهما ، وهما جزما[٨] ما بعدهما فجرت إذا ، إذْ كان فيها معنى [١٤٥/ب] الشرط ، على ما ومَنْ وإن كانت في التقدير مضافة إلى الجملة[٩] بعدها .

قوله : ﴿ زِلْزَالَهَا ﴾ مصدر، كما تقول : ضَرْبَتُكَ ، ضَرْبك ، و[١٠] حَسُن إضافته إلى الضمير لتتفق رؤوس الآي على لفظ واحد . والزّلزال بالفتح الاسم، والكسر مصدر . وقيل : هما جميعاً مصدر . وقد قرأ عاصم الجحدري[١١] :

---

(١) من د ، ق .

(٢) من د ، غ ، ك ، ق . وفي ت ، ح : ماض .

(٣) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : أجاز .

(٤) هنا ينتهي الساقط من م وهي الورقة ١٩٧ .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : جازت .

(٦) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، س ، ق . وفي ح : ثم تعملان . .

(٧) ت : أفعله .

(٨) ت : قد جزما ما بعدهما فعملا فيه الجزم وعملا فيه النصب وكذلك إذا جرت . .

(٩) ت : جملة . د : الجمل .

(١٠) الواو من د ، ق .

(١١) شواذ القرآن ١٧٧ .

﴿ وَزُلْزِلوا زَلزالاً ﴾[1] بالفتح ، وقرأ : ﴿ زَلزالها ﴾ بالفتح .

قوله : ﴿ مَالَهَا ﴾(٣) ابتداء استفهام [اسم] تام، و﴿ لَهَا ﴾ الخبر .

قوله : ﴿ أَشْتَاتًا ﴾(٦) حال من الناس .

(قوله : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ﴾(٧) مَنْ شرط، وهو اسم مبتدأ تام[2]، و﴿ يَرَهُۥ ﴾ الخبر . ومثله الثاني) .

---

(١) الأحزاب ١١ .

(٢) ت : بغير صلة . وما بين القوسين ساقط من ز .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة العاديات

[قوله تعالى] : ﴿ ضَبْحًا ﴾[1] (١) مصدر في موضع الحال، [مثل : ﴿ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا ﴾][2] .

قوله : ﴿ قَدْحًا ﴾(٢) مصدر محض، لأن ﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ ﴾ بمعنى : فالقادحات .

قوله : ﴿ صُبْحًا ﴾(٣) ظرف زمان، عمل فيه المغيرات .

قوله : ﴿ نَقْعًا ﴾(٤) مفعول به، نصب بأثَرْنَ .

قوله : ﴿ جَمْعًا ﴾(٥) حال[3] .

قوله : ﴿ إِذَا بُعْثِرَ ﴾(٩) العامل في إذا عند المبرد[4] ﴿ بُعْثِرَ ﴾، ولا يعمل فيه ﴿ يَعْلَمُ ﴾ ولا خبير، لأن الإنسان لا يراد منه العلم والاعتبار ذلك الوقت، إنما يعتبر في الدنيا، ويعلم ولا يعمل ما بعد إن فيما قبلها، لو قلت : يومَ الجمعةِ إنّ زيداً قائمٌ لم يجز إلاّ على كلامين وإضمار عامل ليوم، كأنّك قلت : اذكر يوم الجمعة، ثم قلت : إن زيداً قائم، ولا يعمل فيه قائم البتة . فأما ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ الثاني فالعامل فيه خبيرٌ، وجاز[5] أن يعمل ما بعد اللام فيما قبلها، لأن التقدير في اللام[6] أن تكون في الابتداء، وإنما دخلت في الخبر[7] لدخول إنَّ على الابتداء، فيعمل الخبر فيما قبله، وإن كان فيه لام على أصل حكم اللام في التقدير قبل المبتدأ .

---

(١) ت : والعاديات . . .

(٢) من ت . وهي الآية ٣٠ من الملك .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : حالا .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ق٣٢٠ ب .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : خبرا أو الجاز .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الكلام .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : الجر .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة القارعة

[قوله تعالى] : ﴿ ٱلْقَارِعَةُ (١) مَا ٱلْقَارِعَةُ (٢) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾(٣) قد تقدم الكلام فيها، (وفيما كان مثلها، مثل : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴾(١٠) وشبهه)[1]، في الحاقّة[2]، (وفي الواقِعَة[3]، وفي القَدْر[4]، فأغنى ذلك عن تكريره) .

قوله : ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ ﴾(٤) العامل في يوم القارعة، أي[5]: تقرع آذان الخلق يوم يكون[6] . وقيل : ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾ رفع بإضمار فعل، وذلك الفعل عامل في يوم، تقديره: ستأتي القارعة[7]، والأول أحسن .

قوله : ﴿ كَٱلْفَرَاشِ ﴾ الكاف في موضع نصب خبر كان . ومثله ﴿ كَٱلْعِهْنِ ﴾(٥) [والعهن][8] جمع عِهْنَة .

قوله : ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ[9] ﴾(٦) مَنْ: شرط اسم تام[10] في موضع رفع بالابتداء، و﴿ فَهُوَ ﴾(٧) الخبر . ومثله : ﴿ مَنْ خَفَّتْ ﴾(٨) .

قوله : ﴿ هِيَهْ ﴾(١٠) الهاء دخلت للوقف، لبيان [١٤٦/أ] حركة الياء .

قوله : ﴿ نَارٌ ﴾(١١) رفع على إضمار مبتدأ، أي : هي نار[11] .

---

(١) ساقط من ت .

(٢) آية ٣ .

(٣) الآيتان ٢٧ و٤١ .

(٤) آية ٢ . وما بين القوسين ساقط من ت .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : ان .

(٦) ت : الناس كالفراش المبثوث .

(٧) ت : يوم يكون .

(٨) من ح ، م ، د ، ق . وفي ت : وهو .

(٩) ساقطة من ت ، د .

(١٠) ت : مبهم لا يحتاج إلى صلة . وشرط : ساقطة منها .

(١١) (أي هي نار) ساقط من س .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير][1] مشكل إعراب سورة ألهاكم

[قوله تعالى] : ﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴾(٦) مَنْ[2] قرأ بضم التاء جعله فعلاً رباعياً منقولاً من رأى، من رؤية العين، فتعدى بنقله إلى الرباعي [إلى][3] مفعولين، قام أحدهما مقام الفاعل وهو المضمر في ﴿ لَتَرَوُنَّ ﴾، مفعول لم[4] يسم فاعله، و﴿ ٱلْجَحِيمَ ﴾ المفعول[5] الثاني . ومن فتح التاء جعله فعلاً ثلاثياً غير منقول إلى الرباعي، فعدّاه إلى مفعول واحد، لأنه في الوجهين من رؤية العين ، أصله : لترأيون[6]، فأُلقيت حركة الهمزة على الراء، كما فعل ذلك في يرى وترى على التسهيل تسهيلاً مستمراً في هذا البناء حيث وقع مستقبلاً، فبقي لتريون، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها، فبقي لترون لانضمامها، ثم دخلت النون المشددة، فحذفت نون الإعراب للبناء، وحركت الواو بالضمّ لسكونها وسكون أوّل النون المشددة، ولا يجوز همز الواو من: لترونّ، لأنّ حركتها عارضة لالتقاء الساكنين، وهما[7] الواو وأول المشدّد ، ألا ترى أنك لم ترد لام الفعل التي قد حذفت قبل الواو لسكونها وسكون (واو الضمير، وقد تحركت واو الضمير لسكونها وسكون)[8] أول النون المشددة التي للتأكيد، فلما لم يعتدّ

---

(١) من ق . وفي ق ، ت ، ك ، د : التكاثر . و(قوله تعالى) من ت ، ك .

(٢) ابن عامر والكسائي كما في التيسير ٢٢٥ ، والنشر ٢/ ٤٠٣ .

(٣) من سائر النسخ .

(٤) ت : ما لم .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : مفعول .

(٦) من ز ، ك . وفي الأصل : لتربون . وبعدها في د : ثم ألقيت . . .

(٧) من ح ، غ . وفي الأصل : فهي .

(٨) ساقط من م . وفي ح : واو الجمع .

بحركتها لم تردَّ لام الفعل ولم يجز همزها، ومثله الثاني . [ولم يجز حذف الواو لالتقاء الساكنين، لأنه قد حذف لام الفعل قبلها، ولأن قبلها فتحة، والفتحة لا تدل على الواو لو حذفت][1] .

قوله : ﴿عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾(٧) نصب على المصدر، لأن معناها[2] : لتعايننها عِيانًا[3] يقيناً .

---

(١) من ح ، د ، ك ، غ . وفي ك : ولو .

(٢) م ، د : معناه . وفي ح ، غ : لتعاينها .

(٣) من ت ، ح ، م ، غ . وفي الأصل : اعيانا . وفي د : عينا .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير][1] مشكل إعراب سورة العصر

[قوله تعالى] : ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾(١) هو قسم، والواو بدل[2] من الباء، وتقديره : وربّ العصر . وكذلك التقدير في كل قسم بغير الله . والعصر الدهر .

قوله : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾(٣) الذين: في موضع نصب على الاستثناء من الإنسان، لأنه بمعنى الجماعة .

---

(١) من ق . وفي ت : والعصر . و(قوله تعالى) من ت ، ك .

(٢) ت : مبدلة .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير مشكل] إعراب سورة الهمزة

[قوله تعالى] : (﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾(١) ﴿وَيْلٌ﴾ رفع بالابتداء، وهو الاختيار . ويجوز نصبه على المصدر، أو على الإغراء، وقد مضى شرحه)[1] .

قوله : ﴿ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا﴾[2] (٢) ﴿ٱلَّذِى﴾ في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أي : هو الذي، أو في موضع نصب على أعني، أو في موضع خفض على البدل من كلّ .

قوله : ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾(٣) أنَّ : تسدُّ[3] مسدَّ مفعولي حسب .

قوله : ﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾(٢) عدّد فعل ماض مبني على الفتح ، وقرأ الحسن[4] بالتخفيف، فهو منصوب [١٤٦/ب] على العطف على مال، أي : وجمع عَدَدَه . ولا يحسن أن يكون بمعنى التشديد فعلًا ماضياً على إظهار التضعيف، لأن إظهار التضعيف في مثل هذا لا يجوز إلاّ في شعر .

وكسر السين في يحسب وفتحها لغتان[5] مشهورتان، ويُروى أن الكسر[6] لغة النبي ﷺ[7]، وهو جائز في كل فعل مستقبل من حسب .

قوله : ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾(٤) هذا الفعل ونظيره مبني على الفتح لأجل ملاصقة النون

---

(١) ساقط من ق . وهمزة ساقطة من م .

(٢) ساقطة من ح . ك .

(٣) د : سدت .

(٤) الإتحاف ٤٤٣ .

(٥) انظر العين ق١١٦ب .

(٦) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، ق . وفي الأصل : الكسرة . وفي ح : هي لغة .

(٧) إعراب القرآن للنحاس ق٣٢١ب .

له، وفيه ضمير يعود على الذي . وقرأ الحسن[1] : لينبذَانِّ، على التثنية، ردّه على المال وصاحبه، ويروى عنه : لينبذُنَّ بضم الذال على الجمع، رده على الهمزة واللمزة والمال[2] .

قوله : ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴾(٥) قد تقدم ذكرها .

قوله : ﴿ نَارُ ٱللَّهِ ﴾(٦) رفع على إضمار هي، ابتداء وخبر .

قوله : ﴿ مُّؤۡصَدَةٌ ﴾(٨) مَنْ همزهُ[3] جعله من : آصَدْت الباب إذا أطبقته ، لغة معروفة . ومَنْ لم يهمز جعله مخففاً من الهمزة . ويجوز أن يكون جعله من أوصدت ، لغة مشهورة فيه ، وهو مثل قولهم : وكّدت وأكّدت، والتأكيد والتوكيد بمعنىً ، ومثله : أرّخت الكتاب، وورّخته[4] لغتان . وقوله : ﴿ بِٱلۡوَصِيدِ ﴾[5] يدلّ على أوصدت بالواو، [ولو كان من (آصدت) كان بالأصيد][6] .

قوله : ﴿ فِي عَمَدٍ ﴾(٩) مَنْ قرأه[7] بفتحتين جعله اسمًا للجمع، لأن باب فعول وفعيل وفعال أن يجمع على (فُعُل)، نحو: كتاب وكُتُب، ورسول ورُسُل، ورغيف ورُغُف ، وقد قالوا[8] : أديمِ وأدَمَ وأفِيق وأَفَق ، فهذا بمنزلة: عمود وعَمَد بالفتح[9] .

---

(١) الإتحاف ٤٤٣ .

(٢) من هنا إلى آخر السورة ساقط من س .

(٣) قرأ أبو عمرو وحفص وحمزة بهمزة ساكنة بعد الميم، والباقون بالواو (غيث النفع ٣٩٤، والإتحاف ٤٤٣) .

(٤) من م ، ك ، ح ، ت . وفي الأصل : ورخت .

(٥) الكهف ١٨ .

(٦) من ت .

(٧) من قرأه : تأخرت في الأصل ، وما أثبتناه في ت ، ح ، ك ، غ . وقد قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم بفتح العين والميم ، وقرأ عاصم (في رواية أبي بكر) وحمزة والكسائي بضم العين والميم (السبعة ٦٩٧) .

(٨) القول للفراء كما في القرطبي ١٨٦/٢٠ .

(٩) بعدها في ز : ومن قرأه بضمتين جعله جمع عمود كرسول ورسل وزبور وزُبُر .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الفيل

[قوله تعالى] : ﴿ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾(١) كيف ظرف، والعامل فيه ﴿ فَعَلَ ﴾[١] ، ولا يعمل فيه [﴿ تَرَ ﴾ لأن فيه] معنى الاستفهام، ولا يعمل فيه ما قبله ، ولمشابهته الألف بُني، وبُني[٢] على الفتح لسكون ما قبله، ولأنه ياء، والكسرة بعد الياء ثقيلة .

قوله : ﴿ أَبَابِيلَ ﴾(٣) واحدها إِبَّوْل كعِجَّوْل وعجاجيل . وقيل[٣] : واحدها إبّيل، كسِكِّين وسكاكين. وقيل: واحدها إبّال، كدينار ودنانير، وأصل دينار: دِنّار، دليله تكرير النون في الجمع والتصغير . وقيل[٤] : هو جمع لا واحد له . وقيل : هو اسم للجمع .

قوله : ﴿ تَرۡمِيهِم ﴾(٤) في موضع نصب نعت لطير، (وكذلك ﴿ أَبَابِيلَ ﴾ نعت لطير)[٥]، كأنّه قال : جماعات متفرقة .

قوله[٦] : ﴿ كَعَصۡفٍ ﴾(٥) الكاف في موضع نصب مفعول ثان[٧] لجعل، لأنه[٨] بمعنى صيّر .

---

(١) في الأصل : ولا يعمل فيه فعل ، وما أثبتناه في سائر النسخ .
(٢) بني وبني : من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : مبني فبني .
(٣) نسب القول إلى الرؤاسي في إعراب ثلاثين سورة ١٩٣، وإلى المبرد في القرطبي ٢٠/١٩٧ . وينظر تهذيب اللغة ١٥/ ٣٨٩، وكتاب الغريبين ١/ ٩ .
(٤) نسب القول للفراء في تفسير الطبري ٣٠/٢٩٦ . وهو لأبي عبيدة في المجاز ٢/ ٣١٢ . ونسب للفراء ولأبي عبيدة في مسائل الرازي ٣٨٣، ونسب للأخفش في الصحاح (ابل) .
(٥) ساقط من م .
(٦) ساقطة من ز . وفي ت : وكذلك . .
(٧) ز : ثاني .
(٨) ز : لا .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة قريش

[قوله تعالى] : ﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾(١) اللام متعلقة عند الأخفش[1] بقوله : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ ﴾[2]، أي : فعل بهم ذلك لتأتلف قريش ، [١٤٧/آ] وفيه بعدٌ، لإجماع الجميع على الجواز على الوقف على آخر ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾[3] . وقيل : اللام متعلقة بفعل مضمر تقديره : اعجبوا لإيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة ربّ هذا البيت ، وهو مذهب الفراء[4] . وقال الخليل[5] : اللام متعلقة بقوله : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا ﴾(٣)، كأنه قال: [لأَنْ][6] آلّف الله قريشاً إيلافاً فليعبدوا ربّ هذا البيت .

قوله : ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾(٢) بدل من الأول لزيادة البيان، كما تقول : سمعت كلامَكَ [كلامَكَ] زيداً . وإيلاف مصدر فعل رباعي . ومَنْ[7] قرأه : ﴿ إِلْفِهِم ﴾ جعله مصدر فعل ثلاثي . وأجاز الفراء[8] : إيلافَهم بالنصب على المصدر .

قوله : ﴿ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ ﴾ نصب بإيلافهم، (وفيه لغتان حكاهما[9] أبو عبيد : أَلِفْتُهُ وآلَفْتُهُ ، وعلى ذلك قُرِىء : لإيلاف ولإلف[10] من أَلِف ومن[11] آلَفَ) .

---

(١) البحر ٨/ ٥١٣ .
(٢) الفيل ٥ .
(٣) الفيل ١ .
(٤) اللامات لابن فارس ٨٧ .
(٥) الكتاب ١/ ٤٦٤ .
(٦) من ت ، م ، غ ، ك ، ق . وفي ح : .. لأن الله .
(٧) مجاهد وحميد كما في القرطبي ٢٠/ ٢٠٣ . وينظر : إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٦ .
(٨) معاني القرآن ٣/ ٢٩٣ .
(٩) ح ، د ، غ : حكى . وما بين القوسين ساقط من ت ، ز . وينظر : الغريبين ١/ ٦٨ .
(١٠) من س ، ح ، م . وفي الأصل : والألف . وفي د ، غ : ولالاف .
(١١) من م ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : هي .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب [سورة] أرأيت[1]

[قوله تعالى] : ﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِى﴾(١) من خفف الهمزة جعلها بين الهمزة والألف، وقيل: أبدل منها ألفاً ، وجاز ذلك، وبعدها ساكن، لأنّ الألف يقع بعدها الساكن والمشدّد على [مذهب] جميع النحويين، ويقع بعدها الساكن غير المشدّد على مذهب يونس وأبي عمرو والكوفيين[2] ، ومنعه سيبويه والمبرد . ويجوز حذف الهمزة، وبه قرأ الكسائي[3] ، ويكون ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ من رؤية القلب، والمفعول الثاني محذوف ، وفيه بُعْدٌ في الإعراب والحذف ، وهو أمكن في المعنى من رؤية العين ، ويكون من رؤية العين، فلا يحتاج إلى حذف .

---

(١) د : الدين . وهي الماعون في المصحف .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الكوفيون .

(٣) إعراب ثلاثين سورة ٢٠١ .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الكوثر

[قوله تعالى] : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾(١) أصل ﴿ إِنَّآ ﴾[1] إنّنا، فحذفت إحدى النونات لاجتماع الأمثال ، والمحذوفة هي الثانية بدلالة جواز حذفها في إنّ، فتقول : إنْ زيدٌ[2] لقائمٌ، فتحذف الثانية، وتبقى الأولى على سكونها ساكنة ، ولو كانت المحذوفة هي الأولى لبقيت الثانية متحركة، لأنها كذلك كانت قبل الحذف . ولا يجوز حذف الثالثة[3]، لأنها من الاسم .

---

(١) من ت ، ح ، س ، ك ، ز ، غ ، د . وفي الأصل : أعطيناك .
(٢) من ت ، ح ، س ، ك ، د ، غ . وفي الأصل : زيدا .
(٣) س ، م ، د ، ك ، غ : الثانية . وبعدها في ت : لأنها هي الاسم .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة الكافرون[١]

[قوله تعالى][٢] : ﴿ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾(١) نعت لأي لا يجوز حذفه، لأنه هو المنادى في المعنى، ولا يجوز عند أكثر النحويين نصبه، كما جاز : يا زيدُ الظريف بالنصب [على النعت على موضع (زيد)، لأنّه في موضع نصب بالنداء][٣] ، وقد مضى شرحه . و« ما » في الأربعة المواضع في موضع نصب بالفعل الذي قبل كل واحدة، وهي بمعنى الذي ، والهاء محذوفة من الفعل الذي بعد كل واحدة، أي : تعبدونه وأعبده وعبدتموه . وقيل : ما والفعل مصدر، فلا يحتاج على هذا إلى تقدير حذف .

---

(١) ت : سورة قل يا أيها الكافرون .

(٢) (قوله تعالى) من ز ، ك .

(٣) من ت .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة النصر[1]

[قوله تعالى][2] : ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾(١) العامل في إذا جاء، وقد تقدم [١٤٧/ب] شرحه .

قوله : ﴿يَدۡخُلُونَ﴾(٢) حال من الناس، لأن ﴿وَرَأَيۡتَ﴾ من رؤية العين .

قوله : ﴿أَفۡوَاجًا﴾ نصب على الحال من المضمر في ﴿يَدۡخُلُونَ﴾، وهو العامل فيه وأفواج جمع فَوْج، وقياسه أَفْوُج، لأن الضمة تستثقل في الواو، فشبهوا فَعْلاً بفِعْل، فجمعوه[3] جمعه .

---

(١) ق ، ت : سورة الفتح .

(٢) من ح ، ز ، ك . وقوله فقط في غ ، م ، د ، س ، ق .

(٣) ك : فجمعوا . والقول للنحاس في إعراب القرآن ٣٢٤ آ .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة تبَّت[1]

[قوله تعالى] : ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ [وَمَا كَسَبَ] ﴾[2] (٢) ﴿ مَآ ﴾ في موضع نصب بأغنى، وهي استفهام اسم تام . وقيل : ﴿ مَآ ﴾ نفي، ومفعول ﴿ أَغْنَىٰ ﴾ محذوف، تقديره : ما أغنى عنه ماله وكسبه شيئاً .

قوله[3] : ﴿ وَمَا كَسَبَ ﴾ ما عطف على ﴿ مَالُهُۥ ﴾ وهي بمعنى الذي، أو مع الفعل مصدر، [أي : كَسْبُه] . ولا بُدَّ من تقدير هاء محذوفة إذا جعلتها بمعنى الذي، أي: كَسَبَه .

قوله : ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ[4] [ٱلْحَطَبِ] ﴾(٤) امرأته عطف على المضمر في ﴿ سَيَصْلَىٰ ﴾(٣)، و﴿حَمَّالَةَ﴾ رفع على إضمار هي، ابتداء وخبر . [وقيل] : امرأته رفع بالابتداء، وحمالة خبره . وقيل : الخبر ﴿ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ ﴾(٥) ابتداء وخبر في موضع الخبر . وكذلك رفع الحبل بالاستقرار، والجملة خبر ﴿ ٱمْرَأَتُهُۥ ﴾، و﴿حَمَّالَةَ﴾ نعت للمرأة . وإذا جعلت ﴿حَمَّالَةُ﴾ الخبر كان قوله : ﴿ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في ﴿حَمَّالَةُ﴾ . وكذلك إذا جعلت : ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةُ ﴾ ابتداء وخبراً جاز أن تكون الجملة في موضع الحال من

---

(١) د : المسد .

(٢) من م .

(٣) ساقطة من ت . و(أي كسْبُه) من ت .

(٤) ساقطة من س .

الهاء في ﴿أَغۡنَىٰ عَنۡهُ﴾ . وقيل : إنّ[1] ﴿فِي جِيدِهَا حَبۡلٌ﴾[2] خبر ثان لامرأته[3] .

---

(1) ساقطة من ت .

(2) ساقطة من ت .

(3) أهمل مكي وجه النصب في حمالة، وهي قراءة عاصم وحده (انظر : إيضاح الوقف والابتداء ٩٩١، والسبعة ٧٠٠) . وحُكي عن عاصم الرفع أيضًا فيما نقل الطبري في تفسيره : ٣٣٨/٣٠ . وفي قراءة عبد الله : « وامرأته حمالةٌ للحطب » (ينظر : معاني القرآن ٢٩٩/٣) وقرأ أبو قلابة حامِلَةَ الحطبِ (ينظر القرطبي ٢٤٠/٢٠) .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الإخلاص[1]

[قوله تعالى] : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(١) هو ابتداء، وهو إضمار الحديث أو الخبر أو الأمر . و﴿ٱللَّهُ﴾ ابتداء، و﴿أَحَدٌ﴾ خبره، والجملة خبر عن ﴿هُوَ﴾ تقديره : قل يا محمد : الحديث[2] الحق الله أحد . وقد قرأ أبو عمرو[3] بحذف التنوين من أحد لالتقاء الساكنين .

قوله : ﴿ٱللَّهُ[ٱلصَّمَدُ]﴾[4] (٢) ابتداء وخبر . وقيل : ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ نعته، وما بعده خبر . وقيل : ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ رفع على إضمار المبتدأ[5]، والجملة خبر عن ﴿ٱللَّهُ﴾ جلّ ذكره . وقيل : هي جملة خبر بعد خبر عن ﴿هُوَ﴾ . وقيل : إنّه[6] بدل من ﴿أَحَدٌ﴾ . وقيل : هو بدل من اسم الله الأوّل[7] . وإنما وقع هذا التكرير في الصفات للتعظيم والتفخيم، (ولذلك أظهر الاسم بعد أن تقدم مظهراً، وكان حقه أن يكون الثاني مضمراً لتقدم ذكره مظهراً، لكن إظهاره آكد في التعظيم والتفخيم) . كذلك[8] قال : ﴿[أصحابُ ٱلْمَيْمَنَةِ][9] مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨ [وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ

---

(١) ق ، ح ، م ، غ : قل هو الله أحد .

(٢) من ح ، س ، ز ، ك ، غ ، د . وفي الأصل : فالحديث .

(٣) شواذ القرآن ١٨٢ . و(قد) ساقطة من ز ، د .

(٤) من ح ، ز ، د ، ك ، س ، غ ، م ، ق .

(٥) ز ، غ ، د ، ك : مبتدأ .

(٦) ح ، ت ، ك ، ز ، د : الله .

(٧) ت : من الله الأولى .

(٨) ت : وكذلك . وما بين القوسين قبلها ساقط من د .

(٩) من ت .

ٱلْمَشْئَمَةِ]﴾[1]، و﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾[2]، و﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾[3] فأُعيد [في جميعه][4] الاسم مظهراً، وقد تقدم مظهراً، وذلك للتعظيم والتفخيم ولمعنى التعجب الذي فيه، وكذلك قوله : ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾[5] وكان حقه كله أن يعاد مضمراً، لكن أظهر لما ذكرنا . وإنما وقعت هو[6] كناية في أول الكلام، لأنه كلام جرى على جواب سائل، لأن اليهود سألت النبي عليه السلام [١٤٨/آ] أن يصف لهم ربه وينسبه لهم، فأنزل الله : قل يا محمد هو الله أحد، أي : الحديث الذي سألتم عنه الله أحد، الله الصمد، إلى آخرها[7] . وقال الأخفش والفراء : ﴿هُوَ﴾ كناية عن مفرد، و﴿ٱللَّهُ﴾ خبره، و﴿أَحَدٌ﴾ بدل من الله، وأصل أَحَد: وَحَد، فأبدل من الواو همزة، وهو قليل في الواو المفتوحة[8] . وأحد بمعنى واحد ، قال[9] ابن الأنباري : أحد بمعنى واحد سقطت الألف منه على لغة من يقول : وَحَد في الواحد، وأبدلت الهمزة من الواو المفتوحة، كما أبدلت في قولهم : امرأة أَنَاة، أصلها: ونَاة، من ونى يني إذا فتر، ولم يسمع إبدال الهمزة من الواو المفتوحة إلّا في أحد وأَناة . وقيل : أصل أحد واحد، فأبدلوا من الواو همزة، فاجتمع همزتان، فحُذفت واحدة[10] تخفيفاً، فهو واحد في الأصل . وقد قيل : إن أحداً[11] بمعنى أول، لا إبدال فيه ولا تغيير، بمنزلة: اليوم الأحد، وكقولهم : لا أحد في الدار . وفي أحد فائدة ليست في واحد، لأنك إذا قلت : لا يقوم لزيد واحد جاز أن يقوم له

---

(١) الواقعة ٨ و٩ . وهي من ت فقط .

(٢) الحاقة ١ و٢ .

(٣) القارعة ١ و٢ .

(٤) من ح ، د ، ك ، غ .

(٥) المزمل ٢٠ .

(٦) من ت ، ح ، س ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : وهو .

(٧) انظر أسباب النزول ٥١٠ .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : والمفتوحة .

(٩) انظر : إعراب ثلاثين سورة ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، والانتصار ١٥١ .

(١٠) من ق . وفي الأصل : الواحدة .

(١١) من ز ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : أحد .

اثنان وأكثر[١] . وإذا قلت : لا يقوم[٢] له أحد نفيت الكل، وهذا إنما يكون في النفي خاصة، وأما في الإيجاب فلا يكون فيه ذلك المعنى . وأحد إذا كان بمعنى واحد وقع في الإيجاب، تقول : مرَّ بنا أحد، أي: واحد، فكذا[٣] : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، أي: واحد[٤] .

قوله : ﴿لَمْ يَلِدْ﴾(٣) أصله لم يولد، فحذفت الواو، كحذفها من يزن ويعد ، وقد مضى ذكره مكرراً .

قوله : ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾(٤) ﴿أَحَدٌ﴾ اسم كان، و﴿كُفُوًا﴾ خبر كان، و﴿لَّهُۥ﴾ ملغى . وقيل : ﴿لَّهُۥ﴾ الخبر ، وهو قياس قول سيبويه[٥] ، لأنه يقبح[٦] عنده إلغاء الظرف إذا تقدم ، وخالفه المبرد[٧] فأجازه على غير قبح[٨] ، واستشهد بالآية ، ولا شاهد للمبرد في الآية ، لأنّه يمكن أن يكون ﴿كُفُوًا﴾ حالًا من أحد[٩] مقدّماً، لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها نصب على الحال ، [كما قالوا : وقع أمر فَجأة][١٠] .

---

(١) د ، غ : فأكثر .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : يقم .

(٣) ح : وكذلك . ك : فكذلك .

(٤) (أي واحد) من سائر النسخ .

(٥) انظر الكتاب ١/ ٢٧ .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : يفتح . وفي ق : وجاز المبرد فأجاز ذلك ؟

(٧) نقل أبو حيان قول مكي في البحر ٨/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩، وردّ عليه .

(٨) من سائر النسخ ، وفي الأصل : فتح .

(٩) هنا تنتهي نسخة ق . و(حالا من) : ساقط منها .

(١٠) من ت . وقد قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو عمرو : (كُفُؤاً) بضم الفاء مهموزة . وقرأ حمزة : (كُفْؤاً) بسكون الفاء مهموزة . واختُلف عن نافع : ففي رواية : (كُفُؤاً) بضم الفاء مهموزة ، وفي رواية أخرى : (كُفْؤاً) بسكون الفاء مهموزة (ينظر : السبعة ٧٠١ ـ ٧٠٢) .

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة الفلق

[قوله تعالى] : ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾(٢) ﴿ مَا ﴾ بمعنى الذي، والضمير محذوف من الصلة، ودلّ ذلك على أنّ الله جلّ ذكره خالق كل شيء . وكذلك إنْ جعلت ما والفعل مصدراً دلّ على ذلك إلّا أنّه لا ضمير محذوف من الكلام . ومَنْ قرأه ﴿مِن شَرٍّ﴾ بالتنوين فقد أَلْحَدَ وغيّر اللفظ والمعنى، لأنه يجعل (ما) نفياً ويقدِّم[١] (مِنْ) وهي متعلقة عنده بخلق، فيقدم[٢] ما بعد النفي عليه ، وذلك لا يجوز عند جميع[٣] النحويين ، لأنّ تقديره عنده : ما خَلَقَ من شرٍّ[٤] ، فيخرج الكلام عن حدِّه[٥]، ويصير إلى النفي[٦] ، فبعد ما هو دعاءٌ وتعوُّذٌ يصير خبراً نفياً[٧] معترضاً بين تعويذين ، وذلك إلحاد ظاهر وخطأ بَيِّنٌ .

(١) من ت ، ح ، ز ، ك ، م . وفي الأصل : تقدم . وفي غ : يتقدم .
(٢) من ز ، ت ، س ، م ، غ ، ك . وفي الأصل : فتقدم .
(٣) ساقطة من د .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : شيء .
(٥) د : حقه . وبعدها في ت : ومعناه .
(٦) ت : الخبر فيعود .
(٧) ساقطة من ت . وفي غ : فنفيا . وفي م : بينا . وبعدها في ك : متعرضا .

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

[١٤٨/ب] تفسير مشكل إعراب سورة الناس

[قوله تعالى] : ﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾(١) أصل الناس عند سيبويه[١] أناس، والألف واللام بدل من الهمزة . (قال ابن الأنباري[٢] : الناس جمع لا واحد له من لفظه، بمنزلة الإبل والخيل والنعم والبقر، والغزاة والقضاة ، لا واحد لهذه الجموع من ألفاظها[٣] ، قال : والإنسان ليس بواحد الناس، والقاضي ليس بواحد القضاة، قال : ووزن الناس من الفعل فَعْل، وأصله نَسْي[٤] من نسيت، فأخرت[٥] العين وقُدِّمت اللام، فصار[٦] في الحكم نَيْساً، فصارت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، قال : وقال بعض النحويين : الناس أصله الأناس، فسُهِّلت الهمزة، وأبدل نون من لام التعريف الساكنة، وأدغمت في النون التي بعدها فصارت نوناً مشدّدة، كما قال الله : ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾[٧] يريد لكن أنا . وقال : والفراء[٨] يُبطل هذا الجواب ويقول : وجدنا العرب تقول في تصغيره : نُوَيْس ، قال الفراء : ولو كان ما قالوا صحيحاً لقيل في التصغير : أُنَيْس[٩] وأُنَيِّس)[١٠] .

---

(١) الكتاب ١/٣٠٩ .

(٢) انظر إعراب ثلاثين سورة ٢٣٨ .

(٣) من م ، ز ، د ، غ ، س ، ك . وفي الأصل : لفظها .

(٤) غ : ليس .

(٥) م ، غ : وأخرت .

(٦) ح : فصارت .

(٧) الكهف ٣٨ .

(٨) ح : وقال الفراء .

(٩) من م ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : نيس . وبعدها في د : أو .

(١٠) ساقط من ت . وانظر في أصل الناس : شرح الفصيح لابن الجبان ق٤، والأمالي الشجرية ١/ ١٣٤ ، واللسان والتاج (نوس) .

قوله : ﴿ مَلِكِ ﴾(٢) [و﴿ إِلَٰهِ ﴾][1] (٣) بدل من ربّ أو نعت له .

قوله : ﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾(٦) ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ خفض عطف على ﴿ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾(٤)، أي: من شر الوسواس والناس ، ولا يجوز عطفه على ﴿ ٱلْجِنَّةِ ﴾، لأن الناس[2] لا يوسوسون في صدور الناس ، إنما يوسوس الجنّ، فلما استحال المعنى حملته على العطف على الوسواس .

تمّ الكتاب بحمد الله ومنّه وصلّى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم

---

(١) من س ، د ، ك ، غ . وفي ت : مالك الناس وإله الناس .
(٢) ساقطة من د . وانظر : القرطبي ٢٠/٢٦٣ ـ ٢٦٤ ، ومسائل الرازي ٣٩٠ .

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس مقدمة التحقيق

٢ ـ فهرس السور

* * *

٣ ـ فهرس السور

مرتبة على حروف الهجاء

* * *

٤ ـ فهرس الآيات المستشهد بها[1]

(١) الرقم الأول رقم الآية ، والرقم الثاني رقم المجلد والصفحة .

* * *

٥ ـ فهرس الأَحاديث الشريفة

* * *

٦ ـ فهرس الشعر والرجز

* * *

٧ ـ فهرس الأَعلام

(أ)

(خ)

(ذ)

(ز)

(س)

(ف)

(ق)

(ك)

* * *

٨ ـ فهرس لهجات القبائل

لغات لم ينسبها المؤلف

١/ ١٨٥ : أَخذه الله بذلك ، وواخذه .

١/ ٢٠٨ ، ١/ ٢٧٢ ، ٢/ ٣٢ : لغة أَكلوني البراغيث .

١/ ٤٦٢ : لغة من قال : قاما أَخواك .

٢/ ١٢٧ : فتح القاف من (قِرن) .

٢/ ٢٧٢ : لغة إِسكان الميم وفتحها في (الجمعة) .

٢/ ٢٩٥ : سِلت تسال ؛ لغة بمنزلة : خِفت تخاف .

٢/ ٣٦٨ : لغة من قال : لم يكن زيد قائماً .

٢/ ٣٧٨ : كسر السين وفتحها في (يحسب) .

٢/ ٣٧٩ : آصد ، وأَوصد ؛ أَرَّخ وورَّخ ، أَكَّد ووكَّد .

٢/ ٣٨١ : آلف وأَلف .

٢/ ٣٨٩ : لغة من يقول : وحد ، في الواحد .

* * *

٩ ـ فهرس كتب المؤلف

المذكورة في « المشكل »

١٠ ـ فهرس الفرق

١١ ـ فهرس أسباب النزول

١٢ ـ فهرس النّاسخ والمنسوخ

١٣ - فهرس المدارس النَّحويَّة

* * *

١٤ ـ فهرس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

الكتب المخطوطة :

* اشتقاق أسماء الله : الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ، ت٣٣٧هـ ، تحـ . عبد الحسين المبارك ، رسالة دكتوراه ، القاهرة .

* الأصول : أبو بكر بن السراج ، محمد بن السريّ ، ت٣١٦هـ تحـ . د . عبد الحسين الفتلي ، رسالة دكتوراه ، القاهرة .

* إعراب القرآن : أبو جعفر النحاس ، أحمد بن محمد ، ت٣٣٨هـ ، مصورة الأستاذ أحمد خطاب التكريتي عن نسخة فاتح رقم ٨٨ ومصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة فاتح أيضاً .

* الأمالي : ابن الحاجب ، عثمان بن عمر ، ت٦٤٦هـ ، مصورة الأستاذ طارق الجنابي عن نسخة برلين رقم ٦٦١٣ .

* الأمالي : ابن الشجري ، أبو السعادات هبة الله ، ت٥٤٢هـ ، جـ٣ ، مخطوط في مكتبة الدراسات العليا ، رقمه ٣٦٩ .

* الأمثال في القرآن الكريم : محمد جابر الفياض ، رسالة ماجستير ، القاهرة ١٩٦٨ .

* الانتصار : ابن ولاد ، أحمد بن محمد ، ت٣٣٢هـ ، مصورة الدكتور مهدي المخزومي عن نسخة السماوي .

* الأنساب : السمعاني ، عبد الكريم بن محمد ، ت٥٦٢هـ ، طبع تصوير في ليدن ١٩١٢ .

* البارع في اللغة : أبو علي القالي ، إسماعيل بن القاسم ، ت٣٥٦هـ ، تحـ . هاشم الطعان ، رسالة ماجستير ، بغداد .

* التبصرة : مكي بن أبي طالب ، ت٤٣٧هـ ، مخطوط في مكتبة الأوقاف رقم ٢٤٢٠ .

* تصحيح الفصيح : ابن درستويه ، عبد الله بن جعفر ، ت٣٤٧هـ ، تحـ . عبد الله الجبوري ، رسالة ماجستير ، بغداد .

* تفسير الرماني : الرماني ، علي بن عيسى ، ت٣٨٤هـ ، جـ١٢ ، مصورة الأستاذ محمد

جابر الفياض عن نسخة القدس رقم ٢٩ .

* التنبيه على شرح مشكلات الحماسة : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، مصورة معهد المخطوطات (١٥٧) أدب .

* الجنى الداني في حروف المعاني : ابن أم قاسم المرادي ، ت٧٤٩هـ ، تحـ . طه محسن ، رسالة ماجستير . بغداد .

* الحلل في إصلاح الخلل : البطليوسي ، عبد الله بن محمد بن السيد ، ت٥٢١هـ ، تحـ سعيد عبد الكريم ، رسالة ماجستير . بغداد .

* الدر المصون : السمين الحلبي ، ت٧٥٦هـ ، مخطوط في مكتبة الأوقاف برقم ٦٣٧٧ .

* ديوان الأدب : الفارابي ، إسحاق بن إبراهيم ، ت٣٥٠هـ ، مخطوط في مكتبة الأوقاف برقم ١١٠٦ .

* الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت٣٢٨هـ ، مصورة الأستاذ طارق الجنابي عن نسخة كبريلي .

* سر صناعة الإعراب : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت٣٩٢هـ ، مخطوط في مكتبة الأوقاف برقم ٦٠٢١ .

* شرح التسهيل : المرادي ، تحـ حسين تورال ، رسالة ماجستير . بغداد .

* شرح جمل الزجاجي : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت٦٦٩هـ ، تحـ صاحب أبو جناح ، رسالة دكتوراه ، القاهرة .

* شرح فصيح ثعلب : ابن الجبان ، محمد بن علي ، ت بعد ٤١٦هـ ، مصورة الأستاذ عبد الجبار جعفر عن نسخة سوهاج .

* شرح فصيح ثعلب : ابن ناقيا ، عبد الله بن محمد البغدادي ، ت٤٨٥هـ ، مصورة في مكتبة الأوقاف برقم ١٠٤ .

* شرح المعلقات : النَّحاس ، تحـ أحمد خطاب العمر ، رسالة ماجستير ، بغداد .

* طبقات النحاة واللغويين : ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد ، ت٨٥١هـ ، مصورة في مكتبة معهد الدراسات العليا عن نسخة دار الكتب الظاهرية ٤٣٨ .

* العين : الخليل بن أحمد ، ت١٧٥هـ ، مصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة الصدر .

* الغريب المصنف: أبو عبيد القاسم بن سلام ، ت٢٢٤هـ ، مخطوطة المتحف العراقي .

* الفصول : ابن الدهان ، سعيد بن المبارك ، ت٥٦٩هـ ، مصورة الأستاذ عبد الجبار جعفر عن نسخة شهيد علي رقم ٢٥٠٣ .

* القوافي : أبو القاسم الطيب بن علي التميمي ، (؟) ، مصورة د . عبد الحسين الفتلي عن نسخة الرباط رقم ١٠٠ .

* كتاب الإنصاف والخلاف النحوي : محمد خير الحلواني ، رسالة ماجستير ، بغداد .

* اللباب في علل البناء والإعراب : العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، ت٦١٦هـ ، مصورة الأستاذ حسام النعيمي عن نسخة دار الكتب رقم ٤٢٣ .

* ما جاء على وزن أفعل من الأمثال : حمزة الأصفهاني ، ت٣٦٠هـ ، مصورة مكتبة الدراسات العليا ببغداد .

* المجيد في إعراب القرآن المجيد : السفاقسي ، برهان الدين إبراهيم بن محمد ، ت٧٤٢هـ ، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية المرقمة (٢٢٢ تفسير) .

* مختصر الزاهر : الزّجاجي ، مصورة الأخ طارق الجنابي عن نسخة دار الكتب المصرية .

* المذكر والمؤنث : ابن الأنباري ، مصورة الأخ طارق الجنابي عن نسخة بشير آغا .

* المذكر والمؤنث : أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت٢٤٨هـ ، مصورة د . نهاد جتن عن نسخة قونيه .

* المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ : ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي ، ت٥٩٧هـ ، مخطوطة الأوقاف .

* المطالع السعيدة في شرح الفريدة : السيوطي ، جلال الدين ، ت٩١١هـ ، مصورة الأستاذ نبهان ياسين عن نسخة دار الكتب رقم ١٦٤ .

* معاني القرآن : الأخفش ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، ت٢١٥هـ ، مصورة الأستاذ عبد الأمير الورد عن نسخة مشهد .

* منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية : عبد الأمير الورد ، رسالة ماجستير ، بغداد .

* الوجوه والنظائر : ابن الجوزي ، مصورة معهد المخطوطات .

الكتب المطبوعة :

(أ)

* الإبانة عن معاني القراءات : مكي بن أبي طالب ، تحـ د . عبد الفتاح شلبي ، مط الرسالة بمصر .

* الأبدال : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، ت٣٥١هـ ، تحـ عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ .

* الأبدال والمعاقبة والنظائر : الزجاجي ، تحـ عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٢ .

* أبو زكرياء الفراء : د . أحمد مكي الأنصاري ، القاهرة ١٩٦٤ .

* أبو عثمان المازني : رشيد عبد الرحمن العبيدي ، بغداد ١٩٦٩ .

* أبو علي الفارسي : د . عبد الفتاح شلبي . مط نهضة مصر ، ١٣٧٧هـ ،

* إتحاف فضلاء البشر : الدمياطي ، أحمد بن محمد ، ت١١١٧هـ ، مصر ١٣٥٩هـ .

* الإتقان في علوم القرآن : السيوطي ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٦٧ .

* أحكام القرآن : ابن العربي ، أبو بكر محمد بن عبد الله ، ت٥٤٣هـ ، تحـ علي محمد البجاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٨ .

* أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله ، ت٣٦٨هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .

* الاختيار في القراءات العشر : سبط الخياط ، عبد الله بن علي البغدادي ، ت ٥٤١هـ ، تحـ عبد العزيز السبر ، الرياض ١٤١٧هـ .

* أدب الكاتب : ابن قتيبة الدينوري ، عبد الله بن مسلم ، ت٢٧٦هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٦٣ .

* أدب الكتاب : الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى ، ت٣٣٥هـ ، تحـ بهجة الأثري ، القاهرة ١٣٤١هـ .

* الأزمنة والأمكنة : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت٤٢١هـ ، حيدرآباد ١٣٣٢هـ .

* الأزهية في علم الحروف : الهروي ، علي بن محمد ، ت٤١٥هـ ، تحـ عبد المعين

الملوحي ، دمشق ١٩٧١ .

* أسباب النزول : الواحدي ، علي بن أحمد ، ت٤٦٨هـ ، تحـ سيد صقر ، القاهرة ١٩٦٩ .

* الاستيعاب : ابن عبد البر القرطبي ، ت٤٦٣هـ ، بهامش الإصابة .

* أسد الغابة : عز الدين بن الأثير ، ت٦٣٠هـ ، طهران ١٣٧٧هـ .

* أسرار العربية : الأنباري ، أبو البركات كمال الدين ، ت٥٧٧هـ ، تحـ محمد بهجة البيطار ، دمشق ١٩٥٧ .

* أسماء المغتالين : محمد بن حبيب ، ت٢٤٥هـ ، تحـ عبد السلام هارون (انظر نوادر المخطوطات) .

* الأشباه والنظائر : الخالديان محمد ، ت٣٨٠هـ وسعيد ، ت٣٩٠هـ ، ابنا هاشم ، تحـ السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٥ .

* الأشباه والنظائر : السيوطي ، حيدرآباد الدكن ١٣٥٩ ـ ١٣٦١هـ .

* الاشتقاق : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت٣٢١هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .

* الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت٨٥٢هـ ، مصر ١٩٣٩ .

* إصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق ، ت٢٤٤هـ ، تحـ شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .

* إصلاح الوجوه والنظائر : الدامغاني ، الحسين بن محمد ، (القرن الخامس الهجري) ، تحـ عبد العزيز سيد الأهل ، بيروت ١٩٧٠ .

* الأصمعيات : الأصمعي ، عبد الملك بن قريب ، ت٢١٦هـ ، تحـ شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر . ط٣ .

* الأصنام : ابن الكلبي ، هشام بن محمد ، ت٢٠٤هـ ، تحـ أحمد زكي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٤ .

* الأضداد : ابن الأنباري ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، الكويت ١٩٦٠ .

* الأضداد : أبو حاتم السجستاني ، نشر في ثلاثة كتب في الأضداد .

* الأضداد : أبو الطيب اللغوي ، تحـ د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣ .

* الاعتماد في نظائر الظاء والضّاد : ابن مالك الطائي ، محمد ، ت ٦٧٢هـ ، تحـ د. حاتم صالح الضّامن ، بيروت ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

* إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، ت٣٧٠هـ ، مط دار الكتب المصرية ١٩٤١ .

* الإعراب عن قواعد الإعراب : ابن هشام الأنصاري ، عبد الله جمال الدين ، ٧٦١هـ ، تحـ رشيد عبد الرحمن العبيدي ، بيروت ١٩٧٠ .

* إعراب القرآن : المنسوب خطأ إلى الزجاج ، أبي إسحاق إبراهيم بن السري ، ت٣١١هـ ، تحـ الأبياري ، القاهرة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥ .

* إعراب القراءات السبع وعللها : ابن خالويه ، تحـ د. عبد الرحمن العثيمين ، القاهرة ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

* الأعلام : الزركلي ، ط٣ ، بيروت ١٩٦٩ .

* الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠هـ ، جـ١ ـ ١٦ طبعة دار الكتب والبقية نشر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

* الأفعال : ابن القطاع ، علي بن جعفر ، ت٥١٥هـ ، حيدرآباد الدكن ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ .

* الأفعال : ابن القوطية ، أبو بكر محمد بن عمر ، ت٣٦٧هـ ، تحـ جويدي ، ليدن ١٨٩٤ .

* الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ابن السيد البطليوسي ، المطبعة الأدبية ، بيروت ١٩٠١ .

* ألقاب الشعراء : ابن حبيب ، (ضمن نوادر المخطوطات) .

* الإمالة في القراءات واللهجات العربية : عبد الفتاح شلبي ، مصر ١٩٧١ .

* الأمالي : أبو علي القالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

* أمالي الزجاجي : الزجاجي ، تحـ عبد السلام هارون ، مصر ١٣٨٢هـ .

* أمالي السهيلي : السهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي ، ت٥٨١هـ ، تحـ محمد

إبراهيم البنا ، مط السعادة بمصر ١٩٧٠ .

* الأمالي الشجرية : ابن الشجري ، حيدرآباد الدكن ١٣٤٩هـ .

* أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت٤٣٦هـ ، تحـ أبي الفضل ، القاهرة ١٩٥٤ .

* إمتاع الأسماع : المقريزي ، أحمد بن علي ، ت٨٤٥هـ ، تحـ محمود شاكر ، مصر ١٩٤١ .

* أمثال العرب : المفضل الضبي ، ت نحو ١٧٨هـ ، مط الجوانب ١٣٠٠هـ .

* إملاء ما من به الرحمن : العكبري ، تحـ إبراهيم عطوه عوض ، مصر ١٩٦١ .

* إنباه الرواه على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت٦٤٦هـ ، تحـ أبي الفضل ، مط دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .

* الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء : ابن عبد البر ، القاهرة ١٣٥٠هـ .

* أنساب الأشراف : البلاذري ، أحمد بن يحيى ، ت٢٧٩هـ ، تحـ محمد حميد الله ، دار المعارف بمصر ١٩٥٩ .

* أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد ، ت٤٥٦هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ .

* الإنصاف في مسائل الخلاف ، الأنباري ، تحـ فايل ، ليدن ١٩١٣ .

* الأوائل : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله ، ت٣٩٥هـ ، تحـ محمد الوكيل ، طنجة ـ المغرب .

* أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام الأنصاري ، تحـ محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٦ .

* الأيام والليالي والشهور : الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد ، ت٢٠٧هـ ، تحـ الأبياري ، القاهرة ١٩٥٦ .

* الإيضاح العضدي : أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد ، ت٣٧٧هـ ، تحـ د . حسن فرهود شاذلي ، مصر ١٩٦٩ . (وبهامشه نتف من شواهد الإيضاح للقيسي) .

* الإيضاح في علل النحو : الزجاجي ، تحـ مازن المبارك ، مصر ١٩٥٩ .

* إيضاح المكنون : إسماعيل باشا ، ت١٣٣٩هـ ، استانبول ١٩٤٥ .

* إيضاح الوقف والابتداء : ابن الأنباري ، تحـ محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، دمشق ١٩٧١ .

(ب)

* البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، أثير الدين محمد بن يوسف ، ت٧٥٤هـ ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨هـ .

* بدائع الفوائد : ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر ، ت٧٥١هـ ، مصر .

* البداية والنهاية : ابن كثير ، إسماعيل بن عمر ، ت٧٧٤هـ ، مصر ١٣٥١ ـ ١٣٥٨هـ .

* البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله ، ت٧٩٤هـ ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨ .

* بصائر ذوي التمييز : الفيروزأبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت٨١٧هـ ، تحـ محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٩ .

* بغية الملتمس : الضبي ، أحمد بن يحيى ، ت٥٩٩هـ ، دار الكاتب العربي بمصر ١٩٦٧ .

* بغية الوعاة : السيوطي ، تحـ أبي الفضل ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .

* بلاغات النساء : ابن طيفور ، أحمد بن طاهر ، ت٢٨٠هـ ، مط الحيدرية ، النجف ١٣٦١هـ .

* البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروزأبادي ، تحـ محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .

* البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث : الأنباري ، تحـ د . رمضان عبد التواب ، مط دار الكتب ١٩٧٠ .

* البيان في غريب إعراب القرآن : الأنباري ، تحـ د . طه عبد الحميد طه ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ .

* البيان والتبيين : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت٢٥٥هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، مصر ١٩٤٨ .

* تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت١٢٠٥هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ .

* تاريخ الأدب العربي : بروكلمان ، ١٩٥٦ ، ترجمة د . عبد الحليم النجار ، القاهرة ١٩٥٩ ـ ١٩٦٢ .

* تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت٤٦٣ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .

* تاريخ ابن خلدون : عبد الرحمن بن خلدون المغربي ، ت٨٠٨هـ ، بيروت ١٩٥٨ .

* تاريخ الفكر الأندلسي : بالنثيا ، ترجمة حسين مؤنس ، القاهرة ١٩٥٥ .

* تاريخ القرآن : د . عبد الصبور شاهين ، دار القلم بمصر ١٩٦٦ .

* تاريخ قضاة الأندلس : النباهي المالقي الأندلسي ، ت أواخر القرن الثامن الهجري ، تحـ بروفنسال ، دار الكاتب المصري ١٩٤٨ .

* التاريخ الكبير : البخاري ، محمد بن إسماعيل ، ت٢٥٦هـ ، حيدر آباد الدكن ١٩٥٩ .

* تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة ، تحـ أحمد صقر ، البابي الحلبي بمصر .

* تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ابن حجر العسقلاني ، تحـ البجاوي ، مصر ١٩٦٦ .

* تبيين كذب المفتري : ابن عساكر ، علي بن الحسن ، ت٥٧١هـ ، دمشق ١٣٤٧هـ .

* تجريد أسماء الصحابة : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت٧٤٨هـ ، الهند ١٩٧٠ .

* تحبير التيسير : ابن الجزري ، محمد بن محمد الدمشقي ، ت٨٣٣هـ ، تحـ عبد الفتاح القاضي ومحمد الصادق قمحاوي ، القاهرة ١٩٧٢ .

* تحصيل عين الذهب : الأعلم الشنتمري ، يوسف بن سليمان ، ت٤٧٦هـ ، بهامش الكتاب .

* تحصيل نظائر القرآن : الترمذي ، محمد بن علي ، ت نحو ٣٢٠هـ ، تحـ حسني نصر زيدان ، مط السعادة بمصر ١٩٦٩ .

* تحقيق معنى كاد : ابن كمال باشا ، ت٩٤٠هـ ، تحـ د . رشيد العبيدي ، نشر في العدد الخامس من مجلة كلية الدراسات الإسلامية ، بغداد ١٩٧٣ .

* تذكرة الحفاظ : الذهبي ، حيدرآباد الدكن ١٣٣٣هـ .

* ترتيب المدارك وتقريب المسالك : القاضي عياض ، ت٥٤٤هـ ، تحـ د . أحمد بكير محمود ، بيروت .

* التسهيل لعلوم التنزيل : ابن جزي الكلبي ، محمد بن أحمد ، ت٧٤١هـ ، مط مصطفى محمد بمصر ١٣٥٥ .

* تسهيل الفوائد : ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله ، ت٦٧٢هـ ، تحـ محمد كامل بركات ، مصر ١٩٦٧ .

* التشبيهات : ابن أبي عون ، إبراهيم بن محمد ، ت٣٢٢هـ ، تحـ محمد عبد المعين خان ، كمبرج ١٩٥٠ .

* التصريف الملوكي : ابن جني ، دمشق ١٩٧٠ .

* تفسير أرجوزة أبي نواس : ابن جني ، تحـ محمد بهجة الأثري ، دمشق ١٩٦٦ .

* تفسير الرازي (مفاتيح الغيب) : الفخر الرازي ، محمد بن عمر ، ت٦٠٦هـ ، مط البهية المصرية .

* تفسير الطبرسي (مجمع البيان) : الطبرسي ، الفضل بن الحسن ، ت٥٤٨هـ ، مط العرفان ، صيدا ١٩١٤ ـ ١٩٣٩ .

* تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، محمد بن جرير ، ت٣١٠هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

* تفسير غريب القرآن : ابن قتيبة ، تحـ أحمد صقر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .

* تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت٦٧١هـ ط٣ ، ١٩٦٧ .

* تفسير ابن كثير : إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، ت٧٧٤هـ ، دار الأندلس بيروت ١٩٦٦ .

* تفسير النسفي : عبد الله النسفي ، ت٧١٠هـ ، البابي الحلبي بمصر .

* تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، تحـ عبد الوهاب عبد اللطيف ، مصر .

* تقريب النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تحـ إبراهيم عطوه عوض ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .

* تلقيب القوافي : ابن كيسان ، محمد بن أحمد ، ت٢٩٩هـ ، تحـ د . إبراهيم السامرائي ، نشر في مجلة الجامعة المستنصرية ١٩٧١ .

* التنبيه على حدوث التصحيف : حمزة الأصفهاني ، تحـ محمد أسعد طلس ، دمشق ١٩٦٨ .

* تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : الفيروزأبادي ، القاهرة ١٩٦٤ .

* تهذيب الأسماء واللغات : النووي ، يحيى بن شرف ، ت٦٧٦هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .

* تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : عبد القادر بدران ، دمشق ١٣٢٩ ـ ١٣٥١هـ .

* تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٥هـ .

* تهذيب اللغة : الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد ، ت٣٧٠هـ ، القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ .

* التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت٤٤٤هـ ، تحـ أوتو برتزل ، استانبول ١٩٣٠ .

(ث)

* الثلاثة : أحمد بن فارس ، ت٣٩٥هـ ، تحـ د . رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧٠ .

* ثلاثة كتب في الأضداد : نشرها هفنر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٢ .

(ج)

* الجامع الصغير في النحو : ابن هشام الأنصاري ، تحـ محمد شريف سعيد الزبيق ، دمشق ١٩٦٨ .

* جذوة المقتبس : الحميدي ، محمد بن فتوح ، ت٤٨٨هـ ، مصر ١٩٦٦ .

* الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي ، عبد الرحمن بن محمد ، ت٣٢٧هـ ، حيدرآباد الدكن .

* الجمل : الزجاجي ، تحـ محمد بن أبي شنب ، باريس ١٩٥٧ .

* جمهرة أشعار العرب : أبو زيد القرشي ، محمد بن أبي الخطاب ، ت أواخر القرن الرابع الهجري ، تحـ البجاوي ، القاهرة .

* جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ، تحـ أبي الفضل ، وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .

* جمهرة اللغة : ابن دريد ، حيدرآباد ١٣٤٤هـ .

(ح)

* حاشية الأمير على المغني : محمد الأمير ، ت١٢٣٢هـ ، مط حجازي ، القاهرة ١٣٧٢هـ .

* حاشية الجاربردي : ابن جماعة ، محمد بن أبي بكر ، ت٨١٩هـ ، دار الطباعة العامرة ١٣١٠ .

* حاشية الدسوقي على المغني : محمد الدسوقي ، ت١٢٣٠هـ ، القاهرة ١٣٥٨هـ .

* حاشية الصبان : محمد بن علي الصبان ، ت١٢٠٦هـ ، البابي الحلبي بمصر .

* الحجة في علل القراءات السبع : أبو علي الفارسي ، تحـ النجدي والنجار وشلبي ، دار الكاتب العربي بمصر .

* الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه ، تحـ د. عبدالعال سالم مكرم، بيروت ١٩٧١ .

* حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : السيوطي ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ .

* حقائق التأويل في متشابه التنزيل : الشريف الرضي ، محمد بن أبي أحمد ، ت٤٠٦هـ، جـ٥ ، مط الغري بالنجف ١٩٣٦ .

* حلية الأولياء : أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله ، ت٤٣٠هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ .

* الحماسة الشجرية : ابن الشجري ، تحـ عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، دمشق ١٩٧٠ .

* الحيوان : الجاحظ ، تحـ عبد السلام هارون ، بيروت ١٩٦٩ .

(خ)

* خزانة الأدب : البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، ت١٠٩٣هـ ، بولاق ١٢٩٩هـ .

* الخصائص : ابن جني ، تحـ محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .

* خلاصة تذهيب الكمال : أحمد الخزرجي الأنصاري ، ت٩٢٣هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٢٢هـ .

* الخليل بن أحمد الفراهيدي : د . مهدي المخزومي ، مط الزهراء ، بغداد ١٩٦٠ .

(د)

* دراسات في الأدب العربي : غرنباوم ، بيروت ١٩٥٩ .

* الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة : حمزة الأصبهاني ، تحـ عبد المجيد قطامش ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ .

* الدرر اللوامع على همع الهوامع : الشنقيطي أحمد بن الأمين ، ت١٣٣١هـ ، مط كردستان ١٣٢٧هـ .

* دقائق التصريف : المؤدب ، القاسم بن محمد بن سعيد ، كان حيّاً سنة ٣٣٨هـ ، تحـ د. حاتم صالح الضّامن وآخرين ، بغداد ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

* دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني ، ت٤٧١هـ ، تحـ أحمد مصطفى المراغي ، المطبعة العربية بمصر .

* دول الإسلام : شمس الدين الذهبي ، حيدر آباد ١٣٦٤هـ .

* الديباج المذهب في علماء المذهب : ابن فرحون المالكي ، إبراهيم بن علي ، ت٧٩٩هـ ، مصر ١٣٥١هـ .

* ديوان الأخطل : مط الكاثوليكية ـ بيروت ١٨٩١ .

* ديوان الأعشى (الصبح المنير) : تحـ . جاير ، لندن ١٩٢٨ .

* ديوان جران العود : مط دار الكتب المصرية ١٩٣١ .

* ديوان حسان بن ثابت : تحـ د . وليد عرفات ، بيروت ١٩٧٤ .

* ديوان عامر بن الطفيل : دار صادر ـ بيروت ١٩٥٩ .

* ديوان عبيد بن الأبرص : تحـ د . حسين نصار ، مصر ١٩٥٧ .

* ديوان عدي بن زيد : محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٦٥ .

* ديوان عمرو بن معد يكرب : صنعة هاشم الطعان ، بغداد ١٩٧٠ .

* ديوان عنترة : تحـ محمد سعيد مولوي ، دمشق ١٩٧٠ .

* ديوان الفرزدق : دار صادر ـ بيروت ١٩٦٦ .

* ديوان قيس بن الخطيم : تحـ د . ناصر الدين الأسد ، مصر ١٩٦٢ .

* ديوان لبيد بن ربيعة : تحـ د . إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .

* ديوان المعاني : أبو هلال العسكري ، القاهرة ١٣٥٢هـ .

* ديوان النابغة : تحـ د . شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ .

* ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .

(ذ)

* ذكر أخبار أصبهان : أبو نعيم الأصفهاني ، ليدن ١٩٣١ .

(ر)

* رسالة الريح : ابن خالويه ، نشرها كراتشوفسكي في مجلة اسلاميكا ـ ألمانيا ١٩٢٧ .

* رسالة الغفران : المعري ، أبو العلاء أحمد بن عبد الله ، ت٤٤٩هـ ، تحـ د . بنت الشاطئ ، مصر ١٩٦٣ .

* رسائل أبي العلاء المعري : نشرها خليل خوري ، طبعة مصورة ، بيروت .

* رسائل في اللغة : تحـ د . إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٤ .

* رسم المصحف : د . عبد الفتاح شلبي ، مصر ١٩٦٠ .

* الرماني النحوي : د . مازن المبارك (يتضمن أبواباً من شرح الرماني لكتاب سيبويه) ، مط جامعة دمشق ١٩٦٣ .

* روضات الجنات : الخوانساري ، محمد باقر الموسوي ، ت١٣١٣هـ ، طهران ١٣٦٧ .

(ز)

* زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي ، عبد الرحمن علي ، ت٥٩٧هـ ، دمشق ١٩٦٥ .

* الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، تحـ د. حاتم صالح الضّامن ، بيروت ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

* الزينة في الكلمات الإسلامية العربية : أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي ، ت٣٢٢هـ ، تحـ حسين بن فيض الله الهمداني ، القاهرة ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨ .

(س)

* السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى ، ت٣٢٤هـ ، تحـ د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

* سراج القارئ : ابن القاصح ، علي بن عثمان ، ت٨٠١هـ ، مط الأزهرية المصرية ١٣١٧هـ .

* سرح العيون : ابن نباتة ، جمال الدين ، ت٧٦٨هـ ، تحـ أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٤ .

* سر صناعة الإعراب : ابن جني ، تحـ السقا وآخرين ، مصر ١٩٥٤ .

* سنن الدارمي : الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن ، ت٢٥٥هـ ، مط الاعتدال ، دمشق ١٣٤٩ .

* سنن ابن ماجة : ابن ماجة ، محمد بن يزيد ، ت٢٧٥هـ ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ .

* سنن النسائي : النسائي ، أحمد بن علي ، ت٣٠٣هـ ، مط المصرية بالأزهر .

* سؤالات نافع بن الأزرق، ت٦٥هـ، إلى عبد الله بن عباس ، ت٦٨هـ ، تحـ د . إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٨ .

* سيبويه إمام النحاة : علي النجدي ناصف ، مط لجنة البيان العربي ، القاهرة .

* سيبويه حياته وكتابه : أحمد أحمد بدوي ، مكتبة نهضة مصر .

* السيرة النبوية : ابن هشام ، عبد الملك بن هشام ، ت٢١٣ أو ٢١٨هـ ، تحـ السقا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ .

(ش)

* شجر الدر : أبو الطيب اللغوي ، تحـ محمد عبد الجواد ، دار المعارف بمصر ١٩٥٧ .

* شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي ، ت١٠٨٩هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠هـ .

* شذور الذهب : ابن هشام الأنصاري ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٣ .

* شرح الأبيات المشكلة الإعراب : الفارقي ، الحسن بن أسد ، ت٤٨٧هـ ، تحـ سعيد الأفغاني ، مط الجامعة السورية ١٩٥٨ .

* شرح أبيات مغني اللبيب : البغدادي ، تحـ عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، دمشق ١٩٧٣ .

* شرح أدب الكاتب : الجواليقي ، موهوب بن أحمد ، ت٥٤٠هـ ، القاهرة ١٣٥٠هـ .

* شرح أشعار الهذليين : السكري ، الحسن بن الحسين ، ت٢٧٥هـ ، تحـ عبد الستار أحمد فراج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤هـ .

* شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، الأشموني ، نور الدين علي بن محمد ، ت٩٢٩هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٥ .

* شرح ألفية ابن مالك : ابن الناظم ، بدر الدين ، ت٦٨٦هـ ، بيروت ١٣١٢هـ .

* شرح التصريح على التوضيح : خالد الأزهري ، ت٩٠٥هـ ، البابي الحلبي بمصر .

* شرح تلخيص الفوائد : ابن القاصح ، مط البابي الحلبي بمصر ١٩٤٩ .

* شرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل : الجرجاوي ، عبد المنعم عوض ، ت١١٩٥هـ ، مصر ١٩٣٧ .

* شرح الحور العين : نشوان الحميري ، ت٥٧٣هـ ، تحـ كمال مصطفى ، مط السعادة بمصر ١٩٤٧ .

* شرح ديوان الحماسة : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت٥٠٢هـ ، تحـ محمد محيي الدين

عبد الحميد ، مط حجازي ، القاهرة .

* شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ، هارون ، القاهرة ١٩٥١ ـ ١٩٥٣ .

* شرح الشافية : الجاربردي ، أحمد بن الحسن ، ت٧٤٦هـ ، دار الطباعة العامرة ١٣١٠هـ .

* شرح الشافية : رضي الدين الاستراباذي ، ت٦٨٨هـ ، تحـ محمد نور الحسن وآخرين مط حجازي ـ القاهرة ١٣٥٦ ـ ١٣٥٨هـ .

* شرح الشافية : نقره كار ، عبد الله بن محمد ، ت٧٧٦هـ ، دار الطباعة العامرة ١٣١٠هـ .

* شرح شواهد الشافية : البغدادي ، نشرت مع شرح الرضي للشافية .

* شرح شواهد المغني : السيوطي ، دمشق ١٩٦٦ .

* شرح ابن عقيل : بهاء الدين بن عقيل ، ت٧٦٩هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٤ .

* شرح القصائد السبع الطوال : ابن الأنباري ، تحـ عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

* شرح القصائد العشر : التبريزي ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٤ .

* شرح الكافية : رضي الدين الاستراباذي ، الأستانة ١٢٧٥هـ .

* شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : أبو أحمد العسكري ، الحسن بن عبد الله ، ت٣٨٢هـ ، تحـ عبد العزيز أحمد ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ .

* شرح المعلقات السبع : الزوزني ، حسين بن أحمد ، ت٤٨٦هـ ، تحـ محمد علي حمد الله ، دمشق ١٩٦٣ .

* شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت٦٤٣هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .

* شرح المفضليات : القاسم بن بشار الأنباري ، ت٣٠٤هـ ، تحـ ليال ، بيروت ١٩٢٠ .

* شرح الملوكي في التصريف : ابن يعيش ، تحـ د . فخر الدين قباوة ، حلب ١٩٧٣ .

* شرح الهداية : المهدوي ، أحمد بن عمّار ، ت نحو ٤٤٠هـ تحـ د. حازم سعيد حيدر ،

الرياض ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

* شعر أبي زبيد الطائي : د . نوري القيسي ، بغداد ١٩٦٧ .

* شعر قيس بن زهير : عادل البياتي ، مط الآداب ، النجف ١٩٧٢ .

* الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تحـ أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .

* شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل : شهاب الدين الخفاجي ، ت١٠٩٦هـ ، مط المنيرية بالأزهر ١٩٥٢ .

* شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ابن مالك ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٩٥٧ .

(ص)

* الصاحبي : ابن فارس ، تحـ الشويمي ، بيروت ١٩٦٣ .

* صبح الأعشى : القلقشندي ، أحمد بن علي، ت ٨٢١هـ، مصورة عن الطبعة الأميرية .

* الصحاح : الجوهري ، إسماعيل بن حماد ، ت٣٩٣هـ تحـ أحمد عبد الغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .

* صحيح البخاري : البخاري ، ليدن مط بريل ١٩٠٨ .

* صفة الصفوة : ابن الجوزي ، حيدرآباد ١٣٥٥هـ - ١٩٥٦م .

* الصلة في تاريخ أئمة الأندلس : ابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك ، ت٥٧٨هـ ، مصر ١٩٦٦ .

* الصناعتين : أبو هلال العسكري ، تحـ البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .

(ط)

* الطبقات : خليفة بن خياط ، ت٢٤٠هـ ، تحـ أكرم ضياء العمري ، بغداد ١٩٦٧ .

* طبقات الحفاظ : السيوطي ، تحـ علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٣ .

* طبقات الشافعية الكبرى : تاج الدين السبكي ، ت٧٧١هـ ، تحـ الحلو والطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ - ١٩٧١ .

* طبقات فحول الشعراء : ابن سلام ، محمد ، ت٢٣١هـ ، تحـ محمود محمد شاكر ، دار المعارف بمصر .

* طبقات الفقهاء : الشيرازي ، إبراهيم بن علي ، ت٤٧٦هـ ، تحـ د . إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ .

* الطبقات الكبرى : محمد بن سعد ، ت٢٣٠هـ ، بيروت ١٩٥٧ .

* طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت٩٤٥هـ ، تحـ علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .

* طبقات المفسرين : السيوطي ، ليدن ١٨٣٩ .

* طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت٣٧٩هـ ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، الخانجي بمصر ١٩٥٤ .

(ظ)

* ظاءات القرآن : السرقوسي ، سليمان بن أبي القاسم ، آخر ق٦هـ ، تحـ د. حاتم صالح الضّامن ، بغداد ١٤٠٩ ـ ١٩٨٩م .

(ع)

* عبث الوليد : أبو العلاء المعري ، مصر ١٩٧٠ .

* العبر في خبر من غبر : الذهبي ، تحـ فؤاد السيد ، الكويت ١٩٦١ .

* العروض : ابن جني ، تحـ د . حسن شاذلي فرهود ، بيروت ١٩٧٢ .

* العقد الفريد : ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد ، ت٣٢٨هـ ، تحـ أحمد أمين وآخرين ، القاهرة ١٩٥٦ .

* العين : الخليل بن أحمد ، تحـ د . عبد الله درويش ، بغداد ١٩٦٧ .

* عيون الأخبار : ابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ .

(غ)

* الغاية في القراءات العشر : ابن مهران ، أحمد بن الحسين ، ت ٣٨١هـ ، تحـ محمد غياث الجنباز ، الرياض ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م .

* غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجوزي ، تحـ برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢ ـ ١٩٣٥ .

* غرائب القرآن ورغائب الفرقان : القمي النيسابوري ، ت٧٢٨هـ ، تحـ إبراهيم عطوه عوض ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢ .

* غريب الحديث : أبو عبيد ، حيدرآباد الدكن ١٩٦٥ .

* الغريبين : أبو عبيد الهروي ، أحمد بن محمد ، ت٤٠١هـ ، تحـ محمود محمد الطناحي ، القاهرة ١٩٧٠ .

* غيث النفع في القراءات السبع ، الصفاقسي ، علي النوري ، ت١١١٨هـ ، بهامش سراج القارىء .

(ف)

* الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت٢٩١هـ ، تحـ الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .

* الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي : ابن جني ، تحـ د . محسن غياض ، بغداد ١٩٧٣ .

* الفرق بين الضاد والظاء : الصاحب بن عباد ، ت٣٨٥هـ ، تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٥٨ .

* الفرق بين الفرق : عبد القادر البغدادي ، ت٤٢٩هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط المدني بمصر .

* فرق وطبقات المعتزلة : القاضي عبد الجبار ، ت٤١٥هـ ، تحـ علي سامي النشار وعصام الدين محمد علي ، القاهرة ١٩٧٢ .

* الفروق اللغوية : أبو هلال العسكري ، القاهرة ١٣٥٣هـ .

* الفسر (شرح ديوان المتنبي) : ابن جني ، تحـ د . صفاء خلوصي ، بغداد ١٩٧٠ .

* فعلت وأفعلت : الزجاج ، تحـ محمد عبد المنعم خفاجي (نشر مع فصيح ثعلب) ، القاهرة ١٩٤٩ .

* فقه اللغة وسر العربية : أبو منصور الثعالبي ، عبد الملك بن محمد ، ت٤٢٩هـ ، تحـ السقا والأبياري وشلبي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

* الفهرست : ابن النديم ، محمد بن إسحاق ، ت٣٨٠هـ ، مط الاستقامة ـ القاهرة .

* فهرسة ما رواه عن شيوخه : ابن خير الإشبيلي ، أبو بكر محمد ، ت٥٧٥هـ ، بيروت ١٩٦٢ .

* فهرس الخزانة التيمورية : مط دار الكتب المصرية ١٩٤٨ .

* فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٠ .

* فهرس مخطوطات حسن حسني عبد الوهاب ، نشر في حوليات الجامعة التونسية ـ العدد السابع ـ تونس ١٩٧٠ .

* فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ـ د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .

* فهرس المخطوطات في دار الكتب المصرية : فؤاد السيد ، القاهرة ١٩٦١ .

* فهرس المخطوطات المصورة : فؤاد السيد ، القاهرة ١٩٥٤ .

* فهرس المكتبة الأزهرية : مط الأزهر ١٩٥٢ .

* الفوائد في مشكل القرآن : العز بن عبد السلام ، ت٦٦٠هـ ، تحـ سيد رضوان علي ، الكويت ١٩٦٧ .

* فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي ، محمد ، ت٧٦٤هـ ، نشر محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥١ .

* فوح الشذا بمسألة كذا : ابن هشام ، تحـ د . أحمد مطلوب ، نشرت في العدد ٦ من مجلة كلية الآداب ، بغداد ١٩٦٣ .

* في التذكير والتأنيث : أبو حاتم السجستاني ، تحـ د . إبراهيم السامرائي ، مستل من مجلة رسالة الإسلام ٧ ، ٨ .

(ق)

* القاموس المحيط : الفيروزأبادي ، مط السعادة بمصر .

* القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : د . عبد الصبور شاهين ، مصر ١٩٦٦ .

* القراءات واللهجات : عبد الوهاب حمودة ، مط السعادة بمصر ١٩٤٨ .

* القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية : د . عبد العال سالم مكرم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

* قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الأنصاري ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٦ .

* القلب والإبدال : ابن السكيت ، نشر في الكنز اللغوي .

* القوافي : القاضي أبو يعلى التنوخي ، عبد الباقي بن عبد الله ، (القرن السادس الهجري) تحـ عمر الأسعد ومحيي الدين رمضان ، بيروت ١٩٧٠ .

* القوافي وما اشتقت ألقابها منه : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت٢٨٦هـ ، تحـ د . رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧٢ .

(ك)

* الكامل : المبرد ، تحـ د . زكي مبارك وأحمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧ .

* الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت١٨٠هـ ، بولاق ١٣١٦

* كتاب الكتاب : ابن درستويه ، تحـ شيخو ، بيروت ١٩٢٧ .

* الكشاف : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت٥٣٨هـ ، دار الكتاب العربي ـ بيروت .

* كشف الظنون : حاجي خليفة ، ت١٠٦٧هـ ، استانبول ١٩٤١ .

* الكنز اللغوي في اللسان العربي (كتب لابن السكيت والأصمعي) : تحـ هفنر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ .

* الكنى والألقاب : عباس القمي ، مط الحيدرية ، النجف ١٩٥٦ .

(ل)

* اللآلي في شرح أمالي القالي : البكري ، عبد الله بن عبد العزيز ، ت٤٨٧هـ ، تحـ الميمني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ .

* اللامات : الزجاجي ، تحـ د . مازن المبارك ، مط الهاشمية بدمشق ١٩٦٩ .

* اللامات : ابن فارس ، نشره برجستراسر في مجلة إسلاميكا ١٩٢٤ .

* اللامات : المنسوب إلى النحاس ، تحـ طه محسن ، مجلة المورد ١ .

* اللباب في تهذيب الأنساب : عز الدين بن الأثير ، ت٦٣٠هـ ، مصر ١٣٥٦هـ .

* لحن العامة والخاصة في المعتقدات : السكوني ، عمر بن محمد ، ت٧١٧هـ ، تحـ عبدالقادر زمامة ، مجلة معهد المخطوطات ، م١٧ ، ١٩٧١ .

* لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت٧١١هـ ، بيروت ١٩٦٨ .

* لسان الميزان : ابن حجر العسقلاني ، حيدرآباد ١٣٣١هـ .

* لطائف الإشارات لفنون القراءات : القسطلاني ، شهاب الدين ، ت٩٢٣هـ ، تحـ عامر السيد عثمان ود . عبد الصبور شاهين ، القاهرة ١٩٧٢ .

* لطائف المعارف : الثعالبي ، تحـ الأبياري والصيرفي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .

* اللغات في القرآن : رواية ابن حسنون ، ت٣٨٦هـ ، تحـ د . صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٧٢ .

* ليس في كلام العرب : ابن خالويه ، مط السعادة بمصر ١٣٢٧هـ .

(م)

* ما اتفق لفظه واختلف معناه : المبرد ، تحـ الميمني ، مط السلفية بمصر ١٣٥٠هـ .

* ما يجوز للشاعر في الضرورة : القزاز القيرواني ، محمد بن جعفر ، ت٤١٢هـ ، تحـ المنجي الكعبي ، الدار التونسية للنشر ١٩٧١ .

* ما يذكر ويؤنث من الإنسان ومن اللباس : أبو موسى الحامض ، سليمان بن محمد ، ت٣٠٥هـ ، تحـ د . رمضان عبد التواب ، مط جامعة عين شمس ١٩٦٧ .

* ما ينصرف وما لا ينصرف : الزجاج ، تحـ هدى محمود قراعة ، القاهرة ١٩٦٧ .

* مباحث في علوم القرآن : د . صبحي الصالح ، بيروت ١٩٦٨ .

* المبسوط في القراءات العشر : ابن مهران ، تحـ سبيع حمزة حاكمي ، دمشق ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

* المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة : ابن جني ، مط الترقي ، دمشق ١٣٤٨ .

* مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت٢١٠هـ ، تحـ سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ ـ ١٩٦٢ .

* مجالس ثعلب : ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، ت٢٩١هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، مصر ١٩٦٠ .

* المجمل : أحمد بن فارس ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة ، القاهرة ١٩٤٧ .

* المحبر : محمد بن حبيب ، حيدرآباد ١٩٤٢ .

* المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ابن جني ، تحـ النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٩ .

* المحكم : ابن سيده ، علي بن إسماعيل ، ت٤٥٨هـ ، القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .

* المحكم في نقط المصاحف : أبو عمرو الداني ، تحـ د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٠ .

* مختصر تهذيب الألفاظ : ابن السكيت ، تحـ شيخو ، بيروت ١٨٩٧ .

* مختصر في شواذ القرآن : ابن خالويه ، تحـ برجستراسر ، مط الرحمانية بمصر ١٩٣٤ .

* مختصر المذكر والمؤنث : المفضل بن سلمة ، تحـ د . رمضان عبد التواب ، مجلة معهد المخطوطات ، م١٧ ، ١٩٧١ .

* المخصص : ابن سيده ، بولاق ١٣١٨هـ .

* مدرسة البصرة النحوية : د . عبد الرحمن السيد ، القاهرة ١٩٦٨ .

* مدرسة الكوفة : د . مهدي المخزومي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .

* المذكر والمؤنث : أبو حاتم السجستاني ، تحـ د. حاتم صالح الضّامن ، دمشق ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .

* المذكر والمؤنث : ابن فارس ، تحـ د . رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٦٩ .

* المذكر والمؤنث : الفراء ، مط العلمية بحلب ١٣٤٥هـ .

* المذكر والمؤنث : المبرد ، تحـ د . رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ، مط دار الكتب ١٩٧٠ .

* مرآة الجنان : اليافعي ، عبد الله بن أسعد ، ت٧٦٨هـ ، بيروت ١٩٧٠ .

* مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، تحـ أبي الفضل ، مصر ١٩٥٥ .

* المرتجل : ابن الخشاب ، عبد الله بن أحمد ، ت٥٦٧هـ ، تحـ علي حيدر ، دمشق ١٩٧٢ .

* مرشد القارىء إلى تحقيق معالم المقارىء : ابن الطّحّان السّماتي ، عبد العزيز بن علي ، ت ٥٦١هـ ، تحـ د. حاتم صالح الضّامن ، عمّان ٢٠٠٢م .

* مروج الذهب : المسعودي ، علي بن الحسين ، ت٣٤٦هـ ، بيروت ١٩٦٥ .

* المزهر : السيوطي ، تحـ جاد المولى وآخرين ، البابي الحلبي بمصر .

* مسائل خلافية في النحو : العكبري ، تحـ محمد خير الحلواني ، حلب .

* مسائل الرازي وأجوبتها : محمد بن أبي بكر الرازي ، ت٦٦٦هـ ، تحـ إبراهيم عطوة عوض ، مط الحلبي بمصر ١٩٦١ .

* المسائل والأجوبة : ابن السيد البطليوسي ، تحـ د . إبراهيم السامرائي (انظر : رسائل في اللغة) .

* مسند أحمد بن حنبل ، ت٢٤١هـ ، القاهرة ١٣١٣هـ .

* مشاهير علماء الأمصار : محمد بن حبان البستي ، ت٣٥٤هـ ، تحـ فلايشهمر ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٩ .

* المصاحف : أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، ت٣١٦هـ ، نشره د . ارثر جفري ، مط الرحمانية بمصر ١٩٣٦ .

* المصباح المنير : الفيومي ، أحمد بن محمد ، ت٧٧٠هـ ، تصحيح السقا ، البابي الحلبي بمصر .

* المصفى بألف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ : ابن الجوزي ، تحـ د. حاتم صالح الضّامن ، بيروت ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م .

* المعارف : ابن قتيبة ، تحـ د . ثروة عكاشة ، دار الكتب المصرية ١٩٦٠ .

* معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان : الدباغ ، عبد الرحمن بن محمد ، ت٦٩٦هـ ، تونس ١٣٢٠هـ .

* معاني الحروف : الرماني ، تحـ د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، القاهرة ١٩٧٣ .

* معاني الشعر : الاشنانداني ، سعيد بن هارون ، ت٢٨٨هـ ، تحـ عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٩ .

* معاني القرآن : الفراء ، الأول طبع دار الكتب المصرية ١٩٥٥ تحـ أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار . والثاني تحـ محمد علي النجار ونشر الدار المصرية . والثالث تحـ د . عبد الفتاح شلبي ، مصر ١٩٧٢ .

* معاني القرآن وإعرابه : الزجاج ، تحـ د. عبد الجليل عبده شلبي ، بيروت ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

* المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيد آباد ١٩٤٩ .

* معاهد التنصيص : العباسي ، عبد الرحيم بن أحمد ، ت٩٦٣هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٣٦٧هـ .

* معترك الأقران في إعجاز القرآن : السيوطي ، تحـ البجاوي ، دار الفكر العربي بمصر ١٩٦٩ .

* معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت٦٢٦هـ ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .

* معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت٣٨٤هـ ، تحـ عبد الستار أحمد فراج ، مصر ١٩٦٠ .

* معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢ .

* معجم ما استعجم : البكري ، تحـ السقا ، القاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٥١ .

* المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : ونسنك ، ليدن ١٩٥٥ .

* المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار مطابع الشعب .

* معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط الترقي بدمشق ١٩٦١ .

* المعرب : الجواليقي ، تحـ أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦١ .

* معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، الذهبي ، تحـ محمد سيد جاد الحق ، مط دار التأليف بمصر ١٩٦٩ .

* المعمرون والوصايا : أبو حاتم السجستاني ، تحـ عبد المنعم عامر ، البابي الحلبي

بمصر ١٩٦١ .

* المغرب في ترتيب المعرب : المطرزي ، ناصر بن عبد السيد ، ت٦١٠هـ ، حيدرآباد ١٣٢٨ .

* المغرب في حلى المغرب : ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى ، ت٦٨٥هـ ، وآخرون ، تحـ د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .

* مغني اللبيب : ابن هشام ، تحـ د . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .

* مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبري زاده ، ت٩٦٨هـ ، تحـ كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ، مصر .

* مفردات الراغب . الراغب الأصفهاني ، الحسين بن محمد ، ت٥٠٢هـ ، تحـ محمد سيد كيلاني ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .

* المفصل : الزمخشري ، مط التقدم بمصر ١٣٢٣هـ .

* المفضليات : المفضل الضبي ، تحـ أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط٤ دار المعارف بمصر .

* المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن أحمد ، ت٨٥٥هـ ، بهامش خزانة الأدب .

* مقاييس اللغة : ابن فارس ، تحـ عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦هـ .

* المقتضب : المبرد ، تحـ محمد عبد الخالق عضيمة ، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة .

* مقدمة في أصول التفسير : ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم ، ت٧٢٨هـ ، تحـ د . عدنان زرزور ، بيروت ١٩٧١ .

* مقدمة في النحو : خلف الأحمر ، ت١٨٠هـ ، تحـ عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١ .

* مقدمتان في علوم القرآن (مقدمة كتاب المباني لمجهول ومقدمة ابن عطية ، ت٥٤٢هـ) : نشرهما آرثر جفري ، مصر ١٩٥٤ .

* المقرب : ابن عصفور ، تحـ د . أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، بغداد ١٩٧١ .

* المقصور والممدود : ابن ولاد ، مط السعادة بمصر ١٩٠٨ .

* المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار : أبو عمرو الداني ، تحـ محمد أحمد دهمان ، مط الترقي بدمشق ١٩٤٠ .

* المكاثرة عند المذاكرة : جعفر بن محمد الطيالسي ، (القرن الرابع الهجري) ، تحـ محمد بن تاويت الطنجي ، انقرة ١٩٥٦ .

* الملل والنحل : الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ، ت٥٤٨هـ ، تحـ عبد العزيز محمد الوكيل ، القاهرة ١٩٦٨ .

* الممتع في التصريف : ابن عصفور الإشبيلي ، تحـ د . فخر الدين قباوة ، حلب ١٩٧٠ .

* المنتظم : ابن الجوزي ، حيدرآباد الدكن ١٣٥٧هـ .

* منجد المقرئين : ابن الجزري ، مصر ١٣٥٠ .

* المنصف : ابن جني ، تحـ إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مصر ١٩٥٤ ـ ١٩٦٠ .

* المنقوص والممدود : الفراء ، تحـ الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .

* منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك : أبو حيان الأندلسي ، تحـ جليزر ، نيو هافن ١٩٤٧ .

* المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب : السيوطي ، تحـ عبد الله الجبوري ، نشر في مجلة المورد م١ .

* المؤتلف والمختلف : الآمدي ، الحسن بن بشر ، ت٣٧٠هـ ، تحـ عبد الستار أحمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .

* الموجز في النحو : أبو بكر بن السراج ، تحـ الشويمي وبن سالم دامرجي ، بيروت ١٩٦٥ .

* الموشح : المرزباني ، تحـ البجاوي ، مصر ١٩٦٥ .

* الموضح في وجوه القراءات وعللها : ابن أبي مريم ، نصر بن علي الشيرازي ، ت بعد ٥٦٥هـ ، تحـ د. عمر حمدان الكبيسي ، جدّة ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م .

* الموطأ : الإمام مالك ، ت١٧٩هـ ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر ١٩٥١ .

* الموفي في النحو الكوفي : صدر الدين الكنغراوي ، ت١٢٤٩هـ ، تحـ محمد بهجة البيطار ، مط الترقي بدمشق ١٩٥٠ .

* ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تحـ البجاوي ، البابي الحلبي بمصر .

(ن)

* ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه : ابن البارزي ، هبة الله بن عبد الرحيم ، ت ٧٣٨هـ ، تحـ د. حاتم صالح الضّامن ، بيروت ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

* الناسخ والمنسوخ : أبو جعفر النحاس ، مط السعادة بمصر ١٣٢٣هـ .

* الناسخ والمنسوخ : ابن حزم ، أبو عبد الله محمد ، ت٣٢٠هـ ، مط المشهد الحسيني بمصر ١٣٩٠ (مع تنوير المقياس) .

* الناسخ والمنسوخ : العتائقي ، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ، ت نحو ٧٩٠هـ ، تحـ عبد الهادي الفضلي ، النجف ١٩٧٠ .

* الناسخ والمنسوخ : أبو القاسم عبد الله بن سلامة ، ت٤١٠هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧ .

* النبات : أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود ، ت٢٨٢هـ ، نشره لوين ، ليدن ١٩٥٣ .

* النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف ، ت٨٧٤هـ ، مصورة عن طبعة الدار .

* نزهة الألباء : الأنباري ، تحـ أبي الفضل ، مط المدني بمصر .

* نزهة القلوب : السجستاني ، أبو بكر محمد بن عزيز ، ت٣٣٠هـ ، مصر ١٩٦٣ .

* النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تصحيح علي محمد الضباع مط مصطفى محمد بمصر .

* نفح الطيب في تاريخ الأندلس الرطيب : المقري ، أحمد بن محمد ، ت١٠٤١هـ ، تحـ د . إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .

* نقائض جرير والفرزدق : أبو عبيدة ، تحـ بيفن ، ليدن ١٩٠٥ ـ ١٩٠٨ .

* نكت الهميان : الصفدي ، خليل بن أيبك ، ت٧٦٤هـ ، مصر ١٩١١ .

* نهاية الأرب في فنون الأدب : النويري ، أحمد بن عبد الوهاب ، ت٧٣٣هـ ، مصورة عن طبعة دار الكتب .

* النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ، ت٦٠٦هـ ، تحـ محمود محمد الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥ .

* النوادر : أبو علي القالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

* النوادر : أبو مسحل الأعرابي ، عبد الوهاب بن حريش ، (أوائل القرن الثالث الهجري) ، تحـ د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .

* النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس ت٢١٥هـ ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٤ .

* نور القبس من المقتبس : الحافظ اليغموري ، يوسف بن أحمد ، ت٦٧٣هـ ، تحـ رودلف زلهايم ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .

(هـ)

* هدية العارفين : إسماعيل باشا ، استانبول ١٩٦٤ .

* الهمز : أبو زيد الأنصاري ، نشره شيخو ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٠ .

* همع الهوامع : السيوطي ، مط السعادة بمصر ١٣٢٧هـ .

(و)

* الوافي بالوفيات : الصفدي ، باعتناء ريتر ١٩٣١ ـ ١٩٥٩ .

* الوجوه والنظائر في القرآن الكريم : هارون بن موسى القارىء ، ت آخر القرن الثاني الهجري ، تحـ د. حاتم صالح الضّامن ، بغداد ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م .

* وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت٦٨١هـ ، تحـ د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

* الوقف على كلا وبلى في القرآن : مكي بن أبي طالب ، تحـ د . حسين نصار ، نشر في مجلة كلية الشريعة عدد ٣ .

(ي)

* يفعول : الصاغاني ، الحسن بن محمد ، ت٦٥٠هـ ، تحـ د . إبراهيم السامرائي ، مستل من العدد الخامس من مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة .

* يونس بن حبيب : د . حسين نصار ، القاهرة ١٩٦٨ .

* * *

المجلات والنشرات :

* إسلاميكا ـ ألمانيا .
* مجلة البلاغ ـ بغداد .
* مجلة الجامعة المستنصرية ـ بغداد .
* مجلة حوليات الجامعة التونسية ـ تونس .
* مجلة رسالة الإسلام ـ بغداد .
* مجلة كلية الآداب ـ بصرة .
* مجلة كلية الآداب ـ بغداد .
* مجلة كلية الدراسات الإسلامية ـ بغداد .
* مجلة كلية الشريعة ـ بغداد .
* مجلة مجمع اللغة العربية ـ دمشق .
* مجلة معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة .
* مجلة المورد ـ بغداد .
* نشرة أخبار التراث العربي ـ معهد المخطوطات .

* * *

١٥ ـ فهرس محتويات المجلد الثاني



فهارس الكتاب

الفهرس | الصفحة



0100001066744
1772323 – 1



مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
خدمة متميزة ... وعطاء مستمر
النهاية